بسم الله الرحمن الرحيم

المجلد(١)

الزلزال

وفن ادارة الازمات

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩أب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ١ -ادارة الازمات

*مواجه الزلا زل .. كما يتصوره الخبراء باسلوب علمى
الاخبار #٩٢/١٠/١٤ ١

*كيف نواجه الزلزال ؟
الجمهورية #٩٢/١٠/١٤ ٥

*الزلزال .. خطر قاتل يمكن مواجهته
سعد حمزة الاهرام #٩٢/١٠/١٦ ٧

*اسرار زلزال القاهرة باحث شاب اكتشفها فى مياه بحيرة قارون
خميس البكرى الاهرام #٩٢/١٠/١٦ ٩

*خبير سويسرى : مبانى مصر غير مصممة لمواجهة الزلا زل
عبد العزيز محمود الاهرام #٩٢/١٠/١٦ ١٠

*و خرج صوت جمعية هندسة الزلا زل المصريه
عبد الفتاح ابراهيم الاهرام #٩٢/١٠/١٦ ١١

*كيف نتصرف وقت حدوث زلزال .. ؟
حنان عثمان الوفد #٩٢/١٠/١٦ ١٢

*اطفالنا .. فى مواجهة الزلزال
حسام عبدربة الاخبار #٩٢/١٠/١٦ ١٤

*لماذا نتظر الكوارث لكى نستيقظ ؟
الاخبار #٩٢/١٠/١٦ ١٦

*مطلوب وزير لا زاله آثار الزلزال
جلال دويدار الاخبار #٩٢/١٠/١٦ ١٧

*سكان كاليفورنيا الزلزال كل لحظة
ثريا ابو السعود الاهرام #٩٢/١٠/١٦ ١٩

*مصر المستقبل و ضمانات الحماية من الكوارث
رشاد باشا محجوب الجمهورية #٩٢/١٠/١٦ ٢١

*المحنه .. زلزال يفجر طاقاتنا الخامله
الاهرام المسائى #٩٢/١٠/١٧ ٢٣

*اما بعد .. فان للكوارب آدابا
د. صبحى فريحة حواء #٩٢/١٠/١٧ ٢٧

*دعوة لا نشاء مركز قومى لا دارة الكوارث و الا زمات
د. عبد الكريم درويش الاهرام #٩٢/١٠/١٧ ٣٠

*الكوارث .. مطلوب المواجهة بالعلم بدلا من توجيهات الرئيس
عارف الدسوقى الوفد #٩٢/١٠/١٧ ٣٣

*اول كتاب عربى عن علم ادارة الكوارث
الوفد #٩٢/١٠/١٨ ٣٦

*خطوات مواجهة محنة الزلزال
الاهرام #٩٢/١٠/١٨ ٣٧

المجلد : ١ -ادارة الا زمات

*ضرورة انشاء مراكز وقاية لمواجهة الكوارث الا هرام المسائى		#٩٢/١٠/١٨	٣٨
*قفية حقائق اثبة احمد حياتى	وطنى	#٩٢/١٠/١٨	٤٠
*مواجهة الزلزال بعقلية علمية قدرى غريب العربى	الا هرام	#٩٢/١٠/١٩	٤١
*بين الا ختيار الصعب والمواجهة محمد حسن رسمى	الا هرام	#٩٢/١٠/١٩	٤٢
*التعامل مع الا زمات امال علام	الا هرام	#٩٢/١٠/١٩	٤٤
*حصة لمواجهة الكارثة زززز ضرورة الا هرام المسائى		#٩٢/١٠/١٩	٤٧
*انشاء جهاز للكوارث يتولى مواجهة الا زمات مصر الفتاة		#٩٢/١٠/١٩	٤٩
*ربط التخطيط العمرانى بالتخطيط الا قتصادى رأفت امين	الا هرام	#٩٢/١٠/٢٠	٥٢
*٥ ملايين جنيه قروض ميسرة من البنك العقارى لمن انهارت منازلهم نجلاء زكرى	الا هرام	#٩٢/١٠/٢٠	٥٣
*الزلزال المدمر والدروس المستفادة عباس مبروك	الا هرام	#٩٢/١٠/٢٠	٥٤
*رؤية زز خارج الروتين ليلى حافظ	الا هرام	#٩٢/١٠/٢٠	٥٥
*راى فى اسلوب مواجهة الكارثة مها عبد الفتاح	الا خبار	#٩٢/١٠/٢١	٥٦
*ماذا بعد الزلزال وكيف نحمى المنازل والا فراد ؟ خالد حمزة	اخرساعة	#٩٢/١٠/٢١	٥٧
*بعد الكارثة فى مصر مواجهة اشار الزلزال كيف تمت اخرساعة		#٩٢/١٠/٢١	٦٠
*سلوكنا .ز لحظة الزلزال فاتن الحديدى	صباح الخير	#٩٢/١٠/٢٢	٦٥
*كلنا - امام كارثة الزلزال - مطلوبون محفوظ الا نصارى	الجمهورية	#٩٢/١٠/٢٢	٦٨
*خطة ارشادية لمواجهة الا زمات الطارئة وتامين المواطنين منتصر مفتاح	الا هرام	#٩٢/١٠/٢٢	٧٦
*دروس من الزلزال احمد ابو الفتح	الوفد	#٩٢/١٠/٢٢	٧٧

المجلد : ١ -ادارة الا زمات

*خطوط فاصلة سمير رجب	الجمهورية	٩٢/١٠/٢٢#	٨٠
*الكوارث اشرف بدر	الا هرام المسائى	٩٢/١٠/٢٢#	٨٦
*اسلوب جديد لمواجهة الكوارث	العالم اليوم	٩٢/١٠/٢٢#	٨٩ ٢٣# -٠ /٠
*الخروج من المحنة على اربعة محاور احمد طلعت	الا هرام المسائى	٩٢/١٠/٢٤#	٩٠
*اعادة تقييم برنامج التدريب على مواجهة الكوارث	اخبار اليوم	٩٢/١٠/٢٤#	٩٤
*الا ثار النفسية للزلزال زز كيف نعالجها ؟ محمد عبد النبى	الوفد	٩٢/١٠/٢٤#	٩٥
*مابعد الزلزال احمد عباس صالح	الشرق الا وسط	٩٢/١٠/٢٤#	٩٧
*الخروج من ميلودراما الزلزال فوزى عبدالحليم	الا هرام	٩٢/١٠/٢٥#	١٠٠
*عبور جديد بمفاهيم جديدة مرسى عطا الله	الا هرام المسائى	٩٢/١٠/٢٥#	١٠١
*ألزلزال ز. وافلام التوعية عادل كامل	وطنى	٩٢/١٠/٢٥#	١٠٢
*قضية للمناقشة " رسم " مواجهة الكوارث سمير رجب	حريتى	٩٢/١٠/٢٥#	١٠٣
*مصر الحديثة زز تبدأ من الزلزال محمود عبد المنعم مراد	أكتوبر	٩٢/١٠/٢٥#	١٠٧
*نحن والزلزال قدرى غريب العربى	الا هرام الا قتصادى	٩٢/١٠/٢٦#	١١٢
*تعليمات لمواجهة الزلا زل والكوارث فى كتابين جديدين يسرى موافى	الا هرام	٩٢/١٠/٢٦#	١١٤
*راى الوفد زز جهاز قومى لمواجهة الكوارث	الوفد	٩٢/١٠/٢٦#	١١٥
*الزلزال .. مادة علمية بالمدارس على فيضان	مايو	٩٢/١٠/٢٦#	١١٦
*جهاز مكافحة الا زمات نجلاء زكرى	الا هرام الا قتصادى	٩٢/١٠/٢٦#	١١٩
*مشروع متكامل لا دارة الكوارث والا زمات احمد عامر	الا هرام الا قتصادى	٩٢/١٠/٢٦#	١٢٠

المجلد : ١ -ادارة الا زمات

*مابعد كارثة الزلزال رشاد الحملاوى	الا هرام	#٩٢/١٠/٢٧	١٣١
*فى ادارة الا زمات .. علم سيد على	الا هرام	#٩٢/١٠/٢٧	١٣٣
*ملحمة الا داء الرائع لقواتنا المسلحة فى مواجهة كارثة الزلزال	الا هرام المسائى	#٩٢/١٠/٢٨	١٣٧
*ميجور : مصر تصرفت بطريقة رائعة فى مواجهة الكارثة هادية الشربينى	اخرساعة	#٩٢/١٠/٢٨	١٤٠
*الجهاز المركزى احمد بهجت	الا هرام	#٩٢/١٠/٢٠	١٤٣
*مجلس الشورى .. وخطة قومية لمجابهة الكوارث سامى مخولى	الا هرام	#٩٢/١٠/٢٠	١٤٤
*الزلزال .. وعلم ادارة الا زمات سامح كريم	الا هرام	#٩٢/١٠/٢٠	١٤٥
*ادارة الا زمة وازمة الا دارة احمد جلال عز الدين	الا هرام	#٩٢/١١/٠١	١٤٦
*لجنة قومية لمواجهة الكوارث ابراهيم حسنين	الجمهورية	#٩٢/١١/٠٢	١٤٨
*كيف نتعامل مع كارثة ؟	صباح الخير	#٩٢/١١/٠٥	١٤٩
*هيئة مخصصة لمواجهة الكوارث	صباح الخير	#٩٢/١١/٠٦	١٥٧
*ماذا قال الخبراء الا جانب عن اثار الزلزال ودروسه محمد فتحى	المصور	#٩٢/١١/٠٦	١٥٨
*الكلمات احمد زكى عبد الحليم	حواء	#٩٢/١١/٠٧	١٦٣
*كيف تقيم مركزا قوميا لمواجهة الا زمات والكوارث ؟ جمال كمال	الجمهورية	#٩٢/١١/٠٨	١٦٤
*منهج مواجهة الا زمة بدلا من ادارتها عبد اللطيف محمود	الا هرام الا قتصادى	#٩٢/١١/١٦	١٦٧
*خطة عاجلة لمواجهة الكوارث	الكفاح العربى	#٩٢/١١/١٦	١٦٩
*اساس المواجهة الناجحة لا ى كارثة جمال سليم	الوفد	#٩٢/١١/١٧	١٧١
*الا زمة وادارة الا زمة محمد حسن رسمى	الا هرام	#٩٢/١١/١٨	١٧٣

المجلد : ١ -ادارة الازمات

*الزلزال كشف عن الفساد والرشوة فى مجال التشييد والبناء
جمال سليم الوفد #٩٢/١١/٢١ ١٧٤

*هيئة لمواجهة الكوارث .. نعم ام لا ؟
سمير عبد النبى حريتى #٩٢/١١/٢٢ ١٧٦

*قصور اجهزة الخدمات وعجزها عن مواجهة الازمات
جمال سليم الوفد #٩٢/١١/٢٢ ١٨١

*السد العالى برئ من هزات الزلزال
شريف العبد الاهرام #٩٢/١١/٢٢ ١٨٥

*هايدبارك
رجب البنا الاهرام الاقتصادى #٩٢/١١/٢٢ ١٨٨

*شلل القوانين .. مجال خصب لانتشار الفساد
جمال سليم الوفد #٩٢/١١/٢٤ ٢٠١

*ضرورة التامين على المساكن ضد الكوارث
شريف العبد الاهرام #٩٢/١١/٢٤ ٢٠٤

*مطلوب مركز قومى لادارة الازمات
الاهرام #٩٢/١١/٢٤ ٢٠٦

*خطة قومية لمجابهة الكوارث بعد زلزال اكتوبر الماضى
نبيل رشوان المصور #٩٢/١١/٢٧ ٢٠٧

*صدقى : هيئة قومية لمواجهة الكوارث بدلا من اللجنة العليا بمجلس الوزراء
محمود معوض الاهرام #٩٢/١١/٢٩ ٢٠٩

*حصاد الازمة : الوقاية خير من العلاج
محمد حسن رسمى الاهرام الاقتصادى #٩٢/١١/٣٠ ٢١٤

*هيئة قومية لمواجهة الكوارث ... كيف ؟
الاهرام المسائى #٩٢/١٢/٠٢ ٢١٧

نهاية الفـــهـــرس

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٢

مواجهة الزلازل .. كما يتصوره الخبراء بأسلوب علمي

خطط للمواجهة قبل واثناء وبعد وقوع الزلزال

بالصدفة الزلزال سبق مؤتمر الزلازل بيوم واحد

هل من مفاجآت الغد .. أن تعرضت مصر للزلزال العنيف .. قبل بدئه فقط .. من الاحتفال بالعيد لمواجهة الكوارث الطبيعية .. والذي يوافق اليوم ١٤ أكتوبر ؟!!

وهل من الصدفة البحتة أن تختار الأمم المتحدة .. القاهرة كمركز القيس لمواجهة الكوارث الطبيعية في منطقة الشرق الاوسط ؟ وهل جاء انعقاد المؤتمر في موعده تماما .. وهل جاء جدول أعماله شاملا بهذه الدقة وهذا التوافق العجيب ؟ حيث سيناقش المؤتمر في مرحلته الأولية والاستعدادات لمواجهة .. كل أنواع الغضب والطبيعي .. ويبحث امكانية تحديد المناطق المهددة بالاخطار .. والقيام بأعمال الرصد والانذار .. وبناقشة خطة برامج للاطفال من خطة مثل هذه الكوارث الطبيعية في المستقبل .

علامات استفهام تبحث عن إجابات .. ومن حق القارىء أن تقدم له صحيفته المفضلة كل الإجابات التي يبحث عنها من خلال أسئلة التي طرحها على نفسه وعلى غيره خلال يومين من الرعب والترقب !!

لهذا قامت « الأخبار » بتجميع أكبر قدر من الإجابات والحقائق لتقدمها أمام القراء بهدف تشكيل الرؤية المتكاملة لكل جوانب الحدث الكبير من حيث الاهتمام الذي سيطر على العقول خلال التفاصيل التي ساقتها منذ الزلزال .

القاهرة .. المركز الاقليمي للزلازل

ووفقا لتقرير المختص الجيولوجية ان المخبر القاهرة وبمصر ، مركزا اقليميا لمواجهة الكوارث الطبيعية في منطقة الشرق الاوسط ، لم يكن لان مصر منطقة نشاط زلزالي أو بركاني ، وانما لسبب آخر له جميعا ، وهو مواقع مرافقها المتوسط وتقاطها الحضاري والاقتصادي ، ويكفي القول ان مصر تضم مجموعات على اكبر درجات الكفاءات العلمية ، وتضم كل مجموعة عددا من الخبراء في مجالات الاعداد والزلازل وخبراء متكاملين من استاذة الجيولوجيا ودراسة طبقات الارض ..

الامم المتحدة والزلازل

ويصبح الخبراء على الكوارث الطبيعية ومنها الزلازل ، تأتي تلبية لدورة قرى الطبيعة ، مما يؤدي الى آثار مدمرة ، قد تتنبى الامم المتحدة الى الهجم الهائل والدمار الشامل الناتج عن هذه الكوارث في السنوات الأخيرة ، فخصصت العقد الحالي (١٩٩٠ - ٢٠٠٠) لمواجهة الكوارث

د . عبدالقادر حاتم

اشرف على الدراسة

الكوارث بالاضافة الى د

فور وفودها ، بالتالي قامت الجامعات بأعداد وتدريس المناهج المتخصصة في تخريج كوادر فنية نادرة ، تعمل في دراسة احتمالات وقوع الكوارث وكيفية مجابهتها مع القدرة على تأمين الحياة في المساكن والمرافق وأماكن الانتاج ..

العقد الدولى للزلازل !

وفى هذا المجال ، يضيف الدكتور احمد نجيب المنسق القومى لمشروع مواجهة الكوارث بأكاديمية البحث العلمى قائلا :

ان الجمعية العامة للامم المتحدة وهى تخصص عقد التسعينات عقدا دوليا للتخفيف من اثار الكوارث الطبيعية ، وتحسين الامكانيات الوطنية لكل دولة لمجابهة الكوارث ، مع انشاء نظم الانذار المبكر واقتراح الاستراتيجيات المناسبة لتطبيق المعرفة العلمية والفنية حسب ظروف كل دولة ، وكذلك دعم المجهودات العلمية والهندسية لسد النقص فى هذه المعلومات بين دول العالم بهدف الاقلال من الخسائر البشرية والمادية .

كما يؤكد الدكتور على حبيش رئيس اكاديمية البحث العلمى ، ان الاكاديمية تعاقدت مع مكتب الامم المتحدة لتنسيق اغاثة الكوارث (الاندرو) فى جنيف لدراسة اماكن الخطورة الزلزالية وغيرها من الكوارث واثارها على المنشآت والتجمعات البشرية والاقتصادية والاثرية .

المناطق الزلزالية فى مصر

استطاع الخبراء الجيولوجيون المصريون دراسة النشاط الزلزالى فى مصر ، والتوزيع الجغرافى والزمنى لمراكز الزلازل التاريخية القديمة والحديثة فى مصر منذ ٢٢٠٠ قبل الميلاد الى ١٩٨١م حتى استطاعوا تقسيم مصر الى عدة نطاقات زلزالية ، يتفاوت النشاط بينها من حيث عدد الزلازل وقوتها ..

- فهناك منطقة البحر الاحمر وخليج السويس ، حيث يتركز النشاط الزلزالى فى الجزء الشمالى منه ، ويتميز بنشاط كبير من حيث القوة والعدد ..

- وهناك منطقة البحر الابيض المتوسط حيث يقل عدد الزلازل المسجلة من هذه المنطقة ، رغم ان الزلازل التى سجلت فيها ذات قوة عالية .

- وهناك المنطقة الممتدة من الجلف الكبير حتى ابوراوش فى الجيزة ، وتتميز هذه المنطقة عن غيرها بالنشاط القديم ، حيث سجلت الوثائق التاريخية بعض الزلازل المتوسطة كان اكبرها عام ١٩٧٨ حيث بلغت قوة الزلزال ٥,٧ فى منطقة الجلف الكبير جنوبى غرب منخفض القطارة .

- وهناك منطقة سيناء ، حيث نجد ان النشاط الزلزالى يرتبط فيها الى حد كبير بالنشاط المماثل فى خليج السويس غربا والبحر الميت فى الشمال الشرقى ..

- وهناك منطقة جنوب اسوان التى تميزت بنشاط زلزالى قديم سجلتها الوثائق التاريخية والتى تم العثور عليها فى بعض المدن فى جنوب الصعيد .

الزلازل والسد العالى

وفى العصر الحديث ، تسببت بحيرة السد العالى ، فى حدوث نشاط زلزالى ملحوظ ، بلغت قوة اكبرها ٥,٧ طبقا لمقياس ريختر ، هذا بجانب العدد الكبير الذى مازال يتم تسجيله يوميا فى منطقة جبل مروة التى تقع على بعد ٦٥ كيلو مترا جنوبى اسوان .

وقد لايعلم الكثيرون ان الخبراء المصريين قد وضعوا كل هذه الحقائق الجيولوجية امام انظارهم وانظار الخبراء الروس قبل الشروع فى وضع التصميمات الاولية لجسم السد العالى ، مما ترتب عليه وضع الشروط الهندسية التى تكفل الامان للسد العالى تحت اية ظروف زلزالية عالية !

وبحيرة السد العالى تذكرنا بالنشاط الزلزالى حول البحيرات عامة والبحيرات الصناعية خاصة ، فقد لوحظ ان معظم البحيرات ■ تسببت فى احداث زلازل حيث تتفاوت هذه الزلازل فيما بين الزلازل الصغيرة والتى تسجلها فقط اجهزة الرصد الزلزالى ، الى اكبر زلزال بلغت قوته ٦,٥ درجة حسب مقياس رختر ..

وقد وجد الخبراء العوامل المؤثرة والمساعدة على النشاط الزلزالى حول البحيرات الصناعية ومنها بحيرة السد العالى وبحيرة منخفض القطارة التى نفكر فى انشائها كلها تدور حول جيولوجية المناطق التى تقوم عليها البحيرة من حيث قوة تحملها وقابلية تسرب المياه خلالها .. وكذلك وجود خوالق جيولوجية نشطة مع دراسة مساحة وعمق المياه ومعدل تصريف وتخزين المياه ..

مشروع القطارة والزلازل !

وإذا ماتوقفنا عند منخفض القطارة ، فانه من المنتظر ان تصبح البحيرة الناتجة عن ملء المنخفض من البحر الابيض من اكبر البحيرات الصناعية فى العالم ..

وحتى لانبكى حالة الزلزال بسبب المشروع الجديد ، فان الخبراء يطالبون باجراء الدراسات الزلزالية اللازمة لمنطقة منخفض القطارة ، قبل عامين على الاقل من بدء تدفق المياه الى المنخفض مع مراعاة التالى .

- يلزم اقامة من ١٠ الى ١٥ محطة زلازل بالقرب من الفوالق الجيولوجية حول المنخفض .

اقامة ست محطات لقياس عجلة موجات الزلازل والتى ستستخدم ارصادها فى تحديد معامل الامان الزلزالى ، الذى يجب اخذه فى تصميم المنشآت المتوقع اقامتها حول البحيرة .

- ان تتصل محطات الرصد لاسلكيا لارسال ارصادها الى مركز فرعى يقام بالقرب من منخفض القطارة ، وأن يشتمل هذا المركز على حاسب الى ديجتل تحليل بؤر الزلازل وقوتها وعلاقتها بمنسوب المياه فى المنخفض والعجيب ان الكثير من جهود علماء مصر فى مجالات الزلازل والكوارث الطبيعية ، لايطلع عليها الكثيرون من ابناء مصر عامة ، والمثقفين خاصة ، ولاتحتاج فى اشاعة المعرفة بها الا التبسيط العلمى المقبول .

وهنا توافق الدكتور على حبيش رئيس اكاديمية البحث العلمى ، انه من الاهمية بمكانة الاعداد لاصدار سجل مصرى فى مجال الوقاية والتخفيف من اثار الكوارث او توجيه البحث العلمى لتوسيع قاعدة الوسائل الوقائية ، مع تشجيع الباحثين فى موضوعات الكوارث والحفاظ على الاطفال ورعايتهم اثناء حدوث الكوارث الطبيعية مثلما حدث اول امس !

اين الخطة المتكاملة ؟

وقد اتخذت مصر العديد من الاجراءات للحد من مخاطر الكوارث والحوادث ، الا انه ثبت من دراسة وتحليل مسببات الكوارث فى مصر ، عدم وجود خطة متكاملة للطوارىء او ادارة الكارثة ، الامر الذى قد يؤدى الى تأخر التدخل السريع

وكذلك عدم وجود خطة اخلاء المواطنين ، والتحكم فى ردود افعالهم ورفع روحهم المعنوية ، للالتزام بالتعليمات واجبة التنفيذ للانتقال الشامل ، وعدم وجود جهاز ملائم من المتطوعين المتخصصين وعدم اجراء تدريبات لهم على كيفية مواجهة الحوادث .

وقد لاحظنا فى عمارة مصر الجديدة ، كيف لعب عدم الالتزام بتراخيص ومواصفات المبانى ، فى زيادة حجم الكارثة كما لاحظنا الاحتياج الشديد فى كل المرافق العامة والخاصة الى اليقظة فى متابعة وصيانة الوسائل والاجراءات الوقائية فضلا عن فشلنا فى اكتشاف مصادر الاخطار الناتجة عن الزلزال وتلافى وقوعها .

وقد كان من الملاحظ ان الرعاية الطبية فى حادث الزلزال من الخدمات الضرورية الواجب تقديمها للمصاب على وجه السرعة فى مكان الحادث

الوقاية والتحكم فى الكوارث

ولم يقف علماؤنا عن ملاحقة العصر ولم يتوقف خبراؤنا عن سباق الاحداث والزمن .. هذا ما اكدته تلك الدراسة الشاملة المتكاملة والتى رفعتها المجالس القومية المتخصصة الى المسئولين فى الدولة . وحصرت استراتيجيتها فى البحث حول تقليل حجم الخسائر المتوقعة سواء فى الاسرة او المجتمع باعتبار ان الزلازل اكثر

لماذا نستمع إلى الشائعات ؟

الشائعات والخوف .. وجهان لعملة واحدة !.. ولا تهدف إلا الى الدمار بين المواطنين .. ويستغل مروجوها حالة كبيرا .. لاظهار انفسهم عالمين ببواطن الامور .

فقد خرج سكان بعض أحياء القاهرة الى الشوارع مرة ثانية بعد ان انتشرت شائعات بقرب حدوث زلزال جديد ! .. حتى أن مروجيها اكدوا فعلاتهم باكثر من دليل خلع .. حتى انهم أدعوا ان سفارة من السفارات قد امرت مواطنيها بمغادرة البلاد في وقت لاحق .. واتصلت « بالأخبار » لتؤكد ان هذه الشائعة عنها لاساس لها من الصحة .. فضلا عن انه لم يحدث من وكالات الانباء ان قالت بقرب وقوع زلزال آخر .

الدليل العلمي

والدليل العلمي على كذب هذه الاذاعة ، قد جاء على لسان د. حلمي عنيس نائب رئيس المعهد القومي للبحوث الفلكية ان احتمال حدوث زلزال جديد بنفس قوة الأول امر مستبعد علميا تماما في الفترة المقبلة .

وانه طبقا لنظرية تكرار حدوث الهزات فقد حدثت عدة هزات على مدى سامتين من الزلزال .. لم يشعر بها المواطنون لان قوتها لم تزد عن ٨. درجة .. وهي اهتزازات لا تسجلها إلا الاجهزة الدقيقة فقط .. وهذا ما حدث ..

كما اكد الدكتور رشدي سعيد المستشار الجيولوجي في الولايات المتحدة ان الهزات التي تتعرض لها القاهرة قليلة ومتواضعة ، وانها لاتحدث في اليابان تصدعات ضارة .. وأن مصر لا تقارن في منطقة الشرق الاوسط بتركيا او اليونان او جنوب البحر الاحمر .

ماذا تعرف عن ريختر ؟

ويتساءل الكثيرون عن مقياس ريختر ؟

فقبل ١٩٣٥ لم يكن هناك مقياس يحدد قوة الزلازل حتى توصل العالم الامريكي تشارلز ريختر ومساعده بينو جوتنبرج الى مقياس لتحديد قوة الزلازل .. حيث بدءا من درجة صفر الى درجة ٩ . وهناك عدة مقاييس عالمية اخرى ولكن يبقى مقياس ريختر اشهرها واسهلها .

الحيوانات تسبق !!

ولكن ثبت ان الحيوانات تسبق مقياس ريختر بمعرفة الزلازل قبل وقوعها بينما تعجز الاجهزة العلمية عن ذلك ، حيث يحدث لها الهياج الشديد وتحدث اصواتا غريبة بسبب وجود نسبة اكبر في دماء هذه الحيوانات من اكسيد كاربون الحديد .. وبخاصة لدى الكلاب والارانب والقطران ..

ويحدد العلماء اسباب وقوع الزلازل ومن أهمها :

- انهيار الكهوف الجوفية العظمى وسقوطها الذى يهتز بلادا باكملها ،
- تصدعات القشرة عندما يحدث الزلازل في القشرة الارضية فجأة .. مما يسبب ذلك اهتزازات في الارض .
- ضغوط عالية في باطن الارض .. تؤثر على المناطق الضعيفة .. وتظهر في البراكين التي تصاحبها الزلازل .

كيف نصمم مباني الزلازل ؟

ويعد أن اتضحت الصورة امامنا .. فانه قد اصبح من الممكن تصميم المباني لتقلل الانهيار بسبب الزلازل .. وفي هذا يؤكد الدكتور مصطفى جاد استاذ الانشاءات والكباري بجامعة حلوان .. ان مهندسي مصر استطاعوا تصميم ثلاثة ابراج في القاهرة على الفيل بأسلوب مقاوم للزلازل المتوسطة الشدة .. وذلك ممكن في باقي المباني الجديدة بمراعاة مواصفات فنية في منطقة الحوائط الخرسانية المحيطة بفراغ المصاعد والسلالم .. وحتى يتحرك المبنى ككتلة واحدة تقاوم الهزات .. حتى وان بلغ ارتفاعها ٥٠ دورا .

فلا تستمع الى الشائعات .. فانها ابتكار الانسان الذى تميز بها عن باقي المخلوقات !

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٢

خريطة توضح موقعين للزلزال رصدهما المركز الدولى الامريكى ومرصد حلوان سيقوم فريقان للبحث بعمل مسح شامل للمنطقة الواقعة بين الموقعين وقدرها ١٠ كيلو مترات لتحديد البؤرة الرئيسية للزلزال

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٢

كيف نواجه الزلزال؟!

لواء نبيل: خطة مواجهة الكارثة.. نجحت بجدارة!

كتب خصن الشابب

كيف واجهت مصلحة الدفاع المدنى بوزارة الداخلية زلزال امس الاول؟ وما هى الاجراءات التى اتخذتها للسيطرة على آثار الكارثة؟ وكيف يتم مواجهة الزلازل والكوارث بصفة عامة؟

بداية يؤكد اللواء عادل نجم وكيل مصلحة الدفاع المدنى للعمليات انه بمجرد وقوع الزلزال اعلنت حالة الطوارىء بالمصلحة وتم تحريك جميع ادارات الدفاع المدنى بالجمهورية بعد عمل خطة انتشار سريعة تضمنت نشر سيارات الانقاذ وردفيها للتحرك الى المناطق المتضررة وكان ابرزها كارثة انهيار عمارة هليوبوليس بمصر الجديدة المكونة من ١٤ طابقا.

قال أننا مقدمنا الخطة لمواجهة كارثة الزلزال بالتنسيق مع كافة اجهزة الدولة مثل القوات المسلحة التى بادرت بارسال معدات الانقاذ الثقيلة كالتوادر والانتاش وايضا وزارة الصحة بارسال سيارات الاسعاف وشركات المقاولات الكبرى التى ارسلت التوادر ايضا وتم التنسيق مع الانقاذ المركزى بالمحافظة.

ويصف خطة مواجهة الكارثة بانها كانت ناجحة مائة فى المائة على مستوى الدولة.

وحول المعوقات التى صادفت رجال الدفاع المدنى اثناء رفع انقاض عمارة هليوبوليس قال اللواء نجم ان اهمها وجود خزان مياه العمارة الذى يفوق وزنه ١٠٠ طن وكان فوق الانقاض فمنا برفعه وتوصلنا بواسطة اجهزة البحث والمعدات الحديثة الى اماكن وجود المواطنين اسفل الانقاض.

ونظرا لتركز ضحايا الحادث اسفل سلم العمارة نظرا لانهيارها وهم فى حالة زهر حلزى المسلم بدأنا فى استخراج جثثهم باستخدام المعدات الثقيلة والخفيفة وتحاول بقدر الامكان عدم تشويه هذه الجثث واستخرجنا حتى ظهر امس ١٥ جثة.

كيف يواجه الناس الزلزال؟

ولكن فى حالة وقوع زلزال مثلما يفسل المواطنون داخل المبانى والمنشآت؟

يقول وكيل مصلحة الدفاع المدنى انه رغم ان مصر لا تدخل فى حزام الزلازل مثل دول اخرى كثيرة كاليابان والمغرب والهند الا ان ما حدث بها يعتبر هينا بالنسبة لهذه الدول اما ما يجب ان يفعله الناس بعد الزلازل هو:

- عدم الذعر وممارسة الهدوء لان الذعر يزيد الخسائر وحدث ذلك فى المدارس عندما تزاحم التلاميذ واسفر ذلك عن اصابات نتيجة التزاحم والاندفاع.
- خروج الناس لاماكن بعيدة خالية للتقليل من الخسائر.
- عدم الاقامة فى منازل ضعيفة لا تتحمل الهزات الارضية.

ويأول العقيد مهندس جمال سعيد يوسف بمصلحة الدفاع المدنى انه بعد هذا الزلزال ظهر تعاون كامل بين الناس ورجال الانقاذ لم يسبق له مثيل

وهذا هو الدور المطلوب من المواطنين فى مثل هذه الكوارث.

ويقول انه قبل اى زلزال لا يستطيع عمل شىء ولكن بعد حدوثه تتركز مسئولياتى فى التنسيق بين جميع الجهات المختصة لمواجهة الكارثة والاستعانة بالاجهزة والمعدات الموجودة بهذه الوزارات والجهات لانى كمصلحة لا امتلك معدات خاصة بى!

السيطرة على الزلازل

ويوضح اللواء عادل نجم خبير الدفاع المدنى ان السيطرة على منطقة الزلزال او الكارثة يتناول استكشاف المنطقة المنكوبة للتعرف على طبيعة الكارثة ومدى خطورتها وتلقى النداءات المختلفة من المنطقة المنكوبة ثم يجرى التدقيق فيها لتقدير المواقف وتتبعها السيطرة على المرافق العامة وأولها السيطرة على وسائل المواصلات السلكية واللاسلكية نظرا لاهميتها من اجل تحديد مواقع الكارثة والتعرف على نوعها وحجمها

وخطورتها ويجب السيطرة على جميع مراكز الطاقة كالكهرباء والغاز والمياه وتمركز الشرطة والقوات المسلحة للحفاظ على النظام وحماية الاشخاص والممتلكات ومنع اعمال السلب والنهب.

اللواء/ عادل نجم

كما يجب تنظيم طرق المواصلات فى المنطقة المنكوبة وتنظيم وسائل الانقاذ بالمامة مركز للعمليات وتقديم الاسعافات الاولية والعلاجلة وعزل الجرحى بانتظار اخلائهم وحماية الجرحى والقيام بعمليات الاخلاء فى داخل المنطقة المنكوبة الى مراكز جمع المشردين او الى مخيمات المشردين والمعالجة فى خارجها وممارسة مهمة نفسية للحيلولة دون تصرب الجزع الى الجماهير.

وتناول خطط العمليات انقاذ الاحياء واسعاف المصابين وانتشال الجثث خلال الايام الاولى والتعرف عليها ودفنها وترش الانقاض والجثث بمواد تطهير من انتشار الامراض والاوبئة التى تهدد الاخرين بما فيهم رجال الانقاذ وتعف الانقاض والجدران المتداعية التى تشكل خطرا على الاشخاص وعلى فرق الانقاذ

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٢

الزلزال .. خطر قاتل يجب مواجهته

العلم يحدد ثلاث مراحل لمواجهة الدمار وتجنب الموت

ماهو مصير مشروع تقدمت به اليابان للتنبؤ بالزلزال ؟

مازال الناس فوق ارض مصر .. وفى القاهرة بالذات يعيشون فى رد فعل الزلزال العنيف وملازات قصص وحكاوى الناس خلال لحظات الرعب هى البطل فى كل المجالس .. ولكن ثمة تساؤل قومى مطروح الآن على الساحة فى مصر والشرق الاوسط : كيف يمكن مواجهة هذا الخطر المدمر قبل حدوثه .. وبالتحديد الى اى مدى يمكن للاجهزة العلمية ان تتنبأ بحدوث الزلازل قبل وقوعها .. وتحذير الناس من الخطر مثلما حدث فى زلزال سان فرنسيسكو الذى بلغت قوته ٧,١ ريختر والذى ادى الى وفاة ٧٢ شخصا فقط . عندما حذرت وسائل الاعلام من حدوث الزلزال قبل وقوعه بساعتين

يقول الدكتور الجيوفيزيائى محمد جلال الابيارى بجامعة طنطا وعضو الجمعية الامريكية والجمعية اليابانية لعلم الزلازل ان منطقة الشرق الاوسط تقع بين خطى حزام الزلازل الارضية التى تحدث عبر البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر هذا الحزام الاول أطول الاحزمة والخطرها التى تبدأ من اليابان مرورا بالمحيط الاطلنطى ، ومنها زلزال اغادير بالجزائر الذى دمر المدينة بكاملها ، كما يمر هذا الحزام بجبال طوروس وجبال الالب بايطاليا

وتركيا واليونان وايران والبهاليا جنوب شرق اسيا وهو شديد التاثير على منطقة الشرق الاوسط .

اما الحزام الثانى : وهو حزام البحر الاحمر والقريب من جمهورية مصر العربية وهو اصغر من الحزام الأول .

حيث تتاثر به المنطقة وبعض من الدول العربية الواقعة على البحر الاحمر .

وهناك خط زلازل ثالث وهو يطلق عليه حلقه النار ويدور حول المحيط الهادى مرورا بشواطىء الامريكتين حتى اليابان والاسكا

ويؤكد الدكتور محمد الابيارى أن اى زلزال ينقسم إلى ثلاث مراحل الاولى : هى ماقبل حدوث الزلزال اى التنبؤ بالحدث قبل الوقوع لتحذير المواطنين ، والثانية ، هى الهزة الرئيسية ، والثالثة مابعد الزلزال .

ويقول ان مرحلة ما قبل الزلزال تقع على عاتق العلماء والخبراء نحو التحرك لمعرفة الموقع واحتمالات تجميع القوى الزلزالية ومن هنا تحسب درجاتها بمقياس ريختر .

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٢

وبعد الهزة الرئيسية تحدث هزات خفيفة وتسمى مرحلة ما بعد الزلزال .

وجاء الزلزال الاخير فى مصر مركزا فى جنوب القاهرة وهى اكبر هزة لمصر فى العصر الحديث حيث انها تكررت مرات عديدة ولم تعلن عنها رسميا لذلك يجب دراسة تاثير هذه الزلازل على القشرة الارضية لعمل التوقعات المستقبلية ، وما حدث امس من تاثيرات ما بعد الزلزال الكبير هو هزات اخرى صغيرة فى توقيتات مختلفة لم تسجل وتحدد مواقعها حتى الان .

ويؤكد الدكتور محمد الابيارى ان هناك ستة زلازل صغيرة لم يتم الاعلان عنها واشار إلى تاريخ الزلازل التى حدثت فى مصر ما قبل الميلاد حتى الان ومن اشهرها زلزال ابو رواش عام ٢٢٠٠ قبل الميلاد ولذلك قام قدماء المصريين بنقل موقع بناء اهرامات الجيزة منها الى موقعها الحالى ، وفى عام ١٢١٠ قبل الميلاد دمر تمثال رمسيس فى ابو سمبل ، وفى عام ٩٣ ميلادية ساد الفزع انحاء مصر وذهب الناس الى الكنائس ، وعام ٣٢٠ ميلادية دمر جزء كبير من مدينة الاسكندرية ، وفى عام ٩٥٤ ميلادية حدث اكبر واطول زلزال فى مصر دمر العديد من المناطق فى مصر ، وعام ١١٩٥ ميلادية زلزال فى خليج السويس ، ١٧٥٤ ميلادية دمر الزلزال ثلثى القاهرة ومات الالاف من المواطنين .

واكد ان مجموع الزلازل فى مصر بلغ ٥٨ زلزالا اشدها فى العصر الحديث فى ١٢ سبتمبر ١٩٥٥ حيث توفى العديد من المواطنين وذلك من سوء الوعى والنظام والرعب الذى ادى الى وفاة العديد من المواطنين .

قيود على المبانى

وقال الدكتور محمد الابيارى انه حان الوقت الان لوضع قيود قياسية قياسية على نوعيات المبانى التى تشيد خاصة من حيث مقاومتها للهزات الارضية وزيادة وعى السكان حتى يمكننا تجنب مثل هذه الكوارث وامامنا ما حدث فى زلزال سان فرنسيسكو والتى بلغت قوته ٧,١ ريختر وهو اخطر زلزال فى العالم وادى الى مصرع ٧٢ شخصا فقط نظراً للتنبؤ الذى حدث قبل الزلزال بساعتين وذلك بالمقارنة بزلزال ارمينيا والذى بلغت قوته ٦,٩ ريختر والذى ادى الى مصرع ٢٥ الف مواطن رغم انه اقل قوة من زلزال سان فرنسيسكو .

رغم التنبؤ بان منطقة الشرق الاوسط ومصر ليست بعيدة عن الخط الثانى لزلزال البحر الاحمر لم ينشأ مركز لابحاث الزلازل فى مصر والشرق الاوسط حيث ان اليابان تقدمت بتفاقية مشروع لقياس ومراقبة تحركات القشرة الارضية الذى يساعد على التنبؤ بالحركات الزلزالية بواسطة الاقمار الصناعية والاجهزة التكنولوجية التى تحدد قوة ومكان الزلزال قبل موعده على الاقل بساعتين وليس لهذا المركز مثيل بجمهورية مصر العربية

وطالب الدكتور الجيوفيزيائى محمد جلال الابيارى بضرورة عمل عدة دراسات شاملة للمبانى والمنشآت الهامة مثل المستشفيات والمدارس وخزانات المياه ومحطات الكهرباء والمشروعات العملاقة الهامة حتى نتعرف على تاثير الزلازل عليها وحمايتها مستقبلا كما انه يراعى فى المشروعات الجارى تنفيذها فى المستقبل ان تكون مرنة وقابلة لمواجهة هذه الهزات الارضية التى قد تتعرض لها مصر فى المستقبل . □

سعد حمزة

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسرار زلزال القاهرة

باحث شاب اكتشفها في مياه بحيرة قارون

علماء الجيولوجيا ظلوا يؤكدون أن القاهرة الكبرى بعيدة عن الزلازل العنيفة او المدمرة ، حتى حدث زلزال ١٢ اكتوبر الاخير الذى قلب موازين العلماء .. ومن المثير ان باحثا شابا اجرى دراساته الجيولوجية على منسوب مياه بحيرة قارون وسجل نتائجها في رسالة ماجستير اعدها بقسم الجيولوجيا بكلية علوم جامعة الازهر تحت اشراف د . جمال سلوم الاستاذ بالقسم ، وتؤكد هذه الدراسة ان ثمة نشاطا زلزاليا خطيرا حول مدينة الفيوم يهدد القاهرة ، وقد سلم الباحث الشاب نسخة من الرسالة منذ شهور الى محافظ الفيوم والى جهات البحث العلمية .. واثبت الزلزال الاخير صدق تنبؤه العلمى .. الباحث هو عصام عبد المتعال محمد الذى نال درجة الماجستير من جامعة الازهر بتقدير ممتاز ..

وتعالج الرسالة دراسة « التكتونية » الحديثة لمنطقة الفيوم التى تقع على بعد حوالى ٧٠ كم جنوب غرب القاهرة مابين خطى عرض ٢٥ شمالا وطول ٣١ شرقا بالصحراء الغربية والتى تبلغ مساحتها ٦٣٠٠ كم٢ ولقد شملت الدراسة مراجعة ودراسة جيومورفولوجية وطباقية وتراكيب جيولوجية وايضا النشاط الزلزالى للمنطقة ، وتمكن الباحث من تقسيم المنطقة موضوع الدراسة من الناحية الجيومورفولوجية الى ٥ وحدات هى : المنخفضات والاراضى المسطحة والسهول الزلطية المرتفعة ، والتلال المنفصلة وتمت دراسة مراحل تطور تضاريس الارض ، واقترحت نماذج مجسمة لتوضيح دور كل من الغطاء البازلتى والصدوع فى تشكيل تضاريس الاجزاء الشمالية من منطقة الفيوم ونظرا لاهمية صخور العصر الرباعى التى تاثرت بصدوع شرقا وغربا ، فقد تم دراستها فى شىء من التفصيل وايضا تم تقسيمها على ضوء تقسيمات اجريت عام ١٩٨١ وقد اثبتت الدراسة ان تقلبات مستوى بحيرة قارون من منسوب ٤٠ مترا فوق سطح البحر الى منسوب ٤٥ مترا تحت سطح البحر يعتبر دليلا على النشاط التكتونى ، الحديث حيث ان هذا التغيير تم خلال ٩ الاف عام وهذا الزمن من الناحية الجيولوجية زمن قصير لمثل هذا التغيير .. ومن خلال دراسات جيولوجية مكثفة اثبت الباحث ان منطقة الفيوم نشيطة سيزموتكتونيا ، واوصى الباحث فى نهاية رسالته بانشاء شبكة للقياسات « الجيوديسية » فى منطقة الفيوم .

ويقترح الدكتور احمد النجار عميد علوم القاهرة انشاء معمل متخصص لدراسة المناطق المحتملة الزلازل ويكون تحت اشراف اقسام الجيولوجيا بالجامعات المصرية كما يطالب بمعهد متخصص فى الزلازل بمدينة مبارك العلمية بالعامرية .

خميس البكرى

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٢

خبير سويسري : مباني مصر غير مصممة لمواجهة الزلازل

حذر خبير سويسرى من ان مبانى القاهرة غير مصممة على المستويين الهندسى والمعمارى لمواجهة الزلازل

ودعا الخبير الدكتور جورج تيدفان فى تقريره الموجود حاليا باكاديمية البحث العلمى الى ضرورة ان تتبنى الجهات الانشائية والتصميمية فى مصر « كودا » جديدا لهندسة الزلازل حتى لاتتعرض الانشاءات الجديدة لاية اخطار مستقبلية .

وقال الخبير السويسرى ان مصر بدات تتعرض فى الاونة الاخيرة لهزات ارضية غير عادية مما يدعو الى ضرورة مراعاة الزلازل عند تصميم واقامة المنشات فى الحاضر والمستقبل .

وكانت الجمعية المصرية للزلازل والبراكين قد اعدت منذ عام ١٩٧٨ خريطة زلزالية لمساعدة المهندسين على تصميم مبان اكثر قدرة على مقاومة الزلازل إلا انه قد تم تجاهلها بحجة ان مصر بعيدة عن احزمة الزلازل .

واوضح الدكتور محمد عزت صبيح رئيس الجمعية واستاذ الانشاءات بهندسة القاهرة ان هذا التجاهل يجب الا يستمر طويلا خاصة بعد زلزال « الاثنين » المدمر ووجود مناطق زلزالية نشيطة فى البحر الاحمر وخليجى السويس والعقبة وشمال غرب الاسكندرية ومنطقة ابو دياب بالصحراء الشرقية .

وقال الخبير المصرى انه لايمكن حماية المبانى الحديثة من خطر الزلازل مالم تراع التصميمات الهندسية الاحمال الافقية الناجمة عن الزلازل بحيث يؤخذ ذلك فى الاعتبار عند التصميم الهندسى .

وحول سؤال عن الفارق بين المساكن التقليدية والمساكن سابقة التجهيز من حيث قدرتها على تحمل الزلازل اكد رئيس جمعية الزلازل المصرية ان المبانى سابقة التجهيز اكثر عرضة للتاثر خاصة اذا اسىء تنفيذها من جانب شركات المقاولات .

والسؤال : ماذا يجرى الان داخل الوزارة المسئولة عن الاسكان والتعمير فى مصر بعد انتهاء الزلزال الذى ترك بصماته على معظم مبانى مصر ؟

يقول المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والمجتمعات الجديدة والاسكان والمرافق انه شكل غرفة عمليات رئيسية بالوزارة تتضمن اعلى المستويات الفنية والهندسية والمعمارية لوضع تقرير شامل لمواجهة مثل هذه الاحداث فى المستقبل والاستفادة من التجارب الاخرى الذى حدثت فى العالم . مع تشكيل لجان فرعية هندسية ومعمارية كفحص ومعاينة جميع الابنية الاستراتيجية فى مصر منها نفق الشهيد احمد حمدى ، ونفق الصرف الصحى بالقاهرة الكبرى والمشروعات العملاقة الاخرى بالاضافة الى لجان لفحص الوحدات السكنية والابنية الخدمية والمستشفيات العامة بالمدن الجديدة كل على حدة لوضع التقرير امام غرفة العمليات بالوزارة

واضاف الوزير الكفراوى « لاهرام الجمعة » إنه تم تشكيل لجان اخرى لفحص الجسر الذى يربط بين مصر والسعودية وكذلك الطرق الصحراوية التى تقوم بها اجهزة التعمير على مستوى الجمهورية ومنها الطريق الدولى الساحلى والوحدات السكنية بالقاهرة والمحافظات الاخرى للحفاظ على سلامة المواطنين فى المرحلة القادمة

واكد الوزير انه بالمرور على كارثة مصر الجديدة امس فور وصوله من واشنطن انه شكل لجنة فنية على مستوى عال للتحقيق فى انهيار عمارة مصر الجديدة من كافة الجوانب الفنية والهندسية والمعمارية والمخالفات التى حدثت فى هذه العمارة من كافة الجوانب بالاضافة الى فتح الملف بالكامل من بداية نشاتها .

وقال الوزير الكفراوى انه سوف يقوم بجولات ميدانية اعتبارا من اليوم للمرور وفحص بعض المشروعات الاستراتيجية والمشروعات العملاقة التى اقيمت فى مصر والتى يجرى انشاؤها بالاضافة الى المدن الجديدة والمشروعات الخاصة باقامة المواطنين سواء فى القاهرة الكبرى او المحافظات ومناطق التعمير بمصر بالاضافة الى نفق الشهيد احمد حمدى

وقال الوزير ان غرفة العمليات بدات عملها اعتبارا من يوم الاثنين الماضى وسوف تقدم تقريرها الشامل خلال ١٥ يوما من اليوم والدروس المستفادة من هذا الحادث لمناقشة كيفية معالجتها فى المستقبل . لمواجهتها لتحقيق الامان والاطمئنان للمواطنين وابناء مصر . □

عبدالعزيز محمود

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفرق صوت جمعية هندسة الزلازل المصرية !

بعث الزلزال بالحياة في عديد من المواقع التي لم تسمع عن نشاطها طوال السنوات الماضية . وأول مرة تعلن جمعية مهندسة الزلازل المصرية عن وجودها وجاء هذا الاعلان متأخرا جدا بعد ان وقع الزلزال بالفعل .

وقد اصدرت الجمعية ـ كما يقول الدكتور المهندس محمد عزت صديح رئيس مجلس الادارة بيانا تطالب المواطنين بتزويد الجمعية ـ وعنوانها كلية الهندسة جامعة القاهرة ـ بكافة البيانات الخاصة بظهور شقوق او تصدعات في المنشآت والعقارات حتى يتسنى للجمعية استكمال قاعدة البيانات الخاصة بالزلزال لعمل دراسات لمواجهة خطر الزلزال .

وسوف يقوم مندوب الجمعية بزيارة هذه الاماكن للقيام بالدراسات اللازمة كما اصدرت الجمعية التوجيهات التالية الى المواطنين لمواجهة أخطار الزلزال :

□ ماذا يمكن عمله اثناء الزلزال ؟

ـ داخل الابنية مرتفعة الدور المستظلة حتى ارفف الكتب والدواليز . والبعد عن النوافذ نهائيا وفي حالة الزلزال الشديد يجب الجلوس اسفل المنضدة .

ـ في البنايات العالية لا تندفع الى السلالم فقد تسقط من الزحام ولا تستخدم المصاعد فقد ينقطع التيار الكهربائي .

ـ في محل مزدحم تتزاحم للخروج من الابواب المفرد اولا

ـ خارج المباني لا تقترب من المباني او اعمدة الانارة ولا تجر في الشارع وإذا امكن اتجه الى اى منطقة خالية او حديقة .

داخل السيارة : يتم ايقاف السيارة فورا . في اقرب مكان امن

ـ تذكر الا تتشابك خطوط التليفونات فهي في حالة حدوثه الآن .

□ ماذا يمكن عمله بعد الزلزال ؟

ـ تأكد من احوال الاسرة والجيران في منطقتك

ـ تأكد من عدم اشتعال حرائق

ـ قم بفحص الخدمات ـ انابيب الغاز ومواسير المياه والكهرباء .

ـ اتصل فورا بطوارىء عند حدوث اى كسر او انقطاع لاسلاك الكهرباء

ـ لاتقم بالتشغيل الا اذا تأكدت من عدم وجود تسرب في الغاز

ـ لاتحاول استعمال مفاتيح الكهرباء مؤقتا

ـ ابتعد عن اسلاك الكهرباء بالشارع لاتستعمل التليفون الا لطلب النجدة

ـ افحص الدواليب والأرفف المخلخلة واتخذ الحذر حتى لاتسقط الاشياء

ـ استعد لمواجهة هزات ما بعد الزلزال حتى لايزداد الطين بله

ـ استجب فورا لاوامر المسئولين عن ادارة الزلازل في حالة حدوثها سواء العاملة بالراديو او الشاع مرور يرشادكم □

لا عبدالفتاح ابراهيم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٢

كيف نتصرف وقت حدوث زلزال..؟!

تسبب الفزع الذى انتاب المواطنين، عقب حدوث الزلزال العنيف فى تدافع ملايين المواطنين للخروج من المنازل والمدارس والابنية.. وكان هذا التدافع هو السبب الاول فى زيادة نسبة الاصابات وحالات الوفاة بين الضحايا، وخاصة من تلاميذ المدارس

الجميع اندفعوا نحو السلالم فى محاولة للنجاة من الموت فكان الموت فى انتظارهم بعضهم تحت الاقدام نتيجة للتزاحم الشديد، بغير وعى.. وهو سلوك لا يمكن لوم الجماهير عليه، فلم يتعود فى مصر هذه المواقف من قبل، لذلك يفتقد الجمهور، المعلومات الكافية حول التعامل مع الكوارث.. سواء الحريق او الزلازل وغيرها. تشير المشاهدات المبدئية للاحداث التى اعقبت الزلزال، ان جهل الجماهير بوسائل التعامل مع الكوارث كان سببا رئيسيا فى زيادة نسبة الاصابات وتعطيل الاسعافات وفرق الانقاذ . الخ.

تعليمات

وعن هذه الاجراءات والمعلومات يقول الرائد سمير على السيد، بمصلحة

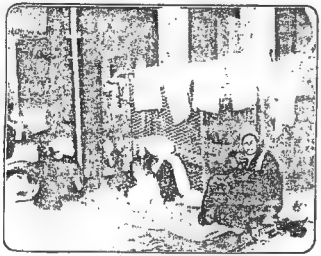

● الشارع اصبح الماوى الوحيد للذين انهارت منازلهم

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٢

الدفاع المدني. ان هناك عددا من الامور يجب على الجماهير مراعاتها لمواجهة الكوارث التي تحدث. فمثلا في حالات الزلازل، يجب عدم التكالب في الخروج مسرعين من المكان اذا شعر الناس بالزلزال. والسبب ان الجميع يلجاون الى السلالم للهبوط عليها. ومن المعروف ان السلالم هي اضعف بناء في المنازل. لذلك اذا لم تنهر بفعل الزلزال كان التزاحم والتكالب عليها وزيادة تحميلها بعدد كبير من السكان سببا كافيا في انهيارها بمن فوقها... اما في حالة الخروج بهدوء يمكن تجنب انهيار السلالم وتصبح صالحة لهبوط اكبر عدد ممكن من الجمهور.

كذلك قد يتسبب الزلزال في حدوث انفصال في الدوائر الكهربائية للمنازل ويصبح السكان او العاملون باى مكان عرضة للصعق بالتيار الكهربائي لذلك يجب الانتباه الى فصل الكهرباء او الابتعاد عنها. كذلك قد يتسبب الزلزال في انقطاع التيار الكهربائي عن المبنى لذلك يجب الانتباه الى عدم استخدام المصاعد الكهربائية في الهبوط من المبنى فقد يحدث ان يتوقف المصعد في اى دور بسبب قطع الكهرباء ويواجه الموجودون داخله صعوبة في المغادرة كما يتسبب ذلك في صعوبة عمليات الانقاذ او تاخرها لبعض الوقت.

تصرفات خاطئة

ويشير الرائد سمير الى ان سلوك الفزع الذى انتاب الجماهير وجعلها تندفع في الطرقات والشوارع كان تصرفا خاطئا لانه تسبب في تعطيل حركة المرور داخل الشوارع وادى كذلك الى تعطل عمليات الانقاذ واعاق سير سيارات الدفاع المدني والاسعاف ورغم شهامة اولاد البلد. ومحاولاتهم المساهمة ومساعدة فرق الانقاذ في عملها الا ان جهل البعض منهم بوسائل الانقاذ وبعمل فرق الانقاذ تسبب في بعض التعطيل. وكانت اكبر مساهمة ناجحة من جماهير الشعب هي نقل المصابين الى المستشفيات سواء بالسيارات الخاصة او سيارات التاكسي. مما خفف الضغط على سيارات الاسعاف وساهم في سرعة الانقاذ ووصول المصابين الى المستشفيات للعلاج

ومن الامور التي يجب مراعاتها في حالات الزلازل. هي توجه سكان العمارات المرتفعة والمباني العالية الى

تحقيق:
حنان عثمان

الدور الارضي. الذى يعد امن مكان في المبنى. لبعده عن احتمالات الانهيار والتدمير حيث يشعر سكان الادوار العليا بقوة الزلازل اكثر ولذلك تنهار الادوار العليا اولا..

كذلك يجب ان يتوجه المواطنون الى اكبر ارض فضاء موجودة مع مراعاة الابتعاد عن الوقوف اسفل المباني لاحتمال انهيار اى منها. كذلك ملاحظة الابتعاد عن الاشجار المرتفعة التي قد تسقط بفعل الزلزال فوق المارة

الحرائق

وهناك احتمالات ان يتسبب الزلزال في حدوث حرائق سواء بسبب التيار الكهربائي او بسبب ترك بعض المواطنين لاجهزة البوتاجاز مشتعلة في لحظات الزلزال وهروبهم الى الخارج مع التوسع في استخدام الغاز الطبيعي قد تنفجر بعض هذه الانابيب وتحدث كوارث اخرى.. لذلك لابد من التاكيد على توافر اجهزة الانذار ضد الحرائق داخل المباني الكبرى وتوافر اجهزة الاطفاء. وقد سبق التنبيه بعد حادث حريق برج المعادى. على ضرورة وجود طفاية حريق ولو صغيرة داخل كل منزل لمواجهة اى حادث يطرا لاحتواء اى حريق في بدايته قبل ان يتطور ويمتد وتصعب السيطرة عليه.

مبان مجهزة

في المدن التي تقع داخل حزام الزلازل او التي يوجد بها عدد كبير من المباني المرتفعة توجد - كما يشير الخبراء انظمة خاصة داخل تلك المباني لمواجهة الكوارث الطبيعية او الحرائق تتوافر اجهزة الانذار ضد الحريق وضد الزلازل وتسرب الغاز. والمياه كمحاولة لسرعة انقاذ اكبر عدد من قاطني تلك المباني والموجودين داخلها ومن اهم تلك الاحتياطات وجود اكثر من مخرج للمباني حتى لا يحدث تزاحم على مخارج المبنى مرة واحدة يتسبب الزحام في حدوث حالات وفيات او جروح او تعطيل لحركة الهرب والفرار وهو ما نفتقده في مصر وحتى الان لذا يجب الانتباه الى ضرورة تزويد المباني بوسائل الانقاذ الفورى.

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أطفالنا .. فى مواجهة الزلزال !!

□ الصبر : منهج حياة لحماية أطفالنا من آثار الكارثة

□ روشتة دينية للاجابة عن أسئلة الاطفال !

□ الايمان بالقضاء والقدر .. هل يتعارض مع التفكير العلمى ؟

كتب حسام عبدربه :

أيام قليلة . ويعود اطفالنا - زهور مصر الصغيرة - الى مدارسهم . وقلوبهم مازالت تضج بذكريات زلزال الاثنين الدامى والرفاق الصغار الذين فاضت أرواحهم الطاهرة . فقد اثبت الاحصاء المبدئى لعدد ضحايا الزلزال من متوفين وجرحى ان الاطفال احتلوا المركز الاول فى قائمة الضحايا بعد ان اصابت نفوسهم حالة من الذعر والقلق الحاد .

والتساؤل الذى يفرض نفسه الآن فى هذه اللحظات الحرجة هو : كيف نتعامل تربويا ودينيا ونفسيا مع اطفالنا فى مواجهة هذه الحوادث الكبرى التى تترك فى عقل الطفل الاسئلة المحيرة حول الموت .. والله .. والشر ؟

يشعر الطفل بالكارثة من خلال تعرضه بشكل مباشر لوقائع محددة ، او من خلال انفعال الكبار بالكارثة .

د . التفتازانى — د . عمارة — د . قدرى — القس بيشوى

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٢

وكما يقول الدكتور قدرى حفنى استاذ علم النفس ان فزع الكبار يبث خوفا مباشرا فى نفوس الاطفال الذين يتوحدون مع سلوك اسرهم اوتوماتيكيا . فالكبار يحددون للصغار - لا اراديا - شكل الانفعال وموضوعه . ولذلك فان الاتزان الانفعالى والنفسى لن يعود للاطفال إلا بعودة الثبات والهدوء الى الاسر المصرية ، ويجب ان يتم ذلك دونما مبالغة حتى لايشعر الطفل انه افلت من كارثة حقيقية او خطر بالغ !!

ان الذى حدث لاطفالنا كان مرعبا ومقلقا لان الخبرات السابقة تكاد تكون غائبة ، ولكن اذا استمرت اعراض القلق على اى طفل ممن تعرضوا لاخطار كارثة الزلزال لمدة تزيد على ٤٨ ساعة فانه يلزم عرضه على اخصائى نفسى للاطمئنان على حالته ، ولكننا لانعتبر الحزن كخبرة شعورية - مظهرا مرضيا ، باعتباره رد فعل يتفق وطبيعة الكارثة ، وخاصة ان غياب الانفعال فى موقف ما قد يكون دلالة على البرود العاطفى .

والذى يؤكده الدكتور قدرى حفنى ان الاسرة يجب ان ترد على اسئلة الطفل الكبرى باجابات واضحة ومقنعة ، والتساؤل عن اسباب الشر والكوارث يمكن الاجابة عليه فى نقاط محددة منها ان الموت ليس شرا وانه مثل النوم الجميل الطويل الذى ينتهى الى مكان اكثر روعة وهو الجنة .

وبهذا الاسلوب فى التفكير والتفاعل مع الطفل تجتاز الاسرة المأزق الصعب الذى يدفع افكار المصير والقدر الى عقل الطفل قبل ان يكتمل نضجه .

ان الاسلوب الذى نقدم به لاطفالنا التفسيرات الخاصة بالكوارث والمشكلات الكبرى - على حد تعبير الدكتور محمد عمارة المفكر الاسلامى يجب ان يخضع لنفس منهج القرآن فى التعامل مع العقول ، وتتمثل اهم قواعده فى ضرب الامثال التى توضح وتجسد المعانى والافكار المجردة بصورة حسية يستطيع الطفل ان يستوعبها .

ومن ناحية اخرى ، تكون مواجهة اسئلة الطفل الكبرى والمصيرية بالتفسير العلمى الذى يرد الامور الى اسبابها مع التاكيد ان الخالق هو مبدع هذا القانون ، فالله لايخلق شرا ، بل يضع اسباب ومسببات تتفاوت نتائجها من موقف لاخر ، وكذلك يكون الزلزال نتيجة لحركة فى القشرة الارضية ، وليس شرا فى حد ذاته اريد به الحاق الضرر والاذى بالبشر !

القضاء .. والقدر

وقد يتفاوت استيعاب الطفل لهذه الاسباب من مجتمع الى اخر ، ومن ثقافة الى اخرى ولكن - كما يقول الدكتور احمد شلبى استاذ التاريخ والحضارة الاسلامية - ان التربية الاسلامية يجب ان تركز على توصيل فكرة القضاء والقدر للطفل ، وهو واقع يواجهه يوميا يتمثل فى الاحداث والمصائب التى لايستطيع ان يمنعها بشر . الايمان بالقضاء والقدر لايتعارض ابدا مع الايمان بالعلم والتفكير المنظم باعتبار الاول تفسيرا ملائما لنوع من الاحداث قد تثير الفضول فى عقل الطفل فى الوقت الذى لايقدم له العلم اجابة شافية .

دور اجتماعى

اما الاجراء العملى الحاسم الذى يعيد الثقة لنفوس اطفالنا الذين واجهوا كارثة الزلزال فى عقر مدارسهم ، فهو تدخل المجتمع باقصى سرعة لاحتضان الاطفال الذين تشردوا فى العراء وفقدوا ذويهم وذلك من خلال مؤسسات اجتماعية متميزة ، وكذلك اعادة الثقة للطفل فى امنه داخل مدرسته الجميلة المتماسكة ، فالمدرسة المتهالكة لاتصنع اجيالا متميزة .

.. اجابات .. ملائمة

ويرى الدكتور ابو الوفا التفتازانى اننا لم ندرك قيمة الصبر كأسلوب حياة فى مواجهة الكوارث ، الا بعد ان رصدنا اثار الذعر والتوتر فى نفوس اطفالنا .. ولكن يبقى التخوف من اجابات عن اسئلة الطفل الحرجة فى هذه المواقف تشوه - لا اراديا - صورة الله فى عقل الطفل ، ولذلك على كل اب وام ان يبحثا عن اجابات تلائم خبرة الطفل وتجاربه واهمها ان الشدة هى اختبار الله للانسان لكى يجازيه ويثيبه .

لتعزيز .. الايمان

ويؤكد هذا الرأى القس بيشوى فريد كاهن كنيسة العذراء الارثوذكسية وسط القاهرة قائلا : ان توطيد الايمان فى نفوس الاطفال مرتبط بالتركيز على ارتباط الله بكل قيم الخير والحق والجمال مشيرا الى ان هذه الكوارث بما تشهده من تيقظ للحس الدينى يمكن استثمارها لتعزيز الايمان فى نفوس الكبار والصغار معا .

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٢

كلمة اليوم

لماذا ننتظر الكوارث لكى نستيقظ ؟

هل كنا فى حاجة الى هذا الزلزال القوى لكى نسارع الى البحث عن المبانى والمنازل المهددة بالسقوط فى اية لحظة ، والمدارس التى هى بمثابة شرك للموت يهدد اطفالنا من لحظة واخرى ، والتى لولا رحمة الله بهذا البلد لحدثت مآس لا تقل تفجيع بارواح بريئة لا ذنب لها ولا جريرة .

لقد كشف انهيار عمارة مصر الجديدة ذات الخمسة عشر طابقا عن اهمال جسيم ولا مبالاة بشعة من المسئولين فى الحى ، الذين كانوا يعلمون منذ سنوات ان هذه العمارة تحمل ستة او سبعة طوابق تتجاوز طاقة أساساتها ، كما ان المعروف لدى سكان المنطقة التى تحيط بها أن هذه العمارة بالذات ظهرت عليها مؤشرات ميل ينذر بالخطر ، ومع ذلك فان احدا من المسئولين لم يسارع الى اتخاذ اى اجراء يحمى ارواح عشرات من السكان او يحترهم من الأخطار المتوقعة .. وكان لابد من زلزال عنيف لكشف هذا الموقف المؤسف .

ولسنا فى مجال البحث عن اخطاء ، او القاء اللوم عما احدثه الزلزال من فواجع ومآس للآلاف من ابناء الوطن على احد ، ولكننا نتساءل فقط عن اسباب هذا التراخى العجيب فى اتخاذ القرارات الحاسمة فى الحالات التى تكون فيها الحياة البشرية معرضة للخطر .. وليس سرا ان هناك اعدادا لا تحصى من المبانى القديمة الآيلة للسقوط ، وكلما انهار احدها ، سارع المسئولون فى الحى الى تبرير موقفهم بانهم حذروا سكانها وطالبوا باخلائها .. وان الواجب المغترة بتنفيذ قرارات الاخلاء وتدبير امكن لإيواء سكانها دون أى ابطاء او عراقيل روتينية .

ورغم ضخامة عدد ضحايا الزلزال الاخير بالنسبة لشعب ليست له اية تجارب مع مثل هذا النوع من كوارث الطبيعة ، فان رحمة الله وحدها هى التى حمت الملايين من مصائر اشد هولا .. فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين .

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٢

مطلوب وزير لازالة آثار الزلزال

بقلم : جلال دويدار

كان الترابط والتضامن بين الشعب والحكومة السمة الرئيسية للتحرك في مواجهة كارثة الزلزال ، وهو ما يؤكد الاصالة والشهامة التي عرف بها الشعب المصري .

تحركت القيادة السياسية العليا من منطلق المسئولية والوعي والحس السياسي بايجابية وسرعة وقوة لاحتواء الموقف والتخفيف من الآثار المدمرة التي أصابت عشرات الالاف من المواطنين في حياتهم وبيوتهم ولقمة عيشهم .

واتخذت الحكومة العديد من القرارات والاجراءات العاجلة رغم الفاجاة وعدم الاستعداد الذهني والاداري للتعامل مع الزلازل بهذه الصورة المدمرة التي لم تشهد لها مصر مثيلا من قبل .

كان من الممكن ان تكون الخسائر لضعاف أضعاف ما حدث لولا رحمة الله ولطفه كما ذكر الرئيس حسني مبارك في تصريحاته خلال زيارته لمستشفيات القبوب وشبرا الخيمة .

جاء تحرك الحكومة بالعمل وليس بالكلام والشعارات ايانا التي تسعى لتحقيق اهداف مريبة مستغلة معاناة المواطنين والامهم . فاعت بتوفير الاف المساكن للمواطنين الذين تهدمت منازلهم بالاضافة الى قرار الرئيس بصرف خمسة الاف جنيه مساعدة مؤقتة لاسر الضحايا الذين لقوا مصرعهم في حوادث الزلزال والف جنيه لاسر المصابين .. واعتماد ٥٠٠ مليون جنيه من موازنة الدولة لعمليات الترميم وبناء المساكن والمدارس التي أصابها الدمار .

●●●

ومع تقديرنا الكامل وتفهم وتقدير الشعب لهذا الموقف الايجابي من جانب القيادة السياسية والحكومة .. فان الموقف الآن يتطلب أن تكون هناك جهة موحدة مسئولة عن ازالة آثار الزلزال مكانيا وتاريخيا .

تلك أصبح من الضروري اتخاذ القرارات الجريئة الحاسمة الملزمة التي تساعد على صمود البشر والبيوت والعمارات أمام مثل هذه الهزات والكوارث .

وأي جانب فتح الحكومة لحساب خاص بالبنك الاهلي لقبول التبرعات حدث لشرف رئيس الوزراء .. فقد تم ايضا الاعلان عن قيام الهلال الاحمر المصري باستقبال اي تبرعات ، وفي اعتقادي ان المواطنين الشرفاء والقادرين من ابناء الشعب سيعملون على دعم الهلال الاحمر الذي يمثل الجانب الخير لسلوكيات المصريين في مواجهة الكوارث للقيام بمهمته الانسانية .

●●●

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٢

اما فيما يتعلق بالجانب الرسمي ومسئولية الدولة في المرحلة القادمة فقد رحبت باقتراح تليفوني لرجل الاعمال المصري محمود عليش الذي اكد ثقته وترحيبه بجهود الحكومة في التصدي للاثار المفزعة للزلزال . يطالب الاقتراح بتعيين مسئول على مستوى وزير يتولى عملية ازالة هذه الاثار واعادة بناء القرى والمدارس والبيوت وتسكين الضحايا الذين فقدوا مساكنهم . وقال ان الدولة اقدمت على مثل هذا الاجراء عند بناء السد العالي حيث عينت وزيرا للسد العالي .. وانها اتخذت نفس الاجراء بعد حرب ٧٣ بتعيين وزير للتعمير لاعادة بناء مدن القناة .

ان تعيين مسئول سياسي عن ازالة اثار الزلزال يعني ان توكل اليه مسئولية اصدار القرارات الملزمة المتعلقة بهذه القضية بسرعة وحسم تجنبا لمعوقات الروتين وتضارب سلطات الوزارات والجهات الحكومية . ومن جانبي فانني اؤيد هذه الفكرة وارجو اتخاذ قرار بشانها بعد الدراسة .. التي ارجو الا تتاخر كثيرا .

المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

سكان كاليفورنيا ينتظرون الزلزال كل لحظة

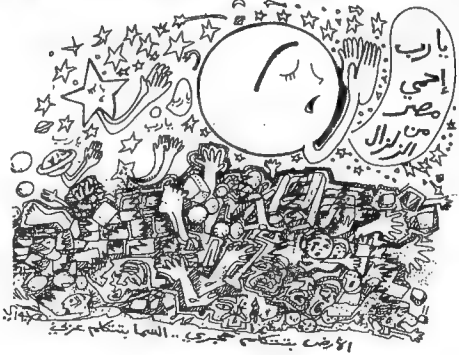

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٢

ما ان يصل المهذبون الى كاليفورنيا او الناطحون لها من اى ولاية اخرى او الزائر للدراسة او السياحة حتى يصدم بحقيقة مخيفة .. وهى ان هذه الولاية كالبحة المحرية على اصطابها او الأرض الفسيحة .. إذ ان كل مدنها يبنيت فوق شبكة من الصدوع الارضية والتى مهما تفاوق اسمائ انديلس ، الذى يمتك من شمال الولاية ما يسمان فرانسيسكو الى جنوبها فى سان دييجو على حدوه المكسيك ، يلوس انجلوس » .

ورغم ما تعرضت له سان فرانسيسكو من زلازل مدمرة احرقت المدينة كلها مرة فى اول القرن ومرة اخرى وكان اخر مسلسل الزلازل منذ ٣ سنوات والذى ادى الى انهيار احد الكبارى العائمة بها فوق السيارات التى تجرى فوقه وتحته .. الا ان اهل كاليفورنيا مازالوا متمسكين فيهم فى انتظار زلزال اكبر يهدد بافراق الولاية فى المحيط حيث ان كاليفورنيا منطقة زلازل نشيطة .

فى هذه الظروف النفسية القلقة وتحايلى سكان الولاية مع « العدو » المنتظر قدومه فى اى لحظة .. يطرق علمية واستعدادات فى كل مكان وعلى جميع المستويات التى تهيىء الاطفال والكبار لجميع الاحتمالات .

ففى المدارس ابتداء من الحضانة وحتى الجامعات .. يتم تدريب الطلبة على كيفية التصرف فى حالة حدوث الزلزال اثناء ساعات الدراسة ويتم ذلك عن طريق تخصيص ساعة كل شهر لعمل تجربة شبه حقيقية . يطلق خلالها صوت يمثل صوت الزلزال فتطلب المدرسة وقف العمل فورا .. ويدخل كل تلميذ تحت مكتبه . فى الفصل بعد ان يضع اصابع يديه ويضعها فوق رقبته ثم يدفن راسه بين ساقيه وهو يجلس فى وضع القرفصاء .. للحماية من سقوط السقف او الزجاج المتطاير من النوافذ واول المنومات ساعة الزلزال هو الجرى او مغادرة المكان .. اما اذا كان التلاميذ فى حوش المدرسة فانهم يتجمعون ايضا .. بعيدا عن المبانى ايضا كجزء من نتائج الزلازل .. او بسبب تعرض كاليفورنيا للحرائق الصيفية بسبب الجفاف وقلة سقوط الامطار بها فى السنوات الاخيرة .. وما ان تطلق المدرسة « سارينة » الانذار بحدوث حريق حتى تتحول فصول المدرسة الى سلحات فعلية لما يجب عمله .. وهكذا كل شهر حتى لايتاسى التلاميذ خطر العدو المختفى ويشعروا بالاطمئنان لانهم يمرفون كيف يواجهونه

اما فى البيوت فهناك توجيهات تتم عن طريق الاذاعة والتليفزيون يوميا .. حيث تخصص احدى المحطات موعدا لاذاعة الخبار تتعلق فيه صافرة انذار ثم تتلوى شرح مقرى الصافرة وهى انها تجربة لما سيحدث لو وقع زلزال بمجرد سماع هذه الصافرة .. ستتولى الاذاعة اعطاء توجيهات لما يجب عمله .. وهل الفور يجب فى حالة الوجود داخل اى مبنى الابتعاد عن زجاج النوافذ والابواب وكل مايمكن ان يحطم او المفتشات الخشبية التى تحمل الثلج والاختباء فورا تحت اى مفروشة خشبية او مكتب او الوقوف تحت مدخل الابواب سواء باب الشقة او باب الغرفة حيث انها اكثر الاماكن صلابة ..

ويتبعون دائما اى ضرورة احتفاظ كل شخص بجهاز راديو لمتابعة ما يحدث اثناء الزلزال وتوجيهات الاجهزة المسئولة عن الانقاذ والنجدة والترحيل والاجواء .. وبطريقة حتى يمكن السير ليلا اذا ما قطعت الكهرباء ، وزجاجات مياه واغلبة معلبة وحقيبة اسعافات اولية وكل مايلزم الشخص من ادوية فى حالة وجود مرض مزمن .. وحذاء مغلق كل ذلك بالقرب فى حقيبة بجوار السرير .. حتى اذا حدث وقوع الزلزال وكتب عمر للانسان .. يمكنه العيش حتى تصل اليه النجدة التى قد تستغرق من اسبوع الى اسبوعين بالنسبة للزلزال الكبير .

اما فى المستشفيات فهناك جهاز يعمل اتوماتيكيا لمقابلة الفلز عن كل المستشفى فى حالة زيادة قوة الزلزال على ٣ درجات بمقياس ريختر وعلى العاملين بالمستشفى مغادرة المبنى بمجرد توقف الزلزال او اذا كان هناك انذار مبكر يغادرون المبنى فى ساحة بعيدة او حديقة المستشفى على ان ياخذ كل موظف او طبيب او ممرضة معه مريض يستطيع السير على قدميه مع ترك الباقى فى اسرتهم ..

كما ان هناك متطوعين فى المدينة لمساعدة الاسعاف والمطافىء فى نقل المصابين وتقوم غرفة العمليات التى تقع فى الدور الثالث تحت ارض مجلس مدينة لوس انجلوس والتى بنيت حولها بالمدافن التى لاتخترقها الذرة ولا تصيبها اى هزة فيحمل توجيه فوق الانقاذ لإسلحتها وتتلقى ايضا اخر اخبار الخسائر وكيفية سير عمليات الانقاذ .

وهكذا يشعر سكان كاليفورنيا بان هناك استعدادات عملية لحمايتهم وخاصة ان ولاية كاليفورنيا بدات منذ اكثر من عشر سنوات فى وضع مواصفات للمبانى حتى لاتنالر بالهزات الارضية .. وعلى اصحاب المبانى القديمة تعزيز قسمها والمبانى الجديدة يشترط فيها ان تبنى بطريقة علمية حديثة تسمح للمبنى بالتارجح فى كل الاتجاهات دون ان يسقط وهو ما يذيع فى البيان

رسالة لوس انجلوس :

ثريا أبو السعود

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٢

مصر المستقبل وضمانات الحماية من الكوارث

ان المبادىء الاساسية التى تتحكم فى بناء هيكل الدولة الحضارية الحديثة الديمقراطية هى فى ايجاد نوع من الترابط والاندماج والتوازن بين اهدافها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية التى ترتكز اساسا على اعداد وتربية الانسان القادر على بناء صرح دولته وذلك بتدبير وتوفير معظم وأغلب متطلباته وحاجاته اللازمة لحياته المعيشية اليومية والحياتية من تعليم واعداد نفسى ومعنوى ورعاية صحية ورياضية وحقوق انسانية .. الخ حتى لا يحدث أى انفصال أو انفصام بين الارتباط العضوى المباشر بين حاجات المواطنين وأهداف الدولة ومن هنا يتولد الانتماء ، والانتماء عطاء بلا حدود !!

بقلم
رشاد ابراهيم محجوب
زميل أكاديمية ناصر العسكرية العليا

ولقد نجحت مصر مرحليا فى القضاء على الكثير من المعوقات والسلبيات والامراض الاجتماعية وتبذل حاليا قصارى جهودها لاعادة التوازن للاقتصاد القومى وتوفير اكبر قدر من الاكتفاء الذاتى فى القطاع السلعى والخدمى والاستهلاكى فضلا على تدعيم وتوثيق علاقاتها بجميع دول العالم .. ولكنها لم تصل حتى الان الى اعداد الانسان المصرى القادر على تحمل عبء بناء الصرح الجديد لمصر الامل والمستقبل .. وكان هذا متوقعا لعدم وجود واعداد الصف الثانى من الاجيال الشابة التى تستطيع ان تتحمل اعباء المرحلة القادمة بتبعاتها ومسئولياتها الجسيمة .. كذا دخول بعض الطفيليين من اثرياء القاع الجدد فى الشئون السياسية والاقتصادية للدولة بمعاونة بعض المسئولين الامر الذى ادى الى بروز ظاهرة تغليب المصالح الشخصية على الصالح العام والمادة على القيم والمبادىء والروحانيات بجانب سيطرة بعض موظفى الدولة غائبى الضمير على بعض الوظائف الحساسة .

.. ولقد كان لهذا كله اثاره الخطيرة - التى بدأت تظهر على السطح - فى جميع قطاعات الدولة سواء أكانت انمائية او خدمية او استهلاكية او امنية او رياضية .. الخ لتأثيرها السلبى المباشر على إنجازات الدولة الكثيرة المتعددة .. وسنركز كمثال على الظاهرة الجديدة لانهيار العقارات الجديدة .. والتى كان من الممكن عدم حدوثها من الاصل او التقليل من اثارها - لعوامل خارجية طارئة مثل الزلازل - لو اننا اتبعنا الاسلوب العلمى الصحيح السليم الذى يتمثل فى :

● تقيد أجهزة الدولة وافراد الشعب بالتصميمات الهندسية الصحيحة لمقاومة الزلازل وقوانين الامن الصناعى وكان أقربها مانبهنا اليه بعد كارثة حريق عمارة المعادى والتى لم يحدث بعدها اى التزام بهذا القانون .. ان الزلزال الذى حدث يوم ١٩٩٢/١٠/١٢ لهو مؤشر خطير للتغيرات التى حدثت فى طبقة التربة المصرية نتيجة لانتشار المياه الجوفية تحت الابنية .. ولعلنا نستفيد بما حدث لتلافى احداث المستقبل وان نضع فى اعتبارنا توفير احتياطيات الامن لمواجهة كوارث الزلازل فى المستقبل كما يحدث فى كندا وامريكا وغيرها .. وان نبتعد تماما عن تصميم المبانى العالية فوق الـ ٧ ادوار والاتجاه الى الصحراء لاقامة المزيد من المبانى لاستيعاب هذا الكم الهائل من الزيادة السكانية .. وانتهاز هذه الفرصة الربانية لاعادة النظر فى التراخيص التى اعطتها الاحياء لتعلية الادوار والتى توضعها تأثيرات الزلازل وبلاغات المواطنين !! ..

● اتباع الاسلوب العلمى السليم فى التخطيط العمرانى قبل القيام بأى أعمال انشائية او تعديلات معمارية - كما تنص عليها قوانين الاسكان -

● ان تكون هناك لجان متخصصة دائمة فى جميع محافظات الجمهورية مهمتها الاساسية المرور دوريا على جميع المساكن بالاحياء القديمة وتحديد صلاحيتها وقدراتها على استمرار السكنى بها وتحمل الزلازل .. واخلاء المساكن الايلة للسقوط وايجاد المأوى المناسب لسكانها ..

● وجود خطة قومية لمواجهة الكوارث يخدمها جهازان احدهما يختص بالتنبؤ بالكوارث وترأسه لجنة من وزارة الداخلية ووزارات الخدمات والثانى يتبع وزارة الاعلام والثقافة ومهمته توعية الجماهير وتعريف المواطنين بكيفية التعامل مع الزلازل والاوبئة والحرائق والكوارث ويرأسها المجلس الاعلى للدفاع المدنى الذى يخصص لهما المهام واسلوب التنفيذ والمتابعة وتحديد مواعيد الاجتماعات الدورية الشهرية وعدم قصرها على وقت الحرب .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٧/١٠/١٩٩٢

.. زلزال يضرب طائراتنا الخامسة !

□ أساتذة الاقتصاد :

سياسة الوضوح والصراحة تلهب روح الحماس لدى المواطنين عند مواجهة أى أزمة أو كارثة

على الرغم من انها ظاهرة محيرة عند النظر اليها من الخارج دون التعمق فيها الا انها تبدو طبيعية تماما عند دراسة وتحليل اسبابها وبواعثها .. تلك هى صمود المواطن المصرى وصبره اللامتناهى على الازمات وقدرته الحماسية وقدراته المتفجرة القادرة على جعل المستحيل واقعا يبطل العجب . . فى الماضى القريب نزلت بمصر هزيمة لم يكن لاى امرىء ان يتوقعها حين احتلت اسرائيل سيناء وضربت القوات الجوية عصب قواتنا المسلحة وهى لم تزل راقدة فى مطاراتها وقواعدها .. وكانت الهزيمة رغم مرارتها دافعا وحافزا على تخطيها بالصمود ثم الربح ثم العبور والانتصار العظيم فى اكتوبر ٧٣ .

المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ ديسمبر ١٩٩٢

□ خبراء الادارة :

رأفت شفيق

انهيار أكتوبر هو الذى واجه زلزال الأمنين الرهيب

□ علماء النفس :

من الضرورى الاستفادة من هذه الروح بخلق أهداف قومية كبرى يلتف الشعب حولها

المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٢

..... ولكن يبقى السؤال الحائر دائما .. اين تذهب هذه الروح .. ولماذا لاتظهر الا فى اوقات الشدائد والمحن .. ؟!

عن ذلك يجيب طائفة من علماء النفس والاجتماع ورجال الدين والثقافة والفكر وخبراء الادارة .. خاصة ادارة الازمات ..

وعن كيفية استمرار روح الحماس هذه استطلع « الاهرام المسائى » اراء الخبراء فى علم النفس والادارة وعلماء الدين حتى نستطيع كتابة روشتة لعلاج الاثار النفسية والمعنوية التى اصابت معظمنا من جراء الزلزال .

يقول الدكتور رأفت شفيق الاستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ان الشعب المصرى عطوف ومتعاطف وهو يقوم باعلى مستويات الاداء عند الخطر ويلاحظ ذلك بوضوح فى المجتمعات الصغيرة وان كان قد اختفى بعض الشىء فى المدن الكبرى مثل القاهرة ولكن عندما يكون الخطر كبيرا فان اصالة الشعب تظهر على كافة المستويات سواء كانت صغيرة او كبيرة .

واضاف بان هذا يوضح ان روح الحماس موجودة والسؤال هو كيف نجعلها مشتعلة باستمرار ؟ يأتى ذلك عن طريق الوضوح فى سياسة التعامل مع الشعب المصرى تجاه جميع الازمات والمشاكل التى يواجهها وهذا ما ادركه ببعد نظره الرئيس مبارك عند تولية الحكم حيث اخذ على عاتقه ان يوضح للشعب جميع المشاكل سوء كانت سياسية اقتصادية حيث دعا فى اول ايام تولية مسئولية الحكم فى مصر الى اقامة المؤتمر الاقتصادى لايجاد حل للمشاكل الاقتصادية الطاحنة التى تمر بها مصر كما دعا كافة المسئولين والمتخصصين والخبراء للمشاركة فى البحث عن حل .

وهذا ماحدث بالفعل خلال التعامل مع الزلزال حيث اعلنت الحقائق منذ البداية وعرف الشعب حجم المأساة التى تمر بها مصر فالهبت روح الحماس لدى كافة المواطنين حتى استطاعوا فى فترة وجيزة مواجهة الكارثة بشكل فعال .

سياسة الوضوح

واكد الدكتور شفيق بانه لو لم تكن سياسة الوضوح هذه موجودة لما عرف الناس حجم المأساة ولظلت روح الخمول والكسل وازداد حجم المأساة .

وعن كيفية الحفاظ على روح الحماس لدى الشعب المصرى وجعلها متاججة باستمرار لاسيما ونحن نواجه ازمات اقتصادية يمكن ان تكون اثارها اكثر سلبية من اثار الزلزال التى تعرضت له مصر قال يجب علينا ان نعالج المشاكل التى تواجه مصر سواء اقتصادية او اخلاقية او اجتماعية من خلال سياسة ادارة الازمات وبخاصة اننا نعانى من ازمات كبيرة فى هذا الوقت بمعنى اننا يجب ان نتابع القرارات التى اتخذت فى اى مجال من اجل الاصلاح ولانجعلها حبرا على ورق بحيث نستطيع الخروج من هذه الازمات بسلامة ونحن نملك اهم عنصر فى ادارة الازمات وهو الانسان المصرى المؤمن والقادر على عمل المستحيل .

فيما يرى المستشار فكرى عبد الحميد محافظ المنوفية ان المصرى يتحرك فى الازمات بصورة سريعة نابعة من الاصالة التى تربى عليها عبر تاريخه الطويل وان المعدن الاصيل يظهر فى وقت الشدائد .

الانضباط ضرورة سلوكية

واضاف بانه لكى نحافظ على روح الحماس التى ظهرت فى ازمة الزلزال ومن قبلها مابعد هزيمة ٦٧ انتصار ٧٣ يجب علينا اتباع سياسة الانضباط فى كل الامور التى تواجهنا بدءا من خروجنا من المنزل وحتى عودتنا الى العمل والشارع واثناء التعامل مع مشاكلنا اليومية وان نتخلى عن روح اللامبالاة وبخاصة اننا نواجه مشاكل كثيرة ومتنوعة فى ظل المتغيرات الحالية على الساحة العالمية والتى تتطلب منا اليقظة وان نلحق بقطار العصر قبل ان يفوتنا .

واكد انه اذا كان هناك من يشكك فى مقدرة الانسان المصرى على الانجاز خاصة بعد مرور فترة طويلة على حرب اكتوبر لمواجهة الزلزال اكبر دليل على ان انسان اكتوبر الذى حقق المعجزات مازال هو الانسان الذى صمد امام الزلزال الرهيب التى تعرض له مصر .

واضاف المستشار فكرى عبد الحميد باننا يجب ان نستغل سياسة المصارحة التى يتبعها الرئيس مبارك فى ادارته للبلاد لكى نتخطى الصعاب التى نعيشها ونحقق الامل الذى نرجوه بالوصول الى الحياة المستقرة بعد تحقيق التنمية الشاملة للبلاد .

بينما يرى الدكتور عيسى طبل الاستاذ بتجارة القاهرة ان الشعب المصرى مهما قيل عنه فهو مؤمن بتعاليم دينه .. مؤمن بالقضاء والقدر وصاحب تاريخ طويل لذلك فهو يتعامل مع الازمات من خلال هذه المبادىء السامية الى جانب طابع الصبر وبخاصة فى المحن والازمات ومن هذا المنطلق استطاع ان يخرج من ازمة زلزال الاثنين الاسود فى فترة وجيزة دون النظر الى اى مساعدات خارجية وهذا ماعبر عنه الرئيس مبارك عندما قطع زيارته للصين وعاد للوقوف بجانب شعبه وقت الازمة .

واكد ان روح الحماس موجودة لديه باستمرار وان كانت تهبط فى بعض الاوقات نتيجة لظروف معينة غالبا ماتكون مؤقتة .

واضاف انه لكى نحافظ على هذه الروح يجب علينا الاستفادة الجيدة من هذا الدرس والتمثل بروح اكتوبر وروح مواجهة الزلزال والكوارث فى جميع مانواجهه من مشاكل وازمات وان نثبت للعالم بان الشعب المصرى قادر على مواجهة الخطر والخروج من اى ازمة كاى شعب متحضر .

ويقول الدكتور يسرى عبد المحسن استاذ الطب النفسى ان طبيعة الانسان المصرى تقوم على مساعدة المحتاج والوقوف بجانبه وقد يظهر فى بعض الاحيان ان الشعب المصرى غير منتم او انه مكبل فى حالة من الياس والاحباط واللامبالاة . وهذا يرجع الى ان حالة الاسترخاء التى يعيشها الشعب المصرى غالبا تجعله ينسى واجبه الوطنى ويبدأ فى التسابق على ماديات الحياة . اما فى حالة وجود شحن انفعالى نتيجة ازمة او كارثة

فإن الطاقات الخيرة تظهر على السطح وتخفى على سلوك الفرد وقت الازمة .

ويوضح ان الشعب يلتف حول مبدأ او هدف قومى او أزمة يعانى منها دون تمييز لكنه لا يلتف حول ازمة فردية أو حالات متناثرة .

ويؤكد ضرورة الاستفادة من هذه الروح بخلق اهداف قومية تضعر الشعب ان هناك شيئا يمس الجميع سواء كان حسنا او مكروها لان الشعور بالطبقية بين الشعب يجعل البعض متكاسلا فى تأدية واجبه كرد فعل طبيعى لما يعانيه .

ويقول الدكتور عادل عازر مستشار بمركز البحوث الجنائية والاجتماعية .

إن اصالة الشعب المصرى تظهر دائما وقت الشدائد وتختفى اللامبالاة والسلبية اللتان نعانى منهما فى ايامنا العادية ولعل ذلك يرجع الى ان شعوب الحياة ومشاغلها اليومية تطغو على سلوكنا العادى فتستنزر طبيعتنا الطيبة فالمشاكل الروتينية التى يعانى منها الانسان المصرى تجعله يفقد احساسه بالانتماء تجاه الوطن .

ويضيف .. ان شعور الافراد بعدم اهتمام بعض المسئولين بهم فى الاوقات العادية يدفعهم الى السلبية الشديدة تجاه الاحداث الفريدة لانهم يجدون فيها متنفسا للضغوط التى يعانون منها ويطالب الدكتور عادل عازر بان يركز المسئولون على متطلبات واحتياجات الانسان المصرى البسيط وطريقة حل مشاكله المادية والاجتماعية حتى يزداد ارتباطه بالوطن لان الانسان بطبيعته يحب الانتماء لهدف فاذا فقد الهدف النبيل الذى يجذبه اليه انساق وراء مايعوضه عن الاهمال الذى يعانيه .

ويؤكد ان نزول المسئولين الى الشارع المصرى يجعل الانسان يشعر بان الفئة معه يحسون لامه وامله فيتحفز للتضحية والمساعدة وهذا يكسر الاقبال الشديد على التبرع بالدم وهو اغلى مايملكه الانسان .

ويشير الى ضرورة استغلال الحالة الايجابية الموجودة الان لدى المواطن فى وضع قدمه على الطريق الصحيح للتنمية فالاحزاب مطالبة بان توجد بين الجمهور بعيدا عن شعارات الانتخابات فاذا ماكتسبت ثقة المواطن العادى فإنها سوف تنجح فى الاخذ بزمام المبادرة الهادفة الى تضافر جميع الجهود نحو المساعدة فى خروج مصر من بعض ازماتها .

الاحباط يولد اللامبالاة

وترى الدكتورة ليلى عبد الوهاب استاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس ان الانجاز ومواجهة الازمات والتحديات هى من طبيعة الشعب المصرى وان ما نشاهده من عدم جدية واستهتار ولا مبالاة فى الايام العادية هو عيب فى النظام والروتين الذى يطمس معدن الشعب المصرى الاصيل .

وكذلك عدم التقدير العادل سواء تقدير مادى او معنوى يؤدى الى نوع من الاحباط يولد داخل الفرد اللامبالاة والاستهتار

فالعيب فى نظام الجزاء والعقاب هو المسئول عما يسلكه المواطن المصرى من سلوكيات غير جادة فافتقاد الرغبة فى المبادرة والانجاز لدى الانسان المصرى هى صفات خارجة عن طبيعته لمجموعة اسباب مثل تعرضه لموقف خاطىء نتيجة مبادرته مرة من المرات بفعل الخير كان يجد شخص مثلا مواطنا مصابا وهو مار بسيارته من مكان ما فيقف ويأخذه الى المستشفى ويظل هذا الشخص محجوزا فى القسم الى ان يلقى القبض على الشخص الذى صدم المواطن المصاب ولذلك لو صادف الشخص الاول مصابا اخر بعد ذلك يتردد فى أن يأخذه الى المستشفى لعدم لما تعرض له من متاعب فى المرة الاولى وهكذا فى كل المرافق مثلما ماشهد القانونين فى مصر تقف فى كثير من الاحيان عقبة امام الانجاز وبذل الهمم فالانسان فى لحظة تحدى يجب الا يقلن بالتصرفات العفوية لان التصرفات العفوية تتحكم فيها مجموعة عوامل داخل الفرد مثل مشاكله الخاصة ومسئوليته الفردية وانما فى الشدائد تزول كل هذه الاشياء وتظهر الشخصية الحقيقية للمواطن المصرى الاصيل وتخرج الشهامات الكامنة عندما يترفع عن خلافاته ومشاكله مع الاخرين ولايبقى منه إلا أسسيات الشخصية دون شوهات او خلافات اجتماعية او دينية وتظهر تجليات الرابط الحقة بعيدا عن اى دفاعات او صفائر مما نراها فى الحياة العادية فلى حادث الزلزال هناك نساء كثيرات خرجن من منازلهن بدون الملابس كاملة فراح الشباب والرجال يحضرون لهن مايسترر عوراتهن بينما فى الاحوال

المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٢

العادية لو خرجت إحدى النساء بملابس غير محتشمة نجد هناك بعض الشباب الذى ينظر اليها نظرات جارحة ومخدشة للحياء .

وتقول الدكتورة فايزة يوسف عبد الكريم الاستاذ بمعهد الدراسات العليا بجامعة عين شمس ان طبيعة الشعب المصرى هى الاصالة والعاطفية والاجتماعية وكلها صفات نبيلة تولد الانجاز والتصدى للمواقف الصعبة والازمات بروح الهمة والتحدى وانما ما نشاهده من سلوكيات بعيدا عن الشدائد والازمات هو راجع الى عدم التقدير وسوء الادارة فى كثير من الاحيان فالذى يبذل جهدا يجب ان يجد مثوبة على هذا الجهد بنفس المستوى وهذا لم يحدث فى مجالات كثيرة فى مصر وكذلك العكس من يفعل خطأ ويجب ان يجد عقابا فهذا يولد داخل الفرد الانطفاء وهو غياب الاستجابة فى الوقت المناسب . فمثلا لو طلبنا من تلميذ الاجابة على أى سؤال مقابل مكافأة محددة وبعد اجابته لقى ماوعدناه سوف يتحفز بعد ذلك للاجابة على ا سؤال وهو على يقين انه سوف يجد التقدير واذا لم يلق ماوعدناه فسوف نجده بعد ذلك لايهتم بالاجابة على اية اسئلة ومن هنا يتولد الاستهتار وعدم اللامبالاة فلابد اذن من ادارة الاعمال فى مصر بصورة محفزة حتى يستمر الانجاز والعطاء وان ماحدث فى المدارس اثناء الزلزال من خروج المدرسين من الفصول تاركين التلاميذ مما سبب موت كثير منهم سببه سوء ادارة وعدم تدريب فلو ان هناك ادارة سليمة لما تصرف هؤلاء المدرسون هذا التصرف المعيب كما

ان حسن التقدير من اهم اسباب استمرار الانجاز وشحذ الهمم وهذا مانلاحظه من الشعب المصرى فى الخارج فكثيرا من المواطنين المصريين يظهرون تفوقا فى المجالات المختلفة فى دول العالم المختلفة عندما يجدون التقدير من المسئولين فى هذه الدول .

المصدر : حـــــواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٢

تحقيق : امل مبروك
تصوير : فاروق الخادم

أما بعد .. فإن للكوارث آدابا

امنية راضى

لو كانت الظروف قد اتاحت لك التواجد فى شوارع القاهرة او الجيزة او القليوبية او اية محافظة من محافظات بلادنا .. ولو كان مكان تواجدك امام مدرسة ابتدائية او إعدادية او ثانوية ، لرايت مشاهد يصعب التعبير عنها بالكلمات .. أطفال صغار يقع بعضهم فوق بعض سريعا امام باب مدرستهم فيفقدون القدرة على التنفس والوقوف ثانية ، ومن يستطع منهم الوقوف يجر على اجساد زملائه محاولا الخروج باية وسيلة كانت حتى ولو على حساب زميله او زميلته فى نفس الدرج ..

مشهد آخر لمدرس يرمى بالتلاميذ الصغار الواحد تلو الآخر من شرفة الفصل الواقع فى الدور الثانى من المدرسة غير عابىء بما يمكن ان ينتج عن ذلك من وفيات او كسور او صدمات عصبية لأطفال مازالوا فى المرحلة الابتدائية ، مشهد ثالث لطالبات يصرخن باعلى اصواتهن ويتزاحمن للنزول من الفصول وعلى سلم الدور الثانى تتزايد اعدادهن ، ومن شدة الضغط

د . صبحى فريحة

على "درابزين" السلم المعدنى يخرج من إطاره وتدخل اعمدته فى أرجل وايدى واجساد الطالبات ، ومشاهد اخرى كثيرة ومتعددة .. والاستنتاج الوحيد الذى تخرج به من مشاهدتك انه لم يكن هناك ثمة نظام او مجرد محاولة لإيجاده من جانب هيئات التدريس فى حوالى ٨٠٪ من المدارس بجميع مستوياتها ..

تحت الأقدام

●● نجوى ربيع طالبة بالصف الثالث الإعدادى تقول "ساعة وقوع الزلزال اخذ مدرس اللغة الإنجليزية ينظر حوله فى خوف ثم قال لنا باعلى صوته "كل واحدة تنفذ بجلدها" !!

●● راوية محمد طالبة بالصف الأول الثانوى تقول "مدرسة الفصل هى اول واحدة خرجت تجرى من الفصل وتركتنا نصرخ ونستغيث من غير كلمة توجيه واحدة ومن غير ما نعرف إيه" !!

●● هنية محمود ـ ام لطفلة فى الصف الثالث الابتدائى ـ تقول : "بعد الزلزال خرجت إلى الشارع مهرولة إلى مدرسة البنت وعندما وصلت للمدرسة فوجئت ببعض الاهالى ينتشلونها من تحت اقدام التلميذات .. إنها الآن فاقدة للنطق وتصيبها حالات متكررة من التشنج" .

●● روحية محمد خالد ـ ام لطفل فى الصف الرابع الابتدائى ـ تقول "لمدة يومين لم تكن لى اية سيطرة على ابنى ، فهو منذ حدوث الزلزال ومن الذعر الذى اصابه فى المدرسة رفض دخول المنزل خوفا من تكرار الهزة ووقوع السقف امامه ، لقد ظل فى الشارع ٤٨ ساعة متواصلة اذهب إليه خلالها بالطعام والماء وفى الليل كان ينام على الرصيف الأوسط للشارع الرئيسى الذى يتفرع منه شارعنا واضطررت إلى الجلوس بجانبه طوال الليل" .

صورة مشرفة

وعلى النقيض من هذه الامثلة كانت مدرسة التجارة الثانوية للبنات بقصرالعينى مثالا محمودا فى كيفية التصرف السليم من جانب مديرتها ومدرسيها .

مديرة المدرسة الاستاذة "امنية على محمد راضى" تقول إنها وقت وقوع الزلزال خرجت من مكتبها تتفقد مبانى المدرسة لتطمئن إلى عدم انهيار إحداها ، خاصة وانها قديمة حيث انشئت فى عام ١٩٢٤ .

المصدر : حواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٢

وكان كل المدرسين والمدرسات على مستوى المسئولية فعلا ، فسيطروا جميعا على الطالبات وحاولوا قدر استطاعتهم تنظيم عملية خروجهن . ولهذا كانت الإصابات طفيفة جدا وكان عددها ست طالبات فقط من بين ثلاثة آلاف طالبة .

لقد كان بعض المدرسين يقومون بحمل اى طالبة تتعثر فى طريقها حتى لا تكون سببا فى عرقلة باقى الطالبات ويخرجها بنفسه ويطمئن على سلامتها ، وقاموا بنقل المصابات إلى مستشفى قصر العينى .

صعوبة الهدف

الأستاذة سيد زوام وحسن إمام وعبد الدايم عبدالوارث ثلاثة من مدرسى مدرسة التجارة الثانوية للبنات يقولون : رغم أن إمكانيات المدرسة كمبان فهى ضعيفة نظرا لقدمها إلا أن إمكاناتها العالية تجسدت فى مدرسيها ومدرساتها ، فقد ظل الجميع بالمبنى خلال حدوث الزلزال وبعده إلى أن تأكدنا من خروج الطالبات بسلام . ورغم صعوبة الوصول إلى هذا الهدف فإننا نجحنا فيه ، ففى معظم أبنية المدرسة مثلا يوجد ثلاثة فصول مفتوحة على بعضها ولها مخرج واحد فقط ، ولكم أن تتخيلوا ماذا كان يمكن أن يحدث إذا تركنا الحبل على الغارب للطالبات . لقد كنا جميعا متماسكين ساعة حدوث الكارثة ولم تلفت أعصابنا لحظة واحدة بل أحسن الجميع التصرف وأمكننا التحكم فى ردود فعل الطالبات وقام كل مدرس بتنظيم فصله والإشراف على خروجه بسرعة . ولم يترك أحدنا المدرسة ويذهب للاطمئنان على أسرته وأبنائه إلا بعد التأكد من سلامة كل البنات .

ويرجع الأستاذ سيد زوام السبب فى حسن تصرفه وزملائه إلى أن "صعوبة تحقيق النظام فى المدرسة بسبب أبنيتها المتداخلة وبسبب كثرة التلميذات ، هذه الصعوبة خلقت كوادر من المدرسين على درجة عالية من الكفاءة ويستطيعون التصرف بحكمة واتزان وسرعة فى الوقت المناسب مع التركيز على أن ذلك كله يصدر عن حب حقيقى بيننا كزملاء وبيننا وبين بناتنا التلميذات .

فى الأوقات الحرجة

وقبل خروجنا من تلك المدرسة أكدت الأستاذة أمينة على أنه فيما يتعلق بالمدرسين فى المدارس الأخرى يجب أن تكون هناك دورات تدريبية لتوعيتهم حول كيفية التصرف السليم عند وقوع الزلازل أو الحرائق أو غيرها من الكوارث .

ولذلك كان لابد لنا من لقاء د . صبحى محمد فريحة نائب رئيس المعهد القومى للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية لنسأله عما كان يجب أن يحدث من المدرسين بصفة خاصة ومن الجمهور العادى بصفة عامة فى مثل هذه الأوقات الحرجة ، وكانت أهم نصائحه أن يلتزم المدرسون بالتفكير السليم والهدوء والسكينة ، لأن هذه كلها مظاهر حضارية تساعد الإنسان على اتخاذ القرار . ويتعجب د . صبحى فريحة من مدى الهرج والمرج الذى حدث فى المدارس "فالأولاد فى الفصول كانوا فى منتهى النظام والهدوء . كيف إذن تركهم المدرسون نهبا لحالات الذعر والهلع التى أصابتهم ثم جعلوهم يتصرفون كل وفق ما يهديه إليه

تقاريره المطلوبة في ذلك الوقت المصيب ، كان يجب على كل مدرس ان يهدىء من روع تلاميذه اولا ثم يجمعهم في طابور ويشرف على تزاولهم بالنظام دون تزاحم او تدافع .. على ان يتم ذلك كله بمنتهى السرعة والنظام في وقت واحد .

اما عن الدورات التدريبية والتوعية للمدرسين فنحن على اتم استعداد لتنظيمها والدولة ايضا ستساعدنا في ذلك .

وبصفة عامة فإننا ننصح الاهالي بعدم البقاء في الاتوار للعلبا وعدم استخدام المصاعد في

• لو التزم المدرسون بالهدوء والسكينة والتفكير السليم لما حدثت كل هذه الاصابات .

الهبوط خشية انقطاع التيار الكهربائي فجاة ، وعدم الخروج إلى الشرفات والبلكونات لانها اكثر عرضة للسقوط والوقوع ، وتامين جميع الاجهزة الكهربائية والبوتاجازات بفصل الكهرباء والغاز عنها ، وفي حالة وقوع الزلزال اثناء عمليات الشرح بالمعامل المدرسية او الجامعية فإنه يجب على المدرس المسئول ان يتاكد من غلق مفاتيح الغاز ووضع كل المواد الكيماوية القابلة للاشتعال في اماكن مأمونة مغلقة .

آداب وتقاليد

وختاما .. فإن للكوارث آدابا وتقاليد مرعية تحرص عليها كل المجتمعات البشرية الراقية والتي تتطلع للرقي . واهم هذه الآداب ان يصون الإنسان التصرف حين وقوع الكارثة والا يتخلى عن مسئولياته وقتها بل يحملها بمنتهى التركيز والحكمة .. ولو اننا فعلنا ذلك لحالة وقوع الزلزال لكان بإمكاننا الإقلال كثيرا من نسبة الإصابات التي لحقت بنا وبأدارنا البشرية والمادية .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٢

دعوة لإنشاء مركز قومى لإدارة الكوارث والأزمات

حادث انهيار جسور النيل وغرق زاوية عبد القادر بمحافظة البحيرة، حادث غرق الباخرة سالم اكسبريس بالبحر الأحمر زلزال القاهرة الكبرى وبعض مدن الجمهورية التى نعيش أحداثه الآن هذه أمثلة للكوارث القومية التى أخذتنا على غرة لصعوبة التنبؤ بها وبتوقيتها وبحجمها ، وبحجم الدمار والخسائر والضحايا الناجمة عنها حقيقة يصعب التنبؤ بهذا كله. ولكن هناك حقيقة أخرى فى المقابل وهى أن مدى تخطيط أى دولة لمواجهة الكوارث أيا كان نوعها وحجمها، يتوقف عليه سرعة ردود الفعل السليمة واتخاذ القرارات الرشيدة المتعلقة بالتعبئة العامة للإمكانيات وحسن توجيهها واستخدامها، والتعامل الفورى مع الكارثة، ومحاولة تحجيمها والسيطرة عليها، وذلك فى علاقة عكسية محسوبة بمعنى أنه كلما كان التخطيط أكمل وأشمل، كانت الخسائر بجوانبها البشرية والاقتصادية والاجتماعية أقل.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د.عبد الكريم درويش

ومنطلق الدول المتقدمة تمدني بهذه الثقافة المتطلبة لكوارث وتدخل في حسابات تخطيطها القومي تخصصا لمواجهة الكوارث فالمنشآت مركزا قوميا لإدارة الكوارث والأزمات . هذا المركز القومي في فكرته البسيطة لشبه بغرفة قيادة عمليات القوات المسلحة أو غرفة العمليات المركزية لجهاز الأمن ولكنه ذو اختصاص على المستوى القومي الأشمل وأعم وتمثل امكانات القوات المسلحة والشرطة النصيب الأوفر من امداده والاتته وكل الفريق أول محمد حسين طنطاوي وزير الدفاع قد أعلن أن القوات المسلحة قد انتهت من إنشاء مركز لإدارة الأزمات العسكرية فإن هناك اتجاها لإنشاء مركز قومي شامل يساهم في صنع القرارات الهامة والخطيرة (الأهرام في ٢٢ يونيه ١٩٩٢)

مثل هذا المركز الذي ندعو إليه موجود . على سبيل المثال . بالبيت الأبيض وفيه يتولى الرئيس الأمريكي قيادة فريق العمل المختص بإدارة الكوارث أو الأزمة وممن تصدر القرارات والأوامر التي تستطيع كل امكانات الولايات المتحدة المتاحة . مع تنوعها . لمواجهة الموقف ولاتقتصر الامكانات هنا على مادى القوات المسلحة والشرطة وإنما تشمل الامكانات التي في حوزة الوطن كله بما في ذلك الصحة والاسكان والاتصال العامة والمالية والشئون الاجتماعية والنقل والمواصلات والري والإغاثة والاعلام والقطاع المدني والإشغال والأوقاف والإسعاف والمستشفيات العامة والخاصة وغير ذلك .

وهنا يثور التساؤل : كيف يمكن أن تسخر امكانات الوطن على المستوى القومي لمواجهة الكارثة وكيف يمكن أن نقيم نظاما لإدارة الكوارث والسيطرة عليها والحد من آثارها المدمرة؟

إن الكوارث الطبيعية والبيئية مثل الزلازل والانفجارات والفيضانات والحرائق الشاملة تتسم بعدد من العناصر الهامة الأول : هو المفاجأة غير المتوقعة والمباغتة التي قد تؤدي في الحالة من الارتباك والشلل قد يصطحبها حالة من الفزع والرعب مع تلاحق الاحداث الجسام الذي هو خطر الدمار والتحطام الذي يهدد الارواح والاموال والمنشآت والمرافق العامة والخاصات الذاك هو الخطر الرهيب لعنصر الزمن وقيمة الوقت محسوبا بالثواني بالنسبة لعملية تعبئة لتخاذ القرارات لزمة مواقف تزداد تأزما وتريدا والرابع هو الذي يحرك المتابل والذي يصعب تقديره لنهاية الكارثة مع تداعياتها المتلاحقة .

من هنا فإن الكارثة تمثل لحظة حرجة . وقد تكون رهيبة . لتعامل بصلابة الوطن كله أو بعضه وهي لحظة بالغة الحساسية والتعقيد بالنسبة لمتخذ القرار . وفي مواجهة الكارثة يبدو امران هامان وضروريان الأول هو امتصاص الصدمة بسرعة والتماسك وبعث الاحساس في الآخرين بالثقة في القيادة والأمر الثاني هو القدرة على السيطرة على الموقف فالسيطرة اهم مقومات التعامل معه والسيطرة تأتي من اليقين في القدرة على التصدي والقدرة على التصدي تأتي من الثقة بالنفس والامكانات المتاحة وإمكانية الاستخدام الفوري والامثل لهذه الامكانات بكفاءة عالية .

وأول معالم السيطرة على استخدام واستغلال الموارد والامكانات المتاحة هو إنشاء نظام معلومات متكامل لإدارة الكوارث والأزمات . ومن وجهة نظرنا نرى أن للعمود الفقري بمركز ادارة الكوارث هو توافير نظام للمعلومات للتشاور اليه . بحيث يحوي في جعبته جميع البيانات والمعلومات عن امكانات الدولة التي يمكن أن نلجأ فورا في الظروف الاستثنائية ويقوم لإدارة الكوارث والأزمات . ومن وجهة نظرنا نرى أن للعمود الفقري بمركز ادارة الكوارث هو توافير نظام للمعلومات للتشاور اليه . بحيث يحوي في جعبته جميع البيانات والمعلومات عن امكانات الدولة التي يمكن أن نلجأ فورا في الظروف الاستثنائية ويقوم ومؤسساتها في دائرة هذا النظام بكل المعلومات والبيانات المتعلقة بالامكانات المتوافرة لديها . والتي يمكن تعبئتها وحشدها والدفع بها عند التعامل مع الكوارث والأزمات ذات الحجم والطبيعة الخاصة على المستوى القومي .

وفي المقابل وفور وقوع الكارثة يجب أن يوفر نظام المعلومات لإدارة الكارثة المعلومات والبيانات الخاصة بطبيعتها وحجمها وما بها مع استمرار تدفق المعلومات والبيانات أولا بأول وفي الوقت المناسب . وهذا يعني أن نظام المعلومات في مركز القيادة يجب أن يكون في حوزته نظام متكامل وفاعل للاتصالات بالمتابعة لمن لن يستقل المعلومات من كافة المصادر في كل ثوانٍ وتحت كل الظروف . وبالتالي يستطيع أيضا تغذية المركز بكافة المعلومات المتدفقة بالأجهزة الالكترونية والاسلكي والتليفون والإذاعة والتلفزيون ووضعها تحت نظر وتصرف قيادة الكارثة . وبنفس القدر من الأهمية يجب أن يوفر نظام الاتصالات نظم للمعلومات المرتدة "Feedback" من وإلى القيادة والقادة المباشرين والمسؤولين للتعامل مع الكارثة .

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٢

لاتقبل الجدل ولامراء فيها. ففى ظل نظم المعلومات نكون على ثقة ويقين كاملين فيما نفكر فيه ونخطط له ونتخذ حياله القرارات. وفى ظل نظم المعلومات لانترك التعامل مع الكوارث والازمات للحدس والارتجال وإنما نتعامل معها ونعالج تداعياتها ونصحح مسار الامور فى ثبات وثقة وسرعة متناهية.

إن إنشاء مركز قومى لادارة الكوارث والازمات ليس بالمهمة الصعبة. فقد قطعنا نصف الطريق نحو هذا الهدف بوجود مركز للمعلومات برياسة مجلس الوزراء والذى يديره حاليا الدكتور هشام الشريف. ويمكن تطوير هذا المركز وتعديل اختصاصه ليتسع لاستيعاب فكرة انشاء المركز القومى لادارة الكوارث والازمات برياسة السيد رئيس مجلس الوزراء وبما يتسق واحكام القرار الجمهورى ١٣٢ لسنة ١٩٩٢ بتشكيل مجلس اعلى للدفاع المدنى برياسة رئيس مجلس الوزراء.

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ ديسمبر ١٩٩٢

قضية هامة يفجرها

(زلزال قطراني)

الكوارث.. مطلوب المواجهة بالعلم بدلا من توجيهات الرئيس !

الزلزال.. هل يصلح بداية لهز الأوضاع المتردية فى البلاد؟

دراسة بقلم:
د. عارف الدسوقى

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ [illegible] ١٩٩٢

في يوم الاثنين الماضي اهتزت مصر وتزلزلت القاهرة وبعض المدن الأخرى ولكن بدرجة أقل نتيجة لزلزال متوسط يقدر تبعا لمقياس ريختر بـ ٥,٣ درجة ونحمد الله أنه لم يكن من النوع الأعنف وإلا كانت الخسارة فادحة.

وفي البداية كل العزاء لأسر الضحايا ولمصر حكومة وشعبا في هذا الحدث الأليم الذي جزعت له مصر كلها ومعها العالم المتحضر. وفي مثل هذا المكان بتاريخ ١٩٩٢/٤/٢٨م تناولت تحت عنوان «كيف نواجه الكوارث بتخطيط علمي للوقاية من أخطارها» في صفحة قضايا في دائرة الضوء في جريدة الوفد.

وعلى مستوى العالم المتقدم توجد مراكز علمية متخصصة متكاملة شغلها الشاغل هو وضع الخطط لمواجهة الكوارث حال حدوثها. والتنبؤ بالكوارث لم يصل أبدا - ولن يصل - الى تحديد اللحظة والحجم الحقيقي للكارثة، ولكن الممكن هو تقدير الفترة الزمنية المحتملة والمكان الاكثر احتمالا والحجم المتوقع للخسارة وبالتالي يمكن التحرك لوضع وتنفيذ مايسمى بخطط الطوارىء لمواجهة الكوارث.

والحديث عن الكوارث ومواجهتها يجب تناوله بطريقة علمية ومدروسة حتى تتم عملية التخطيط للحماية منها أو على الأقل الحد من الآثار الضارة المترتبة عليها.

والكوارث تنقسم علميا الى نوعين أو ثلاثة حسب طرق التقسيم التي يمكن استخدامها فمنها الكوارث الطبيعية ومنها الزلازل والبراكين والأعاصير والصواعق والفيضانات والجفاف والاوبئة وهذه النوعية لا دخل للانسان بأسباب حدوثها ولكن قد يكون له دخل في زيادة وتفاعل الآثار الضارة الناجمة عن الكارثة من خلال عدم اتخاذ التدابير الوقائية اللازمة والمناسبة - وهناك نوعية ثانية من الكوارث تسمى كوارث غير طبيعية يرتبط قدر كبير من اسباب حدوثها بعوامل بشرية أهمها الاهمال والتواكل وعدم توفر المعلومات الصحيحة في حينها.. وخلاف ذلك من العوامل التي ترتبط بسلوك النظام البشري وطبيعة ونوع النظام المعداتي والتقني الذي يعمل كجزء من النظام القائم.

وهناك نوع ثالث من الكوارث تتداخل فيه العوامل البشرية والعوامل الطبيعية والمعدات.

وعندما نتناول هذه النوعيات من الكوارث بإيجاز شديد بعيدا عن النواحي التخصصية بهدف التخطيط للحماية منها والتقليل من الآثار الضارة الناجمة عنها لحماية الافراد والمنشآت والبيئة.

ومن حيث المبدأ تتطلب عملية اعداد خطط الحماية والوقاية من الكوارث دراسة تفصيلية وتصنيفية للكوارث حتى يمكن وضع خطة شاملة وخطط فرعية تتناسب مع نوعيات الكوارث وطبيعة الموقع الاكثر احتمالا لحدوث اي كارثة محتملة وبما يتلاءم مع ظروف و أي دولة.

ومن المتعارف عليه علميا ان الكوارث الطبيعية ترتبط بظواهر واحداث تحدث ربما بصفة شبه دورية او شبه مستمرة وقد تنتقل من موضع الى موضع إلا إنها ترتبط عادة موقعيا بقيم في حدود عادية مأمونة في غالب الأحيان بل ومطلوبة ومرغوبة بالنسبة لنوعيات منها مثل الامطار ولكن تتمثل الكارثة بقيم غير محتملة ومتخطية لحدود الامان لقيم الظاهرة وهي حالات متفردة ونادرة ولكنها عادة تظهر ويتكرر ظهورها في الحياة العادية كل فترة من الزمن تسمى بفترة العودة للكارثة.

ومن الناحية العلمية والاحصائية وباستخدام النماذج العشوائية يمكن دراسة القيم المتفردة والشاذة (صغرا وكبرا) ودراسة مسلكها الاحتمالي وتقدير حجمها وتقدير الضرر المتوقع من الكارثة والآثار الناجمة ومن ثم يمكن اتخاذ التدابير وحساب وتخطيط الحماية والوقاية ذلك اذا توفرت البيانات الحقائقية التي تستخدم عادة في اجراء مثل هذه الدراسات والحسابات واما الكوارث التي يعزى قدر كبير من اسباب حدوثها الى عوامل بشرية او الى تداخل بين العوامل البشرية والهندسية والطبيعية فغالبا ماتكون كفاءة النظام المختلط بشقيه البشري

والهندسي (التقني والمعداتي) هي السبب الرئيسي في حدوث الكارثة أو على الاقل زيادة حدة الآثار.

وفي النوع الاول من الكوارث تتخذ التدابير اصلا للوقاية والحماية والتقليل من الاثار الضارة الناتجة عن حدوث الكارثة حال حدوثها لا قدر الله وذلك من خلال التنفيذ لخطة الحماية المعدة سابقا والتي قد تتمكن من الحيلولة دون حدوث اضرار - وعلى الاقل التقليل من الآثار الضارة - وفي بعض الاحيان قد تتمكن التدابير من تحويل الكارثة الى شيء مفيد كما في حالة السيول اذا امكن تحويل مسارها وتخزين المياه المتدفقة. وفي النوع الثاني تعد الخطط اصلا للحيلولة دون حدوث الكارثة وذلك من خلال تقليل أخطاء النظام البشري والمعداتي برفع كفاءة الأداء للنظام وتحديد أنسب المواعيد والتوقيتات لإجراء الصيانة الدورية والوقائية وخطة الاحلال لحماية النظام من عملية الانهيار والتهالك في داخل فترة عمر النظام الافتراضية وهذه كلها امور يتم حسابها بدقة عالية في هذه النوعية من الأنظمة ويتم استخدام النظام داخل فترة العمر الافتراضي بأقصى كفاءة ممكنة واقصى مواءمة بين مكونات النظام والظروف المحيطة به كاملا.

ومن حيث المبدأ لا توجد مشكلة علمية في جميع الحالات لحساب احتمالات الكوارث والتنبؤ بحدوثها وبحجمها من حيث الفترة الزمنية والموقع الاكثر احتمالا وذلك باستخدام النماذج العشوائية ولكن ذلك يتطلب انشاء وادارة قاعدة بيانات حقائقية وواقعية صادقة عن كافة الظواهر الطبيعية التي تتعرض لها مصر وعليها يتم تحديد الاماكن الاكثر احتمالا والفترات الزمنية الاكثر احتمالا وفي النوع الثاني لابد من تسجيل كافة المرافق والمنشآت وتصميمها الهندسي ونقاط الضعف والعمر الافتراضي وخطط الصيانة والاحلال والأخطاء المحتملة للنظام البشري والمعداتي لتحديد وحساب الصلاحية الاحصائية للنظام ككل واحتمالات تعرض النظام لأي كارثة.

والمشكلة الحقيقية هي في انشاء وادارة هذه القاعدة للبيانات بحيث تكون بياناتها حقائقية غير مثقلة. وفي يقيني ان في مصر من ابنائها المخلصين مايمكن ان يساعد هذا البلد على تخطي الصعاب لو اتيحت فرصة حقيقية غير مرتبطة بالشعور اللحظي الذي يتنابنا وينتاب كل مسئول عندما تواجه بكارثة تعقبها توجهات الرئيس مبارك لاتخاذ التدابير اللازمة ووضع مخططات الحماية.

والمطلوب في النهاية هو اعداد خطة متكاملة لمواجهة الكوارث والتخطيط للحماية منها وذلك من خلال إنشاء مركز متخصص للتخطيط والحماية والوقاية من الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية على ان ترتبط هذه الخطط مباشرة بنظام المرور ووزارة الصحة والدفاع المدني وكافة مرافق الدولة التي لها علاقة.

والنقطة الأخيرة هي الدراسات المرتبطة بجدوى الوقاية من الكوارث لأنها من اهم الدراسات التي يجب الاهتمام بها ذلك لأن تكاليف الوقاية مؤكدة أما تكاليف الخسائر فهي امر محتمل ولهذا لابد من مقابلة هذه الحسابات وهذه التكاليف حيث من الممكن في بعض الحالات عدم القدرة على تحملها كما أن أي وقاية لها عمر افتراضي ويستطيع ان يواجه الكارثة الى حدود محددة عند الانشاء اما الحجم الحقيقي للكارثة فلا يمكن التنبؤ به. لذلك تعتبر عمليات دراسة جدوى الوقاية من الكوارث من الأمور المهمة.

المصدر : الرفـــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩٢

أول كتاب عربي عن علم ادارة الكوارث

اسم الكتاب: إدارة الكوارث. اسم المؤلف: د. حسين أبشر الطيب. اسم الناشر: ميدلايت.

صدر أخيرا أول كتاب عربي عن علم ادارة الكوارث، وتشاء الصدف أن يصدر الكتاب مع زلزال مصر الذي مازالت الجهود الرسمية والشعبية مستمرة لإزالة آثاره.. يعتبر علم ادارة الكوارث حديثا نسبيا وهو علم حيوي متجدد يحمي القدرات ويعين في الافادة الكاملة من الإمكانات لدرء اخطار الكوارث، او لتأمين التصرف الموضوعي الذي يتسم بتوافر وتكامل المعلومات والبراعة والحنكة في توظيفها لاتخاذ القرار المناسب الذي يخفف حدة الكارثة، والكتاب يعالج كثيرا من القضايا الشائكة مثل الدور الواجب على الحكومة المركزية في ادارة الكوارث مقارنة بالأدوار التي ينبغي أن تنهض بها الادارات الاقليمية والمحلية، والقدر من الاعتماد والإمكانات التي ينبغي ان توظف للإعداد والتحضير لمجابهة الكوارث مقارنة بما يمكن أن يدخر للحد من اثرها عند وقوعها كما يطرح اشكال التشريعات القومية الواجبة لدرء أو تخفيف حدة الكوارث وافضل الطرق لتقديم العون والمساعدة للمتضررين من الكارثة ويحدد الكتاب انواع الدراسات والابحاث العلمية التي ينبغي تشجيعها ودعمها من الحكومة المركزية كما يشرح انسب الطرق لتنمية معرفة الرأي العام بمخاطر الكوارث الطبيعية وكيفية الحد منها.

ان التحدي الإداري الذي تفرضه ادارة الكوارث على التكوين المؤسسي يبرز الى موقع الصدارة اشكالية ذاتية تتمثل في أن التكوين المؤسسي يقوم على درجة من الاستقرار في البيئة ودرجة من الثبات في التنظيم، في الوجه المقابل فان طبيعة الكارثة تتميز بدرجة عالية من الفجائية والتغير المتسارع في الأحداث.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٨ / ٤ / ١٩٩٢

خطوات .. مواجهة محنة الزلزال

مازلنا نعالج الآثار الاقتصادية لزلزال الاثنين الماضي وتطرقنا في الايام السابقة الى القطاعات الانتاجية وكيف تواجه تلك المحنة.. الآن تناقش الصفحة الاقتصادية احدى القضايا الهامة المطروحة بشدة وهي قضية التمويل بمعنى تمويل عمليات مواجهة الزلزال.. فبنك الاستثمار القومي .. وعلى لسان مسئوليه، مستعد لتقديم القروض الميسرة فور طلب المحافظات التي تضررت من الزلزال من ناحية اخرى.. فالبنوك على استعداد لتلبية طلبات المقاولين المصريين لمواجهة آثار الزلزال.. كما اكدت بعض المصادر.. ان الكارثة التي مرت بها مصر.. من شأنها ان تراعي وبدقة الضوابط الخاصة بعمليات الامان من الزلازل.. في المستقبل.

ومن ناحية اخرى فاننا نطالب المؤسسات الدولية التعاطف مع مصر ازاء هذه الكارثة فعلى الدائنين ان يتوقفوا لفترة عن المطالبة بديونهم خاصة وان البعد الاجتماعي أصبح احد المعايير الهامة التي تضعها المؤسسات الدولية ضمن برنامج الاصلاح الاقتصادي.

المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩١

فى نـــدوة الجمعيـــة

المصرية للصحة النفسية :

ضرورة إنشاء مراكز وقاية لمواجهة الكوارث !

كيف تواجه الطوارىء .. والكوارث ؟ ! كان عنوان الندوة التى نظمتها الجمعية المصرية للصحة النفسية وتحدث فيها عدد من اساتذة الطب النفسى .. ففى البداية قال الدكتور جمال ماضى ابو العزائم رئيس الاتحاد العالمى للطب النفسى ان العوامل النفسية تلعب دورا كبيرا وقت وقوع الكارثة .. والوقت الذى يليها يقع على عاتق الفرد فى كيفية التعامل معها .. فاذا كان الاستعداد النفسى للخوف والفزع تكون النتيجة عدم القدرة على التصرف .. عكس الفرد الذى تتوافر لدية الارادة القوية فانه يكون قادرا على التصرف ومواجهة المواقف .. ولذا فان عناصر الارادة والقوة لا تتوافر للاطفال فتكون النتيجة الطبيعية هى محاولات الفرار والهروب نتيجة الرعب والفزع اللذان يسيطران عليهم ودليل على صحة ذلك عدد الضحايا فى زلزال « سان فرانسيسكو » الذى حدث منذ ٥٠ سنة فكان عدد الضحايا بالآلاف .. وفى نفس المدينة كان عدد الضحايا فيه ٤٠٠ وارجع العلماء انذاك قلة الخسائر فى الارواح الى الخبرة والتدريب الذى تلقاه الافراد على كيفية تدريب المواطنين للتعامل مع مثل هذه الكوارث والازمات ..

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

وطالب الدكتور ابو العزائم بضرورة انشاء مراكز للوقاية والعلاج خلال الطوارىء لتدريب المواطنين في كافة المصالح والمؤسسات والمدارس والجامعات على كيفية المواجهة لمثل هذه الاحداث .

وعن الحوادث النفسية التي يمر بها الانسان اثناء الكارثة قال د . سعد الفقا مدير ادارة الصحة النفسية بوزارة الصحة : ان مراحل السلوك البشري وقت الازمة تبدأ بالصدمة الاولى حيث يظل تفكير الانسان للحظة بلى ذلك محاولة الادراك لما يحدث حوله وكيفية التكيف معه .

ثم مرحلة التصادمي ، التي تبرز في ادانكية الانسان واندفاعه للمشاركة في مساعدة المنكوبين وهذه الحالة تستمر من أسبوع الى اسبوعين تليها مرحلة الاحباط والاكتئاب وتستمر من أسبوع لشهر حيث تنتشر أمراض القولون العصبي والشلل الهستيري والخوف من الموت - وهو استعادة الانسان لما حدث اثناء الكارثة والحزن على من اصيبوا من اقربه واصدقائه .

واوضح د . سيد الفقا ان مرحلة الاكتئاب والاحباط هي اصعب المراحل التي يمر بها ضحايا الكوارث لان الانسان يكون معرضا لكثير من الامراض النفسية التي قد تلازمه طويلا ولذلك يجب الاهتمام بالتدريب النفسي للافراد لان كيفية التعامل مع الضغوط ومواجهتها هي مهارة مكتسبة يمكن تعليمها للانسان . مشيرا الى ان التدريب على مواجهة الكوارث ينقسم الى نوعين الاول التدريب التخصصي للافراد الذين يتعاملون مع المصابين نفسيا من ضحايا الكارثة والثاني التدريب العام للافراد جميعا على كيفية التصرف اثناء الازمة .

وطالب د . عمر شاهين استاذ الطب النفسي بقصر العيني بان يقوم وزير الصحة بسرعة إنشاء مراكز التدريب النفسي على مواجهة الكوارث في جميع المؤسسات مع الربط بينها . حتى يكون التدريب في اطار علمي مدروس وكله سرعة تطبيق ما صرح به وزير التعليم من جعل برامج مواجهة الكوارث تدرس ضمن المناهج الدراسية في المدارس .

اما د . احمد ابو العزائم استاذ الطب النفسي فقد اوضح انه لابد من الاستفادة من الازمة باكتساب خبرات جديدة في كيفية مواجهة مثل هذه الازمات مستقبلا لان الازمات هي حجر الزاوية في نضوج شخصية كل انسان . وضرورة توافر الارشادات داخل المباني التعليمية والسكنية الكبيرة لتوضيح التصرف السليم وقت الازمة .

كما ذكر بضرورة متابعة التلاميذ نفسيا خلال الستة اشهر القادمة لعلاجهم من بعض الاضطرابات النفسية المحتمل إصابتهم بها ، مع التركيز على اليوم الاول لاستقبال التلاميذ عند عودتهم للمدارس ، والعمل على إزالة اى رواسب نفسية عندهم نتيجة فقد زميل لهم ، وخوفهم من الدخول الى المدرسة التي شهد من خلالها الطفل الكارثة ..

كما اكد د . فكري عبدالعزيز ، رئيس الجمعية المركزية لتاهيل المعوقين ، ضرورة تصوير ما حدث باسلوب علمي بسيط ، حتى تمحي الصدمات النفسية الناتجة من الكارثة من داخل الانسان الذي تعرض لموقف مفاجيء لم يتعود عليه من قبل وابعد من وضع خطة عمل سريعة ، من خلال المنزل للمدارس والتعامل مع الطفل بمنتهى الحرص حتى تمتص منه الخوف والفزع والاضطراب النفسي .

وتحدث د . سعيد عبدالعظيم عن ان المبادرات التي تمت لعلاج الآثار المترتبة على الزلزال المدمر ، قائلا : انها مبادرات عفوية غير منظمة ، وهذا يستدعي اهمية القيام بتوعية الجماعات المختلفة بكيفية التصرف وقت الازمات .

وأن يكون التحرك على عدة مستويات تشمل الافراد والمسئولين والاجهزة المختلفة للازمة ان تنتهي بتمكين من انهارت منازلها لان المتابعة النفسية لهم خلال المرحلة التالية تعتبر اهم الامور التي يجب مراعاتها حتى لا يتحول هؤلاء الافراد الى اشباح لا يعرف كيف يتصرف في المواقف العصبية ؟ !

وفي ختام الندوة طالبت الجمعية محافظ القاهرة بانشاء عيادة للطب النفسي في مدينة السلام حتى يتسنى للاطباء مباشرة ضحايا الزلزال ، ومحو الآثار النفسية السيئة التي ترسبت بداخلهم .

المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩٢

قضية

حقائق غائبة !

■ اكدت التقارير ان معظم اصابات تلاميذ المدارس فى حادث الزلزال يوم الاثنين الماضى كانت نتيجة الزحام والاندفاع العشوائى هروبا من الخطر، ومن لطف الله انه وقع فى الساعة الثالثة والربع عصرا ، حيث كانت مدارس قليلة تعمل فى الفترة المسائية ، ولو وقع الزلزال فى الصباح لقفزت الخسائر فى الارواح والاصابات الى ارقام مذهلة ! .. وهذا يعنى اننا نعيش فى عزلة عن العالم ، ولاندرى شيئا عن الاستعدادات اللازمة لمواجهة الكوارث والحرائق والانفجارات ، فلو انفجر احد مستودعات البوتاجاز فسوف تكون الخسائر الناجمة عن الزحام والهلع والفوضى اضعاف الخسائر الناتجة عن الانفجار ذاته !

■ منذ ربع قرن عندما تعرضنا لهزيمة ١٩٦٧ ، اعلنت الطوارىء وانشئت اجهزة الدفاع المدنى وفرق الانقاذ والاطفاء وجماعات الهلال الاحمر والاسعاف و .. و .. وكانت التدريبات الجادة يوميه لمواجهة الطوارىء واستمر ذلك حتى انتصرنا فى حرب ١٩٧٣ .. وبعدها نسينا كل شىء والغيت هذه الفرق والجماعات ، بينما دول الخليج حريصة على هذه التوعية فى مدارسها وعبر شاشات التليفزيون منذ سنوات طويلة حتى الان !

■ ولعل فكرة تعيين مسئولى امن من الضباط السابقين بجميع المدارس التى اعلنها وزير التعليم منذ شهور من الافكار الهادفة التى يمكن ان تنقذ ابناءنا من المصائب وتحميهم من الاخطار فى لحظات الكوارث ، ونحن نعتقد ان زلزال الاثنين الماضى سيجدد الحماس من اجل خروج هذه الفكرة الى النور وما يصاحبها من ضرورة انشاء فرق للانقاذ والاطفاء والهلال الاحمر ، وعقد دورات تدريبية للمعلمين والنظار والموجهين ، حتى لا يتعرض اطفالنا لاخطار اخرى

■ هل تتذكرون حادث انهيار عمارة لوران بالاسكندرية؟ يومها انقلبت الدنيا واعلنت الطوارىء واعلنوا وصرحوا واكدوا وشددوا على ضرورة تشكيل لجان هندسية على اعلى المستويات لاعادة فحص ومعاينة العمارات المخالفة ومراجعة الملفات والوثائق والخرائط والتقارير ، واجراء محاكمات عاجلة للمنحرفين ، وضرورة تشديد العقوبات على المخالفين والمهملين والمرتشين وضرب كل صور الفساد والغش .. وللاسف لم تسفر هذه التصريحات عن اجراء حاسم او رادع !! .. وقد سبق انهيار هذه العمارة عشرات العمارات فى انحاء الجمهورية بسبب خراب الذمم ، ولحقت بها عمارة مصر الجديدة التى سقطت يوم الاثنين الماضى بسبب العديد من المخالفات التى ارتكبت فى حماية موكب الضمائر الميتة والاخلاق الفاسدة والذمم المرتشية ، ولم يفكر مسئول واحد فى انتشال هذا البلد من مستنقع الفساد ويتصدى بحزم للعمارات المخالفة للمواصفات الهندسية او التى تجاوزت الادوار المرخص لها بها .

■ ومع انشاء مئات الاجهزة واللجان الفنية والهندسية الاصلية والفرعية بدءا من القرى والمراكز مرورا بالاقسام والاحياء والمناطق والمحافظات : فقد كنا نتوقع ان تراقب وتتابع وتفحص المبانى القديمة والجديدة ، بدءا من تلك التى انتهى عمرها الافتراضى ، الى التى بدأت تتراقص وتتمايل وتتشقق بسبب مرور الزمن او تصدع الضمائر والذمم ، وكان يجب ان يكون فى مقدمة هذه المبانى حصر بجميع المدارس بالجمهورية .. لان ارواح اجيالنا فوق كل المصالح والاعتبارات ، ولكن للاسف الشديد لم يحدث شىء من ذلك .. ولذلك كان وزير التعليم حكيما حينما امر بتعطيل الدراسة ثلاثة ايام ثم اسبوعا حرصا على الارواح البريئة .. ومن الحكمة ان تؤجل مرة ثالثة حتى تستقر الاوضاع وتطمئن القلوب ، او يصدر قرار بتكليف جميع المدارس الخاصة باستضافة تلاميذ المدارس الرسمية المعرضة للانهيار ، ولا تترك القضية لامزجة واهواء اصحاب المدارس الخاصة ، حتى لا تكون قضايا الوطن محل مساومات ومزايدات بين اصحاب المدارس الخاصة ، ولكن يجب ان يكون القرار حازما وواضحا وصريحا ، ففى اعناق اصحاب المدارس الخاصة دين لتراب هذا البلد الذى اعفاهم من الضرائب مدى الحياة ، لن يسدد ولو بعد الف عام !

أحمد حياتى

مواجهة الزلزال بعقلية علمية

كم اتمنى الا ننتهى مواجهتنا للكارثة القومية التى حلت بنا منذ ايام.. واعنى بها ذلك الزلزال المدمر الذى عصف بالمدن المصرية الآمنة.. عند حد شق الجيوب.. ولعلم لاخدود.. أخشى ان نتعامل مع هذه الكارثة.. كما نتعامل مع امور كثيرة فى حياتنا بسطحية مطلقة.. وانفعال عاطفى.. ورد فعل دون تأمل ذاتى.. أكثر من مواجهة عقلانية.. وبعد أيام قلائل يخبو معها حجم الانفعال.. تنسى.. وما اكثر منسى.. ويتشرد من يتشرد.. ويكسب من يكسب.. وتضيع حقوق الاكثرين.. كما تضيع حياتهم.. ولذلك فانثى ارى انه يجب علينا ان نقوم بالخطوات الآتية وبصورة جادة وحازمة وفورية.

د. قدري غريب العربي
استاذ العمارة وتخطيط المدن
جامعة نيويورك للتكنولوجيا

احتمالات مثل هذا الزلزال.. وتدريبهم فى المؤسسات الحكومية والاهلية على وسائل التعامل المنظمة والدقيقة مع ماتسفر عنه الكارثة.. كما يجب ان تتعامل مع هذه الكارثة.. كما ماساة كثير من الاطفال الذين قتلوا تحت اريل زملائهم.

ولايخفى هنا بطبيعة الحال أهمية دور المؤسسات الاعلامية.. والثقافية والتعليمية.. والمؤسسات السياسية.. والنقابات.. والحكم المحلى.. ومؤسسات تنمية المجتمع والجهود الذاتية.

٣- نريد ان نعلم ماهو دور مرصد حلوان.. الذى اصابه كما قيل (الطوش) فلم يعد يسجل.. نخشى حساسية اجهزة الرصد.. ربما كان دور المرصد هو رصد الزلزال فقط دون حدوثه.. ولكن.. ليس من الواجب مراعاة تحديث اجهزته.. واعطاؤه الاهتمام الواجب.. بحيث لاتنتظر حتى تحدث الكارثة ويعجز نقول (ياريت).. لابد للمرصد من جمع وتحليل ودراسة كل المعلومات والانشطة الزلزالية فى المنطقة.. وهنا لك الفراغ بالمامة شبكة قومية لرصد الزلازل فى مصر واحترامى الشديد لكل ما تم الا الذى اعتقد ان بعض المجتمعات الجديدة اعيد النظر فيه.. مثل الحال فى مدينة السادات.. التى ستحمل بعض المبانى بعيدا عن الخوف الاصلى التى انشئت من اجله وهو انتقال بعض النهاية.. أقول انه.. بهذا .. لابد ان هناك مخطا ما، فى «قرار ما».

اما الفرى السياحية فهى جميلة وتساعد اقتصادنا بلا شك، ولكن البعض يسكنون المقابر فى القاهرة (ويكتب عنهم فى العالم كله) والملايين الذين يسكنون فى الاحياء التى تسميها جدلا لو اعتباطا.. شعبية.. وهم حقاعيشون فى جحر!.. فى اقل من اى مستوى آدمى نسانى للعيشة.. ومبانيهم فى حالة يرثى لها.. من وجهة نظر السلامة والامان.

واذا اردنا ان نحمل بعض المشكلات الاسكانية لهؤلاء.. انشانا مايسمى بمساكن الايواء.. واثرك لاى فرد فينا .. بصراحة.. ان يحكم على المستوى المعيشى فى هذه المساكن، بعد اشغالها.. لانها تصبح فى فترة قصيرة لنفاية مسكن متهالكة slums .. وكاننا نسهم.. بدون ان ندرى.. فى انشاء هذه المساكن للمتهالكة المتداعية؟ لابد من سياسة حكومية معتدلة فى الايسكان.. وانا اعلم ان هناك دراسات جادة فى هذا المضمار.. لعلماء واساتذة مصريين؛ نختبرهم جميعا.. وبالبقاء ترسم سياساتنا.. ولعامة للمدنيين المحتاجين الى (ماوى) قبل احتياجهم الى (مسكن) .. وتنفذ هذه السياسات بالخلاص وجدية وامانة للمسئولية..

١- تكوين لجنة فنية على اعلى مستوى.. لدراسة اسباب الزلزال.. وخلفيته وماذا حدث فى الاماكن التى وقع فيها.. وماذا هذة الوقت بالذات.. وهل الصيف.. هو نتيجة استخداماتنا للاراضى.. او انه تغيير فى التكوين الجيولوجى.. او العمرانى.. او انه نتيجة المساحات المائية الشاسعة وضغطها على الارض.. او هى المزاقل.. او غير ذلك كله.

لابد لنا ان نغوص الى قاع هذه المشكلة ونعرف اسباب هذا الزلزال واسباب قوته (حوالى ٦ درجات على قياس ريختر).. واكثر من هذا كله نريد ان نعرف.. علميا.. ما اذا كان فى الامكان ان يحدث ذلك مرة اخرى فى المستقبل القريب او البعيد او.. وان كان بالاحياب.. فمتى.. او فى اى مدى او اطار زمنى.. باختصار شديد.. نريد اجوبة لكل الاسئلة الفنية.. بصورة دقيقة ومحددة ووافية.. وبلغة نفهمها جميعا..

لقد قرانا فى الصحف (اهرام الثلاثاء ١٣ اكتوبر ١٩٩٢) ان مركز رصد الزلازل بالمعهد القومى للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية.. اسم جميل.. قد نفى اية احتمالات بحدوث هزات ارضية جديدة خلال الايام القادمة (وقد حلت).. بحيث ان الحدث قد انتهى تماما من الناحية الجيولوجية.. وبافتراض حدوث هزات جديدة.. ستكون بسيطة جدا.. بحيث لايشعر بها الانسان العادى.. ولا خطر منها عليه.. ومع كل احترامى لمركز فاننى اتساءل هل هذا الراى متفق عليه بين علماء الجيولوجيا.. والهندسة الانشائية.. وميكانيكية التربة.. والفنيين المتخصصين.. وهل يمكن ان ناخذ هذا التصريح مسلمين به.. باعتباره من مؤسسة قومية كبرى.. مرغم انه فى نفس العدد من الاهرام ص ٩ تصريح اخر يقول مركز ان طبيعة الارض المصرية لاتدل فى حزام المناطق الزلزالية النشطة.. الا انه من الممكن ان تتعرض مصر لبعض الزلزال الدمرية الشديدة نتيجة تراكم الزلزال الصغيرة وتحولها الى زلازل شديدة.. واذا حدث.. لاقدر الله.. وبعدد انه ممكن الحدوث.. فستكون له اثار تدميرية شديدة «نتيجة التوسع العمرانى كما ان المبانى غير مؤهلة لتحمل الزلازل بهذه القوة..

نحن نريد ان نعلم الحقيقة.. والحقيقة التى لا لبس فيها.. لنكون اكثر استعدادا للمواجهة.. ولنقلص المساحات الى الحد مايمكن وتحافظ على الارواح والمبانى والمنشآت.

٢- وبهذه المناسبة.. يجب اعداد المواطنين اعلاميا وتثقيفيا على مواجهة

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩٢

بين الاختيار الصعب والمواجهة

وعلى الجانب الآخر.. كشف الزلزال كثيرا من الامور التى يجهلها البعض او يحاول تجاهلها او البت فيها لسبب او لآخر.. ولكن جاء الزلزال ليقول كلمته ويفرض امرا وجب مجابهته.. لاسباب الا حيا فى مصر.. انها ملفات يجب ان تفتح وقضايا يجب اعادة مناقشتها وامور يجب البت فيها او على الاقل تستحق النقاش والمراجعة والتقييم ولذلك لصالح حاضرنا قبل مستقبلنا.. وحتى نستوعب الدرس ونهضمه ونحوله الى برنامج قومى باهداف محددة وهى كالتالى:

١ ـ اثر السد العالى وبحيرته الكبيرة على تغير جيولوجية مصر وعلاقته بدوافع واسباب الهزات الارضية الحالية وربما المستقبلية. لا قدر الله.

٢ ـ اثر التوسع الرأسى والافقى العشوائى الذى وصل بسكان القاهرة الكبرى الى ٢٥٪ من سكان مصر يعيشون على مساحة تبلغ ١٣٪ من اجمالى مساحتها مع اعتبار كافة انشطتهم وتنطباتهم وعدى تاثيره على التالى:

- جيولوجية المنطقة سواء بسبب

د. محمد حسن رسمى

استاذ علم النظم بجامعة القاهرة

الاوزان او المياه الجوفية.

- تلوث المنطقة.

- الاحمال والتجديد لإسكان هذا الكم من البشر.

- الادارة الاستراتيجية للدولة اذا ما اصبحت القاهرة داخلة فى حزام زلازل لاقدر الله.

٣ ـ جدوى المجالس المحلية وقدرتها على مسئولية.

- منح رخص سليمة للمبانى.

- متابعة النواحى الفنية والهندسية للترخيص خلال التنفيذ.

- ضبط التعديات والمخالفات والتاكد من ازالتها.

٤ ـ وضع قانون جديد للمبانى يدخل فى حساباته الجوانب الفنية للتاثر من الزلازل وضمانات الامن والسلامة.

٥ ـ تطوير اجهزة وادارات الدفاع المدنى لرفع كفاءة قدرتها على مواجهة الكوارث باساليب حديثة وأجهزة متقدمة.

٦ ـ تعليم مبادىء الامن والسلامة لمواجهة الكوارث من خلال اجهزة الاعلام والمقررات المدرسية.

٧ ـ دعم وتطوير اجهزة وادارات الصيانة الوقائية والعلاجية فى كل منشآت الدولة والقطاع الخاص للقيام بدورها بمفهوم ادارى علمى سليم.

٨ ـ انشاء مركز قومى للكوارث الطبيعية تدخل فى نطاقه شبكة مراصد مدعمة بتكنولوجيا فائقة قادرة على التنبؤ والتحليل وتفسير الظواهر اولا فى الارشاد وتقليل الاضرار.

٩ - انشاء جهاز قومى للصيانة والاصلاح يمنح شهادة صلاحية لكافة المنشآت على ارض الدولة وتحدد كل عامين ومعطى سلطة الازالة الفورية لجميع المخالفات مع مراعاة جوانبه السلبية.

١٠ - انشاء ادارات للازمات فى المؤسسات الحيوية بالدولة تكون جاهزة بخطط عمل فورية لمواجهة الكوارث سواء بمنعها او التقليل من خسائرها.

١١ - دراسة اثر مجانية التعليم على اقتصادياته ومدى انعكاسها على كفاءة وسلامة ووفرة الابنية التعليمية طبقا للمواصفات العالمية وليست المحلية.

١٢ - التاكيد على الدور الريادى لاجهزة الاعلام المختلفة فى الاعلان الفورى المدروس فى حالة حدوث اى كارثة بالاضافة الى ادرتها على التفسير والتحليل والتوعية والتوجيه فى الساعات الاولى من حدوثها وخلالها.

١٣ - وقف الهجرة الى القاهرة الكبرى بل محاولة التهجير منها لضمان سلامة المقيمين بها.

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩٢

خطوات مواجهة أزمة الريال

التعامل مع الأزمات

□ الخبراء الاقتصاديون:

إعادة جدولة الديون الخارجية المخصصة لإنشاء البنية الأساسية

●● التعامل مع الازمات هو محور مناقشاتنا اليوم..

صحيح أن بلادنا مرت بأزمات عديدة.. لكن يظل الزلزال الاخير اقوى هذه الازمات واعنفها.. الامر الذى يتطلب اسلوبا جديدا يرتكز على قواعد علمية ثابتة.. لمواجهة مثل هذه الاوضاع الطارئة.

لا شك ان اهتمام العالم شرقا وغربا بما حدث لمصر اثر زلزال الاثنين الماضي انما يعكس هذا الثقل الحضارى والثقافى لهذا البلد العريق .. ومن ثم يطرح خبراؤنا قضية هامة.. تتلخص فى تساؤل :لماذا لا تعامل مصر بمرونة كافية فيما يتعلق بديونها الخارجية؟ ●●

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ ٢٤ ١٩٩٣

الدول التي تواجه مشاكل اقتصادية حادة وتقع في « منطقة كوارث» عادة ما تستثمر هذا الموقف لصالح اقتصادها للتخفيف من حدة الآثار السلبية التي تواجهها فتطالب الدول الدائنة بمرونة اكثر في تعاملها خاصة فيما يتعلق بديونها الخارجية.

تحقيق : آمال علام

ولا أمله ان زال الاذنين لناقص ومسبقه من زلات وان كانت اقل تأثيرا مثل كارثة زلزلة عبد القادر يضع على كاهل المسئولين والمنظمين مهمة العمل من أجل انقاذ الدول الدائنة بمرونة الخاص.

وادارة الأزمة في المدخل هي التي تحدد بالضرورة الاسلوب الذي يمكن ان تنتهجه خارجيا للمطالبة باي امتيازات من الدول والهيئات الدولية الدائنة . بمعنى آخر . كما يقول د . مصطفى احمد مصطفى القدير بمركز العلاقات الاقتصادية الدولية بمعهد التخطيط القومي انه يجب أن يكون هناك مصداقية في كل ما نعلنه وفيما نتخذه من خطوات لتطويق الأزمة داخليا لتضمن بها الدول الدائنة والمؤسسات الدولية لكي تستجيب لطلباتنا مع التركيز على ضرورة أن تنتقل من مجرد ادارة أزمة إلى ادارة تغيير يتمشى مع ما هو مطلوب في المدى الطويل لمواجهة مثل هذه الأزمات دون خسائر كبيرة وبشرط مواكبة خطوات الإصلاح الاقتصادي.

ويقول د . مصطفى انه في ظل هذه الظروف المالية وارتباطها مع خطوات الاصلاح الاقتصادي والحديث عن خطة طويلة الاجل حتى عام ٢٠٠٠ فقد حان الوقت لان يكون هناك ما يسمى بمخصصات طوارئ وكوارث ضمن الموازنة العامة للدولة ويشاركه الرأي الدكتور محمود عزت الحبي صلاح الخبير بالمعهد مضيفا انه يمكن ان يتم تمويل هذه المخصصات بتجنيب ١٪ من الايرادات السيادية لهذا الغرض كما يمكن أو نحن نقترب من نظام ضريبي جديد الضريبة الموحدة.

ان يشمل هذا النظام جزءا خاصا لهذه المخصصات. ويؤكد خبراء المعهد انه يجب ان تبتعد هذه المخصصات عن أسلوب الميزانيات في التعامل معها وتكون فرق عمل بحثية متخصصة على مستوى عال جدا للاستفادة من الحالات المماثلة في الدول التي حدثت فيها مثل هذه الكوارث كالمكسيك والهند وبعض دول أمريكا اللاتينية وتكون مهمتها كيفية استيعاب الكارثة والتخفيف لامكانية الكوارث ووضع خطة لاطفاء والتصرف وتخصيص الموارد بالشكل الذي يضمن صيانة النسيج الاجتماعي.

ونحن في اطار المفاوضات مع العالم الخارجي نتخلف عنه الديون وجدولتها واسقاط بعضها يجب أن يكون هناك اختلاف في الأسلوب والتناول فمثلا يقول المكتور مصطفى هناك تكلفة خارجية لإدارة الأزمة وهناك تكلفة لاحقة لها تتمثل في اعادة اصلاح وترميم المدارس والمنازل وبعض المصانع مما يؤثر سلبيا على سرعة الأداء العام للاقتراض والجدولة المتعسرة التي تعمل في بعض القطاعات مما يؤثر على الانتاج والإنتاجية هذا بخلاف الاثر النفسي المحبط على التجمعات في الوحدات الاقتصادية والخدمية المختلفة في ظل توقعهم لصدمات أخرى مفاجئة. هذا كله بالطبع

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٩ [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سيؤثر على سرعة وجودة الاداء وقد يؤثر على كفاءة الاقتصاد القومى ككل.

ويشاركه الرأى الدكتور مصطفى احمد قائلا انه قد تم انفاق اكثر من ٦٠ مليار جنيه على المرافق والبنية الاساسية خلال الخطتين السابقتين ولذلك يجب التركيز على ضرورة اسقاط او جدولة الديون المتعلقة بهذا المجال وتكون هناك جدولة من نوع خاص لها تعتمد على اعطاء فترة سماح اخرى وتخفيف عبء الفائدة والغاء بعض هذه الديون ويواكب ذلك تعهد من الدولة لتجنيب جزء من مواردها وليكن ١٠٪ من الزيادة فى الايرادات العامة اعتبارا من الموازنة القادمة ٩٣/١٩٩٤ لعمل تراكم مالى يمكننا من السداد بعد انتهاء فترة السماح.

والتحكم فى ادارة الازمة على المستوى العالمى يتوقف على مصداقية مواجهتنا الداخلية ولذلك كما يؤكد خبراء معهد التخطيط. ان هناك خطوات يجب ان نتخذها يمكن تلخيصها فيما يلى:

ان عدم وجود امكانيات فنية ملائمة متاحة يلزمنا بضرورة اجراء مسح شامل لكافة المؤسسات ومعاهد البحث القائمة على الحفاظ على المرافق الاساسية وتطوير الدور الذى تقوم به هذه المؤسسات.

اعطاء فرص كافية لابناء مصر من جيل العلماء لتناول كل المشاكل مهما صغرت طالما هناك احتمال لحدوثها.

ادخال «الادارة الحرجة» او ادارة الازمات فى مختلف مراحل التعليم.

تنظيم المعونات بحيث لا يحدث تصارع وتصادم بين الاجهزة المختلفة على ان تكون هناك مركزية فى جمع هذه المعونات المحلية او الخارجية ولا مركزية فى صرفها اى ان يكون لكل جهة دور محدد سواء كان الهلال الاحمر او البنوك او غيرها.

اصبح من الممكن الان ربط الجهات التى تقوم بالعمليات الخيرية بشبكة كمبيوتر لمتابعة اجراءات صرف المعونات وغيرها.

الاسراع فى الحصول على الخبرات والمعلومات من الدول التى تعرضت لكوارث مماثلة وكيفية مواجهتها لهذه الازمات سواء فى المدى القصير او الطويل.

تكوين لجنة حكماء من اقدر الخبرات المصرية. ولا يشترط كثرة العدد. لوضع استراتيجية تتفرع منها سياسات لادارة الازمة والتغيير الذى تتطلبه.

تكوين فرق من المتطوعين الفنيين تساعدها الدولة

المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

حصة لمواجهة الكارثة ... ضرورة !

□ خبراء التعليم واساتذة الجامعات :

مواجهة الكوارث كانت مادة أساسية فى الماضى

معظم دول العالم فى جامعاتها ومدارسها تدرس مواد ومناهج ودورات تدريبية تطبيقية لمواجهة الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية وفى مصر لا تطبق شيئا من ذلك . ان المواد الدراسية والمناهج كانت تتضمن هذه الدراسات فى الماضى ووقعت كارثة الزلزال وفوجئنا بان خلفيتنا ومعلوماتنا عن كيفية مواجهة الكوارث تساوى صفرا كبيرا . ولذلك فاننا نعتقد ان نقطة البداية لمواجهة اى كارثة لابد ان تبدا بكم متوافر من المعلومات يكون بحوزة كل مواطن ، يشكل سلاحا يؤمنه ويؤمن اسرته حتى يخرج هو ووطنه من مثل هذه المحنة باقل قدر من الخسائر وعن كيفية مواجهة الزلزال والقصور الذى نعانيه فى استعدادتنا لمواجهة الكوارث الطبيعية بشكل عام يتحدث الخبراء :

تقول الدكتورة عزة على كريم بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية ان هذه المواد التى يجب ان تدرس لابد ان تتضمن كيفية تجنب المخاطر التى يمكن ان يتعرض لها الشخص اثناء الزلزال او الحريق او الفيضان او غير ذلك بالاضافة الى التركيز على العملية الوقائية فالاعداد الكامل لمواجهة اى ازمة تحدث والعمل على انقاذ او مساعدة الاخرين الذين يتعرضون للخطر هذا يستلزم عمل دورات تدريبية للعاملين بالشركات والمصانع سواء كانت قطاعا عاما او خاصا .

وتضيف ان هذه المادة تعتبر منهجا للاسعاف المبدئى وتشير الى ان تدريس ذلك كان موجودا فى الماضى وفى داخل الدراسة المختلفة من الجامعة وحتى المدرسة الابتدائية لكننا اغلقنا هذا الجانب رغم اهميته وخطورته ولا اعرف .. لماذا ؟! رغم انه مهم .

ويرى الدكتور محسن العرقان المدرس بكلية الاداب جامعة القاهرة منهجا لمواجهة الكوارث ان الموطن لديه استعداد للتعليم والاستفادة من مثل هذه المناهج لانه يشعر باهميتها ولانها تتصل بحياته نفسها وقدرته على الصمود والبقاء .

ويشير الى انه قد يوجد من يعارض هذا الاتجاه بدعوى مصر ليست ضمن الدول التى تتعرض لمثل هذه الكوارث ولكن لا مانع ان يكون لدينا الاستعداد لمواجهة اى حادث لان الوقاية خير من العلاج دائما .

اما الدكتور فؤاد ابو حطب رئيس مركز تقويم المناهج فيرى ان التدريب على مواجهة الكوارث يجب الا يقتصر على وقت حدوث الازمة فقط ولكن لابد ان يستمر الى مابعد ذلك لان المزيد من التدريب على عمليات الانقاذ وكيفية تجنب اثار الكوارث يجنب المجتمع والفرد خسائر مادية واقتصادية ونفسية عديدة ويوضح ان عمل برامج او ندوات للمواطنين لاتباع سلوك معين فى مغادرة المبنى او السيارة فى حالة حدوث اى خطر لايتكلف مبالغ كثيرة .

ويتفق الكاتب ثروت اباظة رئيس اتحاد الكتاب مع الاراء السابقة على تدريس مادة لطلبة المدارس والجامعات عن كيفية مواجهة الكوارث بكافة انواعها .

ويرى ان هذا سوف يعود على المجتمع والمواطنين بالفائدة من حيث تقليل حجم الكارثة او الازمة فى حالة حدوثها نتيجة للتعليمات التى يتم اتباعها .

ويشير الى انه لو كان لدى المدرسين والمواطنين ادنى قدر من المعلومات عن كيفية مواجهة الزلزال لما حدث مثل الذى تعرضنا له من خسائر اثناء خروج التلاميذ من المدارس او حتى التزاحم فى الشوارع او عند مغادرة المنازل .

ويضيف ان عدد التلاميذ الذين اصيبوا من جراء الزلزال اقل بكثير من العدد الذى سقط تحت الاقدام نتيجة للذعر او الزحام الذى سيطر على المدرسين والتلاميذ فجعل تحركهم عشوائيا وسادته الفوضى وعدم النظام .

وتؤكد الدكتورة نجلة مرتجى الاستاذة بكلية التجارة جامعة حلوان ان مصر فى امس الحاجة لتنفيذ مثل هذه الفكرة حتى تتمكن من مواجهة الكوارث والازمات وبذلك نكون قادرين على مواجهة اى حدث قد ياتى فجاة ..

وتطالب الجمعيات النسائية بعمل دورات لربات البيوت لتعليمهن كيفية مواجهة الكوارث .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٢

ومن ناحية اخرى يرى الدكتور عبد الحميد بهجت استاذ الادارة بمعهد الكفاية الانتاجية ان الزلزال اثبت وجود فجوة كبيرة بين التلميذ والمدرس تجلت صورتها في ترك المدرس للفصل اثناء حدوث الزلزال مما الم بالسلب على نفسية التلاميذ في الوقت الذى كان من المفروض ان يضرب المثل والقدوة على تحكمه في أعصابه والسيطرة بذلك على نفسه وتلاميذه .

ويضيف ان ذلك ناتج عن عدم معرفة كيفية التصرف ازاء الكارثة ربما بسبب عدم تعودنا على مثل هذه الكوارث وطرق مواجهتها بالاجراءات التي يتم إتخاذها في مثل هذه الظروف وبخاصة بعد ان فقد طلبور الصباح في المدارس اهم اهدافه وهو تنظيم وتوعية التلاميذ بالاحداث الجارية .

واقترح بدلا من ان يتم تطبيق منهج دراسي خاص بتوعية التلاميذ تجاه احداث الزلزال وغيرها من الكوارث ان تجرى دورات تدريبية للمدرسين وبخاصة مدرس التربية الرياضية ليقوموا بتلقينها للطلاب خلال الحصص وهذا يجعل مثل هذه العملية غير مكلفة بدلا من طبع الاف الكتب .

اما عن توعية الموظفين في المصالح الحكومية والشركات يجب ان تنظم لهم ندوات يتم اذاعتها من خلال وسائل الاعلام عن كيفية مواجهة الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية حتى يستفيد منها كافة المواطنين .

ويقول الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة الاسبق ان حالات الوفاة التي حدثت نتيجة الزلزال ترجع لسوء التصرف عند كيفية مواجهة مثل هذه الامور نتيجة عدم معرفتنا اساليب الوقاية

ويقترح بأن يكون هناك يوم تدريب كل ثلاثة شهور على مستوى المصالح الحكومية والشركات على مستوى الجمهورية ويتم تدريب المواطنين على كيفية التصرف في مثل هذه الكوارث مثلما يحدث في البلدان الاخرى الواقعة داخل الحزام الزلزالي وبخاصة في اليابين والبابان حيث يتم عمل يوم تدريبي كل شهر لمحاولة تخفيف حجم الخسائر .

ويضيف ان هذه الوسيلة كفيلة بتحقيق بعض عناصر الامان لدى المواطنين من خلال حسن التصرف في الوقت المناسب وكذلك لدى المسئولين الحكوميين حيث يتم تلافي الاخطاء التي يمكن ان تحدث في مثل هذه الحالات بسبب عنصر المفاجاة وسوء التصرف .

ويؤكد صبحي جاد وكيل وزارة التربية والتعليم بالجيزة بانه سيتم عقد دورات تدريبية للمدرسين والتلاميذ حول كيفية مواجهة الكوارث الطبيعية والحرائق وذلك للاستفادة من الاخطاء التي حدثت اثناء الزلزال ويضيف انه سيتم الاستعانة بالمتخصصين في هذا المجال وتتم عملية التدريب تحت اشرافهم ويكون هناك جدول لهذه الدورات يتم تدريسها للطلاب في المدارس والجامعات . ويقترح استغلال الانشطة الترفيهية والرياضية في المدارس والجامعات لتناول مثل هذه الموضوعات وخلق كوادر من التلاميذ والطلاب بحيث يتولوا القيام بهذه المهمة .

ويقول الدكتور احمد مستجير عميد زراعة القاهرة ان فكرة تدريس مادة عن الكوارث مثل الزلزال والحرائق والفيضانات وخاصة ان مثل هذه الكوارث وتاثيرها يكون شديدا على المستوى القومي والشخصي في ظل غياب الوعي حيث اذا تاتي مفاجئة للجميع .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مصر الفتاة

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

مصر الفتاة تطلب : انشاء جهاز للكوارث يتولى مواجهة الأزمات ويعتمد على تبرعات المواطنين

نحتاج إلى كوادر متخصصة فى الأنقاذ والأسعاف الطائر

كشفت الهزه الارضية التى حدثت منذ ايام الى مدى الاحتياج الشديد الى انشاء جهاز او هيئة لمواجهة الكوارث وتكون مؤهلة للتدخل السريع لمحاصرة تلك الكوارث خاصة بعد التخبط الشديد الذى شاهدناه من قبل فى العديد من الحوادث السابقة مثل زاوية عبد القادر وسالم اكسبريس واخيرا كارثة الزلازل التى تسببت فى وفاة الكثر من خمسمائة مواطن واصابة اكثر من خمسمائة مواطن واصابة اكثر من اربعة الاف .

يقول الدكتور ماهر جلال بمستشفى الحسين الجامعى ان اهم مقومات انشاء جهاز لمواجهة الكوارث هو عملية الاسعاف لان مجرد التأخير الطبى يتسبب فى حدوث حالات وفيات كثيرة واحيانا تحدث الوفاه من اثر الصدمه الجراحية والالام .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مصر الفتاة

التاريخ : ١٩ - ١٢ - ١٩٩٢

مافيا الأبراج السكنية كونوا ثروات طائلة والقانون مازال كريماً معهم !!

د. ايهاب اسماعيل:

البداية تأمين على المبانى العالية لأنها سبب المشاكل

اضاف ان هذا الجهاز سوف يساهم فى انقاذ الالاف مستقبلا ويكون له حساب خاص حتى نستطيع توفير المعدات والاجهزة الطبيه لمواجهة الكوارث السريعه من نقالات واسعافات اوليه وطائرات اسعاف بالاضافة الى توفير اجهزة انقاذ حديثه تساهم فى سرعة ازالة مخلفات الكوارث .

المبانى انغالية مشكلة

ويشير المهندس محمد جمال صاحب مكتب استشارات هندسية الى ان غياب جهة اختصاص مسئوله عن محاصرة هذه الكوارث والتعامل معها يؤدى الى ارتفاع الضحايا فى حوادث سابقة كثيرة ولذلك فلابد من التفكير فى انشاء اداره عامه مركزيه للكوارث وخاصة للسيطرة على كوارث المبانى المرتفعة التى ارتفعت رغم القانون ورغم كل اشتراطات البناء وانهيار عماره هليوبوليس .

ويؤكد سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين ان الاحداث الطارئه تؤكد على ضرورة انشاء جهاز او صندوق لمواجهة الكوارث والاحداث الطارئو وذلك لتأكيد البعد الاجتماعى فى مصر وتمشيا مع هذا الاتجاه .. قررنا فى الجمعية التبرع بمبلغ مائة الف جنيه كدفعه ادى لمنكوبى الزلزال .

المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ اكتوبر ١٩٩٢

صندوق طوارىء

أضاف ان فكرة الصندوق يقوم على أساس وجود تمويل جاهز فعلا وقت الطوارىء والكوارث لان بدء حمله جمع تبرعات قد تستغرق وقتا بينما الحاجه على خدمات وامكانات الصندوق للاغاثه العاجله الفوريه و لاتحتمل الانتظار لبدء حمله جمع التبرعات .

اشار الى انه يجب بحث امكانات التعاون مع الاجهزه المختصه لتوفير جزء من احتياجاتها اذا امكن ذلك من موارد الصندوق والتى قد تكون هامة فى عمليات مواجهة الكوارث .

يقول د . ايهاب ياسين بكلية هندسة الزقازيق ان اختصاصات هيئة الكوارث تكون بالتخطيط لمواجهة الكوارث على مستوى مصر واجراء البحوث الفنية والقانونية وتدريب الكوادر المختلفة على مواجهه الكوارث بكافه انواعها وتأمين المبانى والابراج المرتفعه والتفتيش عليها بصفه دوريه على ان ينسق عمل هذه الهيئة مع الاجهزة الاخرى مثل مصلحة الدفاع المدنى .. بل يمكن ان يوكل لها اختصاص مراقبة التراخيص وتوافر الاشتراطات الوقائية للمبانى المرتفعة قبل الترخيص لها بالبناء واثناء التنفيذ وقبل الاشغال .

مصادر للتمويل

ويقترح تمويل هذه الهيئة من الضريبة الاحتياطيه على المبانى المرتفعه والمخالفة على ان يتم انشاء مدرسة لتخريج الافراد المؤهلين لمواجهة الكوارث المختلفة .

تشير الدكتوره وفاء عامر أستاذة التخطيط العمرانى الى ان مصر تحتاج الى مثل هذا الجهاز فى الفترة القادمة بعد تزايد الكوارث التى تتعرض لها وخاصة فى الفتر القادمة و بعد تزايد الكوارث التى تتعرض لها وخاصة فى مجال المبانى المرتفعة التى تم انشاؤها قبل صدور قرار ١٠٧ لسنة ٨٣ والذى وضع اشتراطات وقائيه مناسبة تتفق وطبيعة هذه المبانى وتعديل الاشتراطات الوقائية القانونية « والكود » الفنى للتصميمات الفنيه للاساسات الخرسانه .

اضافت ان هذا الجهاز يجب عليه وضع خطة ثابته لمواجهة مخاطر المبانى المرتفعة بالتنسيق بين اجهزه الدفاع المدنى فى المحافظات وبين مراكز البحث والانقاذ بالقوات الجويه .

التعامل مع الأزمات

ربط التخطيط العمرانى بالتخطيط الاقتصادى

تحقيق :
رأفت أمين

ما زالت نتائج الزلزال الذى حدث الاثنين الماضى.. تلقى بآثارها على العديد من القطاعات فى مصر. وبالطبع فإن هذه الاحداث تفرض علينا نوعا مختلفا من التعامل مع الأزمة سواء داخليا او خارجيا، وقد عرضت الصفحة أمس لآراء عدد من الخبراء الاقتصاديين حول اسلوب ادارة الازمة. وتواصل اليوم مناقشتها لهذه القضية حيث تقدم رأى عميد كلية الاقتصاد الذى يطالب بربط التخطيط العمرانى للقاهرة.. بالتخطيط الاقتصادى الشامل على مستوى الجمهورية.

ويقول الدكتور احمد الغندور عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية أن الملاحظة الاولى والطبيعية هى ان مفاجأة كارثة الزلزال دفعت بنا جميعا خبراء ومسئولين الى ان نفكر فى الاثار الحالية للكارثة؟ ولم نفكر. وهذا امر طبيعى. فى الاثار طويلة ومتوسطة الأمد بالنسبة للكارثة.

فمن ناحية الاجراءات الحالية لمواجهة الكارثة فمن الضرورى أن نفكر فى اعانات فورية للمتضررين وان نفكر فى تسكينهم بسرعة وفى تعويضهم، ويجب أن يتم كل ذلك بسرعة فائقة حتى وان وقعنا فى بعض الاخطاء لانه من الممكن قانونا ان نصحح الاخطاء بعد ذلك.

واذا انتقلنا الى الاجراءات متوسطة وبعيدة الاجل رب ضارة نافعة، فان علينا ان نعيد النظر فى تخطيطنا الاقتصادى والعمرانى واعادة استخدام ارض مصر الاستخدام المثلى، واول ما يتبادر الى الذهن هو اعادة تخطيط ما اصطلح على تسميته بالاحياء الشعبية ليس فى القاهرة والاسكندرية فحسب بل على نطاق مصر ككل.. واقصد بتخطيط الاحياء الشعبية. والكلام للدكتور الغندور. ليس مجرد تكوين لجنة من مهندسى الحى ذى الكفاءة المتواضعة للغاية، ولكننى اقصد ان نقوم باعادة تخطيط القاهرة من منظور اعادة توطين ساكنى الاحياء الشعبية وما يصدق بالنسبة للقاهرة الصغرى أو الكبرى يصدق بالنسبة لجميع المدن الاساسية فى مصر.

ويشير الدكتور الغندور الى ان الاقتراب من هذا الموضوع بوسائلنا التقليدية التى تعتمد على مهندسى الاحياء ووزارة التعمير ومجموعة من الاساتذة المشتتين بين الجامعات المختلفة او المكاتب الاستشارية التى توجد فى عدد قليل من الحجرات امر اقرب الى السذاجة.. فعلينا ان نعتمد فى هذا الامر على كبريات المكاتب الاستشارية العالمية التى تتعاون مع خبرائنا والتى لديها من الامكانات مايمكنها من التخطيط السليم وفق برامج زمنية محددة.

كما ان علينا ايضا ان نفكر جديا فى ان نربط التخطيط العمرانى بالتخطيط الاقتصادى الشامل للدولة، فالتخطيط الاقتصادى الشامل لا بد وأن يبدأ بنقطة اساسية هو الاستخدام الامثل لارض مصر، مثل هذا الارتباط قد يؤدى مثلا الى اهمال بعض مشروعات ذات تكاليف مرعبة، او على الاقل توجيهها وجهة اخرى وأود ان أضيف اخيرا اننا يجب ان نضع جميع طموحاتنا او جميع افكارنا التى فجرتها الكارثة على الورق وبطريقة علمية تفصيلية ثم ان نتوجه الى العالم اجمع لاعادة بناء مصر مهد الحضارات فالعالم بمستواه الحضارى الذى وصل اليه لا بد ان يهتم بمصر اهتمامه بذاته، ولكننا لا نعرف لغة مخاطبة هذا العالم ونقنع باقل القليل من الامور نتيجة لعزوفنا عن ان نرسم ونضع خططنا بصورة مقنعة تثير الاحترام والتبجيل وأن نعزف عن الكتفاء من الغنيمة بعدد من الشعارات.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

خطوات تجاوز محنة الزلزال (٣)

٥ ملايين جنيه قروض ميسرة من البنك العقارى لمن انهارت منازلهم

كتبت: نجلاء ذكرى

أعد خبراء البنك العقارى المصرى تقريرا عاجلا عن آثار زلزال الاثنين الماضى ويتضمن خطة البنك لمواجهة الموقف والمشاركة بالسياسات المالية الملائمة للتخفيف من أثر الأزمة على المتضررين.

وصرح عادل عبد الباقى رئيس البنك العقارى المصرى بأن خطة البنك تشمل عدة محاور الأول تخصيص ثلث موارد البنوك من القروض الميسرة للمتضررين من الزلزال ممن تعرضت مساكنهم للانهيار أو أصيبت بضرر يمنعهم من السكنى بها، ويبلغ حجم هذه القروض ٥ ملايين جنيه تخصص بصفة عاجلة لضحايا الزلزال بفائدة ميسرة لا تزيد على ٦٪، والمحور الثانى يتمثل فى تعاون خبراء البنك من المهندسين مع الخبراء بمحافظات القاهرة والجيزة والإسكندرية لمعاينة العقارات بهذه المحافظات وأعداد تقارير فنية عنها.

إسقاط جزء من المديونية لأصحاب القروض المنكوبين

كما تم تشكيل فريق عمل من مهندسى البنك لفحص الوحدات السكنية التى تم تمويلها من خلال قرض البنك ويبلغ عددها ٢٠ ألف وحدة سكنية يتم فحصها لأعداد تقرير عن أية تلفيات تكون قد تعرضت لها من آثار الزلزال بحيث يتم تعويض البنك وأصحاب المساكن من أهوال التأمين حيث أن جميع العقارات الممولة من قروض البنك مؤمن عليها تأمينا شاملا ضد جميع أنواع الانهيارات ومن بينها خطر الزلازل.

وأكد المستشار عادل عبد الباقى أن المساكن التى قد تكون تعرضت لخطر من الزلزال وممولة بقروض مازالت تحت السداد للبنك سينظر البنك فى إعفاء أصحابها من جزء من أجمالى المديونية عند التسوية وأكد المستشار عادل عبد الباقى أن أسلوب البناء فى مصر لا يحتاج إلى تعديل ولكن يحتاج إلى تنفيذ أمين ومراجعة جادة للرسومات كما أن القوانين الحالية كافية والانهيارات التى حدثت إما بسبب غش فى عملية البناء أو بسبب قدم المبانى ويرى ضرورة عدم الاستعجال فى استصدار تشريعات جديدة أو وضع قواعد جديدة تعقد الأمور أو تؤدى لمزيد من أحجام المستثمرين فى مجال الإسكان.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠-١٠-١٩٩٢

علوم وشباب

اشراف :
عباس مبروك

العلم في حياتنا

الزلزال المدمر والدروس المستفادة

زلزال يوم الاثنين الماضي فاجا الارض والناس والمباني كان اشبه بصدمة قاسية للإسكان المصرى الذى لم يتعود على مواجهة مثل هذا النوع من الكوارث .. فلقد ظل الإنسان المصرى طوال عشرات السنين الماضية يتحدث عن الزلازل باعتبارها ظاهرة غير طبيعية ولكنها ايضا ظاهرة غير مدمرة للارض او الانسان، فكل الزلازل التى حدثت كان تاثيرها التدميرى - مهما كبر- محدودا - على الارض والانسان إلا زلزال يوم الاثنين الاسود والذى يؤكد الخبراء انه رغم أن قوته التدميرية متوسطة بالقياس للزلازل التى تشهدها الارض في مناطق مثل تركيا وايران واليونان الا ان تاثيره كان واضحا وخطيرا لقرب مركزه من القاهرة الكبرى المكتظة بالناس والمباني القديمة ولطول مدته التى وصلت الى ٦٠ ثانية وهى فترة زمن طويلة بالنسبة لزلزال مدمر .

والشيء المؤكد ان الزلزال فتح عيوننا على اشياء كثيرة كانت غائبة عنا. منها اننا لابد ان نتعلم كيف نتصرف في مواجهة كارثة مثل حدوث زلزال فالمؤكد ان هناك طلبة صغارا لقوا حتفهم وهم يهرولون خوفا وهلعا من الفصول بعد ان تركهم المدرسون وهربوا ومنهم من القى بنفسه من النوافذ، اننا يجب ان نتعلم كلنا وبلا استثناء كيف نتصرف في مواقف الكوارث .

والنقطة الثانية: انه رغم علمنا بانه لايوجد حتى الآن في اى مكان في العالم جهاز او وسيلة يمكن بها التنبؤ بحدوث زلزال إلا اننا مطالبون بمواجهة التقصير الموجود حاليا في مراكز رصد الزلازل لانه من المؤكد ان الدراسات العلمية التى تجرى على مناطق الزلازل والفوالق في الارض المصرية يمكن ان تعطى للمسئولين عن اتخاذ القرار صورة واضحة عن الارض وسلامة المباني في المستقبل بحيث يمكن الابتعاد عن اماكن النشاط الزلزالي والفوالق عند بناء المشروعات وبالذات الهامة مثل محطات الكهرباء والمياه والصرف الصحي .

وفي اعتقادى انه ان الاوان لان ندرس تجربة اليابان في إقامة المباني التى تمتص الهزات الارضية بحيث نامن في المستقبل شر الزلازل

«المحرر»

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

رؤية

خارج الروتين

إن زمن الكوارث والأزمات زمن «استثنائي» يجب التعامل معه بأسلوب «استثنائي» خارج الروتين والبيروقراطية.. ولو لأسابيع قليلة.

فعندما تكرر مرارا وتكرارا في كل مناسبة أن المعونات والمساعدات سواء كانت مالية أو عينية أو سكنية ، لن تقدم إلا لمن يستحقها، وتشكل اللجان وتدعو الشهود ، وتطالب بالإثباتات لإثبات أن فلان الفلاني هو بالفعل فلان الفلاني، وبأنه يستحق أو لا يستحق ، فإن الايام ستمر ويعدها الاسابيع، وربما الشهور، فتعتاد الوضع الجديد، ويصبح «الاستثناء» هو «القاعدة».. والنتيجة الا يتلقى المعونة حتى من يستحقها.

إن هناك آلاف ممن فقدوا كل ممتلكاته تحت انقاض الزلزال..هؤلاء هم من نصفهم «بالمستحقين». وفي المقابل هناك العشرات ممن يمكن ان نصفهم «بالمتسابقين» الذين سيستغلون الوضع املا في الحصول على بطانية او عدة مئات من الجنيهات، او حتى مسكن في إحدى المدن الجديدة، حتى ولو كان لا يستحقها بالفعل.

ونحن إلى ان يتم الكشف عن هؤلاء العشرات من المتسابقين ، فسيدفع الآلاف الثمن في الانتظار وافتراش الشوارع.

إننا في الزمن الاستثنائي ، علينا ان نتناسى الروتين والبيروقراطية.. وان نعمل من منطلق «الثقة» في الناس، وفي نواياهم.. وبفكرة ان الفرد بريء إلى ان تثبت إدانته حتى ولو كان الثمن مساعدة عشرات من المتسابقين.

ليلى حافظ

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٢

من وراء الحجاز

بقلم : مها عبد الفتاح

رأى فى أسلوب مواجهة الكارثة

غير الانشغال بمصر ليذهب اى موضوع اخر الى الجحيم .. وتروح الانتخابات الامريكية فى ستين ... على الاقل هذا الاسبوع . فإن قلبى وعقلى وفكرى وخيالى فى مصر !

وعندى كلمة اود توصيلها . لعلى ازفر واقول اللهم انى قد بلغت .. اوجز فيها حوارا دار هنا فى واشنطن مع د. عبدالعزيز حجازى رئيس الوزراء الاسبق ووزير المالية خلال معركة العبور - اكتوبر ١٩٧٢ والتى لا تزال النموذج الامثل لانجح مشروع قومى حققته مصر فى عصرها الحديث .. وما احوجنا الى روح اكتوبر فى هذه الاونة نتعامل بها وندير بعقلية العمليات علاج الكارثة التى المت بنا .. اقصد بعقلية العمليات العسكرية .

●● جاء د. حجازى لواشنطن يشارك فى مؤتمر المحاسبين الدوليين ومهمتهم ترابط الاقتصاد الدولى فى عهد مابعد الحرب الباردة . ووقع الزلزال وهو هنا . والتقيت به بعدها بايام قليلة . ولابد ان اسجل له قدرته الفائقة على التطور وعقليته المنطلقة دوما الى الاطلاع والسفر الى اقطار الارض من اسيا لامريكا لاوربا بحثا عن كل اتجاه جديد وفكر للمستقبل .. لم يتجمد ولم يتحجر مع مرور السنين ولم ينضم الى زمرة من ظنوا انهم ملكوا ناصية الخبرة والتجربة واكتفوا واغلقوا الباب ..

وإنما على طوله تجده مازال يشبُّ على قدميه متطلعا الى افاق ارحب من المعرفة والدراية متابعا احوال العالم المتحرك من حولنا بكل جديد . من هنا حماسى دوما للجلوس اليه والاستماع له كلما سنحت الفرصة والتى جاءت هذه المرة بواشنطن عن غير انتظار !

●● امتد الحديث عن مصر وتشابك مع ذكرياته عن مرحلة وزارة المالية . وصندوق الطوارىء الذى كان خزانة مستقلة من اجل الاستعداد للمعركة ومابعدها . والروح التى سادت البلاد فى تلك المرحلة اين هى الآن ؟ . قال : جاءت من اسلوب ادارة العملية كلها . نفس "هذا" الاسلوب نحن بحاجة ملحة الى تطبيقه الآن .. اسلوب غير تقليدى لمواجهة هذه الكارثة !

فأحد مفاتيح النجاح فى حرب العبور انها اديرت بشقيها العسكرى والمدنى بعقلية العمليات . واحد اهم اركان ادارتها كان التعامل معها خارج نطاق الجهاز الحكومى اليومى .

●● وحكى لى د. حجازى كيف انشىء الصندوق الخاص بتمويل كل مايتصل بالمعركة من تموين وتهجير وتوطين ومنشآت واعانات الخ .. وسمى يومها بصندوق الطوارىء فقد بدأت الاستعدادات قبل المعركة بعدة سنوات .. وميزة مثل هذا الصندوق هو فى استقلاله تماما عن ميزانية الدولة . وتتجمع فيه كل المخصصات المالية الخاصة بالهدف وهو تماما ما نحتاجه فى هذه الاونة . صندوق مخصص لمواجهة الاثار المترتبة على كارثة الزلزال . وجوهر الفكرة ومغزاها هو من ناحية ايجاد مركز رئيسى للتعامل مع المشاكل الطارئة المترتبة على الكارثة وبعقلية ادارة الازمات .. من ناحية اخرى ابراز حجم المشكلة واهمية التعامل معها والحرص على الا تختلط الاموال المخصصة له بموارد الدولة الاخرى .

●● فهذه الاموال الاستثنائية تحتاج الى اجراءات استثنائية تقفز فوق العوائق المعهودة واجراءات البيروقراطية والروتين الحكومى واللجان ومجلس الشعب الخ .. وإنما يتم التعامل مع الازمة بعقلية غرفة العمليات العسكرية .. اى يقترح د. حجازى انشاء صندوق خاص لكل مايتعلق بالتعامل مع النتائج المترتبة على الزلزال . وتصب فيه جميع المعونات والهيئات سواء من الخارج او الداخل او من حاصل الرسوم التى تفرض على الخدمات او من جنيه رسم تكافل شعبى يقدمه كل عضو من اعضاء النقابات المهنية فى مصر .. حتى المعونات العينية من ملابس واغطية وادوية تصب فى هذا الصندوق .

●● ويتم حصر الخسائر جميعها . واوجه الانفاق . العاجل منه من معونات وتعويضات سريعة . ثم المنشآت والمرافق والصيانة الخ .. وعلى نحو ما حدث مصاحبا لانشاء صندوق الطوارىء لمعركة العبور يتم تشكيل جهاز مخصص للصندوق ويضم الوزراء الذين تدخل اختصاصاتهم فى دائرة العمليات مثل وزير المالية ويكون له الاشراف على الصندوق ووزراء التخطيط والثقافة والشئون الاجتماعية واجهزة المرافق الاساسية والهيئات المختصة .

واخيرا وليس اخر وزير الدفاع فان لديه جهازا هائلا للخدمات العامة فى الجيش يستطيع ان يكون له اسهام كبير فى عملية المنشآت المطلوبة .

●● ادارة الازمة الحالية بهذه العقلية لها عدة مزايا . فهى تبرز حجم المشكلة امام الشعب وامام العالم الخارجى وتحفزهم على زيادة البذل والعطاء عندما يدركون كيفية ادارة هذه الاموال التى تذهب الى الهدف مباشرة بدون ان تبتلعها اوجه الانفاق الاخرى فى ميزانية الدولة .. وعندما يدرك الشعب ويرى بعينيه ويلمس كيف تتعامل الحكومة لمعالجة نتائج الكارثة بهذه العقلية غير التقليدية فانه يلتحم بالضرورة مع الحكومة .. وهذا مانريده بالتمام .. التحام الشعب مع الحكومة لعلاج اثار هذه الكارثة . وهذا مانسميه بروح اكتوبر .. فالكارثة الوطنية علاجها لابد وان يكون قوميا .. ولا نقف نتفرج على الحكومة ونكتفى بتوجيه اللوم اليها

ولكن على الحكومة ايضا .. اى حكومة ان تتعامل مع الكوارث بعقلية ادارة الازمات وليس بعقلية حكومية تقليدية . وهذا مشروع قومى ضخم وقد يستغرق بضع سنوات .. وهو اكبر تحد قومى يحدث للبلاد منذ حرب اكتوبر .

●● ولو حاولنا سياسة الافادة من الكوارث . ونعيد تخطيط مدينة القاهرة ولو جزئيا ونغلق الباب نهائيا لاعادة السكن فى المناطق المتهدمة المتكدسة بالسكان وحولنا الخرائب الى مرافق جديدة ورئة تتنفس منها القاهرة ونخرج بمشروعات المنشآت التى تهدف الى الخروج من مناطق التكدس الى الخلاء .. فإن مرافق جديدة وخط مترو يربط شرقا او غربا بالعاصمة لن يكلف اكثر كثيرا من إعادة بلوى التكدس الى سابق عهده !

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

ماذا بعد الزلزال
وكيف نحمي المنازل والأفراد؟

كتب • خالد حمزة

• ماذا بعد زلزال الاثنين الأسود ؟

وماهي الإجراءات التي يجب توافرها لحماية المواطن العادي من الخطر خاصة وان معظم الحوادث جاءت من الاندفاع .. وبعد الزلزال وليس اثناءه ؟ وماهي تجارب الدول التي سبقتنا مثل اليابان وامريكا والتي اعتادت على حدوث الزلازل ؟ وهل دخلنا فعلا عصر الزلازل العالمي ؟

ويقول الدكتور محمد عزت صبيح بمعهد الزلازل القومي بحلوان .. ان زلزال الاثنين كان زلزالا متوسطا في حسابات الزلازل العالمية . وان خطورته لم تكن في درجته ولكنه في عمقها ولكن لانه حدث والاول مرة في مصر والناس غير متعودين على مثيلاته من الحوادث .. وان كان هذا قد يعتبر مؤشرا على سخونة لعنوان الزلازل القوي .. وبالتالي تغيير كل خرائطنا السابقة عن الزلازل .

ويقول الدكتور صبيح : ان السؤال الآن : ماذا بعد الزلزال ؟

— ويجيب : لابد اولا من الاستفادة من الدروس خلال الزلزال — فلابد من تطوير شبكات ارصد الزلازل في مصر . وهذه فعلا عدة مناطق للرصد في حلوان ومركز ضخم في اسوان والسد العالي . وبتمويل ومساعدات فنية من اليابان وامريكا وايطاليا . ولكن ما نفتقر به هو شبكة قومية منتشرة في انحاء مصر كلها ومرتبطة ارتباطا وثيقا ببعضها البعض . ولتكون على سبيل المثال في القاهرة وبعض مدن الصعيد وحتى اسوان وفي الساحلين الشماليين شرقا وغربا وفي وسط وشمال الدلتا . تبلغ ارقام الزلزال ساعة بساعة . وتجعلنا اكثر مرونة ليس في التنبؤ بالزلازل — وهذا شبه مستحيل الآن — ولكن في التنبؤ بما يمكن ان يحدث بعد الزلزال الاول الضخم وما قد يتبعه من خطابك . الثاني الثاني — كما يقول الدكتور محمد عزت صبيح استاذ الزلازل بجامعة القاهرة هو ضرورة انشاء مبانينا الجديدة بما يتلاءم مع خطر الزلازل في المستقبل والبدء — خطوة بخطوة — في ترميم وتقصية المباني القديمة وبما يتلاءم ايضا مع ضروريات احتمالات تعرضنا لخطر الزلازل .

— فعلى سبيل المثال — الذي اكثر من خبير دولي في زلزاله للقاهرة للخطط الشوائية التي نتبعها في انشاءاتنا وقالوا اكثر من مرة ان مثل تلك الاستاكن ستحوق اذى حركة عند وقوع اية كارثة . وقد نبهنا المختلفين اكثر من مرة لهذه الملحوظة بالذات . ولم يلتفت لندائاتنا احد !

وينطوة فلسفة كما يقول الدكتور صبيح على المباني في مصر مستطرف :

— ان المباني الحديثة . بما تحويه من تكسيات للاسقف والارضيات غير مثبته جيدا . كل تلك أول لسبب حدوث الضحايا عند أول بادرة لزلزال .

— فيما المباني المكسوة بالواجهات الزجاجية والرخامية خطر آخر يهددنا .

— لاجهزة التكييف — التي تتدلى امام واجهات العمارات .. اول ما يسقط عند حدوث زلزال .

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منشآتنا الارضية .. كالانفاق العادية . وبعض مناطق مترو الانفاق . وانفاق الصرف الصحى لابد من وضع خطة عاجلة لها اولا لمعرفة تاثير الزلزال عليها ثم وضع الخطة المناسبة مع الوضع فى الاعتبار خطة مستقبلية لحمايتها من الزلازل .

— انابيب الغاز ـ المياه وشبكات الكهرباء . كل ذلك فى حاجة لفحص فورى لمعرفة تاثير الزلزال عليها . ومتابعتها اولا باول . حيث من الممكن الا تظهر التاثيرات فورا ولكن على فترات متلاحقة قد تمتد لشهور او سنوات قادمة ..

يقول الدكتور صبيح : البعض يقول إننا لم نتعود على الزلازل ويسال : ماذا يفعل المواطن العادى عند حدوث اى زلزال ؟

والاجابة بسيطة : فالجالس فى منزله .. ننصحه دائما بعدم الحركة والبقاء بثبات حتى انتهاء الزلزال .. وفى حالة المنازل القديمة او الايلة للسقوط لابد من مغادرتها فورا .. فإذا تعذر ذلك فالبقاء ضرورى مع الاحتماء باى شىء كرسى ـ كنبة ـ سرير حتى انتهاء الزلزال .

— سكان الادوار العليا لايستخدمون الاسانسيرات حتى لاتتوقف بهم فجاة بعد انقطاع الكهرباء .

— الذى يتواجد فى الشارع . يلزم منتصف الطريق . حتى لايتساقط عليه شىء . مع التحلى بالثبات قدر الامكان .

— الجالس فى منزله . لابد له فورا من اغلاق مفاتيح الكهرباء والبعد عن مصادرها المختلفة .. من لمبات وتليفزيون او راديو او اية اجهزة كهربائية . ثم اغلاق صنابير الغاز الطبيعى او الانبوبة العادية . والبعد عن النجف او اى شىء يمكن ان يتحرك .

المتواجد فى منشاة تحت الارض مترو انفاق وغيرها .. يلزم موقعه بثبات ويتحاشى الحوائط والجدران . ويكون فى المنتصف قدر الامكان .

— والاهم من هذا كله ـ البدء فورا ـ فى وضع خطط للحماية المدنية ـ كما يحدث فى اليابان والنمسا والولايات المتحدة الامريكية . داخل المدارس . كخطة اسبوعية للتدريب ضد خطر الزلازل . ويكفى هنا ان نشير انهم يضعون الاطفال هناك فى عربات تهتز اهتزازا شديدا حتى يتعودوا على الزلازل عند وقوعها !

خبراء العالم فى مواقع الكارثة !

● ظل رجال الانقاذ المصرى والدفاع المدنى .. ينقبون عن الجثث والضحايا فى عمارة الموت بمصر الجديدة وبعض المنازل الايلة للسقوط فى مناطق الجمالية والقلعة والسيدة زينب وباب الشعرية اسفر التنقيب عن انتشال جثث العشرات .

ووصل الفرنسيون السبعة . مساء يوم الثلاثاء قبل الماضى ليبدأوا على الفور جهود التنقيب عن الجثث فى موقع عمارة مصر الجديدة . استخدموا جهازا عجيبا . لم نسمع عنه من قبل ثمنه لايتجاوز الـ ١٠ آلاف دولار يستخدموه للكشف عن وجود جثث للاموات او الاحياء حسب ذبذبات متعارف عليها . تحدد الجثة فورا . ونسب وجودها فى الحطام .. والحفرة التى يمكن ان يحفرها رجال الانقاذ لاستخراجها فورا .

وبعد يوم .. وصلت الكلاب البوليسية « الوولف » الالمانية لنفس الموقع . وتبعتها مجموعة اخرى من الكلاب الفرنسية . مدربة خصيصا للبحث عن الجثث وسط الانقاض . دون استخدام الاجهزة . او فى حالة عجز الاجهزة عن التحديد السليم لموقع الجثث وبدات فعلا فى العمل . ونجحت وحدها فى استخراج اكثر من ٧ جثث .

— وفى المقابل ـ استخدم رجال الانقاذ والدفاع المدنى المصرى .. اكثر من رافعة وونش يصل سعر الواحدة احيانا لربع مليون جنيه . بالاضافة لمئات المتطوعين من شباب الهلال الاحمر والمواطنين والمستشفيات العامة والجمعيات الاهلية ..

● فى مصر ـ قرار جمهورى صدر عام ١٩٦٠ . بانشاء اللجنة العليا للوقاية من الكوارث والاشعاع . وهى لجنة تابعة لعدة وزارات ويراسها وزير الصحة وبعضوية عدة هيئات اخرى هامة منها مراكز البحوث وهيئات الطاقة الذرية والموانىء وغيرها .. والغريب ان تلك اللجنة لم تجتمع إلا ٣ مرات فقط الاولى عند كارثة تشيرنوبل والثانية عند استيراد صفقة البان مشعة من المانيا والثالثة تسرب الاشعاع من كلية علوم القاهرة .

● ملحوظة للدكتور فاضل محمد على ـ استاذ العلوم بجامعة القاهرة :

● تساءل الكثيرون ـ ماذا يمكن ان يقدم اليابانيون انا ـ لمكافحة الزلازل ؟

● اليابانيون لديهم خبرة واسعة لمكافحة الزلازل . فهم أكثر البلدان تعرضا لها . وكان عندهم الشهر زلزال فى القرن العشرين زلزال طوكيو ١٩٢٣ . ولديهم الشهر معهد دول لمكافحة الزلازل فى طوكيو ايضا .

● لديهم خطط واضحة ـ لأجهزة رصد الزلازل . وارتباطها مع أجهزة الرصد العالمية الأخرى وخاصة تلك التى تقع داخل احزمة الزلازل العالمية .

● لديهم خطط منذ وقت بعيد . بتكوين جهاز للدفاع المدنى . خاصة بين اطفال المدارس . حيث يوجد خطة لسبوعية اجبارية لتدريب الأطفال ضد الحرائق والزلازل والبراكين والكوارث الطبيعية الأخرى . ولديهم خطط صيانة لإطفاء الحرائق ومكافحة الزلازل يشترك فيها جميع طوائف الشعب لمدة تمتد لشهرين سنويا وهى مدة تدريب إجبارية !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أضواء

التاريخ : ٢١/١٠/١٩٩٢

مواجهة آثار الزلزال

بعد الكارثة في مصر

كيف تمت إدارة الأزمة بعد عودة مبارك؟

المصدر : آخر ساعة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢١ أكتو ١٩٩٢

● « الزلزال » كلمة ظلت ساكنة في « قواميس اللغة » نتلوها ، ولا نعرف لها معنى ، أو مغزى ، حتى خرجت من مكانها يوم الاثنين الماضي ، قصيرة ـ لمدة دقيقة ـ ولكنها مدمرة وعفية ، وعاتية ، فاهتزت مباني القاهرة ، بضواحيها العتيقة : السيدة زينب وبولاق .. والجديدة : مصر الجديدة ومدينة نصر ومعها تزلزلت الأنفس ، فراح الكل يبحث في حب للحياة .. عن « قشة » يتقذ بها نفسه من « موت محقق » ، أطفال في عمر الزهور ذهبوا فقط بعد أن « داستهم الأقدام في زحام لحظة الهروب ، رجال وشبان فاجأهم الموقف في الشارع أو البيوت ، أو في أعمالهم فاختلفت ردود أفعالهم التي لم تخضع لمنطق أو عقل ، فقط للرغبة في البقاء ، وحب الحياة .

● « الزلزال » اللحظة الفاصلة بين السكينة والهدوء والاستقرار الذي عاشه المصريون لسنوات طويلة ، وبين التوتر والخوف من مجهول ، من احتمالات تكرار ما حدث ، فامتلأت الطرقات بالسيارات والبشر يحاولون الاطمئنان على ذويهم بعد أن عجزت شبكة الاتصالات عن القيام بدورها في مثل هذه الظروف وبدأت حرب أعصاب جديدة ، « الإشاعات » ، من يفتي بما عجزت عنه الأجهزة الحديثة ، ويحدد موعدا جديدا لزلزال يحدث ، ومعها تنتقل الأسر بما خف وزنه ، وغلا ثمنه إلى الشارع ، اتقاء لانهيار منزل ، أو تصدع بيت ، وعاشت القاهرة بضواحيها في ذعر وخوف عدة أيام ، حتى استقرت الأوضاع ، واستقرت معها قشرة الأرض .

● الزلزال تجربة جديدة لم نعهدها معا ، حكومة وشعبا ولأن الوضع كذلك فقد تاهت التفاصيل ، وغلب الفترة جد قصيرة أسلوب المعالجة ، فالزلزال فاجأ الجميع ، الوزارة التي كانت مجتمعة في مجلس الوزراء ، والطفل في المدرسة ، والعامل في المصنع ، والزوجة التي تعد وجبة الغداء لأطفالها بعد يوم دراسي شاق ، وبعد استيعاب الموقف على حقيقته ، بدأت التحركات والاتصالات العاجلة من المسئولين من مبنى مجلس الوزراء للاطمئنان على المنشآت الحيوية ، السد العالي ، قناة السويس ، محطات الكهرباء ، مشروعات البنية الأساسية ، المطارات ، وتوالت البلاغات عن حجم الخسائر الأولية .

● وأصبح الجميع في انتظار عودة الرئيس حسني مبارك ، الذي أعلن فور علمه بأخبار الزلزال أثناء اجتماع له مع أحد المسئولين الصينيين قرارا بقطع الزيارة ، والعودة للقاهرة ، ومع عودته جاءت القرارات ، فارتفعت قيمة التعويضات إلى عشر أمثالها من ٥٠٠ جنيه إلى ٥٠٠٠ جنيه ، وبدأت الصورة تتضح حول حجم الخسائر ، والتي قدرت أوليا من ٤٠٠ ـ ٥٠٠ مليون جنيه ارتفعت إلى مليار جنيه لمواجهة المتضررين من انهيار وتصدع المنازل في العديد من المناطق الشعبية في القاهرة والجيزة ومحافظات أخرى .. وكانت حكومة مصر على أعلى مستوى في إدارة الأزمة ومواجهة آثار الزلزال .

ورغم أن آخر ساعة قدمت في الأسبوع الماضي ، بعض آثار الزلزال ، والذي حدث ، والمجلة ماثلة للطبع ، فهذا العدد ـ الوثيقة ـ محاولة جديدة لرصد كل ما جرى في الأسبوع الحزين من تاريخ مصر .

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

● كانت مصر على مستوى « الحدث الازمة » ، الذى واجهه الجميع رئيسا ومواطنين رئيسا ومرءوسين ، حكومة وشعبا ، الكل عرف واجبه فقام به ، وعرف دوره فاداه على احسن وجه ، فى كافة المواقع فى الوزارات ، والمستشفيات ، فى اجهزة الاغاثة ، فى القوات المسلحة ، واجهزة الامن .

وبدات ادارة الازمة فى اعقاب حدوث الزلزال بلحظات ونجحت مع عودة الرئيس حسنى مبارك ، والتى كان لها صداها الطيب على كافة قطاعات الشعب المصرى ، وقبل الحديث عن المعالجة السياسية للازمة ، خاصة فى ظل محاولات جهات مشبوهة ولاهداف حزبية ضيقة لاستغلالها ، لابد ان نتوقف عند بعض النقاط :

— ان جولات الرئيس حسنى مبارك الخارجية مرتبطة بقضايا وهموم هذا الوطن والمواطن ، الاصلاح الاقتصادى وزيادة موارد الدولة ، ونسج علاقات مصر الخارجية بما يعود علينا بالنفع العام . لدرجة ان الجولة الاخيرة التى قطعها الرئيس مبارك وعاد من الصين استغرقت كما قال ٥١ ساعة منها ٢٧ ساعة على الارض ، ٢٤ ساعة طيران وقد دفعته احداث وخسائر الزلزال للعودة ، فلا يمكن كما قال ان اسمع عن هذا الحدث فى مصر ، واستمر فى زيارتى ، لانه يهمنى حياة المواطنين وارواحهم ، ولذلك عدت فورا .

— لابد ان نتذكر حقيقة بدهية غابت عن البعض ، وهى ان الزلزال كارثة طبيعية ، ناتجة عن عوامل تتعلق بتكوينات الارض ، وتحركاتها والحكومة بالطبع غير مسئولة عن حدوثه ، وتقتصر مسئولياتها فقط على معالجة اثاره ، وهو ما قامت به ، ومن ناحية اخرى فمصر غير معتادة على هذه الهزات الارضية العنيفة ، والتى زاد من اثارها ان مركزها كان جنوب القاهرة ، مدينة الـ ١٥ مليون نسمة ، ومئات الالوف من المنازل القديمة فى الاحياء الشعبية وكان من الغريب ان بعض التيارات السياسية ، بعد ان افاقت من هول الكارثة ، حاولت استغلال الموقف لصالحها كسبا لاصوات فى انتخابات المحليات القريبة ، او سعيا لشعبية تفتقدها ، فراحت تسعى إلى لعب دور « بديل » للحكومة مستغلة صعوبة الموقف وفداحة الكارثة ، وراحت تشحن هؤلاء المتضررين من الزلزال ، خاصة هؤلاء الذين فقدوا منازلهم .

وكان ذلك وراء الموقف الواضح الذى اعلنه الرئيس مبارك عندما اشار فى تصريحاته إلى جملة من المواقف :

— ان الدولة كما قال اكدت منذ اللحظة الاولى لكارثة الزلزال التزامها الكامل تجاه مواطنيها الذين اضيروا ، وتوفير المسكن لكل من تهدم او تصدع مسكنه ، وصرف التعويض لمن فقدوا عائلاتهم ، رغم انه لا توجد دولة فى العالم ، ومنها امريكا تقوم بمثل هذا الدور ، وحدد الرئيس مبارك فترة من ٤ ـ ٦ اسابيع لانهاء هذا الموضوع .

— ان الاصوات العالية او المظاهرات لن تعطى حقا لمن لا يستحقه مع رفض السلوك الانتهازى ، الذى قام به البعض وكشف الرئيس مبارك بعض الامثلة على ذلك ، معسكر فى القليوبية ذهب للاقامة فيه ١٥١٦ فردا ، من بينهم ١٠٠٠ ليس لهم الحق فى مساكن ومنازلهم سليمة ، لكنهم يريدون ان يحصلوا على حق المتضررين دون وجه حق ، مثال اخر ذكره الرئيس مبارك ، هناك من قدموا شهادات وفاة منذ فترة طويلة ، او حتى من الاحياء للحصول على تعويضات ..

— ان هناك جهودا تبذل من كافة المسئولين فى كافة القطاعات لازالة اثار الزلزال ، والمطلوب فقط بعض الصبر . وقال الرئيس مبارك لقد تم تسكين ٣ الاف فى القاهرة وحدها حتى الآن ، ولا اعتقد ان هناك اسرع من ذلك ومحافظة الجيزة ايضا تعمل بنفس المعدلات ويجرى تجهيز ٤ الاف مسكن بصفة عاجلة ، وبالطبع لا يمكن عمل كل شىء فى يوم واحد ، والحمد لله انه كان هناك مساكن احتياطية موجودة ، وإلا كانت مشكلتنا كبيرة . وقال الرئيس مبارك كل الوزراء والمحافظين وكافة المسئولين يعملون ليل نهار ، واضاف الرئيس مبارك : لقد كسرنا الروتين فى تعاملنا مع هذه الكارثة بالفعل ، الكل يعمل بلا توقف ويجب ان يطمئن كل انسان ، ونحن نسعى لتطبيق العدالة ، واضاف الرئيس مبارك : نحن بشر ، وقد يوجد بعض الموظفين يتعاملون بالروتين ، ولكن اى واقعة تبلغ للمسئولين ونبحث فيها فورا ، ويتم المحاسبة الفورية .

— توحيد جهات تلقى التبرعات ، وقد اعلن الرئيس مبارك ان الحكومة فتحت حسابين فى البنك الاهلى ، احدهما بالعملة الصعبة ، والاخر بالعملة المحلية ، ومن يريد التبرع ففى هذين الحسابين ، ولا احد يخشى من التبرع ، فقد قام رجال اعمال كثيرون بإرسال كل هذه التبرعات ، التى تخضع لسيطرة رئيس الوزراء ، واقوم شخصيا بالاشراف عليها ومتابعتها ، وذكر الرئيس ان التبرعات قد لا تفى بكل ما نحتاجه من مبالغ طائلة ، ولكن يجب على الجميع ان يطمئنوا ان التبرعات ستوضع فى مكانها الصحيح ، وسيعلن عنها وبوضوح ، وكشف الرئيس مبارك ان تكلفة الخسائر ستزيد كثيرا على المليار جنيه .

وعن زيادة هذه التكاليف قال الرئيس مبارك : انه بعد قيام الزلزال مباشرة تم عمل حصر سريع لما حدث من اثار خطيرة مثل المساكن والمبانى وغيرها ، وكانت توقعاتى ان التكلفة لن تقل عن ٥٠٠ مليون ، ولكن الآن ، وبعد ان تم عمل حصر شامل لما حدث من تدمير وانهيارات فى المدن والقرى والمساكن والمدارس وغيرها استطيع ان اقول ان التكلفة ستصل إلى مليار جنيه ، ويكفى ان ننظر فقط إلى ما حدث فى المدارس ، التى تحتاج لترميم ، والمساكن التى يجب اعدادها ..

واستنكر الرئيس مبارك حديث البعض عن ان خسائر الزلزال سببها التسيب ، وقال عن ذلك انه شىء محزن ، إذا جاء من مصرى ، فهناك دول عديدة عانت من الزلزال ، الصين ضاع بسبب زلزالها مدن باكملها ، والضحايا ٣٠٠ الف مواطن ، وايران مرتين الاولى ٥٠ الفا والثانى ٢٥ الفا ، وفى امريكا زلزال سان فرانسيسكو ، ادى إلى دمار بلد بالكامل واعصار فلوريدا ادى إلى خسائر ٨٠ مليارا ، وكذلك فى الجزائر والمغرب فهل هذا يعنى ان جميع دول العالم متسيبة ..

وانتقد الرئيس مبارك محاولة

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٢

استغلال البعض لظروف الزلزال وقال عنها انها ظاهرة موجودة في بلاد كثيرة ، وارجو من المواطنين الا يطلبوا شيئا لا يستحقونه ، او يأخذوا حقوق غيرهم حتى يعطوا الفرصة والمجال لتعويض من اضيروا بالفعل ومن يستحق بالفعل ، وهناك امثلة من ان بعض الملاك يحرضون سكان المنازل القديمة لترك مساكنهم والحصول على تعويضات ومساكن حتى يتمكن الملاك من بيع الأراضي ، واحد الملاك هدم احد اعمدة منزله ، وحرض السكان على طلب مساكن بديلة ، وقال الرئيس لقد اعلنا ان الوفيات ستقوم بتعويضها بـ ٥ الاف جنيه وكانت المفاجأة ان الجميع يطلب المبلغ ، دون الوضع في الاعتبار اننا مطالبون ببناء مساكن واقامة مرافق وتعويض من تهدم مسكنه او تبدد اثاثه ..

وكان الرئيس حسني مبارك قد تفقد فور وصوله موقف عمارة الموت في مصر الجديدة ، حيث شاهد عمليات رفع انقاض العمارة ، والجهود المبذولة لانتشال الجثث ، واعرب الرئيس مبارك عن اهتمامه بالوفيات ، وبموضوعات المنازل التي انهارت ، والعائلات التي كانت تسكن هذه المنازل ، واعلن انه تم الاتفاق مع مجلس الوزراء ، على منح كل اسرة انهار منزلها ٥ الاف جنيه ، بشكل مبدئي ، بالاضافة إلى تسكينهم ، وتم بالفعل تخصيص مبلغ ٥٠ مليون جنيه لترميم المدارس التي تصدعت . وقال إن التقديرات المبدئية لتعويضات المتضررين تصل إلى ١٠٣ مليون جنيه ، لأن الأعداد لم تتضح بعد . وكشف الرئيس مبارك عن حاجة الآثار الاسلامية إلى ١٠٠ مليون جنيه ، وقال الرئيس مبارك نحن لا ننتظر حتى تصلنا مساعدات ، فنحن لدينا الامكانات لنصرف على مواطنينا من ميزانيتنا ، مهما كان فإن الدولة تتولى مواطنيها بصرف النظر عن وصول معونات او عدم وصولها .

كما زار الرئيس مبارك عددا من المصابين في مستشفى النيل للتأمين الصحي بشبرا الخيمة ، ومستشفى الهيوب الجديدة بالقليوبية . واكد ان جميع المصابين ابناء الدولة ، وان الدولة تتحمل كل شيء وستعوض جميع المصابين والضحايا على قدم المساواة ، دون تفريق بين كبير وصغير ، والجميع ابناء مصر ولهم الحق المتساوي في العلاج والتعويض ، وقال الرئيس مبارك انها كارثة لم نتعود عليها ، ولكن الله قدر ولطف ، واكد على انه ليس هناك ايواء عاجل ، هناك مساكن موجودة وكل من تهدم بيته ، قبل ان يشرد في الشارع يأخذ معونات ، وكل متوفى سيصرف لذويه تعويض ٥ آلاف جنيه .. وعن قطع زيارته وجولته ، قال ان هذا شيء طبيعي هل من الممكن ان تحدث كارثة لم نتعود عليها من قبل ثم استمر في رحلتي ، فانا بشر والذين اصيبوا بشر ، وانا رئيس دولة وهذه مسئولية في عنقي وفي عنق الحكومة ، ولابد بطبيعة الحال ان اتي واواسي اسر المتوفين .

وهكذا ادار الرئيس مبارك ازمة الزلزال الحزين ، قطع رحلته وعاد ليجتمع بمجلس الوزراء بعد ٢٠ دقيقة من عودته من رحلة بالطائرة استمرت ساعات طويلة . وليتابع بنفسه ما تم اتخاذه من اجراءات وليشرف بنفسه على عمل الاجهزة التنفيذية .

مساندة عربية لمصر في كارثة الزلزال

● معن الأمة العربية يظهر وقت الشدائد والأزمات ، فما بالنا إذا كانت مصر هي التي تعرضت لكارثة طبيعية ، الشقيقة الكبرى لكل العرب ، صاحبة السجل الناصع والدائم في مساعدات العرب وشارعتهم في أفراحهم وأتراحهم ، وبعد ساعات من زلزال الاثنين الحزين في مصر ، بدأت مظاهر الوفاء والحب التي أحاطت مصر من كافة الاقطار العربية .

البداية كانت عند المملكة العربية السعودية ، التي اجتمع مجلس وزرائها برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ، وقدم تعازي الشعب السعودي لمصر ، واستعداده لبذل كافة الجهد في رفع معاناة الشعب المصري . وأصدر تعليماته لوزراء الصحة والشئون الاجتماعية بأن يضعوا كل إمكانيات المملكة المساهمة في تخفيف آلام المصريين ، وقرر تقديم مساعدات لهما ٥٠ مليون دولار من الحكومة السعودية ، ولم تقتصر المساهمة السعودية على ذلك . فقد تبرع الملك فهد بـ ٤٠ مليون ريال من ماله الخاص ، والأمير عبد الله ولي عهد المملكة بـ ٢٠ مليون ريال من ماله الخاص أيضا ، كما تم الإعلان من الأمين سلمان عن تشكيل لجان لتلقي التبرعات من السعوديين لضحايا الزلزال في مصر ، وكان الشيخ سالم الصباح نائب رئيس الوزراء وقتئذ الشقيقة الكويتي السابق ، أول مسئول عربي وصل إلى القاهرة لتقديم تعازي بلاده في كارثة الاثنين الحزين ، وأعلن عن تقديم ٢٠ مليون دولار بصفة عاجلة لمصر ، إسهاما في تخفيف آلام المصابين في الزلزال ، وأعلن الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات عن تقديم ٤٠ مليون دولار من الإمارات ، وتجهيز فريق طبي ، وإرسال كميات من مواد الإغاثة لمصر . وقرر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير الدفاع في دولة الإمارات تقديم ١٠ ملايين دولار لنفس السبب ، وأعلن الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر عن تقديم ١٠ ملايين دولار لمصر ، وثلاث ملايين من الشيخ عيسى بن سلمان أمير دولة البحرين .

وكان العقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية قد قرر تقديم مساعدة لمصر قدرها ٦٠ مليون دولار بصفة عاجلة ، دون أن يتم إقرارها من اللجان الشعبية العامة ، وأرسل العقيد مصطفى الخروبي عضو مجلس قيادة الثورة الليبية لتقديم واجب العزاء . ولكن الخروبي لن الزلزال كما لو كان قد حدث في ليبيا ، فليبيا ومصر شعب واحد ، وكان العقيد القذافي قد أرسل وفدا يضم وزراء التعاون مع مصر محمد الحجازي برئاسته ووزير الصحة ، والمخابرات الاجتماعي ، لمعرفة كل ما تحتاجه الأجهزة المصرية من مواد للإغاثة أو أدوية .

● وكان الزلزال فرصة لإتمام بعض اللقاءات العربية المهمة ، منها لقاء الرئيس حسني مبارك ، مع الملك حسين ملك الأردن ، الذي وصل إلى القاهرة يوم الأربعاء الماضي لتقديم واجب العزاء .

وكذلك اللواء الزبير محمد الامين عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ في السودان وكذلك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، كما أرسل العديد من الدول العربية طائرات محملة بمواد الإغاثة ، مثل تونس ، والمغرب التي قدمت كريمة الملك الحسن تعازي بلادها في الكارثة ، والجزائر التي وصل منها فريق متخصص في عمليات الإغاثة ، وقام بدور فعال فيما يخص عمارة الموت في مصر الجديدة ، وكذلك اليمن ، التي ما المانع أن يكون قد وصل إلى القاهرة أمس الثلاثاء عبدالعزيز عبدالغني عضو مجلس الرئاسة اليمني لتقديم عزاء شعب اليمن .

وهكذا تفوح الروح العربية الأصيلة ، وتجاه وقت رد الجميل للشعب المصري ، الذي لم يقف واجب دون أن يقوم به مع كافة الشعوب العربية .

المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٢

... أكثر من ... الزلزال ..

عجز كثير من المواطنين عن الاتصال التليفوني ، وقت وقوع الزلزال .. فكل تليفونات العاصمة ، كانت متوقفة عن العمل ..

فما هي الحكاية بالضبط ؟!

قال مهندس مسئول بسنترال مدينة نصر :

إن الدوائر الإليكترونية التي تربط بين السنترالات ، تغطي دائما المكالمات التي تحدث في الأوقات العادية ، وهي في الغالب ١٠٪ من إجمالي سعة السنترال من المشتركين ، ولكي أوضح لك الصورة أقول : إذا كانت سعة السنترال ٦٢٠ ألف خط مثلاً ، فإن ٢٠٠ ألف منها فقط هي التي يستطيعون منها الاتصال وعلى الباقي الانتظار .. وهذه النسبة معمول حسابها نتيجة دراسات وأبحاث تمت من قبل المتخصصين ، وهم يقدرونها حسب المكالمات الواردة في أوقات الذروة ، والتي تحددت من الساعة الواحدة حتى السابعة مساء ، أما الاختناق الذي حدث فهو نتيجة ظروف غير عادية ، وهذه الظروف غير العادية تشمل أيضا ليلة رمضان حيث يتلقى الجميع التهاني ، ووقت نتيجة الثانوية العامة ، حيث نرى جميع المشتركين يحاولون الاتصال في وقت واحد ، وإعادة المحاولة أكثر من مرة مما يؤدي إلى تحميل الخطوط أكثر من سعتها ، فتتأخر الحرارة ويستحيل الاتصال .

● وما الفرق بين الدوائر الاليكترونية والكابل ؟

ـ الكابل الذي يوضع تحت الأرض هو وسيلة الاتصال بين المواطنين والسنترال ، أما الدوائر الاليكترونية فهي أداة الربط بين السنترالات وبعضها .

وهي الحلقة التي تصل مواطن في سنترال العباسية مثلا بآخر في الجيزة ويتم الربط بين السنترالات عن طريق الميكرويف أيضا .

● ما هو التقدم الذي أحدثه تحويل سنترالات العاصمة إلى الكترونية ونحن نسمع عن سعتها الضخمة ٢٠ ألف خط وتزيد كيف لا تستوعب كل المشتركين ويحدث كما حدث ؟

ـ هذا الاختناق يحدث في جميع السنترالات ، آلية

المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٢

كانت أو نصف آلية ، كما أننا لا نستطيع بأى حال من الأحوال ، وكذلك أى دولة فى العالم ، مهما كانت كبيرة أن تمكن جميع المشتركين بالاتصال فى وقت واحد .. لأن هذا سوف يتطلب تكلفة عالية جداً .. ومساحة أرضية شاسعة .. وبعد كل هذا لن تستغل إلا ثلاثة أو أربعة أيام فى العام كله . وهو ما يسمى بأوقات الذروة .. وأعود وأؤكد لا توجد دولة فى العالم تفعل ذلك كما أننا لا نستطيع رصف شارع بعرض ٦٠٠ متر تحسباً للاختناقات فى الشوارع .. لكننى أود من خلالكم أن أطمئن السادة المشتركين بأن التليفونات عادت لتعمل بشكل طبيعى وانتهى الاختناق منذ ليلة الزلزال .. لقد كانت المكالمات الواردة من خارج الجمهورية شيئا يفوق الوصف الكلى يريد أن يطمئن على الأهل .

● وهل تأثرت الكابلات الموجودة تحت الأرض بفعل الزلزال ؟

ـ لم تتأثر والحمد لله فقد راعينا أن تكون الكابلات محمية بحوائط خرسانية لحمايتها من الأعطال وضغط السيارات والزلازل .

ونصيحة نريد أن نوجهها للمواطنين .

.. للضرورة

أود أن أقول إن تعجل المواطنين فى الاتصال هو السبب الرئيسى لهذه الأعطال التى عانينا منها ، كما أن التليفونات قد وجدت للضرورة القصوى فلا داعى للرغى بالساعات وخاصة أن جميع الاتصالات التى حدثت وقتها كانت تحسب على الكمبيوتر بالساعات ، الجميع يحكى قصته مع الزلزال وكيف نجا منه مما أدى إلى فشل الكثير من المواطنين فى الاتصال بالإسعاف أو النجدة .

والمهندس على حق ، فأغلب الذين تحدثت معهم بهذا الشأن ، أجمعوا أنهم قضوا ليلتهم بجانب التليفون إما راسل أو متلق للمكالمات .

تقول « ليلى على » مدرسة لغة فرنسية :

ـ تلقيت فى هذه الليلة حوالى أربعين مكالمة وتزيد ، من الأصدقاء بالقاهرة والأقاليم ، ومن خال مقيم بالإسكندرية ، وآخر بدمياط ، وأقرباء من بورسعيد كما أننى قمت بالاتصال بالعديد من الصديقات للاطمئنان عليهن .

وتشاركها فى الرأى « نسرين أحمد » بكلية الآداب قائلة : ليس عندى تليفون لكننى حرصت أن أنزل من البيت لأتكلم من أى مكان فقد كان أبى فى مهمة بالغردقة كما يعمل أخى بمرسى مطروح ، وحرصت على الاطمئنان على بعض صديقاتى المقيمات فى أحياء سمعت أن بعض منازلها قد تهدمت .

ـ وشريف محمد « محاسب » اتصل بخطيبته « حنان » ، لقد كنت قلقاً عليها جداً ولم أتصل بعد ذلك إلا بصديق طفولتى بالمنيا . وكما أن الصديق لا يظهر إلا فى وقت الضيق ، فهذه المحنة كشفت « لمهند فاروق » المحامى ـ المعادن الأصيلة : انقطعت صلتى بزملاء الدراسة منذ فترة طويلة ، وكم كانت المفاجأة سارة حينما سمعت صوت أحدهم متلهفاً على الاطمئنان علىّ ولم تجىء هذه اللفتة من بعض أصدقائى الحاليين .

وكان خطيب « رانيا أحمد » مدرسة أطفال فى دار حضانة .. هو أول من اتصل بى للاطمئنان علىّ كان تليفونه لا يرد فى وقت الزلزال لقد أفزعنى .. ولكننى اكتشفت أنه كان نائماً ولم يسمع به إلا من التليفزيون !

لا ... وعى

ويبقى سؤال لماذا كان الاتصال التليفونى هو أول رد فعل إنسانى تجاه الزلزال ؟

يقول الدكتور « صفوت فرج » أستاذ علم النفس بكلية الآداب جامعة القاهرة : وقت الكوارث أو الحوادث أول شىء يود الإنسان الاطمئنان عليه هو ذاته نفسها . شعوره أنه مازال حيا ويتمتع بالصحة كل هذا يهبه بعض السعادة ، لكنها لا تكتمل إلا بالاطمئنان على المحيطين به خاصة أهله وأصدقاءه المقربين ، فنجد أن العائلة تتجمع شيئاً فشيئاً الأب ، الأم ، الإخوة ، الأبناء .. وهكذا فالإنسان حيوان اجتماعى لا يستطيع العيش بدون أهله .. لكننا فى ذروة انفعالاتنا دائماً ننسى أن هناك عائلة أكبر تستحق نفس الاهتمام وهى المجتمع ككل . والدليل على ما أقول وأشجب من هذا السلوك هو تكالب المواطنين على الاتصال التليفونى مما أعاق طالبى النجدة أو الإسعاف من الاتصال . وهذا السلوك الذى ينم عن عدم الوعى وعدم التحضر يكشف عن « أنامالية » شديدة فى السلوك أصابت مجتمعنا .

وهذا السلوك غير الواعى يحدث عادة عند وقوع حادثة على الطريق فنجد تجمهر عدد كبير من الناس حول المصاب الذى قد يكون بحاجة إلى الهواء والنقل السريع إلى أقرب مستشفى .

وإن كان عذرهم الوحيد هو أن الصدمة عادة ما تفقد الإنسان القدرة على التفكير السليم .

● بمناسبة ذكر الصدمة هل فى رأيك سيترك الزلزال آثاراً نفسية بعيدة المدى على الناس وخاصة الأطفال منهم ؟

ـ الصدمة الأولى عادة ما تكون خبرة سيئة

المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٢

وخصوصا لدى الأطفال الذين لا حول لهم ولا قوة .. فهم عاجزون لا يستطيعون فعل شيء - أى شيء - ومع ذلك فإن الخطر لا يكمن فى الصدمة ذاتها بل فى كبتها ، فلكى تخف حدة الصدمة يجب أن نترك الطفل يحكى تجربته مع الزلزال تجربته الشخصية حتى يخف أثرها من نفسيته تدريجياً .. ويضيف مازحاً : إن الأطفال لا يملكون التحدث فى التليفونات والتحدث إلى الأصدقاء كما فعل الكبار وقت الكارثة .

● أقول له عدنا إلى حديثنا السابق فأسأله كم مكالمة تليفونية تكلمتها وتلقيتها وقت الزلزال ؟

ابتسم قائلاً الحقيقة لم أتصل بأحد إلا بعد أن خفت حدة الاختناقات ، كما إنى لم أتحدث كثيرا كان لمجرد الاطمئنان على المقربين .. أما عما تلقيته فهو كثير والحمد لله فما أسعدنى بأحبائى . □

« فاتن الحديدى »

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٢

علماء مصر يعترفون بدق حوار

(الجمهورية) الأسبوعي

كلنا - أمام كارثة الزلزال

- مخطئون..!

الادارة بالكوارث مرفوضة.. ومطلوب استراتيجية شاملة للمستقبل!

مشروع مصر القومى ينبت من بين أنقاض الزلزال

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

تنقصنا مراكز

الرصد والانذار.. والاستشعار الحضارى عن بعد

د. محمد كامل: العلم فى مصر قطاع هامشى ليس مكملاً.. ولا خادماً..!

د. شوقى :

لايوجد علماء بالمعنى الحقيقى

د. أديب الغنيمى:

فى أمريكا.. بحوث المنخ تحت إشراف البيت الأبيض

الموجود هو: مشتغلون بالعلم!

د. زاهر: المدرسة العلمية المصرية معوقة ولابد من الخروج من دائرة الجمود

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

رئيس التحرير
محفوظ الأنصاري
أعده للنشر
محمود ناصح
اشترك فيه :
محمد أبوالحديد
بدوى محمود
سامية بولس
سمية عبدالعزيز
محمد اسماعيل
زينات ابراهيم
سمية أحمد
يسرى السيد

كلنا – أمام كارثة الزلازل – مخطئون .. لامجال للتبرئة أو التبرير .. فالمفاجآت فى العلم مستحيلة .. كل شىء مرصود أو متوقع مسبقاً لتحديد كيفية التصرف حياله ، والتخطيط – عند الكوارث – للوصول بالخسائر إلى أقل حجم ممكن .

أما عندنا فى مصر ، فالعلم خاضع للمفاجآت وقانون الصدفة يحكم الجميع !! ، فنحن دائماً ننتظر وقوع الكارثة لنبدأ – «ارتجالياً» ودون تخطيط – التعامل معها .

صحيح أن أسلتنا المصرية تظهر جلية فى احتواء الأزمات والكوارث وتعجبها لكننا نصدها بالقرب قبل المقتل ، فالعقل لايحركه سوى العلم والبحث ، وهذا مايفتقدنا رغم تعدد المؤسسات العلمية والتعليمية .

هذا قبل من كثير اعترف به العلماء على مائدة حوار «الجمهورية الأسبوعى» إذ دعونا نخبة من علماء مصر فى مختلف التخصصات ، وطرحنا عليهم سؤالاً محدداً : «هل يعترف العلم بالمفاجآت؟» فكانت الاجابة: «فى مصر: نعم.. فى الخارج: لا» !

وبدأ الجميع بشخصون أسباب المرض .. ويضعون روشتة العلاج للمستقبل .

العلماء المشاركون هم الأساتذة:

●● الدكتور محمد كامل رئيس أكاديمية البحث العلمى السابق وأستاذ المواد الجديدة .

●● الدكتور أديب الغنيمى أستاذ الحاسبات الالكترونية والتكنولوجيا المتطورة بهندسة عين شمس .

●● الدكتور أحمد شوقى أستاذ الهندسة الوراثية بهندسة عين شمس :

●● الدكتور ضياء زاهر أستاذ منهجيات علم المستقبل والعلوم الاجتماعية بكلية التربية جامعة عين شمس .

● الجمهورية: لماذا الزلزال كل الصريين .. بل لماذا الخبراء المتخصصين أيضا .. هل يعترف العلم بالمفاجآت ؟ وهل اركانا تطبق العلم وانه ، كان حجم الخسائر سيصبح بهذا الحجم

●● د. محمد كامل: لماذا يتطرق بالعالم ، أصبح العلم في الوقت الحاضر هو المكون الأساسي للحياة الحديثة ، فمن المستحيل أن تقوم دولة أو تدار شئونها بدون قاعدة علمية .. العلماء في مختلف التخصصات يعطون المشورة لكل القطاعات ، بداية من رئيس الدولة ، وحتى جميع الأجهزة الأخرى .

فقد استطاع العلم أن يصل إلى إنجازات كثيرة .. ولكن في نفس الوقت لم يصل في بعض المجالات إلى تفسيرات .. إذ لاتوجد طريقة مثلا للتنبؤ بتحديد موعد زلزال معين . ولكن مايحدث في العالم وفي الدول المتقدمة هو أنهم يقومون شبكات لرصدها ، ومن استقراء النتائج تتحدد المناطق الأكثر تعرضا .. ومن هنا جاءت أجهزة الزلازل .. لكن سجلال التنبؤ بعيدا عن العلم .

وهذا هو نفس قول الأكاديمية الأمريكية للعلوم بواشنطن .. لكن البلاد المعرضة للزلازل مثل اليابان .. ومنطقة كاليفورنيا يكون عندها استعدادات على جميع المستويات لتأمين المباني والأشخاص لحالات الطوارىء . ولهذا بالرغم من عدد الضحايا كثيرا في هذه البلاد .

●● د. أديب الفنيمي: من زاوية علم النظم والمعلومات والحاسبات ، المفروض أن يستفيد الانسان من التجارب السابقة في جمع وتخزين البيانات الكافية عن الزلازل ، وعن تجارب البلدان المختلفة حتى يختلي عنصر المفاجأة ، خاصة وأن الزلازل ليست ظاهرة جديدة حتى في مصر .

بعد ذلك تؤخذ الاحتياطات في جميع نواحي الحياة : الانشاءات ، الطرق ، الكهرباء وغيرها ، وتؤخذ في الاعتبار كل مناحي الحياة التي تتأثر بها ، أن البلد منظومة متكاملة .

هنا لابد أن نفكر بأسلوب علمي سليم ، ونخطط لتفادي المفاجآت ، وفي الزلزال الأخير كان هناك نقص في الرصد والتسجيل وقصور بين الأجهزة والشبكات التي تربط القراءات ببعضها البعض . باختصار : لابد أن نخطط للمفاجآت .

مشروع قومي جاهز

●● د. أحمد شوقي: إذا كان العلم مرتبطا بالمجتمع ، فلابد أن نبدأ بالزلزال الذي حدث . وهذا يجرنا للحديث عن الأزمة العلمية وعلاقتها بالمجتمع ، والزلزال نموذج لذلك ، حتى نخرج بدروس مستفادة .

« فالكاوشة » ارتبطت بالتقدم في بلدان كثيرة ، مثل اليابان وكاليفورنيا .. وكاليفورنيا مثلا في حجم مصر ، والوضع عندنا أقل خطورة ، لكنهما متكاملتان .

الفكرة الثانية : اننا نتعامل مع العلم بمفهومه القديم ، أي أنه يأتي ، بينما العلم الحديث يتحدث عن الاحتمالية ، وهذا مايجب أن يقوم عليه أساس المنهج العلمي .

الفكرة الثالثة : اننا أمام الزلزال ، أن نتعب كثيرا في البحث عن المشروع القومي ، لانه عبر عن نفسه بوضوح بعد كارثة الزلزال ، فلا ينقصنا التساؤل :

ـ كيف نجعل بيتنا الكبير « مصر » أكثر أمنا ، فالأمن العلمي من أهم خصائص العالم الجديد . فكيف نوفر لمصر هذا الأمن العلمي ، الذي يمكن صيانته على أساس ماتختزنه مصر ، وذلك بتحقيق المعلومات وتوظيفها وإعداد الكوادر القادرة على جمعها واستخدامها حتى نتمكن من مواجهة الكوارث بالعلم .

الادارة بالكوارث مرفوضة

●● د. ضياء زاهر : فيما يتطرق بالحدث والمفاجأة به ، أرى أن السبب يكمن في غياب المنهجية العلمية الاستراتيجية ، وغياب الفكر التوقعي المستقبلي .

والتفكير الاجتماعي نادرا مايلتفت لذلك ، إنما إلى الادارة بالكوارث دون البحث وراء المسببات .. المطلوب

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

استبدال النمط الكارثي برسم صورة استراتيجية مستقبلية للمجتمع .. المجتمع منظومة ، والمجتمع المصرى جزء من المنظومة الكونية ، وهناك تغيرات فى المنظومة العالمية .. فنحن نتحدث عن البيئة وتغيراتها وكيف أصابت العالم وغيرت المناخ .. وتحدث أحد العلماء المصريين وقال ان هناك تحولات جديدة فى بيئة التربة .. وقد كان ينبغى الالتفات لمايقوله العلماء ، لكننا انتظرنا وقوع الكارثة .

مع ذلك لابد وأن نستشف من الزلزال عبراً ودروساً :

● يصبح من الضرورى تنوير المجتمع والجماهير علمياً .. فالسلوك العشوائى الذى صاحب الزلزال كان غير مرشد ، ويرجع ذلك إلى أن العلم عندنا ليس اسلوب حياة . العلم مقصورة عاجية مغايرة لما يحدث فى القواعد الجماهيرية .

● ضرورة توظيف الكوادر العلمية والاستفادة منها .. فالموجود حتى الآن مجرد توجهات فردية وجزر منعزلة .. فالمسألة ليست تنبؤا بالكوارث فقط ، وانما استشراف لها ثم الاتجاه للاحتياط على أساس مجتمعى وليس فرديا .

وقد كان يمكن الاستشراف وتوقع حدوث هذا الزلزال من خلال رصيد وسلسلة الدراسات التى أكدها البعض ، والتى رصدت فوالق متعددة فى بحيرة قارون والمقطم وسيناء .. وإذا كان هناك وعى بطبيعة هذه التحولات وأهميتها لما وقع ما وقع .

للديكور فقط

● الجمهورية : فى غياب الاستشراف ، واستحالة التنبؤ ، ووجودنا فى مجتمع ينقصه منهج العلم ومقاييسه . ماهو المطلوب ، وما الذى يمكن عمله ؟

●● د. محمد كامل : ليس صحيحاً أن الطريق أمامنا غير واضح المعالم .. دول كثيرة كانت أقل من مصر تقدما ، واستطاعت أن تسلك الطريق ، وأن تتقدم فى غضون عقدين أو ثلاثة عقود من الزمان ، مثل كوريا والهند وغيرهما . واستطاعت أن تقفز قفزات عملاقة ، لأنها حددت ماالذى تريده من البداية .

نحن ينقصنا الفكر الاستراتيجى .. وهذا مفتاح القضية بأكملها .. فالاقتصاد والصناعة وغيرها من أوجه الحياة دوائر يجب أن تكون متصلة ، ومصر ينقصها هذا التواصل ، فليس لدينا تصور استراتيجى لأى شىء ، صحيح نواجه المشاكل ونحلها ، ولكن لايوجد أى نوع من التصور الاستراتيجى .

كوريا أعلنت وكذلك تايوان ، أن كلا منهما ستكون بعد ١٠ سنوات دولة متقدمة مثل الولايات المتحدة ، لأنهم يعرفون ماالذى سوف يفعلون .. وتلك هى البداية .

والعلم عندنا لايستطيع وحده أن يغير فى المجتمع رغم أنه بدأ منذ عهد محمد على ، والسبب أنه لم يستطع أن يتكامل حتى الآن مع الدوائر الأخرى فى المجتمع .

وقد كنت مسئولا بالبحث العلمى ، وكان ينظر إلينا كقطاع هامشى وليس مكملا وخادما .. فقط مجرد قطاع ديكورى ، رغم أن العلماء موجودون من كافة التخصصات ، لكن لاأحد يرغب فى الاستفادة منهم .. وهذا شىء يدعو إلى الدهشة ، فالطلب عندنا ضعيف جداً على العلماء وأساتذة الجامعات ، بينما فى جميع البلدان تبذل الجهود لتكامل العلم واتصاله بجميع الدوائر الأخرى فى المجتمع .

والهند بلد فقير ، بل هى أكثر من مصر فقراً ، ومع ذلك ينحنى الانسان احتراماً للعلماء الهنود وللحكومة الهندية ، لأنها وضعت استراتيجية وخطة علمية ، وكانت النتيجة أن بدأ العلم يعطى عائداً كبيراً للهند .

أخطاء العلماء

● الجمهورية : تتحدثون وكأنه لاتوجد لديكم أخطاء . هل يمكن لكم أن تعترفوا بأخطاء العلماء ؟

●● د. أديب : العلماء مسئولون ..

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٢

ولايمكن أن نحمل فئة واحدة مسئولية مايحدث .. فالعلماء عليهم عبء أكبر ومسئولية أكبر ، ولابد أن يقولوا رأيهم بصراحة .

لكن المشكلة أنه لم يعد هناك علماء يقولون رأيهم بصراحة ، هذا بالاضافة إلى أن الذين يريدون أن يقولوا لاتتاح أمامهم الفرصة للقول .

المظهرية هي السمة الغالبة على المجتمعات العلمية .. على الأقل عندنا في مصر .. وهذا يتعارض مع الاسلوب العلمي الذي يخضع لاستنتاجات وقياسات .. فلابد من وجود أكثر من مدرسة فكرية وعلمية تختلف وتناقش .

في نهاية الخمسينيات بدأت عندنا دراسات «للذكاء الاصطناعي» ، فجاء بعض العلماء وقالوا ان هذا الاتجاه ليس له عندنا تطبيق يذكر ، وكتبوا تقريرا أوقفوا به الدعم الموجه لهذا المجال .. بعد ٢٠ سنة ، تنبهنا إلى أهمية هذا المجال فعدنا إليه بعد توقف !

● الجمهورية : ما الذي تقصده بالمظهرية في العلم ؟

●● د. أديب : لو أخذنا المؤتمرات العلمية عندنا سنجدها خالية من العمق الكافي والتخصص المطلوب ، في حين أن بعض الدول القريبة تأخذ نفس الموضوع وتعرضه للمناقشة بعمق وتتصل بالعالم فلاتنغلق على بلد واحد .. ويبدو أن السطحية عندنا سببها قول البعض أنه لامجال للتطبيق ، لأن العلماء في واد والمجتمع في واد آخر ، فلماذا يحتاجون التعمق .

أذكر أن دراسة أجريت عام ٨٥ محورها : «كيف تدخل مصر في عصر التكنولوجيا المتقدمة» . وقد اعتمدت الدراسة على ركيزتين :

● الأولى : أن تدخل التكنولوجيا المتقدمة ولانقول اننا بلد نام .

● الثانية : التجويد في كل شيء ، سواء كان خدمة أو منتجا ، لو كان الانتاج للاستهلاك المحلي .

قالوا ان هذا ماتبعته الدول في جنوب شرق اسيا ونجحت فيه نجاحا باهرا .. وأتوا بأمثلة من عدد من الدول ، دول صغيرة ودول كبيرة ، ودول ديونها أربعة أضعاف ديوننا . والدراسة جميلة من حيث الشكل والمضمون والهدف كما نرى ، ولكن شيئا من توصياتها لم يتحقق .

وهكذا ننتظر دائما وقوع الكارثة بلاتخطيط أو استراتيجية ، فيكون تصرفنا خاطئا نتيجة لفرط الحماس والتأثر .. فالكوارث قد تدفع لتصرف خاطيء .

وهنا لانبرر الخطأ ، فواجب العلماء هو تجاوز اللحظة ، ولامجال للتبرئة أو التبرير .. الكل مخطيء .. والعلماء عليهم عبء كبير وعليهم أن يبدأوا بوضع وجهة نظرهم صريحة ، وعلى الجانب الآخر أن يستمع لقول العلماء ، مع إعطاء الفرصة لجميع المدارس أن تعبر عن نفسها دون وصاية .

مشتغلون بالعلم .. لاعلماء

● الجمهورية : كأننا نتحدث عن شخص مجهول ، بينما نحن جميعا نشكل الدولة والمجتمع .. فمن الذي ننتظره لكي يضع لنا الاستراتيجية ؟

●● د. شوقي : لايوجد علماء وإنما مشتغلون بالعلم .. وليس صحيحا أن عندنا بحوثا على الأرفف .. الموجود ديكور للترقية وأخذ درجة وظيفية فقط

والمطلوب أن ندفع بأن يكون العلم مطلبا مجتمعيا ، وأن ترتبط البحوث بالمجتمع .

● الجمهورية : نحن نهتم بمكون وننسى آخرا .. صناعة القرار يلزمها معلومات .. فمن الذي يقدمها لصانع القرار .. أين دور العلماء هنا ؟

●● د. محمد كامل : في جميع أنحاء العالم المتقدم هناك مراكز وظيفتها الدراسات والرصد والاستشعار في جميع المجالات حتى في السياسة وليس لدينا مثل تلك المراكز التي تدرس مختلف القضايا وتقدمها لصانع القرار في ضوء الاحتمالات المختلفة .

أذكر أنه في عام ٨٦ شرفنا الرئيس في مؤتمر بأكاديمية البحث العلمي .. وقلت يومها في كلمة مكتوبة : نحن نريد انشاء مراكز تضع مختلف الدراسات الاستراتيجية القومية ، لتكوين الرأي العام القومي والوطني في قضية معينة ووضع الاحتمالات لها ، وذلك مثلما هو موجود في الخارج .. صحيح لدينا المجالس المتخصصة .

ولكن نريد مراكز للفكر القومي والرصد ، فنحن في غيبة تامة ، إذ بدون مراكز الرصد تلك نكون معزولين عن الحلقة العلمية ، فلانستطيع بالتالي أن نحدد موقعنا بدقة . ونريد أن ننشر نمط الدراسات الاستراتيجية على مستوى التخصصات المختلفة .

على سبيل المثال : من يرصد التغيرات الاقتصادية في العالم الآن ؟! ليس لدينا مراكز ترصد ، وبدونها سنكون بعيدين ومتخلفين عن العالم .. فهل سنظل نصدر البترول والسياحة والقطن دون وعي ورصد للتغيرات الهيكلية التي تحدث في العالم ؟ وماذا ستكون عليه الصناعة المصرية مع المتغيرات العالمية الحادثة الآن ؟

عندنا بالفعل مؤسسات علمية متخصصة ، ولكن لاتوجد مراكز رصد .

جزر معزولة

● الجمهورية : إذا لم يكن لدينا مراكز رصد ، فما هو إذن دور الجامعات ، ومراكز البحوث ، وأكاديمية البحث العلمي ؟

●● د. محمد كامل : كل تلك جزر منعزلة ، وتتعامل مع بعضها البعض في سرية تامة ، مانطرحه وجود مراكز للاستشعار عن بعد .. استشعار حضاري استشعار للزلازل بمعناها المحدود والعام .. مراكز للانذار المبكر .

في اليابان واوروبا مؤسسات بهذا الشكل .. المؤسسة تأخذ شكلا شبه حكومي ، فهي تشارك الحكومة في التأسيس والتمويل .. المشاركة تأتي بالعلماء كدور قومي .. وهذه المؤسسات تشارك في صنع القرار من خلال استيعاب ورصد التطورات العالمية وتفنيدها والنظر إليها بمنظور مجتمعي .. تقوم بدراسة التوجهات العالمية وتضع تخطيطا استراتيجيا ، وتترجم التصورات إلى خطة طويلة المدى .

ويجب أن نرد على سؤال هام : ما هو موقعنا الذي نريده . وهل نريد الدخول في عصر التكنولوجيا المتطورة أم لا .. وإذا كان .. فما هو نوع الأولويات ؟

تصوروا أنه لايوجد لدينا حتى

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٢

التصور لشكل الصناعة المصرية بعد ٢٠ سنة !

إذا استمر الحال على ذلك سنبقى محلك سر .. يجب أن نبحث عن مكاننا ونحدده ، وهل نقتصر على القديم من الصناعات مثل الحديد والصلب ، والغزل والنسيج ؟ هذا مايحتاج لدراسات متعمقة .. لذا نحن بحاجة إلى مجموعة من المتخصصين فى المجالات المختلفة حتى البيئة أصبحت غاية فى التعقيد وتحتاج لعدة تخصصات .. نريد مراكز لتجميع العقول للبحث والتشاور والتوصل إلى نتائج .

● الجمهورية : وهل لاتكفى المؤسسات الحالية ؟

●● د. أديب : الرصد يحتاج إلى أدوات وإمكانيات . فكما يرصد العالم بالتليسكوب ، يحتاج مركز الرصد لدوريات وشبكات معلومات .. بدون ذلك لن يكون هذا رصدا ، وعندنا نقص كبير فى الأجهزة الأساسية للرصد .. فالجامعات ميزانياتها للدوريات مأساة .. دورية واحدة من ٥٠٠٠ دورية ، و«الغاوى» يقوم بمبادرات فردية فى توفير ذلك لنفسه .

ميزانيات البحوث هزيلة

●● د. محمد كامل : أكبر قسم أبحاث فى الجامعة ميزانيته فى السنة ٢٠٠٠ جنيه ، فى حين أن أى حسم يحتاج إلى ٧ آلاف دولار سنوياً كحد أدنى أى حوالى ٢٥ ألف جنيه .

نضيف إلى ذلك ان الاستاذ قد يدخل إلى الجامعة ويخرج على المعاش دون أن يسافر مرة واحدة لمؤتمر عالمى بالخارج ، فى الوقت نفسه المؤتمرات المحلية الدولية قليلة جداً .. وبالتالى العلماء معزولون ، فى حين أن العالم أصبح قرية علمية صغيرة .

والنتيجة .. ماحدث فى مرصد حلوان .. فليس لديهم شىء يرصدونه !!

●● د. أديب : لاننسى أيضاً نظم الادارة وأساليبها غير المتطورة .. فى الدول المتقدمة يطورون النظم ، ويركزون على نظرية التنظيم المعرفى أو ماوراء المعرفة .. وهذا الشق أصبح هاماً ، ويصنف المجتمع على أساس المعرفة ، وتخزين المعارف ، مع الاهتمام باستخراج معارف جديدة على جميع المستويات .

فى اليابان وضعوا استراتيجية لذلك ، فقبل أن يترك المدير شركته ، يأخذونه ويسجلون منه محصلة خبراته .. وهذا التطور دفع بلدا كالولايات المتحدة إلى تطبيقه والتخطيط لجعل عقد التسعينات «عقداً للمخ» ، وانشأوا لذلك مكتباً يتبع البيت الأبيض مباشرة ، كل وظيفته الاهتمام بالشق المعرفى ، والاشراف على بحوث المخ والوصول بها إلى أقصى حد .

أمراض العلم

● الجمهورية : وماذا لو وفرنا التليسكوب ؟

●● د. محمد كامل : الآلة فى حد ذاتها ليست القضية .. وإنما مشروع التدريب للقوة البشرية . لابد وأن يعد الأشخاص والقوى البشرية كجزء من القوة المستقبلية .

●● د. ضياء زاهر : بالنقد الذاتى ، لابد وان نسلم بوجود مجموعة من الأمراض تصيب المؤسسة العلمية .. فغياب الرؤية المستقبلية ، يرتبط بغياب الرؤية المجتمعية .. عندنا ركود ولابد من الخروج على الجمود وحكم الشيوخ .. فالعلم بطبيعته انتقال ، ولابد أن يكون ساحة للجدل المثمر ، لأن روح العلم نقدية .

لكن المدرسة المصرية العلمية فى قاع كبير منها معوقة ، وينبغى أن نلتفت لهذا الجانب .

والمعوقات فى الجامعة ومراكز البحوث كثيرة : فرئيس القسم يتسلط على توجهات الآخرين ، ويحجب المؤتمرات عن صغار العلماء ، ويتحيز للبعض ضد الآخر ، مع ان العلم نقد وحرية ، وإلاماكان هناك إبداع .

لذلك تقل عندنا إنتاجية العالم والاستاذ فى جميع المستويات ، والمجالات ، لتصل إلى ربع الانتاجية العالمية . وهذا إتهام لنظام العمل فى الجامعات وليس للعلماء والأساتذة .

من المعوقات أيضاً أن مؤسسات البحث العلمى عندنا لاترتبط بمؤسسات التعليم فلاترتبط بالمنبع ، لذا هى منعزلة عمايحدث فيها .. ومن هنا يكون التخطيط منعزلاً ، وبالتالى التنفيذ بعد ذلك .

● الجمهورية : هل لدينا علماء أم لا ؟

●● د. محمد كامل : لانريد أن نقلل من الجهد المبذول فى كافة النواحى العلمية ، لكن الموجود لايتناسب مع مانطمع إليه ، ومايجب أن يتحقق فى مصر ، لكى يؤدى العلم دوره فى المجتمع .. ولكن العملية نسبية ، مقارنة بالدول التى حولها وكذلك البعيدة التى بنفس امكانياتها وظروفها .

●● د. ضياء : عندنا علماء بالطبع وعلى المستوى العالمى ، لكنهم يعملون بشكل فردى ، ومانريده نظام وآليات حركة داخل منظومة .

●● د. أديب : على مستوى المجموعة لدينا علماء يؤدون باقتدار ، ولكن الجهد الذى يبذلونه يكون أضعاف مايبذله العالم العادى فى أى دولة ، فتكون النتيجة أن العمر الافتراضى للعالم يكون قصيراً ، فلانستفيد منه لفترات طويلة .. والسبب بالطبع هو نقص الامكانيات .

تميز .. ونقص

● الجمهورية : وما هى مجالات التميز التى نتفوق فيها على غيرنا ؟

●● د. محمد كامل : مصر متميزة على مستوى علماء الزراعة ، أما فى مجال التكنولوجيا المتطورة فالتميز على مستوى الافراد فقط ، ولكن ليس لدينا مجموعات كبيرة ، لاننا لم نهتم بتنمية القدرات العلمية فى تلك المجالات .

أما فى مجال «المواد الجديدة» فمصر غائبة تماما عن هذا الموضوع ، رغم أن قمة التطور والتقدم الذى حدث فى الثمانينات ، إذ استطاعت البشرية أن تفصل مواد حسب الطلب بالشكل والمواصفات المطلوبة ، بدلا من الاقتصار على المواد الطبيعية مثل الخشب والمطاط والحجر والاسمنت ،

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

رغم أن علم المواد الجديدة أصبح ضرورة من ضرورات العصر .

●● د.أحمد شوقي: في مجال الهندسة الوراثية ، نستطيع القول بأننا وضعنا الأقدام على الطريق الصحيح ، ونقوم الآن بعمل أبحاث علمية متقدمة في هذا المجال على سبيل المثال في مركز مدينة السادات للهندسة الوراثية نقوم الآن بعمل بحث بطريقة الهندسة الوراثية يهدف إلى مقاومة دودة القطن دون استخدام المبيدات ، وذلك بنقل «الجين» أو الصفة الوراثية من البكتريا للقطن ، حيث تفرز سما يقتل الدودة ، فوفر تكلفة المقاومة بمشرات الملايين ، وساهم في القضاء على تلوث البيئة

الهندسة الوراثية عندنا متقدمة ، ولكن المشكلة أن الجهات البحثية والانتاجية التي تريد الهندسة الوراثية لم تحدد ماالذي تريده بالضبط .

●● د.ضياء: لاأعتقد أننا في تخصص العلوم الاجتماعية متميزون .

●● د.أديب: بالنسبة لتكنولوجيا المعلومات والميكرو الكترونيات بشكل عام ، لدينا أدوية ممتازة موجودة ، ولكن تقريب بنسبة كبيرة تكنولوجيا الحاسبات ونظم المعلومات .

نقطة البداية مهمة جدا ، قد لايبدأ من البداية وإنما من منتصف الطريق .. تايوان دخلت هذا المجال بجهاز صغير ، كان شراؤه في متناول كل التلاميذ .. بهذا الشكل تم نشر الوعي بهذا الجهاز وأهميته على مستوى عدد كبير من الناس ، لذا فعندما بدأت تنتج الجهاز الأكبر منه ، وجدت عندها الكوادر ، واستمرت الفكرة تكبر حتى وصلت لانتاج الرقائق «الشهس» .

في تايوان إعتمدوا على التايوانيين المتعلمين بالخارج ، ونحن في مصر بالنسبة لهذه الجزئية لانقل عنهم .. ففي مصر نسبة كبيرة من المؤهلين ، فقط ينقصهم التمثل .

وفي مجال الكمبيوتر نقول إن وضعنا فيما يتعلق بالبرامج «يعني شوية» ، ولكن في مجال الصيانة عندنا ضعف وهزال ، لدرجة اننا نستبدل جهازا بآخر جديد بسبب مشكلة غاية في البساطة ، أو نضطر لارسال الجهاز إلى الخارج لاصلاحه .

وذلك مشكلة كبيرة خاصة وأن تلف جهاز الكمبيوتر يتحكم في وحدة انتاجية يعني تأخيرات وعيوبا انتاجية كثيرة .

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٢

الجهاز المركزى للتنظيم والادارة:

خطة ارشادية لمواجهة الازمات الطارئة وتأمين المواطنين والوثائق والمنشآت

كتب - منتصر مفتاح:

اعد الجهاز المركزى للتنظيم والادارة خطة تتضمن نظما وقواعد ارشادية لمواجهة الازمات الطارئة من زلزال او حريق او تصدع وهدم للمبانى او سيول وغيرها من الاحداث الفاجئة وتستهدف الخطة تأمين سلامة الافراد والوثائق الهامة والمنشآت والاجهزة والمعدات وصيانة الابنية الحكومية

وصرح الدكتور حسين رمزى كاظم رئيس الجهاز بان هذه الاجراءات تستلزم تشكيل لجنة طوارىء دائمة بكل وحدة برياسة احد كبار العاملين بها وعضوية المسئولين عن وحدة شئون المقر (الامن والعلاقات العامة اللجنة النقابية) تتولى اعداد نظام يكفل السلامة للافراد والوثائق والمنشآت والتجهيزات والمعدات وقال ان من اهم الاجراءات والتدابير الفورية اللازمة لمواجهة مثل هذه الظروف هى ضرورة فصل التيار الكهربائى عن المبنى وتعطيل المصاعد واجهزة التكييف وبالنسبة للمدارس تكون الاولوية فى مغادرة المبنى للتلاميذ وتأمين سلامتهم على مديرى ونظار المدارس والمدرسين وضرورة قيامهم بتدريب التلاميذ على ذلك بصفة مستمرة ووجود وحدة اسعاف مصغرة بكل مدرسة لاجراء الاسعافات الاولية للمصابين

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩١

رأى حر

دروس من الزلزال .....؟!

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● كل دولة معرضة للزلازل والحمد لله على قضائه .

●● والزلزال الذى انتشرت رجاته فى القاهرة وكافة ارجاء مصر كشف لكل صاحب بصيرة عن دروس يجب ان يعيها المسئولون وان ياخذوها بالجدية الواجبة .

١٠ الدرس الأول : التكدس السكانى الرهيب واخطاره .

٢٠ الدرس الثانى : سوء حالة المبانى الشعبية .

٣٠ الدرس الثالث : سوء الرقابة على المبانى الجديدة .

٤٠ الدرس الرابع : ضعف صلابة القشرة الارضية .

● ● ●

زلزال متوسط القوة

●● يقول علماء الطبيعة ان الزلزال الذى هز مصر متوسط القوة فهو على مقياس الزلازل (رشتر) تبلغ قوته بين ٥,٥ و٥,٩ درجة بينما الزلازل العنيفة تكون قوتها وفقا لهذا المقياس ٧ درجات فما فوق .

●● مع ذلك فان الدمار الذى احدثه والاصابات والوفيات تفوق فى نسبتها نسبة قوة الزلزال .

●● هذا ما اكده اكبر علماء البراكين والزلازل الوزير الفرنسى هارون تزايف .

●● المصائب التى حلت بمصر نتيجة الهزة الارضية ترجع نسبتها العالية الى تكدس مصر بالسكان والى اهمال المساكن اهمالا طال اذ استمر ٤٠ سنة والى سوء الرقابة الحكومية على المبانى الجديدة وفساد ذمة بعض من بنوا العمارات .

كما ساعدت رخوة القشرة الارضية على زيادة الدمار .

●● الامر المؤكد انه لو لم تزدحم القاهرة هذا الازدحام المخيف الذى نقل عدد سكانها من ٣ ملايين الى اكثر من ١٢ مليونا لكانت نسبة الضحايا اقل وكانت عمليات الاسعاف ايسر .

●● ما الذى ادى الى ازدحام القاهرة ؟

●● الذى ادى الى ازدحام القاهرة هو تحويل النشاط الاقتصادى من الاقتصاد الحر الى اقتصاد شيوعى مقتبس من الاتحاد السوفيتى .

●● الغاء النشاط الخاص ركز الرزق فى يد الحاكم وكان من الطبيعى ان يسعى كل طالب رزق الى القاهرة حيث يوجد الحاكم الذى اصبح المتصرف فى اسناد الوظائف والعمالة لخريجى الجامعات وللعمال .

●● وهكذا اصبحت القاهرة هى مقصد كل من يسعى الى وظيفة او الى الالتحاق كعامل فى المصانع التى اغتصبها الدكتاتور .. وهكذا اخذ عدد سكانها القاهرة يتضاعف جيلا بعد جيل .

●● لو ان دكتاتورية الحركة السوداء تركت النشاط الاقتصادى على حريته كما كان قبل قيامها لانتشرت المصانع والمؤسسات فى ارجاء مصر فقد كانت هناك المصانع فى الاقاليم مثلا فى المحلة وفى البحيرة وفى دمياط وفى اسيوط وفى سفاجة .. وفى .. وكان العاملون فى هذه المصانع يقيمون حيث توجد تلك المصانع وقامت الدكتاتورية بلحاطة القاهرة بكل ما اقامت من مصانع .

●● زاد من التكدس اعلان مجانية التعليم الجامعى وكانت غالبية الجامعات فى القاهرة فنزح اليها من الريف كل من يحلم بنيل شهادة جامعية .

●● واخترعت الدكتاتورية الغاشمة الوانا من ابتزاز الفلاحين عن طريق ما اسمته نظام التسويق الجماعي وعن طريق بنوك التسليف وعن طريق فرض الحيازات وتقديم محاصيل باسعار اقل بكثير من اسعارها في الاسواق مما ادى الى هجرة اعداد ضخمة من الفلاحين الى القاهرة .

● ● ●

وتوقف اصلاح المباني

●● وارادت الدكتاتورية الغاشمة ان تكسب شعبية وبدل ان تسعى الى كسبها عن طريق العدالة والاصلاح ودفع عجلة التقدم راحت تشتريها بالرشوة فخفضت ايجارات المساكن مرتين ثم جمدت قيمة الايجار مهما مر على العقد من عشرات السنين والغت حق المالك في استرداد ملكه .

●● مع مرور الزمن اصبحت اجرة المساكن المؤجرة حقيرة لدرجة اعجزت الملاك عن القيام باية عمليات اصلاح واهمل في نفس الوقت المكان الانفاق على اصلاح المساكن .

●● وكان هذا التصرف الشديد الغباء لم يكن كافيا فاذا بالدكتاتور يامر بان تتولى لجنة حكومية تحديد ايجار المساكن الجديدة وكان تقدير هذه اللجنة بمثابة قرار بوقف بناء الناس لمان يتم تاجيرها اذ كانت تقديراتها شديدة الانخفاض .

●● اذن توقف الملاك والمستاجر عن اصلاح المساكن المؤجرة وتوقف بناء مبان للايجار ... وهذا يتم وافواج المهاجرين تواصل نزوحها الى القاهرة .

●● والمصائب لاتركبها الدكتاتورية الغاشمة فرادى بل لا بد ان يصل الدخريب الى كل الاتجاهات .

●● تهمل الدكتاتورية اعمالا كاملا عمليات صيانة المرافق وتوسيع شبكاتها بحيث تستطيع مقاومة الضغط المتزايد الناتج عن زيادة سكان العاصمة واهمل صيانة المنازل وتوقف حركة البناء .

■ ■ ■

وتقضي الرشوة

●● وحيث توقف النشاط الخاص في اقامة المشروعات التي كانت ستوفر فرص العمل لطالبي العمل اصبح على الحكومة ان تتولى هذه المهمة لتعين خريجي الجامعات والمعاهد في وظائف والعمال في مصانع .

●● وخريجو الجامعات والمعاهد يزداد عددهم اذ ان كل عائلة اصبحت تامل ان يحصل ابنائها على شهادات جامعية وهكذا بدات عملية حشد الموظفين بما يزيد زيادات ضخمة عن حاجة العمل وتم نفس الشيء بالنسبة للعمال .. وهكذا نشات في مصر لاول مرة ظاهرة اسمها (البطالة المقنعة) ولها اخطارها المؤثرة على العمل الوظيفي او انتاج المصانع .

●● امام تفاقم هذه البطالة المقنعة عجزت خزانة الدولة عن رفع المرتبات بما يوازي ارتفاع الاسعار وادى هذا العجز الى استبداحة الكثير من الموظفين قبض الرشوة بل وصل العمال الى طلبها والمساومة على قدرها وتسترت الحكومة على ذلك .. وهكذا اصبح لمن يريد بناء عمارة ان يدفع رشاوى ليحصل على حديد التسليح والاسمنت وغيره من المواد اللازمة كالخشب والزجاج ويسعى بعضى مع دفع الرشاوى الى بيع كميات من هذه المواد بدل استخدامها في تقوية اساس المبنى .

●● ولعل من العجب ان لايسقط حجر واحد من تمثال ابو الهول رغم مامو مصاب به من تصدع في بعض اجزائه ، وتسقط عمارات تم بناؤها منذ بضع سنين .

●● كما انه من العجيب الا تتصدع العمارات الكبيرة التي بنيت منذ زمن طويل قبل حركة ١٩٥٢ بينما تتقشى ظاهرة سقوط العمارات المبنية حديثا .

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

●● والمسلسل الذى اوصل الى دمار العمارات الحديثة بدا بتركيز الرزق ثم بقوانين الايجارات للمساكن ثم بتولية لجان لتحديد قيمة ايجار المبنى الجديد هذا المسلسل اوصل الى حرمان متوسطى الدخل ومن هم اقل منهم من مساكن جديدة ذات اسعار مقبولة كما كان واقع الامر فى مصر حتى داهمتها حركة ١٩٥٢ .

●● الذين يقولون ان الحركة كانت لصالح العمال والفلاحين يزيفون الحقائق فالعمال يسكنون المساكن الشعبية التى لا تتوفر لها اية صيانة ولا اية قاعدة صحية والفلاحون تبتز الحكومة عن طريق الحيازات والاحتكارات لاهم ماتحتاجه الزراعة جانبا لايستهان به من تعب الفلاحين والجهود المضنية .

ويستمر المسلسل اذ تعجز الحكومة عن دفع رواتب مناسبة مع اعباء المعيشة فينفتح باب الرشوة ويقل الاشراف على سلامة المبانى الجديدة .

●● اما العنصر الرابع المساهم فى زيادة الدمار والاصابات فهو ضعف صلابة القشرة الارضية نتيجة ارتفاع منسوب المياه نتيجة السد العالى ونتيجة اهمال المصارف والمجارى عشرات السنين .

● ● ●

والسؤال هو

●● هل يتوقف البذخ فى الاسراف الذى يستنزف موارد الخزانة ؟

●● هل يتحول الاقتصاد فعلا وحقا الى اقتصاد حر ، أم تظل الحكومة تتسكع وتثبت انها عاجزة عن اجراء التمويل .

●● هل نتحول من اقتصاد الحرب الى اقتصاد السلم كما تفعل الدول ام نستمر على ماتحن عليه ؟

●● تعود للمصريين حرياتهم ليختاروا حكومة يرتضونها ويتعاونون معها ام يستمر فرض حكومة عاجزة ونظام غير ديموقراطى وتدفع مصر والمصريون الثمن ؟

●● اسئلة طال تجاهل الاجابة عليها فهل توقظ فداحة الدمار والقتلى والمصابين الشعور بأن للمصريين حقوقا وان التسلط الذى بدا بحركة ١٩٥٢ اوصل مصر الى الخراب والى الديون وغلاء يطحن عشرات الملايين قد آن ان يلقى العلاج السليم .

●● ومن الثابت ان الذين تربوا فى احضان النظام الذى اوصل مصر والمصريين الى هذا الحال لن يمكن خلاص مصر والمصريين على ايديهم وان مصر فى اشد الحاجة الى حكومة يثق فيها الشعب .

●● ارجو ان يتحقق ذلك لمصر فقد طال الشقاء والله اساله ان يلهم المسئولين حسن التصرف وسواء السبيل .

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحقيق خاصة

وقع الزلزال .. وقضى الأمر .. ثم .. ثم !!

قبل عودة الدراسة .. لابد من وضع برامج تدريب الطلبة على مواجهة الكوارث .. موقف التشريع

.. إلغاء أجازة نصف العام

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٣ أطراف أساسية .. وراء ظاهرة الأدوار الخالية والمباني المشوهة

الذين يتهمون الحكومة بالتسيب الآن .. هم أول من هاجموا بالأمس وزارات المحافظين !!

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

وقع الزلزال وقُضى الأمر وواجهت الحكومة آثاره بكل إيجابية وفهم وتقدير بالغ للمسئولية رغم حقد الحاقدين ومكابرتهم وتربيقهم للحقيقة .

لكن .. لقد أكد هذا الزلزال أن مصر قد دخلت فى حزام الزلازل سواء أعترف بذلك « العباقرة » الذين يديرون المرصد المختص أم لم يعترفوا .. وواضح - حسب قول هؤلاء - أنه من الصعب التنبؤ بوقوع أى زلزال مهما حدث ..!!

فى نفس الوقت .. لقد نشط العرافون والمنجمون فى كل أنحاء الدنيا يتنبأون بحدوث زلازل قادمة أشد وأعنف [illegible]

من هنا .. أصبح التعامل مع الزلزال «مسئولية شعبية وقومية .. إذ ليس فى مقدورنا أن نتحمل مزيداً من الخسائر - لاقدر الله - أو أن تسقط لنا قائمة جديدة من المنازل أو المبانى الأثرية .

●●●

لقد عقدت نقابة المعلمين مؤخراً إجتماعاً برئاسة د. مصطفى كمال حلمى تم فيه الاتفاق على تدريب الطلبة على مواجهة الكوارث بما فيها الزلازل لأن التدريب عندئذ يصبح من الأهمية بمكان .

وكم نتمنى أن يبدأ تنفيذ الوسائل العلمية لتطبيق ذلك فور عودة الدراسة فى المدارس والجامعات .

نحن لانريد أن ينشغل المدرسون - كعادتهم - فى الدروس الخصوصية بحجة تعويض التلامذة مافاتهم ثم ننسى الأهداف الكبرى التى أصبحت أمراً حيوياً بالنسبة لنا .

كل المؤشرات تؤكد أن الحماس لم يفتر حتى الآن .. وأن كل الاجراءات تسير بجدية .. لكن كل ما أخشاه أن تطوى ملفات النسيان كارثة الزلزال بعد فترة قد تطول أو تقصر .. وهنا تكون الطامة الكبرى ..

لذلك فإنى أطالب د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم قبل أن يصدر قراره بعودة الدراسة أن تنتهى الوزارة من وضع برامج تدريب الطلبة على مواجهة الكوارث موضع التنفيذ .. وهى برامج - فى تصورى - يجب أن يتولاها المختصون فى عمليات الانقاذ وفى الظواهر الطبيعية وليس هناك مايمنع من أن تمتد إلى مجالات أخرى مثل الحرائق والفيضانات وخلافه .. فالله وحده أعلم بماذا يخبئه لنا القدر .

●●●

أيضاً نطالب وزارة التعليم أن تقول لنا بالضبط كيف سيتم تعويض الطلبة عن تلك الفترة التى انقطعوا خلالها عن الدراسة .

هل ستلغى اجازة نصف العام ؟؟ هل سوف يمتد العام الدراسى فترة أطول ؟؟ هل ستنظم مجموعات داخل المدارس بالمجان ؟؟.. هل .. هل ..!!؟؟

أسئلة أخرى كثيرة يجب الاجابة عنها قبل عودة الدراسة .. إذ ينبغى أن نضع فى اعتبارنا جيداً بأننا إذا كنا قد خسرنا أكثر من مليار جنيه بسبب انهيارات المبانى .. فإن تعطل العملية التعليمية لمدة يوم واحد يؤدى إلى خسائر أكبر وأكبر ..!!

●●●

قبل الزلزال الغادر بأيام قلائل شاركت فى ندوة تليفزيونية مع وزير التعليم دعونا من خلالها إلى المشاركة الشعبية فى دعم الأبنية التعليمية .. واليوم إذا كانت الحكومة قد وحدت الجهة التى تتلقى التبرعات المالية .. فلماذا لايتكفل أهل الخير فى القرى والمدن بإعادة إصلاح المدارس التى « أضدها » الزلزال ..؟؟

ان تلك الظروف القاسية التى نعيشها والتى اثرت فى رأيى تأثيرا مباشرا على العملية التعليمية أكثر من غيرها تستدعى إذكاء روح الجهود الذاتية لأن الدولة - والحق يقال - قد اضطرت إلى تحمل أموال طائلة كان مطلوباً منها توجيهها إلى ميادين أخرى غير أن إرادة الله طبعا فوق كل إرادة

●●●

وفى النهاية نبقى كلمة أوجهها إلى هؤلاء الذين مازالوا يصرون على المكابرة وعلى الاستمرار فى اتهام الحكومة بالتقصير :

تعرضت الولايات المتحدة الأمريكية على مدى الثلاث مئويات الماضية لاعصارين مدمرين أحدهما اسمه « جلوريا » والآخر « اندرو » .. وقد أدى الاعصاران إلى تشريد عشرات الألوف بعد أن تهدمت منازلهم أو الأكواخ التى يعيشون فيها حيث أن هناك نسبة غير قليلة من الأمريكيين مازالت تعيش فى أكواخ متواضعة جداً .

فماذا فعلت الحكومة الاتحادية فى أمريكا أو حكومات الولايات التى كانت مسرحا لاحداث الاعصارين ؟؟

لقد تم الاكتفاء وقتئذ بتقديم المساعدات العاجلة مثل الغذاء والغطاء والعلاج . اما مسألة تدبير مسكن بديل فقد تركته لكل أسرة حسب ظروفها .. !!

المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

لقد أثرت ان اشير الى ذلك اليوم لا لأنى - لاسمح الله - اريد ان اجد للحكومة فى مصر مبرراً للتنصل من وعودها أو مسئوليتها .. بل أقول للذين يملأون الدنيا صياحاً ان الحكومة فى كل بلاد العالم لديها طاقات محددة تتصرف فى اطارها .

اما حكاية ان هناك اصحاب عقارات اقاموا انوارا علنيا أو سطلى ضاربين عرض الحائط بالقرارات واللوائح والتعليمات فأنى اؤكد ان المسئولية مشتركة تجمع بين الادارات الهندسية فى الاحياء والملاك ثم مستأجرى الشقق أو مشتريها .. فأنا شخصيا اشهد ان عديدا من هؤلاء المستأجرين أو المشترين ظالما طلبوا وساطتى ليحصل مالك العقار على تصريح بتعلية دور أو أكثر-لأنهم تواقون لكى يشغلوا شققا فى عمارة محددة ومنطقة بعينها .. !!! وفى كل مرة ارفض التدخل .. غير ان الاصرار يزداد ثم سرعان مايجدون وسيلة أخرى .

ان الادارات الهندسية فى الاحياء المختلفة بالمحافظات تتعرض لضغوط لاحد لها من اجل اصدار التصاريح « المخالفة » فاذا اعترضت أو تباطأت اتهموا القائمين عليها بالانحراف وتقاضى الرشوة .

طبعا هذا لايمنع من ان هناك عددا منهم ليسوا فوق مستوى الشبهات .. لكن سواء هؤلاء أو أولئك فهم اصلا اناس منا اختاروا السير فى الطريق الخطأ .. !!

الغريب .. انه عندما يصر أحد المحافظين على تطبيق القانون ويأمر « البلدوزر » بهدم الانوار المخالفة أو ازالة المبانى التى لم تحصل على ترخيص تقوم الدنيا ولاتقعد .. وقد تكرر ذلك على مدى السنوات الماضية كثيرا .. وكان أول من يرفع اسلحة الهجوم هؤلاء الذين يتهمون الحكومة الآن بالتسيب .. !!

● ● ●

انها مشكلة معقدة ليست وليدة اليوم .. بل هى من مخلفات عصور قديمة .. ويجب ان نكون صرحاء مع أنفسنا ونعترف بأن النظريات والكلمات الرنانة شىء .. والواقع العملى شىء آخر .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

كواليس

● حقا .. اللى اختشوا ماتوا .. !!

× × ×

● قيادات حزب العمل سوف تظل تصدق نفسها حتى يأتى الانفجار من الداخل .. واعتقد انه قد اصبح وشيكا .. !!

× × ×

● اى خيام يا « حاج » ابراهيم تلك التى اقمتها .. واى مساعدات قدمتها .. ؟؟

اذهب يارجل وابحث عما كان يجرى « داخل بيتك » ايام الزلزال .. !!

× × ×

● بمناسبة الخيام .. لقد اشترط حزب العمل ضرورة توقيع كل اسرة على ورقة باستلام الخيمة .

اكتشف الضحايا أن هذه الاوراق عبارة عن استمارات عضوية بالحزب .. وان الخيام مكتوب عليها بعض الشعارات الحزبية المتطرفة .

رفض المواطنون البسطاء .. وطردوا « تجار الزلزال » .. !!

× × ×

● فى نفس اليوم الذى كتب فيه حلمى مراد نائب رئيس حزب العمل مقالا يهاجم فيه سياسة الاسكان فى مصر .. كان يتفاوض على استبدال الفيلا التى يقيم فيها بمصر الجديدة .. بفيلا اخرى اكثر « شياكة » واغلى ثمنا .

السماسرة معروفون بالاسم ومنهم من يتحدثون ليل نهار عن معاناة الجماهير .

× × ×

● عادل حسين رئيس تحرير جريدة الشعب استمر طوال الاسبوع الماضى يجرى اتصالات تليفونية مع بعض رفاقه القدامى من المراسلين الاجانب المقيمين فى بيروت لابلاغهم اخبارا كاذبة عن الزلزال لنشرها فى صحفهم .

كما قام بنفس الدور مع بعض شبكات التليفزيون الاجنبية من خلال مراسليها بالقاهرة .. !!

× × ×

● وسط كارثة الزلزال اصدر الحزب الناصرى بياناً هزيلاً لم يجد فيه ما يقوله سوى ان الزلزال اكد اهمية القطاع العام باعتبار ان جميع المنتجات والسلع التى تم توزيعها على الضحايا من انتاج هذا القطاع .. !!!

× × ×

● محكمة القضاء الادارى رفضت الطعن الذى تقدم به حزب الوفد ضد قرار استبعاد بعض قوائمه من انتخابات المحليات لعدم قانونيتها .

جريدة الوفد لم تنشر الخبر حتى لاتكشف الحزب .. !!

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٢

كن مستعدا لمواجهة

الكوارث

مواجهة الكوارث والتعامل معها بأسلوب صحيح اصبح ضرورة حتمية وسط عالم لايخلو يوم من وقوع كارثة في بقعة من بقاعه وقد جاء حادث الزلزال الأليم ليثبت اننا جميعا في حاجة شديدة للوعي والتدريب على كيفية مواجهة الكوارث ويؤكد ذلك عن الوفيات والاصابات التي نتجت - ليست بسبب الزلزال - ولكن بسبب الاخطاء في مواجهته سواء بالتقدس اثناء الهروب من البيوت مما ادى لانهيار العديد من سلالم المنازل حتى ان بعض حالات الوفيات نتجت عن سقوط شخص تحت اقدام الآخرين اثناء عمليات « الهروب الكبير » .

وفي الدول المتقدمة يكون الاهتمام الكبير على الجهود الشعبية وبدور المنظمات غير الحكومية وذلك في توعية وتدريب المواطنين على مواجهة كافة انواع الكوارث وعلى راسها الزلازل بما يحقق من تخفيف الآثار الناتجة عن الحوادث الى اقل حد ممكن .

وفي ذلك الاطار عقدت المنظمة الشعبية العربية ندوة موسعة حول دور المنظمات غير الحكومية لمواجهة الكوارث ووضع عدد من البرامج التدريبية والخطط العلمية لتحرك تلك المنظمات سواء المنظمات الدولية العاملة في مصر او الجمعيات الاهلية التي تمارس دورا اجتماعيا في اطار من التعاون بين تلك المنظمات لخدمة المجتمع .

وقد شارك في الندوة ممثلو منظمات اليونيسيف واليونسكو والصحة العالمية والهلال الاحمر والدفاع المدني والجوالة والمرشدات والكشافة وعدد من اساتذة الجامعات وخبراء مواجهة الكوارث وهواة العمل التطوعي .

ويؤكد الدكتور علي المرسي المفوض الدولي لجمعية الكشافة ان المطلبة بانشاء فرق محلية لمواجهة الكوارث المحتملة كالكوارث ومنها الزلازل من خلال شعار « عن مستعدة » له دور كبير في تقليل اثار اية كارثة لضمان التحرك السريع للتغلب على اثارها وتحقيق الاتصال مع الناس وخاصة الاطباء والفرق التطوعية وبالتالي يمكننا تقليل الاصابات ونشر الوعي الخاص بمواجهة الكوارث وكيفية التعامل معها .

اما الدكتور محمد فضالي رئيس اتحاد كرة اليد وأحد رواد العمل التطوعي فقال : ان التهيء الكبير لمواجهة اثار الكوارث لابد وان يكون على المدرسة كتعليم التلاميذ كيفية تفادي الحوادث والتعامل مع الكوارث .

الدكتور مسعد السحوقي ممثل منظمة الصحة العالمية بالقاهرة اكد اننا منظمة تعمل في اطار الامم المتحدة وبالتالي نضع لها خطط

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

التوعية للوقاية من الكوارث بمفهوم انها تاتي فجاة وبالتالي يجب ان نحتسب لها ، والادهى ان مصر تلقى توصيات المؤتمرات عرض الحائط ، ففي ١٩٨٣ وضع مؤتمر لاكاديمية البحث العلمي خطة لمواجهة الكوارث وجاء من بعدها مؤتمر كبير في ١٩٩٠ الا ان كل ذلك مازال محلك سر نظرا لافتقاد الدور غير الحكومي وانعدام ضباط الاتصال بين الجهات المختلفة وبالتالي عدم وجود مفاهيم التوجيه والتدريب المستمر لمواجهة احتمالات

شارك في التغطية :

اشرف بدر - علي محمود - عبد الحكيم الشامي

الطوارىء ومن هنا فانني ادعو الى انشاء اتحاد لمجابهة الكوارث تشارك فيه كافة الجهات غير الحكومية فالكشافة لابد وان تمثل الذراع القوية في تلك المواجهة ومعها الهلال الاحمر والسلطات الصحية والجهات الامنية والجهات المعاونة في الطاقة والمرافق والخدمات من خلال خطة عامة لتحديد دور المؤسسات وتنظيم حضورها على جميع المستويات .

ويشير الى ان منظمة الصحة العالمية نظمت عدة خطط على مستوى الاقليم فيما يتعلق بمواجهة الكوارث ورصدت امكانيات كبيرة لكل دولة ولكن احدا لا يتحرك !!

وهنا يتدخل اللواء محمد يسري داود الاستاذ بكلية الشرطة قائلا : انه لابد من وجود الهيئات بالمدارس والاماكن التعليمية والتدريبية وتوافر كروت العمل التطوعي والمشاركة في الدفاع المدني والانقاذ وتدريب وتنسيق اعمال المتطوعين بعيدا عن القرارات الوزارية والاجراءات والتعقيدات الروتينية لان الكوارث في الدول المتقدمة لا تقابل بجهود حكوماتها بقدر مشاركة الجهات الاهلية والتطوعية .

واعرب عن رغبة الدفاع المدني ووزارة الداخلية للمشاركة في تدريب ووضع برامج لمواجهة الكوارث وعلى راسها الزلازل .

نقطة هامة يفجرها الدكتور نبيل الزهار الاستاذ بجامعة قناة السويس قائلا : اننا دائما نتحمس ولا نفعل شيئا ندرس الكوارث والاسعافات الاولية ودور الجهات الرسمية وغير الرسمية حتى اذا وقعت الواقعة تلاشت الادوار وانعدم التنسيق بين مختلف الجهات وماذا لو عرفنا ان زلزالا سيقع ؟! لن نفعل شيئا لانعدام التنسيق واختفاء دوره بين مختلف الجهات بعكس مايحدث في لوس انجليوس مثلا من تدريب مستمر في المدارس بل وفي المتاحف على كيفية مواجهة الكوارث فمثلا لمواجهة الزلزال يتم تدريب التلاميذ والمدرسين على التعامل معه ثم يدخل الطلاب غرفة

المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

نشر الوعى بمواجهة الكوارث ضرورة لتقليل حجم الخسائر

ويتم تحريكها كهربائيا وتتساقط ليبروا كيف يتصرف الطلاب .

ويدعو الى استثمار أزمة الزلزال لوضع حلول وبرامج لمواجهة الكوارث خاصة وانه كلما زادت الأزمة ادى ذلك الى نجاح التوعية من خلال المعرفة العلمية وتوفير المهارة والتنسيق بين مختلف الجهات .

وأكدت الدكتورة نجوى فرج مديرة البرامج باليونيسيف ان المنظمة على استعداد تام لوضع البرامج والمشاركة فى انقاذ الأطفال والسيدات أثناء الكوارث .

اما الدكتور فوزى محمود فرغلى الأمين العام للمنظمة العربية للطفولة فيطالب بضرورة وضع دور للمنظمات الدولية والهيئات غير الحكومية من خلال التعاون فى مواجهة الكوارث وخاصة فى المناطق النائية التى لا تصلها الخدمات الحكومية وتوفير الأغذية والملابس على المنكوبين ووضع برامج للأطفال والمرضى بالمستشفيات لوقف التأثير النفسى .

ويشير الى أهمية التعاون عن طريق تقديم الخبط وعلاج السلبيات وانشاء شبكة للاتصال بين الهيئات غير الحكومية واعداد بيانات بقوائم الفرق والأفراد الذين يمكن استدعاؤهم للمشاركة فى مواجهة الكوارث مع توعية وتدريب النشء والشباب وتوفير المتطوعين وانتاج الأفلام التثقيفية للتصرف أثناء وقوع الكوارث والعمل على وضع برامج لتطوير سلوكيات الأمان والسلامة فى حياتنا العامة .

وأكد اللواء أحمد عبد اللطيف رئيس الإتحاد العام للطفولة والمرهقات انه عقب وقوع الزلزال اصدر الإتحاد نشرة للتبرع بالدم وتقديم خدمات المجموعات المتطوعة كما قام الكشافون بتوزيع الإعاشات بالمعسكرات وكذلك مواد الإغاثة ولذلك فان تنسيق الجهود غير الحكومية ضرورى فى اطار فرق شعبية لمواجهة الكوارث .

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

أسلوب جديد لمواجهة الكوارث

تتوالى الكوارث الطبيعية التى يتعرض لها العالم الثالث فى الوقت الذى تزداد الحاجة لدفع عجلة التنمية فى بلدانه. فقد هذه الكوارث الطبيعية عوائق توقف من اندفاعه. فقد تعرض العديد من الدول بعد الزلزال فى مصر مؤخرا العدد من الكوارث الطبيعية منها اندونيسيا التى تعرضت لزلزال قوى بلغت قوته ٦ درجات بمقياس ريختر ووقع الزلزال تحت تشديق سوندا ومدينة ازمير فى تركيا التى تعرضت لزلزال قوته ٤,٥ درجة وحتى مدينة سانبيلو بالبوسنة لم تسلم حيث تعرضت ايضا لزلزال قوته ٤,١ درجة. وفى كولومبيا الذى بركان جبل كاكاوال فى بلدة سان بيدرو دى اوراب شمال غربى العاصمة بوجوتا سيلا من الحمم الملتهبة حل اثر وقوع هزة ارضية بلغت قوتها ٧,٢ درجة بمقياس ريختر.

وانا كانت هذه الدول قد حصلت على معونات قدمتها لها الدول الصديقة او التى تربطها بها علاقات قوية، فهى لا تكف ولا تمل مواجهة حاسمة لهذه المشاكل الطبيعية فهناك ضرورة ملحة لايجاد الية اخرى لمواجهة هذه الكوارث التى تصيب دول العالم وبخاصة الساعية للنمو.

.. وإذا كانت هذه الكوارث بمثابة السيف المسلط على ركاب كل دول العالم وتمثل تحديا لحياة الانسان على الأرض وعاملا سلبيا فى صراعه مع الطبيعة فإن هذه الوضعية تؤكد على ضرورة ايجاد الية جماعية دولية لمواجهتها والا تقتصر تلك المواجهة على الطابع الانسانى فقط الذى تبديه الحكومات او الشعوب تجاه الاخرى المنكوبة.

ويزداد الحاح الحاجة لايجاد هذه الالية الجماعية فى الوقت الذى اصبحت الصعوبات المالية التى تعانيها الامم المتحدة عاملا اخر فى عدم قدرتها على القيام بهذا الدور.

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ - مارس - ١٩٩٢

الخروج من المحنة على أربعة محاور

المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

«١» التسكين والايواء «٢» معاينة المنازل المتصدعة «٣» النظر فى قضايا غش المبانى والتعلية «٤» مواجهة مستقبل الأزمة

فى خطوط متوازية .. وفى آن واحد .. يجرى العمل فى كافة المحافظات من أجل الخروج من أزمة الزلزال وفى ذلك تتوالى عمليات تسكين وإيواء المتضررين وتوزيع المساعدات عليهم فى نفس الوقت الذى يباشر فيه المهندسون المكلفون من الاحياء والقوات المسلحة بمعاينة المنازل المتصدعة وتحديد إمكانية ترميمها أو تنكيسها أو إزالتها فيما تقوم أجهزة الضبط القضائى والنيابات بالقاء القبض على المسئولين عن الأبنية والمنشآت المنهارة والنظر فى قضاياهم وذلك فى ضوء العقوبات الرادعة التى تنتظرهم والتى ينص عليها مشروع الأمر العسكرى المنتظر صدوره خلال أيام

ففى القاهرة أصدر الدكتور احمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب وذاب السيدة زينب قرارا بصرف إعانات فورية تمثلت فى مبالغ نقدية وبطانيين للأسر التى إنهارت وحداتهم السكنية وصلت الى قيمتها مائة الف جنيه

وتجرى الجهود حاليا لنقل جميع الأسر المتضررة من الشوارع والأزقة الى معسكرات تم إعدادها لاستقبالهم حتى تتمكن لجان الحصر من أداء عملها وحتى تقطع الطريق امام المتسللين للحصول على حقوق الغير

وعلم مندوب الأهرام المسائى انه يجرى حاليا بحث لتجهيز معسكر جديد فى مساحة ١٨٠ الف متر لإيواء أكثر من ٣ آلاف أسرة من المشردا من الزلزال

وصرح فتحى إسماعيل مدير الاسكان بحى جنوب القاهرة أن المعسكر الجديد يقع على طريق الاوتوستراد وتتوافر له جميع الخدمات من المرافق من مياه وكهرباء كما يتم ربطها بوسائل المواصلات المنتظمة

من جهة أخرى أكد محيى الاسكندرانى نائب رئيس الحى انه تمت معاينة أكثر من ٢٠٠٠٠ منزل تم الإبلاغ عنها ضمن ٤ آلاف بلاغ لانهيار كامل مفيدا الى ان الادارات الهندسية فى الاحياء تعمل ٢٤ ساعة متواصلة لمواجهة اى اخطار تقع بسبب الزلزال

وأكد ان اللجان التى تم تشكيلها تقوم بالمرور على الغيام من الشوارع فى وقت متاخر من الليل للاقدم خدماتها للمواطنين الذين اشيروا من الزلزال

وانبرا هيئة النقل العام وشركة الاتوبيس القاهرة الكبرى فى تشغيل خطين جديدين لخدمة منكوبى الزلزال

وقال مصدر مسئول ان الخط الأول يعمل بين منطقة العتبة ومعسكر الايواء بالهايكستب مرورا بمصر الجديدة والعباسية وميدان الجيش

كما يعمل الخط الثانى بين ميدا الخيمة ومنطقة الايواء بالخانكة مرورا بمنطقة المطرية

من ناحية اخرى تقوم لجنة من هيئة النقل العام بعد ظهر اليوم بزيارة معسكرات الايواء فى مدينتى النهضة والسلام لتحديد عدد السيارات والخطوط اللازمة لتشغيلها بهدف المناطق خدمة لمنكوبى الزلزال

وفى إطار المشاركة الفعالة لإزالة آثار الزلزال قرر الاتحاد العام للنقابات والغرفات المشتركة فى ترميم المدارس التى تعرضت لأضرار الزلزال خاصة التى تقع فى المناطق النائية بالاضافة الى مساهمة الاتحاد فى تدريب كافة المواطنين على اى نوع من انواع الكوارث فى المستقبل

صرح بذلك اللواء طيار احمد عبد اللطيف رئيس الاتحاد العام للنقابات والغرفات موضحا ان جمعية الهلال الاحمر المصرى طلبت من الاتحاد توفير ٦٠ طبيبا فى الجراحات العامة والعظام من متقاعدى النقابات والغرفات كما طلبت مديرية الشباب والرياضة بمحافظة القاهرة توفير ٢٠٠ لائد كشافى للمشاركة فى إدارة معسكرات الايواء خلال الشهرين القادمين وقد تمت تلبية إحتياجاتها من خلال اعضاء الاتحاد

وفى الجيزة لازال عمليات تسكين المنكوبين مستمرة فى محافظة الجيزة وبالتحديد فى إحياء مدينة الجيزة المختلفة تتم عمليات تسكين لأصحاب المنازل المنهارة والمتصدعة من آثار الزلزال المدمر حيث تم انشاء اكثر من ٥٠ خيمة فى مراكز شباب السلام والصفا وابو

المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٢

الدول بحى الهرم لاستيعاب ٥٠ اسرة وفى حى شمال الجيزة تم انشاء ١٠٠ خيمة تستوعب ٢٣٠ اسرة فى مراكز شباب ناصر الرياضى وإمبابة وملحق إمبابة وفى حى وسط الجيزة إستمرت عمليات التسكين وسط جهود مكثفة من رئاسة الحى حيث تم تسكين ٢٠٠ اسرة كما يقول سليمان التونسى رئيس الحى فى مراكز شباب الدقى والعجوزة واولاد علام وميت عقبة داخل ٨٠ خيمة بعد صدور ٣٣٢ قرار إزالة لمنازل فى المناطق الشعبية حيث وصلت البلاغات المقدمة من الاهالى عن منازل منهارة ومتصدعة الى اكثر من ٣١٠٠ بلاغ تم فحص ١٦٠٠ منها واتضح ان جزءا كبيرا من البلاغات مكرر وسليم حيث وصلت

الحالات السليمة الى ٦٠٠ حالة ليست بها اى تصدعات او خطورة كما تم تسكين ٨٠ اسرة من المتضررين فى مساكن منشاة البكارى بالهرم و ٣ حالات فى مساكن إمبابة ويجرى الاعداد لتسكين بقية الأسر المتضررة فى مدينة القطامية بعد توفير المرافق والخدمات لهم حيث وصل عدد الأسر المتضررة الى ١٠٠٠ اسرة تم تسكين ٢٨٣ منها والباقى فى طريقه للتسكين

عمليات الاخلاء مستمرة

ويضيف المهندس حسين السيد حسن مساعد رئيس حى شمال الجيزة ان هناك العديد من الشوادر التى تمت إقامتها الى جانب الخيام وهى تستوعب ٣٠ اسرة داخل مراكز الشباب ايضا ومازالت عمليات إخلاء المنازل المتصدعة مستمرة حيث تم تسكين اصحابها فى المخيمات التى تم انشاؤها بالفعل ففى مركز شباب إمبابة تمت إقامة معسكر ايواء يستوعب ٢٢٠ اسرة تم تسكين ١٢٠ منها وتوفير الطعام والاحتياجات الضرورية من المحافظة والشئون الاجتماعية للمتضررين ويتم تسكين المجموعة الباقية فى ملحقة شباب إمبابة

وتقوم اللجان الهندسية بمعاينة المنازل المتصدعة وفحص البلاغات التى ترد إلينا من الاهالى والتى وصلت الى اكثر من ٤ الاف بلاغ فى الحى فقط مما يزيد العبء علينا

رغم وجود لجان هندسية من المحافظة والمدينة ووزارة التعمير وكذلك تم البدء فى ترميم بعض المنازل حيث بدانا العمل فى المساكن الشعبية الموجودة بشارع العلم

الاول بإمبابة وكذلك عمليات إصلاح جميع الأبنية التعليمية بعد ان تم حصرها وبلغت ٧٤ مدرسة تحتاج ٧ منها إلى إزالة كاملة والباقى يحتاج الى تنكيس .

اما حالات التسكين داخل الوحدات السكنية قد تم تسكين ٧٢ حالة فى المساكن الموجودة بشارعى المدارس والعلم الاول بإمبابة وان كانت هناك حالات إخلاء مؤقت يتم تسكينها فى الخيام حتى تنتهى عمليات التنكيس الخاصة بها ثم تعود ثانية الى منازلها وحالات الاخلاء او الازالة فيتم تسكينها داخل الخيام حتى يتم نقلها الى الوحدات السكنية .

ويضيف حجازى منصور مدير مراقبة شباب حى شمال الجيزة ان جميع مراكز الشباب بالمحافظة تم وضعها تحت تصرف رؤساء الاحياء والمدن والمراكز بعد حدوث الزلزال بناء على تعليمات من السيد محمد قصلة وكيل الوزارة ومدير مديرية الشباب بالجيزة ففى مراكز شباب حى شمال تم انشاء ٢٥ خيمة و ١٠ شوادر فى نادى ناصر الرياضى تستوعب ٦٩ اسرة وإقامة ٢٥ خيمة و ٣ شوادر فى ملحقة مركز شباب إمبابة تضم ٤١ اسرة يبلغ عددهم ٢٠١ فرد اما فى مركز شباب إمبابة فقد تم انشاء ٥٠ خيمة استوعبت ١٢٠ اسرة بطاقة ٣٧٠ فردا بالاضافة الى تقديم البطاطين والمراتب والاغذية للمتضررين والاشراف المستمر من قبل الشباب والرياضة .

ويقول اشرف ابراهيم احمد معاون مركز شباب إمبابة ان هناك فريق عمل مكونا من شباب المركز وفريق الكشافة والجوالة يقومون

بتسليم الخيام والمعونات التى تقدم للمتضررين وتوزيعها عليهم بعد ان تقوم بإقامة الخيام لهم لعدم معرفتهم بطريقة إقامتها علاوة على وجودنا داخل المخيمات بشكل مستمر لخدمة المتضررين

خيام بلا روتين

وفى داخل المخيمات يطالب شريف شوقى ابراهيم طالب بكلية الحقوق جامعة القاهرة ومقيم فى الخيمة رقم ٣٢ بضرورة إهتمام المهندسين اكثر بالمنازل المتصدعة فبعد تصدع العمارة التى كنا نقيم بها فى ١٤ شارع سيد إبراهيم بإمبابة صدر قرار بإزالة دورين فقط من ٧ ادوار وتم اخلاؤنا بشكل مؤقت فالعمارة بدون اعمدة وهى حوائط فقط لذلك فهناك خطر حقيقى من عودتنا ثانية الى المنزل بعد تنكيس دورين منه .

اما محمد محمود حسين ـ خيمة رقم ٣٩ فيقول اقيم بالخيمة منذ ثلاثة ايام وبعد صدور قرار إزالة لمنزلى فى عزبة الصعايدة بإمبابة ورغم إقامتى مع اسرة اخرى داخل خيمة واحدة الا ان توفير المرافق يساعدنا كثيرا على الحياة داخل الخيمة

ويقول طارق حلمى موظف بشركة النصر للزجاج ان المنزل الذى كنا نقيم به حدث له تصدع

من جراء الزلزال الرئيسى ثم جاء زلزال اول امس الخميس ليقضى عليه تماما وبقسمة الى نصفين مما دفعنا الى تركه والسكن داخل الخيمة التى وفرها لنا حى شمال دون روتين او تصعيد .

ويفجر نصحى جنيدى عبد النور مشرف تغذية بمستشفيات جامعة عين شمس قضية هامة حيث يقول احدث الزلزال الاول تصدعات واضحة بالمنزل ١١ شارع سيدى ابراهيم بإمبابة وابلغنا الحى وقسم الشرطة وبعد الهزة الارضية الاخيرة قمنا بإخلاء المنزل واتصلنا بالنجدة ثم بحى شمال ولم يحضر احد حتى انهار المنزل مساء الاربعاء الماضى ثم فوجئنا بعد ذلك بوجود قرار إزالة للمنزل فى حى شمال بتاريخ ١٧ / ١٠ لم نعرف عنه شيئا فلماذا لم يخبرنا احد بهذا القرار

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٢

تتدخل في الحوار شربات محمد صالح مقيمة في خيمة رقم ٢٦ منذ يومين لتشير الى ان جميع الاثاثات والملابس والاجهزة الكهربائية الخاصة بها ضاعت تحت الانقاض ولم نحصل منها على شيء ورغم التعاون الواضح من المحافظة والقائمين على المعسكر يتمثل في

شارك في التغطية
احمد طلعت
عمرو غنيمة
عبدالحكيم الشامي
حامد الالفي
خالد لطفي

البطاطين والمراتب والوجبات الجافة التي يتم توزيعها علينا الا إننا لانعرف حتى الآن مصير اسرتنا ومتى سيتم نقلنا الى وحدات سكنية بالاضافة الى عدم وصول اية إعانات مالية الينا من اى جهة

ففي القليوبية تم تشكيل غرفة عمليات لاستقبال الاسر المتضررة وفحص طلبات التسكين التي بلغت ٢١٧٠ طلبا وقد تم حصر الحالات المستحقة للتسكين من الاسر المتضررة وبلغت ٦٣٤ اسرة حتى الآن

وصرح المحافظ عادل الهامي بانه تقرر إزالة ٨٠ مدرسة من مدارس المحافظة لعدم صلاحيتها وإجراء ترميمات عاجلة لـ ١٧٠ مدرسة اخرى من المدارس التي اضيرت بشروخ وتشققات جزئية وذلك إستعدادا لاستئناف المدارس في موعدها السبت القادم

٣٠ الف جنيه للطوارىء

وفي المنوفية تقرر صرف ٣٠ الف جنيه لدعم مرفقي الاسعاف والطوارىء إستعدادا لاستقبال اية حالات قد تقع بسبب الهزات الارضية التي تتعرض لها البلاد حاليا

وصرح المحافظ فكرى عبد الحميد بانه تم إعداد الدراسات اللازمة لتطوير ودعم مرفق الاسعاف بالطريق السريع بكل من مدينتي قويسنا وبركة السبع اللتين تقعان على الطريق السريع مصر الاسكندرية الزراعي

وفي كفر الشيخ قرر المجلس التنفيذي برئاسة المحافظ صبرى القاضي الغاء الاحتفال بالعيد القومي للمحافظة والذى يوافق الرابع من الشهر القادم وذلك نتيجة للزلزال الذى تعرضت له البلاد .

كما قرر سرعة الانتهاء من عمليات الترميم بكافة المدارس التي اضيرت خلال الاسبوع الحالي إستعدادا لاستئناف الدراسة في موعدها السبت القادم

افتتاح مستشفى الاسماعيلية الجامعي

وفي الاسماعيلية - تقرر إفتتاح مستشفى الاسماعيلية الجامعي والذى اقيم على الطريق الدائرى لمحافظة الاسماعيلية في اوائل شهر نوفمبر القادم .

وصرح الدكتور احمد إسماعيل خضير رئيس جامعة قناة السويس بان المستشفى الجديد بلغت تكاليفه حوالى ١٢٠ مليون جنيه وتم تزويده بوحدة العلاج النووى والاشعاعي وقسم للاستقبال والطوارىء يستوعب ٣٥٠ سريرا ويخدم مناطق القناة وسيناء والشرقية

إزالة عقار بالسويس

وفي السويس - قررت اللجنة الهندسية المكلفة بمعاينة اثار الزلزال إزالة عقار مكون من ٥ طوابق لاصابته بتصدعات مفاجئة وميله للامام ١٥ سنتيمترا على اثر الزلزال الذى وقع مساء اول امس .

وكان سكان حي الغريب قد فوجئوا بسماع اصوات انكسار في الاعمدة المسلحة للعقار وعلى الفور قام اللواء فايز هاشم سكرتير عام المحافظة بتشكيل لجنة للمعاينة برئاسة اللواء حسن بشر رئيس حي السويس وقررت ازالة العقار حرصا على حياة السكان .

وفي بورسعيد - وافق المحافظ جميل ابو الدهب على تسكين الاسر التي اضيرت بسبب الزلزال في كبائن المصيف ببور سعيد .

وصرح محمد ابو عوف رئيس حي المناخ بان اللجنة المشكلة من مديرية الاسكان والحي تقوم بمعاينة المنازل والمدارس المتصدعة تمهيدا لاصدار قرارات سواء بالازالة او بالترميم

وفي الفيوم - انهار فجاة سلم احد المنازل بحي الصوفي بالفيوم مساء امس اثناء وجود السكان بالمنزل الذى يتكون من ٣ طوابق واسرع ربيع جودة رئيس الحي بإبلاغ ممدوح بركات رئيس المدينة فانتقل على الفور رجال المطافي وتم انقاذ جميع السكان وانزالهم من المبنى على سلم المطافي ومتعلقاتهم الشخصية دون حدوث اية خسائر .

وصرح ممدوح بركات رئيس المدينة بان هناك وحدات سكنية جاهزة لسكان العمارة عندما تقرر اللجنة الفنية عدم صلاحية المنزل او ضرورة إخلائه من السكان .

وفي قنا تقرر فتح حساب ببنك قنا الوطني للتنمية وفروعه بقنا والاقصر ونجع حمادى لتلقي تبرعات المواطنين والهيئات والمصالح الحكومية بالمحافظة

وقد انتهت اللجان الهندسية من معاينة كافة المباني والمدارس المتصدعة بالمحافظة وتبين ان جميعها تحتاج الى عمليات ترميم

ولم تتلق غرفة عمليات المحافظة اية بلاغات عن وقوع انهيارات او تصدعات جديدة بسبب الهزة الارضية الاخيرة

وفي اسوان وافق المجلس التنفيذي للمحافظة في اجتماعه امس برئاسة المحافظة صلاح مصباح إجراء مراجعة شهرية للمعدات والالات الخاصة بالدفاع المدني للوقوف على مدى كفاءتها وصلاحيتها

كما وافق المجلس على ان تقوم اجهزة الدفاع المدني بإجراء تجارب واختبارات دورية على هذه المعدات للتاكد من قدرتها على مواجهة اخطار السيول او الزلزال او اية كوارث طبيعية قد تتعرض لها المحافظة

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

وزير الداخلية

اعادة تقييم برامج التدريب على مواجهة الكوارث والاستفادة من الخبرات العالمية فى الدفاع المدنى

عبدالحليم موسى

اصدر محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية تعليماته باعادة تقييم برامج تدريبات الدفاع المدنى بحث تشمل احتمالات مواجهة الكوارث الطبيعية كالزلازل او التهيار الجسور والكوارث البشرية كالحرائق وانهيارات المبانى.

وقال وزير الداخلية أنه سيتم وضع اسلوب للاستفادة من الخبرات العالمية فى مجالات الدفاع المدنى سواء بدعوة الخبراء لمصر او ارسال المدربين المصريين للخارج .. ويدخل فى نطاق هذه البرامج دراسة امكانية استخدام « الكلاب المدربة » على عمليات الانقاذ اسوة بتدريباتها للكشف على المخدرات واعمال الحراسات ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٤ ديسمبر ١٩٩٢

الاثار النفسية للزلزال.. كيف نعالجها؟!

الأطفال أكثر الفئات تأثرا بالحدث.. ويمكن أن ينشأ جيل.. مصاب بالقلق والتوتر

الخوف.. الرعب.. القلق.. التوتر.. الحزن.. الألم.. مشاعر نفسية سيطرت علي نفوس ملايين المصريين في الأيام القليلة الماضية بعد حدوث الزلزال المدمر الذي ضرب أرض مصر يوم الاثنين قبل الماضي، الكل يتذكر كيف نفس الأخ علي أخيه بل علي زوجته وأولاده ليهرب من جحيم الزلزال، وكيف قذف البعض بأنفسهم من شرفات المنازل هربا وخوفا وكيف هرب المدرسون بجلدهم من الزلزال تاركين اطفالهم تحت رحمة الأقدار.

اصيب الكثيرون بعوارض نفسية ابسطها حالة الخوف الشديد.. واستمرت معاناتنا لنتائج تلك الحالات حتي الان. وبالرغم من أن الظواهر تفيد أن المستشفيات قد فتحت أبوابها للمصابين لتقديم ولو الاسعافات الاولية الا ان احدا لم يتنبه إلي أمراض لا تقل أهمية عن الأمراض الجسدية إن لم تكن تفوقها.. إنه العلاج النفسي لمرضي الزلزال الذين يعدون بالملايين ومحاولة إزالة الآثار النفسية الرهيبة التي ترتبت علي حوادث الزلازل.. وحول أساليب العلاج وشرح الحالة النفسية التي مر بها قطاع عريض من الشعب المصري كان هذا الحوار مع الدكتور فكري عبدالعزيز استشاري الطب النفسي.

في البداية يتحدث الدكتور فكري عبدالعزيز عن الخوف فيقول: الخوف هو موقف ما يتسبب في حالة نفسية تتصف بالتوتر والقلق وعدم الطمأنينة.. ولكن

تصوير مجدي حنا

انفعالات متباينة تبدو واضحة على وجوه أربعة أطفال تعرضوا للزلزال

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

الخوف الشديد للمصاب بالفزع هو حالة نفسية لشخص وليد مشاعر شديدة فجائية يصاحبها عوارض نفسية كالتعلثم في الكلام والعرق الشديد والذهول الا إرادي.. والخوف المصاحب لهذا الفزع ما هو إلا انفعال طارىء شديد ويتلاشى بانقضاء أسبابه.. ويحدثني عايدا الا نحصى لان الخوف هو الصوت الطبيعي لحماية الإنسان من المخاطر وتفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة. ويعرف الطب النفسي هذا الخوف بعملية فكر والفر من مواجهة المخاطر. والإنسان المصاب بحالة الخوف المصاحب بالفزع يعاني من الام نفسية رهيبة ولقد اشعر وقتما حدث يوم وقوع الزلزال مباشرة شديدة تفوق طاقتة وخبرته مثلما حدث يوم وقوع الزلزال مباشرة فوجئت جموع الشعب المصري بهزة شديدة وأحداث لم يتعود عليها .. وهذا ما دفع الفرد المصري لأن يخصرب بطريقة لا شعورية في محاولة للفكر والفرار ناتج عن هذا حوادث للقلق من فرقات للذلل ل والانهيار الهستيري مما أدي إلي كثرة الإصابات والحوادث.

ويطمئن الدكتور فكري عبدالعزيز الشعب المصري بانه استطاع من التجربة واكتسب خبرة

محمد عبدالنبي

بدون شك حيث انه قد حدث زلازل تبعت الزلزال الرهيب ولكنها كانت اقل قوة وأم يتأثر بها أحد في حين انها أي كانت قد حدثت بدون تلك التجربة واصابت الناس برعب ممائل. ولكن في خلس الوقت لم تحدث زلزال في نفس قوة هذا الزلزال ستكون حالة الرعب كبير وسيؤدي هذا الي تأثير كبير على نفسية الشعب المصري مما يؤدي الي كثير من الآثار النفسية.

ويشير الدكتور فكري عبدالعزيز الي أن الخوف للمصاب بالفزع الشديد والذي استقر في اللاشعور بالنسبة للأطفال سوف يؤثر على نفسيتهم بشكل كبير حيث سيؤدي الي تكسيهم لصفة الخوف ومن صوارفه بالنسبة للأطفال الرعب الليلي والذهول الاداء الدوم والخدوث الالزادي والخوف الشديد من أي مجبه خارجي وستزيد هذه العوارض في حالات الأطفال من ٦ وحتي ١٢ سنة .

ويخرج الدكتور فكري عبدالعزيز حالة الفريسة التي اختارت كثيرا من المواطنين عالم صدمة الزلزال واصابتهم بعدم القدرة على الكلام او الحركة او حدوثه عشر ما قبلوا: إن هذه الحالات تعاني من اضطرابات نفسية لابد أن اصابتهم بهذه الهروب فهستيري نتيجة لعدم الرعم على مواجهة كارثة الزلزال ومن المعرف علاج تلك الحالات عن طريق جلسات الكهرباء وبعض العلاج النفسي.

ويشير الدكتور فكري عبدالعزيز الي أن الزلزال اظهر على السطح بعض التخوفات النفسية حيث ساعد على ظهور القلق والخوف الشديد على من لديهم الاستعداد لذلك كما حدث من ظهور بعض حالات الهدف التي قد تحدث مستقبلا نتيجة لتكرار البعض بصدمة نفسية كبيرة ولقد يحدول البعض ان الاجهزة الحكومية او الذين كانت وراء اصابتهم بهذه الكوارث او تقصر في انقاذهم او ساعدت على قذف ذويهم مما يدفعهم الي الانتقام والواجب يحتم علينا ان نعامل هؤلاء كمرضي وان نحرص علي علاجهم النفسي حتي يعودوا الي حالتهم الطبيعية. ويطالب الدكتور فكري عبدالعزيز بتكاتف اجهزة الإعلام وأجهزة الدولة المدنية بمحاولة إعادة الاطمئنان الي الشارع المصري وازالة حالة الخوف والرعب من نفسية المواطن ومضاعفة الجهد لتزكية الروح الدينية والترابط واكثار الناس، فكل هذا سوف يساعد الإنسان المصري علي الخروج من دوامة ما بعد الزلزال.

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

ما بعد الزلزال

بقلم
أحمد عباس صالح

من الواضح ان جمهورية مصر العربية تتعرض لضغوط بالغة العنف. فإلى جانب المشاكل الاقتصادية تقد عليها اكبر كمية من المخدرات الخطيرة في المنطقة، وتبذل جهود خفية لتكوين «مافيات» تعمل بكل قوة على هدم معنويات المصريين وافقادهم الثقة بحكومتهم ومؤسساتهم السياسية والاجتماعية. وبين يوم وآخر يتم كشف نقص ما، سواء كان ذلك في التموين او الاسكان او التعليم، او العمل، ولا تتوقف هذه العصابات الاجرامية عن الاساءة الى المجتمع المصري وعن محاولة تدميره بلا اي وازع انساني.

واحيانا يتوقف الانسان طويلا عند هذه الظاهرة التي تتجلى، بشكل منتظم، في شكل ازمات مستمرة ومتلاحقة، بحيث لا يجد المصريون اي فرصة لالتقاط الأنفاس. اليس هذا مقصودا على نحو ما؟ ثم ما هي القوة الشريرة التي تكمن وراء القصد؟

ولكن العقل يقول انه يجب ان تبحث هذه المسائل بروية ودقة قبل ان نغرق في اوهام او اباطيل بدعوى ان هناك تدبيرا متعمدا لهذه المشاكل.

ولكن اولا.. الا يثير العجب وربما الريبة ايضا التخريب الذي تقوم به القوى المتطرفة ضد السياحة بمحاولة ارهاب السياح؟

والسياحة هي اكبر مورد للعملات الصعبة والتي يفتقر اليها المجتمع المصري بدرجة كبيرة جدا. فالعائدات من قناة السويس ومن البترول ثم من التجارة الخارجية محدودة جدا، والشيء الوحيد القابل للحركة والتوسع بدرجة سريعة هو السياحة. في حين ان عملية التصدير تحتاج الى وقت ليتحقق التقدم في مجالات الانتاج المختلفة والقدرة على رسم وتنفيذ سياسة تصديرية تتناسب مع دولة كبيرة مثل القطر المصري.

لمصلحة من هذا التخريب..؟

واذا فرض وتسلمت المنظمات المتطرفة السلطة في مصر، ما الذي ستجنيه غير الخراب الذي تعمل على تحقيقه بهمة وحماس بالغين؟

والصورة الثانية هي الوجه القبيح الذي تتخلى به البلاد العربية امام العالم نتيجة هذا الرعب الدموي الذي يتعرض له مواطنون جاءوا الى مصر بدافع من الحب والرغبة في التعرف على أقدم حضارات العالم.

من المؤكد ان هؤلاء الصبية المفسولي العقول لا يدركون هذه الابعاد، اما الذي يعرف فهي تلك القوى الشريرة التي تكمن وراءهم. القوى التي تملك قدرا هائلا من الكراهية والرغبة في التدمير، وهؤلاء لا يمكن ان يكونوا مسلمين بأي حال من الاحوال.

وأي نظام دولة خارج مصر يمول ويساعد هذا التخريب لا يعدو ان يزيد في الادراك عن اولادنا الطيبين المخدوعين المتخلفين في التفكير الى اقصى درجة. هؤلاء الذين يتربعون على مقاعد السلطة في هذه الانظمة وينظمون تخريب مصر وغيرها من الاقطار العربية لا يعرفون وقد لا يصدقون انهم لا بد بالضرورة موجهون من وراء او امام ستار، وانهم ايضا مخدوعون ومتخلفون فكريا الى الحد المخجل، او انهم ادوات تعرف دورها في ايدي تلك القوة الهائلة الشر التي تستخدمهم لتخريب المنطقة وتبديد قواها واضعافها الى حد العجز الكامل.

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ..... ٤ أكتوبر ١٩٩٢

وها هوذا الزلزال يقع ويدلا من ان تتضافر كل القوى لمواجهته والتخفيف من ويلاته تسارع تلك القوى بالصيد في هذه المياه الشديدة التعكير. وكما يتجرون ويستثمرون آلام الشعب المصري، يستثمرون ويجنون جراحات الزلزال ويعملون على توسيعها ونكئها بلا اي رحمة.

هؤلاء لا يمكن ان يكونوا مسلمين. اما الذين وراءهم فهم غير مسلمين بكل تأكيد.

ومن هو صاحب المصلحة في إحداث هذه البلبلة والضياع في مصر؟

مهما تكن الخلافات، ومهما تكن رغبات التوسع، فإن التدبير المنظم لتخريب مصر، لا يمكن ان يأتي من دولة اسلامية قريبة او بعيدة، وإن حدث شيء من ذلك،

فليس له تفسير إلا انه يخدم قوة شريرة كبرى تحركه بإرادته، وان هذه المنظومة او تلك، في هذا البلد الاسلامي او ذاك ليست اكثر من قوة مأجورة اخرى من اصحاب المصلحة المباشرة لتدمير الشعب المصري وتمزيقه.

ولسنا نريد ان نذهب ذلك المذهب الرديء الذي يحول السياسة الى مؤامرات سرية وتدبيرات خفية. فمهما تكن قوة المتآمرين فهناك ظروف معينة هي التي تسمح لهذا التدبير ان يحقق اهدافه او تعجزه عن الوصول اليها.

وللاسف تبدو اسرائيل هي القوة الوحيدة صاحبة المصلحة في تدمير القطر المصري وتعجيزه وليس من المستبعد ان هناك صلات ما بين اسرائيل وادوات التخريب التي تتجلى امام الناس بأقنعة اخرى.

وصورة اسرائيل كمجتمع عصري ديمقراطي، وهي الصورة التي تظهر بها امام الرأي العام العالمي، ليست صحيحة على الاطلاق. فمنذ ايام قليلة نشر تقرير في لندن عن مؤسسة بريطانية يقول ان اسرائيل صادرت في السنوات الاخيرة اربعة آلاف كتاب من بينها كتب اطفال، وانها ادخلت الى السجن كتابا عقابا على رأي كتبوه.

وبالامس فقط صرح جنرال اسرائيلي «مغوار» يدعى يشع داتون بانه قد بدأ في توزيع كمامات ضد الغازات السامة على جميع المواطنين الاسرائيليين ما عدا الفلسطينيين البالغ عددهم حوالي مليوني انسان، فهؤلاء لن يتسلموا تلك الاقنعة الا عند حدوث حالة الخطر.

بالطبع نحن لا نتكلم عن مغزى عملية توزيع تلك الكمامات الآن ومفاوضات السلام ما زالت دائرة.

وقد ضرب العراق نفسه وعرضت قواه للضرب والتصفية ولم يعد قادراً على التهديد او حتى المساومة بما يملك من قوة عسكرية. فما الخطر الذي تتوقعه اسرائيل؟ هل هو من ليبيا كما يحاول ان يزعم ذلك القائد الاسرائيلي، ام من السودان او ايران كما يزعم ايضا ذلك «المغوار»؟

انما نريد من سوق هذين الخبرين الاستدلال على ما تكنه اسرائيل من عداء وعلى ما تدبره او تفهمه في مجال السلام.

ولقد قال هذا البريجادير جنرال داتون كما تقول «رويتر» «اعتقد اننا في العالم الذي نعيش فيه وفي الوضع الذي نحن عليه، لا ندري ما الذي ستأتي به الازمات».

والوقاية بالكمامات بدون حرب ظاهرة، لا تختلف عن «الوقاية» بزرع الفتن واضعاف اكبر دولة على الحدود وهي مصر.

ولذلك فمن الفطن - مهما تكن المبالغة واردة - التحوط ضد هذا العداء الكامن، والنظر الى ما يحدث من تخريب سواء من قبل القوى المتطرفة، او من مافيا المخدرات والفساد، وايضا القوى الاخرى التي تريد ان تزرع الخصومة والكراهية في نفوس الناس ضد نظام الحكم القائم.

ومن المتوقع ان يزداد التخريب الاسرائيلي داخل مصر وسائر الاقطار العربية، لان اسرائيل تدرك انها تقوم الآن، وبشكل نهائي، قد يمتد الى خمسين سنة، برسم المنطقة تحت سيطرتها، مدركة انها تفعل ذلك في الوقت المناسب، وهو اعادة رسم خريطة العالم التي تقوم بها القوى الكبرى الآن بعد انتهاء الحرب الباردة.

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

ولاسف يمكن القول بأن اسرائيل تمتلك رؤية استراتيجية لوجودها في المنطقة. وإنها خطة تشمل، الى جانب السيطرة العسكرية، السيطرة الاقتصادية باعتبارها منفذ العالم الصناعي الى المنطقة.

وتقوم هذه السياسة، كما هو واضح للجميع، على الحد من الأسلحة في الدول العربية وفرض حصار دولي محكم لحرمانها من وسائل الدفاع الفاعلة، وقد نجحت في ذلك الى حد كبير، وتحت مزاعم مخلفة وتوشك ان تحصل على موافقة دولية على تقويدها بأسلحة التدمير الفائقة لتكون رادعة للدول العربية، ويعني ابوعيم لأن تصبح المنطقة تحت رحمتها، ولامد طويل.. وهذه هي صورة السلام التي تقدمها للعالم.

وفي مواجهة تلك المخاطر يجد العالم العربي نفسه مطالبا بامادة فحص الاوضاع القديمة جميعها، والنظر الى الاخطار الآنية التي يتعرض لها، ويعرف بالضبط مكامن الضعف في سياسته الامنية وحاول معالجتها وتقويتها. ويعني آخر فالعالم العربي ملزم بأن ينظر الى الاوضاع العسكرية والامنية والاقتصادية بمنظور شامل، وفيما وراء الظرفية، حتى يستطيع ان يدرك ابعاد الخطر الذي يهدد المنطقة، وحتى يجد سياسة الردع المناسبة ويحقق سلاما راسخا ومتوازنا.

وربما كانت مصر، اكثر من غيرها، مطالبة بادراك ابعاد ذلك المخطط الصهيوني الذي يريد عزل مصر عن العالم العربي، واربك المجتمع المصري والتشويش على طريقة تفكيره وجعله عاجزا عن المقاومة والتأثير الفعال داخليا وخارجيا.

وليس صحيحا ان العالم العربي في حالة تناقض او عداء مع الدول الكبرى بل على العكس، فالذي يحكم تلك العلاقة هو المصالح المشتركة وهي اوسع من اي مؤثر سياسي آخر.

ولكن هذه المصالح يهمها في الدرجة الاولى ان تكون محققة ومضمونة، وفي ذلك المجال تتحرك اسرائيل بكل قوتها لتكون البديل المزعوم والقوة القادرة على التجاوب مع المصالح الغربية الاساسية.

ويبدو من الحوادث المتلاحقة، ان مصر التي ظهرت بعلامات طيبة مع العالم الخارجي، وسياسة معدولة من كل الاطراف الدولية في العقبة الكؤود للسياسة الاسرائيلية، ومن هنا فإن هذا الهوس التخريبي الذي صاحب الزلزال وارداد استخدامه على اوسع نطاق يجب ان يقابل بما يناسبه من ثقل وخطورة.

البعض قد يكون من المناسب جدا أن تنشأ حكومة جبهة وطنية تضم الاسلاميين الاحرار وتضم قوى المعارضة جميعا، وان يعاد النظر في كل شيء، بدءا من النظام الدستوري وحرية الانتخاب والنظام الاعلامي الى حقوق الانسان، والمجتمع المدني ومؤسساته.

فالمراقب الحايد يرى بشكل واضح ان النظام المصري، ونتيجة ثغرات بسيطة، مهدد من قوى عدوانية متوسعة تريد اسقاطه، ولا سبيل الى وقف هذه المؤامرة الا بالترابط والاصلاح القوي الحاسم.

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

الخروج من ميلودراما الزلزال

□ بدا الزلزال ثم انتهى فى خلال ثوان معدودات ... ليبدا بعدها زلزال أكبر مازلنا نحيا فصوله حتى هذه اللحظات.. مازلنا نجتر مرارة الزلزال وآثاره الأليمة ... فى نفس الوقت الذى تبذل فيه أجهزة الدولة جهودا كبيرة لمعالجة مايمكن علاجه وانقاذ مايمكن انقاذه .

وكارثة الزلزال التى ايقظتنا وجعلت الكثيرين يلتفتون إلى مشاكل كان التغاضى عنها نوعا من الاهمال الجسيم يمكن أن يؤدى إلى عواقب وخيمة ... قدمت لنا ايضا مجموعة من الدروس .

□ تغاضت الأجهزة المسئولة عن حل مشكلة الإسكان .. وعالجت وزارة الإسكان المشكلة معالجة « غير جذرية» ادى إلى تراكمها واستفحالها ... وقدمت صورة الأزمة بشكلها التقليدى الناعم الذى يصور المشكلة على انها مشكلة شاب وفتاة يبحثان عن سكن للدخول فى قفص الزوجية ... ولهذا كانت المساكن التى تبنيها الوزارة غير مناسبة إنشائيا واقتصاديا ... وتناست أن وجه المشكلة الحقيقى يتمثل فى أن نسبة كبيرة من مساكن القاهرة ومدن الأقاليم فى طريقها إلى الزوال بسبب سوء حالتها وتصدعها وايلولتها إلى السقوط ... وأن عددا كبيرا من الأسر المصرية قد لايجد إلا الشارع مأوى له إذا ثقلت أمطار الشتاء أو وقعت هزة أرضية بسيطة .. وهو ماحدث.

وتقول الأرقام أن إجمالى عدد المبانى فى مصر يقارب ٨ ملايين مبنى ومنشأة - ٧٧٠٦٣٣٠ - وأن عدد الوحدات السكنية من بينها يصل إلى مليون و ٥٠٠ ألف وحدة ... وهى نسبة ضعيفة إلى عدد السكان الذين أضطر بعضهم إلى سكنى المقابر والعشش ... بينما بلغت الوحدات الخالية - حسب تعداد ١٩٨٦ - مايقارب المليون وحدة.

٢ - أن الكارثة أصابتنا بكثير من الارتباك فى معالجة آثارها فى الأيام الأولى ... مما أدى إلى أن يركب الانتهازيون موجة الزلزال ... وأن تجد مجموعات إثارة الفوضى مجالا لها فقامت بإثارة الكثيرين من المشحونين عاطفيا بما تقدمه وسائل الإعلام من كوارث ونكبات الزلزال . الذى يوصف بانه زلزال ضعيف . فادى إلى وقوع أحداث شغب وبعض المظاهرات .. كل هذه الأحداث تشير بقوة إلى اننا قليلو الخبرة فى إدارة الأزمات ... وأن وسائل الأعلام التى قدمت ميلودراما الزلزال .. كان يجب أن تركز بالمثل على إثارة وعى الجماهير ... وتنمية أفكارهم وخلق روح جماعية واعية لمواجهة الموقف .

٣ - فى إطار الميلودراما الزائدة ... تخيل الكثيرون أن الحياة يجب أن تتوقف .. فهناك زلزال... وبالتالى أعلنت محافظة القاهرة عن وقف تراخيص البناء لمدة سنة (!!) وتوقف النشاط الاجتماعى والرياضى والثقافى ... وتجربة غيرنا من الدول التى تتعرض للزلازل العنيفة ... تؤكد لنا أننا يجب أن نجعل الحياة تستمر ... وأن مظاهر النشاط العادية هى الكفيلة بمحو آثار الزلزال .. جنبا إلى جنب مع إعادة البناء □

فوزى عبدالحليم

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٢

عبور جديد بمفاهيم جديدة !

بقلم : مرسى عطا الله

اعتقد انه برغم كل مااجتاحنا من آلام قاسية بفعل زلزال « الاثنين » الرهيب وتوابعه خصوصا تابع « الخميس » الماضى ، الا ان صمود مصر حكومة وشعبا فى مواجهة المحنة يمثل دليلا جديدا ، على قوة هذا الوطن ومعدنه النفيس ، الذى يثبت أصالته عند الشدائد دائما !

لقد تعرضنا من قبل لمحن وكوارث ونكبات ونكسات ، وكان اغلبها فى معظم الاحوال من صنع ايدينا ، وقصور ادائنا ، بينما كان القليل منها من صنع القدر مثل كارثة الزلزال الاخير ، ومع ذلك فان مصر استطاعت فى كل مرة ان تبدأ البداية الصحيحة لعبور المحنة ، من ارضية الصمود وعدم الاهتزاز ، والثقة بالقدرة على التصحيح واعادة البناء .

ان مصر التى بهرت العالم بقدرتها على ادارة الازمة التى خلفها الزلزال المروع - واستشهد هنا بمذكرة رئيس وزراء بريطانيا جون ميجور خلال مؤتمره الصحفى مع الرئيس مبارك من ان مصر واجهت آثار كارثة الزلزال ببراعة - هى نفسها مصر التى صححت فساد الاوضاع السياسية والاجتماعية بقيام ثورة يوليو عام ١٩٥٢ ، ثم هى التى صححت مسار الثورة نفسها عندما وقعت نكسة يونيو ١٩٦٧ ، بانجاز ملحمة العبور والنصر الخالد فى اكتوبر ١٩٧٣ .

وكان سلاح مصر فى كل هذه المعارك من اجل عبور المحن والكوارث هو سلاح الارادة الذى يستند الى ارضية الصمود والقدرة على استيعاب المحنة او الكارثة !

والآن وقد حققنا والحمد لله صمودا رائعا ، فى مواجهة محنة الزلزال ، فان امامنا فرصة طيبة لتحقيق هدف عبور هذه المحنة ، وذلك لن يتأتى الا بتخطيط جيد ومدروس ، لايخضع للمزايدات واساليب الابتزاز التى يمارسها البعض - عمدا - ضد الحكومة واجهزتها الفنية المختصة ، التى ينبغى ان تأخذ كامل الفرصة لوضع خطة العبور ، استنادا الى المقاييس العلمية وبما يتواءم مع المصلحة العليا للوطن وتأمين سلامة المواطنين .

اريد ان اقول : انه لاينبغى الا يكرر البعض خطأ المزايدة على معركة عبور محنة الزلزال بمثل ماصنعوا من مزايدات على معركة العبور العسكرى التى كانوا يشككون فى جدية الاستعداد لها ، ثم تواروا خجلا عندما هز زلزالها العالم كله ظهر يوم السادس من اكتوبر عام ١٩٧٣ .

إن عبور محنة الزلزال يستوجب الترفع عن اساليب التشكيك فى كل ماتنوى الحكومة الاقدام عليه ، حتى ان المرء يكاد الا يعرف ماذا يريد هؤلاء المشككون لهذا البلد ولنفسه الا ان يكونوا فقط مجرد طلاب للسلطة وبأى ثمن !

هل وقف تراخيص البناء بالقاهرة لفترة زمنية محددة من اجل مراعاة متطلبات التخطيط الشامل للعاصمة ، يمثل تسرعا ومساسا بالحرية الخاصة ؟

هل وقف مخالفات المبانى واعمال سلطة القانون ووقف سياسة الحلول الوسط مع المخالفين تمثل ارهابا لقطاع البناء والتشييد .

وهل .. وهل ... وهل ؟

ان محنة الزلزال يمكن ان يكون لها جانبها الايجابى ايها السادة شأن اى شىء آخر فى الحياة ولكن البعض لايرى غير السواد ، واخشى ان اقول انهم لايريدون سوى السواد على طول الخط .

ان على الحكومة ان تفعل الشىء الصحيح ، لانها فى النهاية هى المسئولة امام الشعب ، اما الذين يزايدون بشىء اليوم ولديهم القدرة على المزايدة بنقيضه غدا فلا مسئولية عليهم ، لانهم يتمتعون بحق الاجتهاد حتى لو كان الاجتهاد خاطئا فى معظم الاحيان !

بانوراما

عادل كامل

الزلزال .. وأفلام التوعية

انتجت السينما العالمية ما يقرب من سبعة افلام روائية طويلة تدور موضوعاتها الرئيسية حول الزلزال .. وقد شاهدنا في القاهرة في السبعينيات اهم تلك الافلام ، وقد عرض وقتها في دار سينما مترو ، ورغم ذلك ان ادارة الشركة المنتجة للفيلم قامت بتكبير ساعات العرض للفيلم الى اربع حفلات يوميا ، لميزة سحبية خاصة للمؤثرات الصوتية للفيلم ، ورغم ان الجمهور يعرف مسبقا انه فيلم مصنوع لافضل الاستديوهات ، الا أن اللحظات التي حدث فيها الزلزال في تسلسل الفيلم كانت تصيب المشاهدين بالرعب ..

وتكرار احصائيات السينما العالمية ان امريكا واوروبا قد انتجت عددا كبيرا يصل الى اربعين فيلما سينمائيا قصيرا للتوعية بالزلزال ، موجودة بارشيف السينما الضخمة بنيويورك ، وقد بدا انتاج تلك الافلام في الخمسينات ، وكان الهدف من انتاجها هو ارسالها عبر التليفزيون للجماهير التي قد تواجه الزلزال . تلك الافلام ايضا اعيد طبعها بعد زلزال لوس انجيلوس الذي ربما على الفارس التوعية الاقتصاد للابد الهائل التاسيسية المتخلفة .

أما الجديدة في الامر ، فان مؤسسة والت ديزني لانتاج الافلام الرسوم المتحركة انتجت عدة افلام — اربعة افلام — بالرسوم المتحركة وهي افلام تتسم بخفة الظل والبهجة منها ايصال الفكرة الى الاطفال في مزيج من الفن والتسلية والتوعية في آن واحد .

ونحن هنا في مصر وبعد كارثة الزلزال المدمرى الذي حدث في الاسبوع الماضي لا نطالب بانتاج افلام خصيصا للتوعية .. وكم نحتاج اليها — اي التوعية — لكننا وفي حدود الظروف الاقتصادية الحالية يمكننا الاتصال عن طريق التليفزيون ووزارة الثقافة بالمهتمات المنتجة لتلك الافلام حتى نحصل على نسخ منها ، وتقوم باعدادها للمشاهد المصري والعربي ، اي تقوم بعمل الترجمات المطلوبة والتعليقات الصوتية حتى تتناسب مع قراءة العربية ، هذا ما يمكن ان نفعله على اقل تقدير .

اما ما يمكن ان ننتجه هنا — ولا يكلفنا الكثير فهو امانة عمل المونتاج لتلك الافلام التي قام التليفزيون بتصويرها خلال الاسبوع الماضي ، ويمكننا عمل المونتاج لتلك المجموعة التعليمية على أن تخرج منها بمجموعة من الافلام القصيرة ، ويمكن عمل تعليق تعليمي عليها ، ويعاد عرضها باسلوب تربوي ارشادي على محاورس الاطفال ، مثل تلك المجموعة من افلام الفيديو يمكن ان يقدمها المدرسون للاطفال وطلاب الاعدادي والثانوي ، يشاهدون من خلالها كافة الاحداث والعيوب التي صاحبت العملية والتصرفات ، ويكون اصلاح تلك العيوب من خلال تعليق تربوي يشرف عليه المتخصصون من الفيديو هو الوسيلة الاقل الآن لنشر اصول التربية ونشر الوعي ، وان مدارسنا وجامعاتنا الآن لا تخلو من وجود وحدات الفيديو ، ذلك الاختراع العظيم الذي قام بتسهيل التربية وايضا التعليم في مختلف انحاء العالم ، ولابد لنا من الاستفادة من هذا الاختراع الكبير ولابد من ان يكون متاحا في جميع مدارسنا ، في القرى قبل المدن .

وبالتالي فانه لابد ان تشيد بالتجربة التليفزيونية لكارثة الزلزال ، نحن جميعا صادقة وامينة وتعبيرا حقيقيا لتضافر كافة جهود الوطن المصري في اوقات المحن ، خاصة كالميزات الاخبار ، وكالميزات القاتا الثالثة التي نفقت رد فعل ونبض الجماهير مواكبة وتزامنا مع الواقع الفعلي الذي عشيناه بهم الرجال ، وحب الانسان وابناء الوطن في الداخل والخارج وايضا مجموعة الافلام التي عرضتها القناة الاولى في شهرداتها جاءت — نسبيا — معقولة باستثناء فيلم بين السماء والارض الذي عرض في اليوم الاول للزلزال ، ربح ذلك نظرت من الله الا يعيد تلك الكارثة مرة أخرى وان يتم على شعبنا المغلب بالايمان من حول الكوارث المدمرة . ■

المصدر : جريدة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/ ١٠/ ١٩٩٢

والكلمة .. أمانة

قضية للمناقشة .

«رسم» مواجهة الكوارث!!

بقلم :

سمير رجب

كشف الزلزال وتوابعه ـ من بين ما كشف ـ عن حقيقتين هامتين :

● الأولى : عمق التعاطف الوجدانى بين شعب مصر .

● الثانية : ظهور فئة قليلة محدودة العدد يملأ الحقد قلبها ويزايد أفرادها بآلام ومعاناة إخوانهم .. ضاربين عرض الحائط بكل المثل والقيم والأخلاق .

ولأن العبرة دائماً بالقاعدة وليس بالاستثناء .. فإن الناس ـ والحق يقال ـ تسابقوا كل بقدر جهده وطاقته بتقديم العون والمساعدة المادية والمعنوية للمتضررين من الزلزال .

حتى « العلماء » .. لم يبخلوا بعلمهم وحاول كل منهم توظيف ما أنعم الله به عليه من أجل

مواجهة مثل تلك الكوارث حتى لاتأخذنا مفاجآت القدر كما حدث .

د. محمد غازى صابر مدرس الرياضة والتأمين بكلية التجارة جامعة القاهرة بعث لى يقول :

« ان هذه الكوارث التى تلحق بأى مجتمع من المجتمعات تختلف حدتها من مكان إلى آخر .. كما تختلف الخسائر أيضاً وفقاً لتركيبة المجتمع .

هذه الاخطار يطلق عليها أما أخطار عامة حيث تصيب جماعات كبيرة من الأفراد والمنشآت .. أو أخطار شخصية وهذه يصعب على الفرد وحده تحمل خسائرها المادية .. كما أن عنصر المفاجأة الذى تستغله هذه الكوارث من شأنه أن يؤثر تأثيراً مباشراً على الجهاز الحكومى فى مصر إلى جانب انه لابد وان يضر بالاقتصاد القومى .

والسؤال .. ما الذى نستطيع ان نفعله لا سيما واننا لا نملك القدرة على منع الزلازل أو الفيضان أو البركان لا قدر الله .. ؟؟!!

هل نقف مكتوفى الأيدى تجاه الخسائر الجمة التى لحقت بنا والتى يمكن أن تلحق فى المستقبل ؟؟

هل نترك هذه الأمور دون دراسة وتخطيط .. أم ينبغى علينا الصمود أمام تلك الأخطار التى هى فى الواقع اختبار قوى لارادة الانسان .. ؟؟

ان من واجبنا ان نعمل وان نحسن عملنا كما اوصانا الله سبحانه وتعالى ونبيه الكريم .

● ● ●

إن هذه الأخطار يمكن مواجهتها عن طريق إنشاء صندوق قومى لادارة الخسائر المادية المترتبة على الزلازل والكوارث الطبيعية بتمويل ذاتى .. وهنا يأتى دور أفراد المجتمع كلهم بشرط وجود منظم أو ادارى يخطط ويقدر الاحتياجات ويستثمر هذه الأموال استعداداً ليوم الخطر .

• • •

إن أفراد الشعب المصرى من أكثر شعوب العالم حباً لبلادهم وحباً للخير والتعاون فيما بينهم لذلك فليس صعباً أن نستعد من اليوم لمواجهة الكوارث التى ربما تحل بنا فى أية لحظة .. استعداداً يقوم على التخطيط السليم والتنفيذ الدقيق والرقابة المستمرة والتقييم الموضوعى .

إذا قسمنا المجتمع المصرى إلى فئات ثلاث وفقاً للمستوى الاقتصادى .. يمكن أن نقول :

× المستوى الأول : أصحاب الوحدات السكنية الفاخرة ويمكن تقدير عدد هذه الوحدات بـ ٤ ملايين وحدة .

× المستوى الثانى : أصحاب الوحدات السكنية المتوسطة ويمكن تقدير عددها بـ ٦ ملايين وحدة .

× المستوى الثالث : أصحاب الوحدات السكنية أقل من المتوسطة ويمكن تقدير عددها بـ ٨ ملايين وحدة .

فإذا ما تم فرض رسم حماية من الكوارث يقدر بخمسة جنيهات شهرية بالنسبة للمستوى الأول وجنيهين للمستوى الثانى وجنيه واحد للمستوى الثالث تكون حصيلة هذا الصندوق فى النهاية ٤٠ مليون جنيه شهرياً أى ٤٨٠ مليون جنيه فى العام .. وهكذا تستطيع ادارة الصندوق استثمار تلك الأموال بعد تقسيمها إلى احتياطيات متنوعة واستخدام جزء منها فى إنشاء مخابىء ومبان لحماية المواطنين من أخطار الكوارث بالاضافة إلى شراء عربات اسعاف وأجهزة ومعدات وتدعيم المستشفيات .

هذه نصيحة علمية أقدمها مخلصاً لله قبل أن يفوت الأوان ونجد أنفسنا أمام كوارث فادحة قد لانستطيع حماية أنفسنا منها» .

• • •

المصدر : حريتى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٢

لأن الفكرة جديدة .. ولأن صاحبها رجل متخصص .. فقد رأيت أن أعرضها لأن المسئولية تفرض علينا بالفعل بعد الذى نراه أمام عيوننا ضرورة التعامل مع الكوارث بأسلوب مختلف .

اننى أطرح الفكرة للمناقشة .. وفى انتظار ردك ■

المصدر : أكتوبر
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٢

محمود عبد المنعم مراد

تحقيقات وحوادث

مصر الحديثة.. تبدأ من الزلزال

لا نبالغ إذا قلنا إن الزلزال بكل ما أحدثه من المآسى قادر على أن يكون حجر الزاوية فى بناء مصر الحديثة ، مصر العصرية ، بكل مقوماتها المادية والمعنوية . إن الزلزال هو البداية ، ولا يمكن أن يكون النهاية ، إن الضحايا كثيرون بالقياس إلى أى نكبة أخرى مرت علينا ، ولكنهم قليلون بالنسبة إلى ضحايا دول أخرى من الزلازل أو من العواصف أو من الفيضانات ، أو من كوارث الطيران والسفن البحرية ، ولا أريد أن أشير إلى الحروب الصغيرة والكبيرة العالمية والإقليمية ، ثم إن عدد هؤلاء الضحايا حتى الآن لم يبلغوا أكثر من واحد من كل مائة ألف من السكان أو عشرة من المليون ، ولا ينبغى – والأمر كذلك – أن نستمر فى البكاء والعويل وندب الحظوظ وتوجيه المواعيل ، وربما كانت خسائر المبانى والمنشآت من مدارس ومستشفيات ومساكن شعبية وعمارات حديثة كعمارة مصر الجديدة ، مضافا إليها أو قبلها آثارنا الفرعونية والقبطية والإسلامية ، هى الأكثر إثارة للحزن والأسى ، ولكنها مع ذلك لا ينبغى أن تكون مدعاة للألم والإحباط والتمرد على الأقدار التى قدرت وطلبت ، فتلك المبانى والمنشآت كان لابد لها أن تسقط بفعل الزمن بعد أن انتهى عمرها الافتراضى ، وإن كنا قد تغافلنا عن ذلك زمنا طويلا .

وكان لابد لها أن تسقط لما أصاب بنادها من غش وتدليس واحتيال وجشع ، وهى من سيات الانحطاط الأخلاقى المدمر الذى أصاب حياتنا كلها فى العقود الأخيرة . إذن فنحن نظلم القدر حين نقول إنه كان السبب فى تصدع حوالى عشرة آلاف مسكن ومئات من الآثار التى كنا نفاخر بها الأمم ونتحدى بها الزمن ، فقد كان كل ما أتلفه الزلزال عرضة للتلف أو التصدع أو الانهيار الكامل ، وكلنا – لطول إدماننا للكسل والاستهانة بالأمور والتواكل غير المقرون بأداء الواجب المفروض – تركنا كل شىء على حاله .. حتى عندما كانت السلطات تنبه الناس إلى مواطن الخطر فى المبانى التى يسكنونها كانوا يغضون الطرف ويسدون الأذن ولا يعبأون بما يقال أو يوجه إليهم من إنذارات .. متعللين أن الرب واحد والقدر واحد ، والرب واحد لاشك فى ذلك ولا جدال ، والقدر مكتوب فى اللوح المحفوظ ، ولكن ذلك ليس معناه أن نستهين بالأمور الخطرة وأن نرمى بأنفسنا فى التهلكة . وربما قائل يقول إن الناس كانوا مطمئنين لعدم الاستجابة لنداءات التحذير أو الانذار أو التهديد بطردهم من مساكنهم المتداعية عنوة ، لأنهم كانوا يفكرون أين يذهبون ، وهيهم الإيواء لا تصلح مقار دائمة لسكنى الناس المطبوعين على التفريق بين الذكور والإناث حتى فى الأسر الصغيرة العدد ، والمقابر أو المدافن أماكن يسكنها الأحياء بعد امتلائها بالأموات ، حتى الطرقات والمساجد والمبانى الأثرية القفيمة لم تخل من الاعتداءات عليها رغم القوانين والشرطة وسلطة رؤساء الأحياء ، وأصبح الكثير من هذه الأماكن الأثرية البالغة القيمة مرتعا للطيور الداجنة بل للخراف والماعز والكلاب والقطط وغيرها من الدواب التى تسكن بجوار الناس كأنه ليس هناك فرق بين الانسان والحيوان فى عصر الديمقراطية .

أبعد هذا نبكى على الذى تصدع والذى مال والذى انهار ؟ ألم تتطلق صفارات الانذار فى وقت السلم تحذرنا من الكوارث الناجمة عن سقوط المبانى على رؤوس أصحابها واختلال الأساسات بفعل الزمن أو بفعل المياه الجوفية وسوء الاستخدام الآدمى لمختلف المرافق والضجيج والزحام حتى بجوار أبى الهول والأهرام ؟ وهل كان تساقط كتف أبى الهول من الزلزال ؟ وهل انهار جسر الترعة المشهورة بفعل الزلزال ؟ وهل غرقت الباخرة فى البحر الأحمر بفعل الزلزال ؟ لقد فعلنا نحن الشر بأنفسنا وبتاتزلنا ومدارسنا وآثارنا ما تعجز عنه زلازل لا زلزال واحد كهذا الذى حدث يوم الاثنين الأخير عن الاتيان بمثله . بالنا من جبابرة !

وخلاصة الحيرة التى تقع فيها جميعا عندما نتصدى للحديث عن هذا الشعب الفلز من قديم الزمن ، أننا أحيانا نقول إنه شعب يصنع المعجزات ، وأحيانا نقول إنه شعب كسول ومتهاون وعديم الاكتراث ولا يعمل إلا بالضغط والإكراه والسخرة .

والحق أن واحد من الكثيرين الذين احتارت أبلهم فى فهم هذه الطبيعة البشرية التى يوصف بها المصريون منذ عهد الفراعنة القدامى إلى معاصرى الزلزال الأكبر . إن هذا الشعب هو الذى بنى الأهرام العديدة فى الجيزة وفى غيرها من المدن والأتجاه ،وهو الذى صنع تمثال أبى الهول الذى عاش سالما آلاف السنين ، وهو الذى قام بتحنيط جثث عظمائه وملوكه واحتفظت الأجيال التتالية بها سالمة حتى يومنا هذا ، وهو الذى بنى قاهرة المعز بكل ما فيها من آثار إسلامية ، وسيقتها مكتبة الاسكندرية التى دمرت فى ظروف اختلف حولها المؤرخون ، وهو الذى بنى القناطر الخيرية وشق قناة السويس وبنى السد العالى وعبر القناة فى أكتوبر ٧٣ منتظما أكبر حاجز حربى متصل فى القناة وما أقيم على شاطئها الشرقى من سد ترابى واستحكامات قيل عنها إنها تستعصى للقنابل الذرية ولا تنهار ، فدمرها أو أزالها المصريون بخراطيم المياه وإرادة الانتصار .

ولكن هذا الشعب نفسه القادر على صنع المعجزات الحقيقية لاقى حقبة واحدة من

الزمان ولكن فى حقب متتالية وقرون متعددة وأجيال كثيرة ، هذا الشعب الذى لا يزال بعد آلاف السنين محتفظا بروحه وخصائه وقسمات وجهه وحضارته وأخلاقه تعرض لكثير من الهزات والفزوات والنكبات ، وكان فى بعض الأوقات من لها غافلا أو متغافلا عما يراد به من إذلال وخضوع حتى ليحسب الآخرون أنه شعب لا يعمل الا بالسوط ولا يستحى ، ولكنه يخاف ويسيح بحمد الذين يضطهدونه ويسومونه سوء العذاب ، فكيف يمكن أن يجمع هذا الشعب بين النقائض ؟ وكيف يحتفظ بروحه وشخصيته ووحدة أبنائه طوال الآلاف المؤلفة من السنين رغم كل مظاهر الضعف والاستسلام والسلبية التى تبدو منه على مر السنين .

وقد يكون ذلك مرده إلى أنه شعب يحب الحياة ويقدسها ويعمل من أجل استمرارها كما لا يفعل أى شعب اخر فى العالم ، والدليل على ذلك أنه كان يؤمن أو يتمنى أن يستأنف الأموات حياتهم بعد فترة من الزمن طالت أم قصرت ، ولهذا يحنطون الجثث ويحتفظون بالمومياوات داخل مقابر هائلة تستعصى على الهدم أو السطو أو عاديات الزمان ، وفى هذه المقابر بجانب الجثث المحنطة توجد الحلى والمجوهرات بل الأطعمة والفواكه ومستلزمات الحياة العادية ، وفكرة الخلود عندهم كانت فيما يبدو تختلف عن إيمان الاديان السماوية كالإسلام وغيره، بالحياة الأخرة أو البعث بعد الممات .. فالبعث واليوم الآخر أو يوم الحشر أو يوم القيامة عندنا - نحن المسلمين - هو يوم نشر الموتى وإحيائهم من قبورهم لحسابهم عما جنت أيديهم ومعاملتهم فى الحياة الثانية الدائمة المعاملة التى يستحقونها بعد أن فعلوا ما فعلوا فى حياتهم الدنيا الأولى ، واستحقوا العذاب والعياذ بالله فى نار جهنم التى أعدت للكافرين ، أو استحقوا الثواب فنعموا بالحياة الأبدية فى الجنة التى تجرى من تحتها الانهار ، ومن ثم تكون الحياة الأخرى عندنا حياة ثانية أبدية وليست امتدادا للحياة الأولى بصفاتها ونظمها وقوانينها . أما المصريون القدماء فربما كانوا يعتقدون أن البعث هو استئناف للحياة الأولى واستمرار لها بصفاتها ونظامها الأول ، ومن ثم أعدوا فى قبورهم ما يسعفهم لسد احتياجاتهم التى يعرفونها منذ فترة حياتهم الأولى .

وعلى أية حال فالإنسان المحب للحياة المريد لاستمرارها أطول فترة ممكنة يدخر جهده ولا يبذله إلا فى وقت الحاجة الملحة ، فإذا دعته ضرورة البقاء لعمل مالا يستطيع أن يفعله الآخرون ، وتفجرت الطاقات الخلاقة التى كان يظن البعض أنها غير موجودة ، ونفض الانسان المصرى عن نفسه غبار الكسل والتراكل والتقاعس والاعتياد على الغير ، وأبدى من الحماسة للعمل والتفانى فيه والتضحية من أجله ما يثير الإعجاب والدهشة فى نفوس العالمين .

ولكنه فى أوقات الدعة والراحة وعهود الدكتاتورية والضغط وإبعاد أفراد الشعب عن فعل المسئولية وتحريلهم إلى مجرد آلات صماء تؤمر فتطاع ، يتحول الشعب إلى ما أراد له حكامه ، مطيعا فى غير حماسة ، عاملا فى غير أمانة أو إبداع . وفترات النهضة والانتعاش والبناء وما نسميه بعصور الازدهار السياسى والاقتصادى والاجتماعى تجيء عادة بعد أن تكون النفوس قد امتلأت حسرة أو غضبا ، وتكون الحياة قد أصبحت مستحيلة فى ظل أوضاع لا تساعد على الحياة . وعند ذلك يظهر المخلص ، وتنفتح النفوس عما فى داخلها من طاقات وامكانات خبيئة ، وتزدهر الأزهار التى كانت متعطشة إلى النور والشمس والهواء لتملأ الدنيا عطرا وثمرا .. وقد حان الوقت لكى يحدث ذلك إذا أردنا وأراد الخالق أن يحدث . أجل إن الوقت قد حان . ولا يمكن أن تستمر الأحوال على ماهى عليه من متوال . إننا لم نذق طعم الموت الجماعى ،

المادى أو الأدبى ، فى أى من الأيام ، رغم سنوات النكسات والأزمات والغزوات والهزائم . فقد خرجنا منها جميعا مصممين – حتى بدون وعى ظاهر منا – على استرداد الأنفاس والتئام الجراح والوقوف صامدين على أقدامنا رافعين رؤوسنا إلى السماء ، متطلعين بالدعاء والتصميم والإرادة الحديدية على استئناف المسيرة . ولم نكن أبدا شعبا من الخاملين أو الضعفاء أو الأحياء على هامش حياة الآخرين فى هذا العالم الفسيح الأرجاء ، كنا فى قلب العالم النابض بالحياة . وليس هذا كلاما إنشائيا أو مواعظ أو حقنا فى الأوردة أو العضلات لنستعيد الأمل والرغبة فى الحياة . بل هى الحقيقة الواضحة كشمس النهار الصافى . فى بلادنا حضارة متجددة على مر القرون . وحولنا العالم ينظر إلينا نظرته إلى المركز أو المحور أو بؤرة الاهتمام . وها نحن أولاء اليوم غارقون فى الديون ، نعم ، مهددون فى المسكن والمأكل ، قد يكون ذلك صحيحا ، محتاجون إلى ألوف من المدارس الجديدة ، وإلى مصانع واستثمارات ضخمة ، وإلى زراعة مزيد من الأرض لإنتاج مزيد من المحاصيل ، نعم . ولكننا رغم ذلك قادرون ، كما كنا قادرين فى أحلك لحظات التاريخ التى مرت بنا ، على أن ننهض من كبوتنا ونمضى فى الطريق .

ان اخطر ما يهدد مجتمعات البشر ، هو هذا الذى يهدد مسيرتنا بالتوقف ، وأعنى به ، لا الفقر المادى والحاجة إلى المال ، ولا الصحة التى تجنبنا عوامل الأمراض والأوبئة ، إن الذى يهدد مسيرتنا حقيقة ، هو أزمة الأخلاق التى نواجهها . لقد انحدرت أخلاقنا منذ أجلتنا الظروف منذ أربعين عاما بالتمام والكمال إلى أن نسلم أمورنا لفرد واحد ، يملى علينا ما يريد بدون نقاش أو جدال أو حوار . وهكذا تعلمنا الخوف والنفاق ، وآثرنا السلامة والنجاة بجلودنا . وربما كان ذلك – كما قلت فيما سبق – ضربا من ضروب النجاة بجلودنا من الهلاك ، فنحن لا نحب أن يريق بعضنا دماء بعض ، لا نحب أن نهلك إذا واجهتنا ظروف عاتية نخشى منها على أنفسنا الفناء . ونحب أن نتريث ، وأن نصبر ، وأن نتظاهر بالضعف والمسكنة ، ونترك للزمن أن يصنع بما لديه من مفاجآت وحيل لا تخطر على البال ، نترك له أن يفعل فى هدوء وعلى نار باردة مالا نريد لأنفسنا أن نصنعه إذا كان هذا الصنع يكلفنا ثمنا غاليا .

ولكنا مع ذلك لا نطيق أن نستمر فى الاستسلام ، بل ينتظر الوقت المناسب للحركة والوثوب إلى الأمام . وها هى ذى اللحظة المناسبة . وبأيدينا وبمحض إرادتنا ، واختيارنا وحسن تقديرنا للظروف ، كما تعلمنا من خلال تجارب طويلة وعنيفة مررنا بها فى القرون الكثيرة التى عشناها ، بفضل ذلك كله ، نفاجىء أنفسنا بالحركة الدائبة البانية الإيجابية . وفرصة الزلزال فرصة فريدة جدا . لأنها سوف تجبرنا على أن نعمل ونكافح ولا نموت .

هذه هى اللحظة المناسبة لكى ندفع ثمن التدليل الذى دللتناه به الطبيعة منذ الأزل . وقد يتساءل البعض ، هل نحن فعلا مدللون ، ونحن قوم فقراء وأراضينا معظمها صحراء ، وحظنا عاثر فى كثير من الأحيان ؟ هل نحن مدللون ونحن نزيد عددا ولا نزيد إنتاجا ؟

وأقول نعم نحن مدللون جدا . قلت ذلك مرارا وسأظل أقوله . ولا يوجد شعب فى الدنيا حمته الطبيعة من قسوتها وغدرها وعنفها مثلما حمتنا وظللتنا من حرارة الشمس ، وأدفأتنا فى برد الشتاء ، وجعلت الماء الذى أخرج الله منه كل شىء حى ، جعلته يجرى تحت أقدامنا كأنما هى الجنة التى نعيش فيها . نعم دللتنا الطبيعة . والدليل على ذلك ما فعله الزلزال بنا . إنه لم يكن بطشا ولا إرهابا ولا قتلا بالجملة ولا تدميرا كما تفعل الطبيعة مع غيرنا من الشعوب . كان الزلزال مجرد إنذار ، مجرد صفارة ، أو نورا أحمر ، استغرق دقيقة واحدة ، وكان الإنذار مغلفا بالحنان ، رغم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أن قرابة ستمائة شخص قد فارقوا الحياة ، ورغم أن عشرات الألوف من البيوت والمدارس والمنشآت قد تصدعت ومالت وتشققت جدرانها . ولكن ماذا يكون ذلك لو أن الطبيعة كانت بالفعل غاضبة منا ذلك الغضب الشديد الذى لم نعرفه فى يوم من الايام ؟ أليس من كرم الله ولطفه أننا نستطيع أن ننام فى العراء ، سواء فى الصيف أو فى الشتاء ، هل يستطيع شعب آخر أن يفعل ذلك إلا فى الاستثناء النادر . لقد زرت بلادا فى الصيف فكادت تودى بى الحرارة المفرطة القاسية . وزرت بلادا أخرى فى الشتاء فكاد يتجلى البرد القاسى ، وكاد أتلفى ذات صباح يسقط من رجلى . أما هنا فى حماية الله الرحيم بنا الذى اختار أرضنا كنانة وستارا ونعمة ، هنا نستطيع أن نتحمل فى يسر وبساطة ، أعلى درجات الحرارة التى تعرفها فى الصيف وأقل درجات الحرارة فى الشتاء ، ونستطيع أيضا أن نأكل رغيفا من الخبز ، وقبضة من الملح ، أو أعرابا مما تجود به الأرض من الزرع الذى ينمو دون قصد منا ، وتعيش وتتلم ظهر يدك امتنانا وشكرا لله الذى أبقاك على قيد الحياة .. وفى بلاد أخرى يموت الناس من الجر أو من البرد ، ومن الجفاف أو من السيول والفيضانات ، ومن البراكين أو من الزلازل ، أو من الأعاصير المدمرة ..

وما من شعب فى الدنيا يعرف الله سبحانه وتعالى كما نعرفه ، ويردد أسماءه الحسنى آناء الليل وأطراف النهار كما نرددها . فهو لطيف بنا ورحيم ، يرزقنا من حيث يشاء ، لنكون له من الشاكرين .

وغير مطلوب منا - إضافة إلى الشكر والامتنان والعرفان بالجميل - أكثر من أن نعمل ونتحدى عاديات الزمان ، ونتطهر من كل الدنايا والانحرافات والأخلاق السيئة المتدنية التى أفرزتنا فى الأوحال ، خلال العقود الاخيرة لم نكن كذلك ، ولم نكن نقيم للهال هذا الوزن الذى فاق قدره . وكنا نملك العفة والطهارة والأمانة برغم الفقر والجهل والمرض . فلماذا لا نعود كما كنا ، صادقين نحتقر الكذب والنفاق ، جادين لانضيع وقتنا كله فى الذل والعبث ، مصممين على أن نبلغ مستوى من الحياة ، يجدر بنا أن نبلغه ، لا تعرف الحسد ولا الضعف ولا الاستكانة ولا الاستجداء ، ونحن من الأصل وبدء الحياة لا نحب العراك ولا العداوات المجنونة . ونحب أن نعيش فى سلام مع كل الناس ، وما داموا لايعتدون علينا ولايتآمرون ولايريدون بنا شرا ! إننا مطالبون اليوم بأن نبدأ على الفور فى ازالة آثار البركان السلبية ، واستغلال آثار البركان الناجمة إلى العمل وبناء دولة جديدة عصرية ، يقوم فيها العلم ، وتقوم الأخلاق ، دعامتين متعاونتين يقف عليها البناء الجديد صامدا شامخا ولا تؤثر فى الزلازل ولا تتصف به الأنواء ..

وإذا فاتتنا هذه الفرصة ، فسوف أقول ما قلته من قبل ، وأكرر القول مئى وثلاث ورباع ، إننا لو فاتتنا الفرصة فسوف ندم كثيرا . لأن الفرص المواتية قليلة فى حياة الشعوب ، كما هى قليلة فى حياة الأفراد ، والذى ينتهزها تفتح له أبواب الحياة الكريمة على مصاريعها . والذى يترك الفرصة المواتية تمر دون استغلال فسوف يحيق به من الدمار أكثر مما حاق به الزلزال الأخير الذى كان مجرد انذار ، فلنتعلم !

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نحن .. والزلزال

التعنى ان نواجه هذه الكارثة - التى يمكن ان تتكرر بكل اسف - من منظور (جامع مانع) .. شامل ومتكامل .. وبوسائل مبتكرة التخلف من آثارها انسانيا .. وبشريا .. وعمرانيا .. ومواجهتها وتحن اكثر استعدادا وقدرة فنية وتنظيمية .. ولذلك فانني ارى انه يجب علينا ان نقوم بالخطوات الآتية وبصورة جادة وحازمة وفورية .

١ - يتكون لجنة فنية على اعلى مستوى .. لدراسة اسباب الزلزال .. وخلفيته وابعاده حدث فى الاماكن التى وقع فيها .. ولماذا هذا الوقت بالذات .

وهل السبب .. هو نتيجة استقرار امتنا للارض .. او انه تغيير فى التكوين الجيولوجى .. او العمرانى .. او انه نتيجة المساعات المائية الشاسعة وضغطها على الارض .. او هى المرافق .. او غير ذلك كله .. ؟

لابد لنا ان نقوس أى قاع هذه المشكلة ونعرف اسباب هذا الزلزال واسباب قوته (حوالى ٦ درجات على قياس ريختر) ...واكثر من هذا كله نريد ان نعرف علميا - ما اذا كان فى الامكان ان يحدث ذلك مرة اخرى فى المستقبل القريب ما اذا كان فى الامكان ان يحدث ذلك مرة أخرى فى المستقبل القريب او البعيد .. إذا كان الجواب بالايجاب فمتى .. أو فى أى مدى او اطار زمنى .. ؟ باختصار شديد .. نريد اجوبة لكل الاسئلة الفنية بصورة دقيقة ومحددة وواضحة ... وبلغة نفهمها جميعا ..

لقد قرانا فى الصحف (اهرام الثلاثاء ١٣ اكتوبر ١٩٩٢) ان مركز رصد الزلازل بالمعهد القومى للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية - اسم جميل ! - قد تلقى انباء اعتدالات بحدوث هزات ارضية جديدة خلال الساعات او الايام القادمة (وقد حدثت) ... حيث ان الحدث قد انتهى تماما من الناحية الجيولوجية .. ويقترانس حدوث هزات جديدة .. ستكون بسيطة جدا بسبب لا يضر بها الانسان العادى .. ولاخطر منها عليه » .. ومع كل احترامى للمركز فانني اتساءل هل هذا قرأى متفق عليه بين علماء الجيولوجيا .. والهندسة الانشائية وميكانيكية التربة .. والفنيين المتخصصين ؟ ..

وهل يمكن أن يأخذ هذا التصريح مسلمين به .. باعتباره من مؤسسة قومية كبرى ؟ .. رغم انه فى نفس العدد من الاهرام ص ٩ تصريح لخبير بقول « رغم ان طبيعة الارض المصرية لا تدخل فى حزام المناطق الزلزالية النشيطة .. الا انه من الممكن ان تتعرض مصر لبعض الزلازل التدميرية الشديدة نتيجة تراكم الزلازل الصغيرة وتحولها الى زلازل شديدة » .

واذا حدث ذلك - لا قدر الله - ويبدو انه ممكن الحدوث .. فسنكون له اثار تدميرية شديدة « نتيجة التوسع العمرانى .. كما ان المباني غير مؤهلة لتحمل الزلازل بهذه القوة » .

نحن نريد ان نعلم الحقيقة .. الحقيقة التى لا لبس فيها .. لنكون اكثر استعدادا للمواجهة .. ولنقلص الخسائر الى اقل ما يمكن ونحافظ على الارواح والمباني والمنشآت .

٢ - وبهذه المناسبة .. يجب اعداد المواطنين اعلاميا وتنظيميا على مواجهة احتمالات مثل هذا الزلزال .. وتدريبهم فى المؤسسات الحكومية والاهلية على وسائل التعامل المنظمة والدقيقة مع ما تستلزمه هذه الظروف حتى لا تتكرر مأساة كثير من الاطفال الذين قتلوا تحت ارجل زملائهم .

ولا يخفى هنا بطبيعة الحال اهمية دور المؤسسات الاعلامية والثقافية والتعليمية .. والمؤسسات السياسية .. والنقابات .. والحكم المحلى .. ومؤسسات تنمية المجتمع والجهود الذاتية .

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د . م . قدرى غريب العربى

أستاذ العمارة وتخطيط المدن
جامعة نيويورك للتكنولوجيا

٣ ـ نريد ان نعلم ما هو دور مرصد حلوان الذى اصابه كما قيل (الطرش) فلم يعد يسجل .. لضعف حساسية اجهزة الرصد .. ربما كان دور المرصد هو رصد الزلزال عند حدوثه .. ولكن اليس من الواجب مراعاة تحديث اجهزته .. واعطاؤه الاهتمام الواجب .. بحيث لا ننتظر حتى تحدث الكارثة وبعدها نقول (ياريت !) لابد للمرصد من جمع وتحليل ودراسة كل المعلومات والانشطة الزلزالية فى المنطقة .. وهنالك اقتراح باقامة شبكة قومية لرصد الزلازل فى مصر تسهم فيها المؤسسات الحكومية والاهلية المعنية .. ولعله اقتراح يستوجب الدراسة المتأنية .. ويكون الغرض من هذه الشبكة .. المواجهة الفورية لمشكلات العمران والمرافق .. لتقليل الخسائر على قدر الامكان .

٤ ـ يجب تكوين لجنة فنية علمية على أعلى مستوى .. لاعادة النظر فى قانون المبانى Building Code الذى يختص أساسا بتحقيق السلامة للمبانى وشاغليها .. ان قانون المبانى الجديد .. لابد أن يتعرض الى مواد البناء التقليدية والحديثة .. ومواصفاتها العلمية الدقيقة .. كما يتعرض لوسائل وطرق البناء .. بما فيها التكنولوجيا الحديثة .. سواء للبناء او الانشاء أو الصيانة .. ليضع الاشتراطات والمواصفات الفنية التى يجب اتباعها .. والقياسات الدنيا .. التى تضمن تماما مواجهة الزلازل وغيرها .. للمبانى والمرافق .. بما فيها الطرق والكبارى وسائر المنشآت المدنية .. وتضمن سلامتها الانشائية على طول الزمان .

كما يجب ـ عند تطبيق القانون ـ وضع الضوابط المطلوبة لتنفيذ هذا القانون .. بحيث لاتفتقد العلاقة مابين اشتراطات ومتطلبات القانون من جهة .. وتنفيذه من جهة أخرى .. ومن هنا يأتى الدور « الاشرافى الانضباطى » للحكومة .. مع وضع العقوبات الصارمة والمناسبة .. لاى مخالفة .. أو تسيب .. أو فساد .. ينتج عنه بناء وانشاء ما لم يوافق عليه فنيا .. وتحدد المسئولية وينفذ الجزاء بكل حزم .. وهذا القانون يختلف تماما عن قانون تحديد المنطق Zoning Ordinance لأن الاخير دوره جمالى توافقى تنفيسى مع الوحدات العمرانية فى المجتمع .

٥ ـ دراسة جميع .. وأقول جميع حالات المبانى التى تصدعت أو تهدمت لمعرفة الأسباب الفنية الحقيقية لهذا التصدع .. أو التهدم .. وهل حدث ذلك للقدم .. أو لسوء الانشاء (ومخالفة تعليمات واشتراطات ومواصفات البناء السليم) .. أو أنه لسوء أو انعدام الصيانة الواجب القيام بها دوريا .. ويجب أن تؤدى الحكومة هنا ـ والحكم المحلى خاصة ـ دورا جادا فى هذا التقييم وهذه المراجعة .. ولاباس من النظر فى أمر مسح شامل للمبانى المتهالكة والمتداعية .. لاسيما الاثار والمبانى التاريخية التى لاتقدر بثمن ويستحيل علينا أن نفرط فيها .. وأخذ القرار الفورى بشأن ضمان سلامة هذه المبانى وشاغليها .

وفى هذا المجال لابد من التركيز على ضرورة ايجاد خطة واضحة للاحلال والتجديد فى المبانى والصيانة الدورية للمنشآت حتى لايستمر التصدع والانهيار بزلزال أو بدون زلزال .

٦ ـ أن نعيد النظر فى أولوياتنا العمرانية .. وسياسات الاحلال والتجديد فى مبانينا ومنشآتنا .. فنحن نرى اليوم .. التوسع الشديد فى المجتمعات الجديدة والقرى السياحية الفاخرة التى تتناثر على الساحل الشمالى .. وفى سيناء .. وعلى ساحل البحر الاحمر .. وغيرها .

لابد من سياسة حكومية معتدلة فى الاسكان .. وأنا أعلم أن هنالك دراسات جادة فى هذا المضمار .. لعلماء وأساتذة مصريين نحترمهم جميعا .. وياليتنا نقرأ وندرس ونحقق ونستشير .. ونرسم سياساتنا بواقعية لملايين المحتاجين الى مأوى قبل احتياجهم إلى مسكن وننفذ هذه السياسات باخلاص وجدية وأمالاة المسئولية .

قد تكون هنالك اقتراحات اخرى .. تكمل هذه الصورة .. وقد تكون الحكومة قد بدأت فى بعض الخطوات العاجلة للتخفيف من اثر الزلزال .. وهذا امر طيب .. ولكن الفكر والقلب .. والمعرفة والخبرة كل ذلك يجب ان يفتح لكل من يهمه ان يسهم فى تحسين الحالة المعيشية لابناء بلده .. ولو القليل .. فى إطار شامل متكامل واضح الابعاد .

وأعود فأقول .. لم أرد أن انتظر فى التعبير عن رأيى .. حتى يمر الوقت ولايحدث شىء .. لأن الامور من طبيعتها أن تهدأ ـ وتبرد بعد زمن قليل .. ولم أرد أن تنتهى مواجهة هذه الكارثة القومية (الزلزال) بالبكاء والعويل .. وإنما وددت أن أعبر عن اراء تحمل خطوات محددة ايجابية أرجو أن نتقبلها جميعا .. ويتقبلها المسئولون عن هذا البلد الامين .. بصدر رحب وحفظ الله مصر من كل سوء ..

□ مع قرب استئناف الدراسة :

تعليمات لمواجهة الزلازل والكوارث في كتابين جديدين

عن الزلازل والكوارث، وسبل الانسان في مواجهتها وافق الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم على اعداد كتاب ثم توزيعه على المديريات والادارات التعليمية والمدارس للاستفادة منه في مواجهة الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية.

وقد تضمن هذا الكتاب عرضا مختصرا للحقائق العلمية عن الزلازل وتوزيعاتها على قارة الارضية، واجراءات الامان في مواجهتها، والاسعافات الاولية اللازمة عند حدوث اصابات.

وطلب وزير التعليم ان يقوم كل مدرس واخذا لتخصصه بتدريس الجزء المرتبط به كما طلب بأن تهتم جماعات النشاط بتدريب الطلاب على عمليات الاسعاف المختلفة وبرامج الدفاع المدني.

وقد تضمن الكتاب ابوابا عن اجراءات الامان عند وقوع الزلازل، والمعدات والادوات اللازم وجودها لمواجهة الحوادث والكوارث، والتعليمات العامة التي يجب ان يتلقاها ويلتزم بها الجميع.

كما ابرز الكتاب بابا عن الصدمة العصبية وأعراضها واسعافها، وكذلك الهبوط والاغماءات وطرق التنفس الصناعي والكدمات والرضوض والجروح وحالات النزيف وبعض اصابات العظام والمفاصل والاربطة والحروق، والصدمة الكهربائية والصعقة المرسلة وما يجب ان تحتوي عليه من اسعافات.

كما وافق وزير التعليم على اصدار كتاب بالارشادات العامة مناسبة بدء الدراسة عقب احداث الزلازل الى مديري التربية والتعليم بجميع محافظات الجمهورية ومديري الادارات التعليمية، ومديري ونظار جميع المدارس بكافة المراحل والانواع وموضوعة مواجهة آثار الزلازل على العملية التربوية.

وطلب الوزير ان يقوم كل وكيل وزارة او مدير عام للتربية والتعليم في كل محافظة خلال الاسبوع القادم بعقد اجتماع مع جميع مديري الادارات التعليمية التابعة له، وذلك لدراسة ماحدث من تصرفات ايجابية وسلبية اثناء وقوع الزلزال وبعده، والتمهيد لبدء الدراسة في جميع المدارس بداية سليمة، بحيث يتخلص ابناؤنا وبناتنا الطلاب والطالبات من الآثار النفسية التي خلفها الزلزال لديهم.

كما طلب الوزير ان يحدد في هذا الاجتماع التصرفات التي تمت من المديرين والمدرسين اثناء قيامهم بواجباتهم التدريسية عند وقوع الزلزال ومدى اتفاق هذه التصرفات مع واجباتهم كآباء وامهات، وقدوة لابنائهم وبناتهم في تحمل الشدائد ومواجهة الازمات وعدم الفزع عند وقوع البلاء.

كما يهدف الاجتماع الى الاتفاق على الاجراءات اللازمة لتفادي تكرار ماحدث وبخاصة في تامين المباني ووضع لافتات الخروج عند الطوارئ، وتحديد المخرج لكل مجموعة والاطمئنان على توافر ادوات ومتطلبات الامان والسلامة للمبنى وللافراد، وتوافر احتياجات الاسعافات الاولية وتوزيع مسئوليات تنفيذ هذه الاجراءات.

يسري موافي

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى الوفد

جهاز قومى لمواجهة الكوارث

سواء دخلت مصر منطقة حزام الزلازل أو لم تدخل ، الا ان المؤكد اننا لسنا مهيئين لمواجهة اى كارثة قومية .. فضلاً عن عدم استعدادنا ، او اننا لانملك الامكانات الفنية لذلك .

ولقد كنا نعيب على اجهزتنا التنفيذية قصورها الشديد عن مواجهة حريق كبير فى احدى العمارات العالية ، او عند غرق باخرة ركاب او تصادم قطار .. ولكن بعد الخطر الرهيب الذى أصاب كل المصريين منذ الاثنين الاسود فاننا مطالبون بنظام جديد ، واسلوب جديد لمواجهة الكوارث الكبرى . وكيفية التعامل معها .. سواء بالنسبة للبشر ، او المبانى العامة والمساكن .

وليس عيبا ان نعترف باننا اخطأنا . ولكن العيب كله ان يستمر هذا الخطأ ولا نتحرك . والآن نسأل – بعد ان هدأت النفوس الا قليلا – هل حان الوقت لانشاء جهاز قومى دائم لمواجهة الكوارث الكبرى . جهاز يتبع اعلى سلطة تنفيذية ، ولاتشكل عليه باى اعتمادات أو امكانات ولايكفى ان نسمع انه " كان " هناك جهاز لعمل تم تشكيله منذ سنوات معدودة لسبب بسيط هو ان هذا الجهاز لم ير النور ، ولم يجتمع مرة واحدة ..

ويكفى ان نقول هنا : ان مصر ، وفيها الآن مئات الابراج السكنية ، ليس فيها كلها سوى سلم واحد للانقاذ ارتفاعه ٦٠ متراً ، وتتنازعه للاسف ٢٦ محافظة .

لقد كشف زلزال الاثنين الاسود مدى قصورنا فى دعم جهاز الدفاع المدنى ، وليس سراً ان ميزانية هذا الجهاز لاتتجاوز مليون جنيه ، بل ان كل الخبرات التى اكتسبها رجال هذا الجهاز تم توزيعها على المحافظات ، فضمن حركات التنقلات الروتينية !!

نحن مطالبون بسرعة التحرك لتوفير هذا الجهاز الفنى – البشرى المدرب القادر على مواجهة الكوارث الكبرى ، بل ان نعيد ايضاً تدريب الكلاب البوليسية بعدما تضخمن تدريبها البحث عن المفقودين تحت الانقاض ، خصوصاً بعد ان ظهرت اهمية هذا السلاح عند الفرنسيين والألمان .

ونقول : لماذا لانخصص جزءاً من القروض التى وصلت الينا لتكوين هذا الجهاز القومى لمواجهة الكوارث

الوفد

المصدر : أمـــايـــو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٩٢

بعد استئناف الدراسة

.. السبت القادم :

« الزلزال » .. مادة علمية بالمدارس

كيف تتصرف .. عندما تهتز الأرض من تحتك ؟

- فتح النوافذ - اخلاء الادوار العليا
- اغلاق محابس المياه والغاز

المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٢

قررت وزارة التعليم تدريس الزلزال كمادة علمية فى المدارس.. اعدت الوزارة كتابا عن الزلازل والكوارث ودور الانسان فى مواجهتها.. اصدر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم توجيهات بان يقوم كل مدرس بتدريس الجزء المرتبط به من هذا الكتاب عند استئناف الدراسة يوم السبت القادم وفقا لتخصصه.

تضمن الكتاب حقائق ثابتة عن الزلزال على النحو التالى:

● لا يوجد حتى الان أسلوب علمى للتنبؤ بالزلازل قبل وقوعها.. وانها تأتى فجأة، وفى لحظات معدودة لا تزيد عن دقيقتين أو ثلاث ، ويجد الانسان نفسه - ان ظل حيا - وسط الدمار، وذلك بالنسبة للزلازل الشديدة العنف.

● مصر ليست من الاماكن التى تصاب بهذه الانواع من الزلازل.

● تقاس شدة الزلزال بعدة مقاييس اشهرها مقياس ريختر، ويمكن تقسيم الزلازل من حيث شدتها حسب درجات هذا المقياس على النحو التالى:

زلزال عنيف جدا من ٧,٧ الى ٨,٦، وزلزال قوى من ٧ إلى ٧,٧، وزلزال مخرب من ٦ إلى ٧، وزلزال متوسط من ٤ إلى ٦، وزلزال ضعيف من ٢,٥ الى ٤

ومن هذه الدرجات يتبين ان الزلزال الذى اصاب مصر يوم ١٢ اكتوبر من النوع المتوسط، ولم يصل الى حد التخريب أو التدمير.

● تكون الهزات اعنف ما تكون عند مركز الزلزال، ويقل تأثيرها كلما ابتعد المكان عن المركز، وقد كان مركز الزلزال الذى حدث فى مصر شمال جبل قطرانى بمحافظة الفيوم ، ومنه انطلقت الطاقة المتجمعة فى جميع الاتجاهات على شكل موجات واهتزازات .. كما هو موضح بالخريطة المنشورة .

كما تضمن الكتاب اجراءات الامان عند وقوع الزلزال على النحو التالى:

● لابد من توفير معدات الاسعافات الاولية التى تتمثل فى صيدلية المدرسة، ومعدات وادوات الدفاع المدنى والحريق بحيث توضع فى اماكن متفرقة من المدرسة أو المنشأة، ويجب ان يكون هناك وسيلة انذار متفق عليها لكل منشأة تعليمية يتدرب عليها الطلاب والعاملون بها مثل الجرس أو سرينة او غيرها.

كيف تتصرف؟

لابد من تنفيذ التعليمات التالية فى حالة الانذار بوقوع حادثة او كارثة:

- اخلاء الادوار العليا من الطلاب والعاملين واللجوء بهم الى الادوار السفلى بطريقة منظمة، بحيث يتولى كل مدرس قيادة طلبة فصله فى هدوء، وتوضع خطة تكون معلومة للجميع بترتيب نزول الفصول حتى لا يحدث ارتباك بين الطلاب.

- فتح زجاج النوافذ، وقفل محابس المياه، ومحابس الغاز الطبيعى، وقطع التيار الكهربائى.

- تعريف الطلاب والعاملين بأماكن اللجوء لكل مجموعة منهم والمشرفين الذين يلازمونهم، والطريق الذى تسلكه المجموعة لسهولة التحرك وتلافيا للتكتل والتدافع.

- فى حالة حدوث الزلزال يتم اللجوء الى اماكن بعيدة عن المبانى.

- اذا لا قدر الله لم يستطع بعض الافراد النزول من الادوار العليا، فيقوم بالابتعاد عن الحوائط والنوافذ، ثم يجلس القرفصاء على الارض محتميا اما بمنضدة (اسفلها) أو اسفل كرسى أو مقعد .

- تتولى الفرق المدربة من العاملين مكافحة النيران او التعاون فى الانقاذ والاسعاف لحين الاتصال بالسلطات المختصة مع اسعاف المصابين باصابات خفيفة.

- تقديم المساعدة لغير القادرين حتى وصولهم الى مكان امن.

- تجهيز اللافتات والارشادات التوضيحية للطلبة والعاملين فى اماكن ظاهرة موضحا بها سرعة ما يجب اتباعه عند حدوث حادثة أو كارثة طبيعية.

- المعاونة فى نقل المصابين الى المستشفيات واخطار اسرهم بالمستشفيات التى نقلوا اليها.

- المحافظة على الروح المعنوية للافراد، ومقاومة الشائعات وترديدها، ومنع حالات الفزع وذلك بالاعلان عن نوع الكارثة وابعادها بطريقة هادئة بمعرفة المسئولين.

- سرعة الاتصال بقسم الشرطة التابع لها المنشأة ، أو شرطة النجدة والادارة التعليمية والادارة العامة للامن بالوزارة للابلاغ عن الاحداث الهامة والحرائق فور حدوثها.

- عدم التجمع حول اماكن الكوارث حتى يترك فرصة للمسئولين عن الانقاذ والاطفاء التعامل مع الحادث او الكارثة، وحتى لا يزيد من عوامل انتشار الرعب.

- عدم التزاحم فى الشوارع لان ذلك يعرض حياة الافراد للخطر نتيجة حوادث الطريق، وكذلك يعيق سير عربات الاسعاف والانقاذ والاطفاء مما يؤخر قيام هؤلاء الافراد من مساعدة المصابين والذين يحتاجون الى مساعدة عاجلة.

لابد من ان تتكون فى كل مدرسة او منشأة تعليمية لجنة يطلق عليها (لجنة الازمات) تتشكل هذه اللجنة من:

- مدير المدرسة، وعدد من وكلاء المدرسة، وعدد من مدرسى المدرسة، ورئيس اتحاد طلاب المدرسة ونائبه، ومندوب شئون مالية وادارية.

وتكون مسئولية هذه اللجنة هى التعامل مع الحادث او الكارثة وتقرير ما حدث للقيادات الاعلى بحيث تكون هذه اللجنة ممثلة فى مدير المدرسة هى المصدر الاساسى للحصول على المعلومات، أو على ما حدث فعليا اثناء الحادث او الكارثة بالمنشأة التعليمية.

وهناك أرقام تليفونات هامة يجب ان تكون موجودة ومعلنة فى كل منشأة تعليمية وهى تليفونات:

المصدر : أمـــايـــو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٩٢

- شرطة النجدة، والمطافىء، والاسعاف، ومصلحة الدفاع المدنى، ومديرية الامن، وقسم الشرطة التابع له المدرسة، والادارة العامة للامن بالوزارة، ومديرية التربية والتعليم التابع لها المدرسة.

كتب – على غيضان :

اكد د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ان الدراسة ستبدأ صباح السبت القادم فى جميع انحاء الجمهورية وانه لن يسمح بدخول التلاميذ اى مدرسة غير صالحة . وقال ان اولياء الامور يجب ان يقتنعوا تماما اننا قبل ان نكون مسئولين فنحن اباء واولياء امور ولن نخفى حقيقة أو نغش انفسنا على حساب ابنائنا ولكن نكون اقل رحمة من اولياء الامور على ابنائهم .

واعلن أنه سيبدأ اعتبارا من السبت القادم زيارات ميدانية لجميع محافظات الجمهورية للاطمئنان على سلامة العملية التعليمية ، وسيلتقى بالمعلمين والتلاميذ للوقوف على أى مشكلة نجمت عن كارثة الزلزال وسيعمل على حلها بأقصى سرعة .

واضاف أنه اصدر تعليماته للمديريات التعليمية بسرعة تنفيذ التحويلات للتلاميذ الذين تهدمت أو تصدعت منازلهم بحيث يلتحق كل تلميذ بمدرسة مجاورة لمقر اقامته الجديد

واكد ان الوزارة تشرف اشرافا كاملا على أعمال الترميم والاصلاح بالمدارس والتى اسندت الى مجموعة من شركات المقاولات والبناء الموثوق بها .

المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات - التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

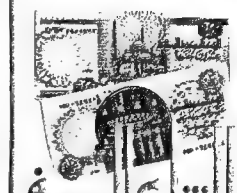

الشارع المصري

نجلاء ذكري

جهاز مكافحة الأزمات

□ ، مما لاشك فيه ان ادارة الازمة بعد وقوع كارثة ما اكثر اهمية واكبر اثرا من الكارثة ذاتها . ولهذا فقد اصبح موضوع ادارة الازمات علم فرض نفسه في العقود الاخيرة على المسئولين والدارسين في العالم اجمع ، وبالرغم من جاذبية هذا العلم الا ان المتخصصين فيه من الندرة بمكان بحيث لم يؤد الامر لانتشار الثقافة الخاصة بهذا العلم رغم اهميته القصوى في حياة الامم .

فالحياة لاتستمر على وتيرة واحدة فهناك الحروب والمجاعات والكوارث الطبيعية ، ومن ثم فلابد ان تكون هناك عقول قادرة على تقديم الوسائل الكفيلة بمواجهة الازمات والسيطرة عليها سواء كانت أزمات عفوية ، او مزمنة او على المستوى القومي او على مستوى الوحدة ولعل العالم العربي لمستشعر اهمية هذا العلم ابان حرب الخليج .

وقد برزت احداث الزلزال الاخيرة مدى الحاجة لانشاء مركز او جهاز له القدرة على مواجهة الازمات والتعامل معها بحيث نتجنب سلبيات المواجهة الخاطئة ، ورغم أن الحكومة المصرية استطاعت بفضل الله معالجة الأزمة بصورة سريعة وحاسمة الا اننا لانستطيع ان ننكر مالحقه الزلزال من ضغوط وخاصة في مجال الاسكان فهناك عشرات الاسر التي شردها الزلزال وتنتظر الايواء العاجل وهناك بيوت مازالت تقع على رؤوس اصحابها . وفي ضوء هذه المشكلة نجد قرارات بوقف تراخيص البناء لمدة عام بالقاهرة والجيزة لماذا ؟ ماهي الفلسفة وراء هذه القرارات ؟ وهل تمت دراسة الثمار على مشكلة الاسكان ؟ ان هذه القرارات تعني حرمان فئة قادرة على البناء من ذلك كما انها تعني ايضا ارتفاع في اسعار الشقق المعروضة للبيع بالاسواق . وربما تفهم وقف التراخيص لمدة شهرين او ثلاثة اما وقفها لمدة عام فتغيير فيه اسعار مواد البناء والاراضي امام المستثمر في بناء المساكن امر يحتاج لمراجعة .

المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

مشروع متكامل لإدارة الكوارث والأزمات

نشر « الاقتصادى » خلال يناير الماضى دراسة غير مسبوقة فكرة وايضا كطرح للدكتور احمد عامر تعرض فيها لما اعتبره واطلق عليه « فقه » خاص للنكبات والمصائب وذلك فى اعقاب كارثة سفينة « سالم اكسبريس » .

وادارة الكوارثية او المصائب والنكبات كما حقق فيها د . احمد عامر ما هى بجديدة على مصر .

فقد عرف آل فرعون ـ وفق المؤرخ الافريقى الاشهر ـ تلك الادارة .

ويدلل على هذا برج أون الذى شيده مينا موحد الشمال والجنوب المصريين فى ٤٢٤٠ قبل الميلاد .

من فوق « أون » كان الكهان يرقبون الافلاك ويرصدون تحركاتها ويلاحقون انقباض وانبساط السحب .

ثم يرقبون الظواهر جنبا الى جنب للوقوف ليس فقط على مناسيب النيل بل غضه .

انذاك كان التكريس ينطلق من منظور حاكمى قوامه ان الدول مجرد حارس حياة فقط وان دورها من قبيل التدخل العلاجى .

اما الان فالصورة مختلفة .

وكما لاتقنع . لاترضى الدول حاليا بهذا لان استحقاق الذى يعتقده بها رعاياها يصبح مرهونا بقدرتها على احتواء الكوارث واحتواء اثارها .

واستنادا لرؤية د . احمد عامر فان اوائل الستينات شهدت تدشين ما عرف بادارة المصائب والنكبات .

أو ادارة المفاجىء والمباغت وما ينجم عنه من تهديدات ومخاطر .

واذا كانت « الكوارثية » او المصائب والنكبات تتضمن استنزافا للموارد وازهاق الارواح وتمزقا اجتماعيا وانهيارا اخلاقيا فان وضعها يضاعف ماساتها ويفرز ضغوطا نفسية عالية .

ولهذا يمثل التخطيط والاعداد لمواجهتها ابرز تحد يواجه ادارتها .

ويعتقد د . احمد عامر ان كلا من السلطة المركزية والمحافظات والمحليات والجهود التطوعية جوهر الاساس فى ادارة « الكوارثية » .

فى رؤيته التى نشرها « الاقتصادى » خلال يناير الماضى على حلقات اقتراح بمكونات مشروع لادارة نكبة او مصيبة حمى الله الوطن منها .

وفى اطار النفع العام والحكومة تجاه زلزال الاثنين واثاره يصبح لدى الاقتصادى دافع قوى يستند اليه وهو يعيد نشر مكونات ذلك المشروع .

الاقتصادى

د . أحمد عامر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٨٢

ان جوهر الاسلس لعلم ادارة المصائب هو التعرف على احداث المصيبة وقبلها ادراكا متفكرا بهدف كشفها وفهمها وتفسيرها والتوقع بشانها وواقع هذا العلم وظواهره التى يحاول تفسيرها هى : تحديد دور كل من السلطة المركزية والمحافظات والمحليات والجهود التطوعية فى ادارة المصائب .. أية قوانين وتشريعات ولوائح يجب سنها لدرء او تخفيف حدة المصيبة والجزاءات الرادعة والعقوبات التى يتعرض لها كل من يخالف هذه القوانين سواء أجهزة حكومية أو افراد .. الطاقات والموارد والامكانات التى تخصص للاعداد والتمهيد لمواجهة المصيبة والحد من اثارها عند وقوعها .. ماهى أنسب وأفضل الطرق التى تتبعها الأجهزة الحكومية عند تقديم العون والمساعدات للمتضررين ؟ .. الدراسات والبحوث التى يجب ان تشجعها الحكومة فى مجال علم ادارة المصائب .. افضل الطرق وانسبها لنوعية الرأى العام بمخاطر المصائب وطريقة تحجيم مخاطرها .. ماهى السياسة العامة لتقدير مصادر مخاطر المصائب والتحسب غير المنتظر دراسة منهجية لمعاونة صانع القرار للتوصل الى قرارات رشيدة عن طريق تحليل المخاطر وتوضيحه : تحديد الخطر - وصف المصيبة المحتملة وتقدير الخطر احتمالاته ودرجة شدته فى اطار زمنى والمنطقة والسكان المعرضين للخطر وقدرة المنطقة على تحمل الاثار التدميرية للخطر المتوقع هذا الى جانب التنبؤ بالاثر المتوقع على السكان الذين سيتعرضون لهذه المخاطر وأخيرا وليس اخرا تقويم اخطار المصيبة بهدف معاونة صانع القرار بالمعلومات التى تمكنه من قياس الشرجحان الخطر من المصيبة المحتملة

ان تحليل عناصر المصيبة كراقمة يكشف لنا عن خصائص اهمها : -

١ - مصدر الخطر او المصيبة هو نقطة تحول أساسية فى احداث متتابعة متصارعة ومن ثم تسبب المصيبة فى بدايتها صدمة عنيفة نتيجة المباغتة والفاجاة درجة عالية من التوتر مما يعرقل ويضعف التحرك الحاسم والسريع لمواجهتها كما ان التصادم المفاجىء لمخاطر المصيبة يخلق درجة كبيرة من الشك وعدم الثقة فى البدائل المطروحة لمواجهة الاحداث والتداعيات السريعة للاحداث لانه يتم فى ظروف ضغوط نفسية عالية وفى ظل خط المعلومات وندرتها وعدم دقتها .

٢ - تتطلب مواجهة المصيبة درجة عالية من التحكم فى توجيه الموارد والطاقات والامكانات الرسمية والشعبية التطوعية وحسن استخدامها فى اطار تنسق تنظيمى موحد قادر على خلق قنوات اتصال فعالة وجيدة تحقق الانسجام والتناسق والفهم الموحد بين الفريق القرارى .

٣ - تمثل المصيبة تهديد الحياة الانسان وممتلكاته ومقومات بيئته ومن ثم فان مواجهتها تعد واجبا مصيريا وهذه المواجهة تقتضى الابتعاد عن الانماط التنظيمية الادارية التقليدية العالوفة وابتكار تنظيمات وهياكل ادارية ونظم واجراءات غير تقليدية تمكن من مواجهة الظروف والواقع الجديدة المترتبة على وقوع المصيبة وتغيراتها المفاجئة والمباغتة .

التنظيم القرارى

يجب خلق التنظيم القرارى أو الوحدة القرارية لادارة المصائب «مهمة هذا التنظيم القرارى التنبؤ بما قد يقع من مصائب مستقبلية واستكشافها وصنع القرارات المنهجية لمعالجتها .. والتنظيم القرارى الذى يدير المصائب هو من طبيعة خاصة أن ينبع من طبيعة المصائب وتصاعدها المفاجىء وما يرتبط بذلك من صعوبة التنبؤ بحجم المصيبة وتوقيت وقوعها بدقة وأبعادها المدمرة ومن هنا نجد انه من الصعب أن يعهد بتنظيم وقيادى تقليدى لكى يؤدى تلك المهام والانشطة الخاصة بدوره المصيبة او تاطيف اثارها المدمرة ذلك أن طبيعة تعقد وتشابك متاهات المصيبة تتطلب انشطة متنوعة ومن ثم تنظيمات ادارية متعددة ومن ثم تعقد العملية الادارية ومن هنا كما اشرنا يجب الابتعاد عن الانماط التنظيمية للتنظيمات الادارية .. ولقد ادى الافتراض التفاؤل الذى يقوم على مقولة أن المصيبة لن تقع فى المستقبل المنظور تقاديا الرصد اعتمادات مالية للاعداد والتمهيد للتخفيف من اثار اخطار المصائب ادى ذلك الى عدم الاهتمام بانشاء تنظيمات قرارية تتخذ بادارة المصائب تاخذ زمام المبادرة لدرء المصائب وتاطيف اثارها المدمرة وجعل هذه الجهود لدرء المصائب لاتجد تنسيقا وتكاملا بل نجدها موزعة بين مزيد من التنظيمات مما يفقد القدرة على التحكم فى الموارد وحشد الطاقات فى اتجاه هدف واحد ، كما يلاحظ ايضا عدم الاهتمام بالتشريعات والقوانين المنظمة لمعالجة حالات المصائب فى الظروف العادية الا ان هذه التشريعات والقوانين تتضخم وتتكاثر فى الفترة التى تعقب المصيبة مباشرة حين تصبح الاخطار الناجمة عن وقوع المصائب قضايا مجتمعية ملحة تاتى فى اول سلم اهتمامات السياسة العامة

تنظيم الشبكة هو الافضل

ان التنظيم الادارى التقليدى يعتمد على البناء الوظيفى ويعنى قيام عدة وزارات ومصالح وادارات بوظائف معينة وكل من هذه الكيانات التنظيمية تحرص على تكريس استقلاليتها وحدود اختصاصاتها فالتنظيم الادارى للدولة على المستوى المركزى يقوم على التجزئة الافقية للسلطات ـ وزارات ـ هيئات ـ مصالح ـ ادارات ـ الخ بينما نجده فى نفس الوقت يحدد درجات معينة من الاختصاصات وفق علاقات رأسية بين الوزارات والهيئات والمصالح من جانب والمحافظات وأجهزة الادارة المحلية من جانب اخر .. وطبيعة المصيبة تبرز تداخلا وتعددا بين الانشطة والسلطات والمسئوليات وخصوصية ادارة المصائب انها تنساب بين وزارات وارادات حكومية متعددة وقطاعات مختلفة مما يقتضى بالضرورة تنظيما قراريا متميزا لادارة المصائب يختلف عن خصائص التنظيمات القرارية فى الظروف العادية .. بعبارة أخرى فان طبيعة ادارة المصائب تقوم على دمج وتكامل جهود وزارات ومصالح وادارات ومستويات ادارية افقية ورأسية .. فطبيعة المصائب أنها تتميز بدرجة كبيرة من المفاجآت والتغيرات والتداعيات السريعة للاحداث مما يجعل التحكم فى النتائج المتتابعة لحركة المصائب امرا صعبا خاصة أن تأثيرات الاحداث غير متوقعة على نحو دقيق مسبقا ويتم التعامل معها فى ظروف تتصف بدرجة عالية من عدم التأكد ونقص فى الادراك والمعلومات وضغوط نفسية عالية وشك فى البدائل المتاحة ونظرا لهذا التميز فى ظروف المصيبة عنه فى الظروف العادية لذلك يجب ابتكار نسق تنظيم قرارى يستطيع العمل والتفاعل بكفاءة مع الاحداث المتسارعة الناجمة عن وقع المصيبة هذا التنظيم القرارى المختص للتحكم فى أحداث المصائب ووقائعها ولابد لهذا النسق التنظيمى من معلومات واتصالات فعالة وتفاهم ومشاركة جميع اطراف المصيبة والمرونة التى تمكن من صياغة النماذج الادارية واعادة تشكيلها وفق الظروف الحاكمة والمحددة للمصيبة ودرجات حدتها وآثارها التدميرية .. هذا التنظيم القرارى المختص بمعالجة المصائب يجب ان يتصف بالمرونة والمشاركة والقدرة على الاستخدام الامثل للقدرات والامكانات وتمثل المعلومات الجهاز العصبى لادارة المصائب لانها تنمى الادراك بالتحديات والمخاطر الماثلة كما أنها تنظم اوجه التحكم الواجبة فى كل مرحلة من مراحل ادارة المصيبة .

عيوب التنظيم التقليدى

التنظيم القرارى التقليدى له عيوبه اذا استخدم فى ادارة المصائب فهذا التنظيم يقوم على بناء الكيانات الادارية وفقا للوظيفة المحددة لكل منها وهذا التنظيم التقليدى وان كان ينمى الخبرة ويحدد المسئولية الا أن تكلفته اذا استخدام فى مجال ادارة المصائب عالية لانه يتطلب امكانات وموارد متعددة وكبيرة لاتستعمل غالبا الا فى فترات متباعدة كما انه تنظيم يؤدى الى نقص الكفاءة فى الاداء والازدواجية فى الجهود بل انه كثيرا ماتقوضه عمليات اتصال بطيئة ومرهقه تضعف التعاون والتفاهم داخل التنظيم هذه الاتصالات الضعيفة هى نقيض لادارة روح الفريق الذى تتطلبه ادارة المصائب وماتقتضيه من درجة عالية من التكامل والانسجام فى نظم المعلومات وشبكات الاتصال الذى يجب ان تكون مفتوحة وفعالة فى كل الاتجاهات وبالتالى فالتنظيم التقليدى القائم على البناء الوظيفى هو معوق لادارة المصائب .. والبناء التنظيمى الافضل القادر على توقع ومواجهة المصائب لابد ان يكون مزودا بوسائل للتحكم والسيطرة ثم الاستجابة السريعة للمتغيرات البيئية الداخلية والخارجية وتحقيق التعاون والتنسيق القائم على المشاركة فى التخطيط وفقا للاتفاق بين كل المستويات الحكومية الرسمية والمستويات التطوعية غير الرسمية او الاهلية كما لابد ان يوفر هذا التنظيم شبكة من الاتصالات الهادفة .. وهذا هو تنظيم الشبكة .

مزايا التنظيم القرارى

ان الوحدة القرارية على اساس تنظيم الشبكة هى الافضل لادارة المصائب لانه يقوم على خصائص تحقق المزايا التالية

١ ـ تحقيق منظومة موحدة تقوم فاعليتها على الاستقطاب والاستفادة من جميع الخبرات المتوافرة فى التنظيمات الوظيفية ولا تتوافر لتنظيم واحد مما يجعل ادارة المصائب مسئولية جماعية تنبنى على العمل الجماعى الذى تتداخل وتمتزج فيه ادوار ونشاطات اجهزة وكيانات ادارية متعددة ومن ثم تحقيق تكامل بين اجهزة ادارية متنوعة ومتعددة تتطلبها طبيعة ادارة المصائب وهذا ما يجعل من تنظيم الشبكة اداة فعالة لانجاز المهام والانشطة المعقدة التى تقتضى استقطاب وتجميع كفاءات ادارية ومهنية وفنية متعددة لانه يوجه كل هذه الخبرات لتحقيق الهدف او المهمة الاساسية ويحقق شبكة من الاتصالات وعلاقات التفاعل بين جميع الافراد وفرق العمل التطوعية المشاركة كما يحقق درجة عالية من الاستفادة من الخبرات والقدرات المتخصصة باقصى درجة ممكنة من الكفاءة فى العمليات وتنسيق وتوجية الجهود نحو انجاز الاهداف او المهام خلال فترة زمنية محددة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢ ـ تحقيق اقصى قدر من المرونة والقدرة على التكيف بسرعة مع المتغيرات والمستجدات الاتية . هذه المرونة تمكن من التشكيل التنظيمي واعادة تنظيمه وفق الظروف المحددة لطبيعة المعلومة ودرجة حدتها وخطورتها وتعطى مرونة التنظيم فرصة للتكيف وفق الظروف البيئية ويصلح هذا التنظيم في الاحوال التي يصعب التنبؤ بها وتمكن التنظيم من ان يجدل اعماله في ظل كل الظروف التي لا تخضع للتنبؤ

٣ ـ توفير معلومات من مصادر عديدة ومن ثم خلق وتنمية شبكة اتصالات فعالة توفر المعلومات بالسرعة المطلوبة وتساعد على تحديد ابعاد المعضلة الواقعة ووضع مؤشرات لما سيترتب عليها من نتائج . كذلك فصر وتحقيق علاقات الاتصال رأسيا وافقيا بالقدر الذي يساعد على اتخاذ القرارات بالسرعة اللازمة وفقا للمستجدات او المتغيرات

٤ ـ توفير مناخ ادارى اساسه التفاهم والمشاركة بين جميع المستويات والاخصائيات الوظيفية ذات العلاقة سواء على المستوى المركزي او الافقي او المحلي وذلك بوضع الانشطة والعمليات التي تمثل دورة اداء واحدة في وحدة تنظيمية واحدة مما يحقق درجة عالية من التنسيق ويقضي على عوامل التجزئة وصراع الاجهزة ويؤمن الاطراف الفعل ويحقق المشاركة في صنع القرارات مما يحقق تبادل الراى وصنع القرارات جماعيا ..

٥ ـ تحقيق الاستخدام الامثل للموارد والامكانات والمعدات بتنسيق توزيعها وفقا لطبيعة واحتياجات مشروع مواجهة الصعبة وتنمية العلاقات المتبادلة والمتساندة وتكاملها مع بيئة الصعبة والعمل على تنسيقها في اطار وحدة قرارية واحدة تفصل الجهود الحكومية الرسمية والجهود التطوعية الشعبية وتحقيق درجة عالية من التنسيق بين التخصصات الفنية والادارية وحصرها في بوتقة واحدة ذات توجه كلي موحد ..

٦ ـ إستقرار المستقبل بكفاءة وفاعلية بما يحقق الادراك المتكامل بطبيعة المصائب واستكشاف كل الخيارات والبدائل الممكنة لدرء اخطارها او تاطيف اثار مخاطرها او الاعداد لمواجهتها عند وقوعها كل ذلك مع قدرة على تحديد الاولويات وتوجيه اهتمام المجموعات والافراد في الوحدة القرارية نحو المشكلات الرئيسية مع الاستفادة من التغذية المرتدة التي تمد التنظيم بردود فعل العاملين والجمهور تجاه اساليب مواجهة المصائب ..

تجاوز الاجراءات الروتينية

تزدى المصائب الى تكوين مجموعة قرارية للتعامل معها وادارتها قد يراسها القائد السياسي بنفسه وان تاثير المصائب على ادراك هذه المجموعة القرارية واسلوب عملها قد ينتج اثارا ايجابية واخرى سلبية على سلوك الحكومة في مواجهة المصائب ذلك ان هذه المجموعة القرارية الصغيرة تزيد عملية البحث عن المعلومات وعملية البحث عن البدائل لانهم من المستويات الادارية العليا ولذلك فان مطالبهم من معاونيهم تزيد المعلومات كما ان حجم الاتصالات يزيد ومن ثم تزيد كمية المعلومات المتاحة للمجموعة القرارية ولما كانت هذه المجموعة القرارية تستطيع تجاوز الاجراءات البيروقراطية الروتينية فضلا عن اتجاهها الى استبعاد المسائل الاخرى غير المتعلقة بالكارثة من اهتمامها فان ذلك يؤدى الى تنوع في انماط الحركة بمعنى الابتكار في البحث عن صياغة بدائل جديدة متميزة والى زيادة في الكم الاجمالي للحركة وزيادة في الطاقة والموارد والانتباه الموجه الى المعضية من ناحية اخرى فان الحجم الصغير للمجموعة القرارية يتيح لها حرية الحركة في الاتصال حيث تستطيع التحكم في كمية ونوع المعلومات التي تتاح للراى العام ومن ثم تختلف من احتمالات ضغوطه عليها سواء في ادراكها لابعاد المعضية او في تحركها لمواجهتها والتخفيف من اخطارها اما الاثار السلبية التي قد تنتج عن النقص في قنوات الاتصال المستخدمة والارهاق الجسدي والذهني الناجمين عن صغر اعضاء المجموعة القرارية وقد يؤدى ذلك الى نوع من تشوية وتحريف في المعلومات وهكذا ففي موقف المعضية تتشكل مجموعة صغيرة من العناصر العليا في هرم السلطة ويتوفر لهذه المجموعة القرارية القدرة على تخطي وتجاوز الاجراءات البيروقراطية المعتادة

الوكالة الفيدرالية لادارة الطوارىء

المثال العملي للتنظيم القراري على اساس الشبكة هو « الوكالة الفيدرالية لادارة الطوارىء » التي انشاتها الولايات المتحدة الامريكية ١٩٧٩ كادارة منهجية للمصائب تهدف الى تكامل ودمج وتوجيه جهود كل المستويات الحكومية من وكالات فيدرالية وعلى مستوى الولايات المتحدة ثم على مستوى المحليات ويشمل ذلك مختلف اوجه المخاطر في كل مراحل وخطوات ادارة المعضية بين التمهيد والاعداد الى تطيف الاثار المدمرة ثم مواجهة المعضية واخيرا عودة الحالة الطبيعية الى المنطقة المنكوبة

ان الوكالة الفيدرالية لادارة الطوارىء هي راس الرمح

وسركز الدائرة والمحور الرئيسى لانشطة تصميم وتنفيذ السياسات المتعلقة بادارة المصائب وسد الفجوة بين كل الاجهزة ذات العلاقة واستقطاب كل الكفاءات والخبرات والامكانات المتاحة لمواجهة التحديات التى تفرزها طبيعة الكارثة .. ان تنظيم « الوكالة الفيدرالية لادارة الطوارىء » على أساس الشبكة يوفر المزايا الاتية

١ ـ التكامل والانسجام والتفاعل بين المستويات الحكومية الفيدرالية والولايات والحكم المحلى وتحديد دور كل منها فى ادارة مصيبة معينة فى نطاق تصور متكامل لكل انواع المصائب ولكل المراحل التى تستوجبها ادارة كل واحدة منها فى نظام واحد .

٢ ـ تحديد القدرات والامكانات المتوافرة على المستوى الفيدرالى ووضع النظم التى تعين فى الاستفادة منها فى ادارة المصائب وتحقيق الاستخدام الامثل من كل هذه القدرات والامكانات على كل المستويات وذلك بتلافى الازدواجية وتحقيق التنسيق والتركيز على الاهداف الرئيسية

٣ ـ ان الوكالة الفيدرالية لادارة الطوارىء توفر عن طريق مكاتبها الاقليمية الاتصالات اللازمة بين الوكالات الفيدرالية والولايات والحكم المحلى كم تقدم المساعدات والمعونات الممكنة التى تفوق قدرات وامكانات اجهزة الولايات المتحدة وأجهزة الحكم المحلى مايحقق درجة عالية من الفاعلية فى ادارة المصائب بمائمة الفرصة لمشاركة كل المستويات الحكومية فى تشكيل وضع واقرار وتنفيذ وتقويم السياسات المتعلقة بادارة المصائب ..

أ ـ تشجيع الولايات وأجهزة الحكم المحلى وحثها على الالتزام بالنظم والاجراءات اللازمة فى مراحل إدارة المصائب بمايتفق مع الخطط والسياسات والخطط المقررة التى تم اعتمادها .. إن تحديد الوكالة الفيدرالية لادارة الطوارىء كتنظيم قراري يعهد اليها باتخاذ زمام المبادرة فى جميع مراحل ادارة المصيبة يحد من احتمالات الاراء والاجتهادات المتنافسة التى قد تظهر كرد فعل الوقوع المباغت للمصيبة من العديد من الاجهزة فى مختلف المستويات .

٥ ـ وجود الوكالة الفيدرالية لادارة الطوارىء كمحور تدور فى فلكه كل أنشطة تخطيط وتنفيذ السياسات المتصلة بإدارة المصائب جعل منها مركزا للمعلومات والخبرة وتحقق الاهتمام الزائد بمختلف مراحل المصيبة إذا أنها بجانب أخذها بزمام المبادرة فى مواجهة المصائب تعنى ايضا بالانشطة التى تهدف الى تقليل درجات المخاطر المحتملة ويزيد القدرات والامكانات الضرورية استعدادا لمواجهة مخاطر المصيبة كما أنها علاوة على ذلك تهتم بالعمليات المتعلقة بإعادة الحياة الطبيعية الى المنطقة المنكوبة بعد انقشاع المصيبة .

فريق عمل

ويجب أن تدير الى الوكالة الفيدرالية لادارة الطوارىء كفريق عمل لتغليف حدة المخاطر الناجمة عن المصائب يعمل للتنسيق وتوحيد الجهود على مختلف المستويات وبالرغم من أن الهدف الرئيسى لها هو تنسيق النشاطات فقد حققت مزايا أخرى لاتقل أهمية اذا أنها ساعدت على تنمية العلاقات الايجابية بين الوكالات الفيدرالية والولايات وأجهزة الحكم المحلى بتحقيق مشاركة كل هذه الأجهزة والكيانات الادارية فى فريق عمل واحد كما أنها أفادت باتخاذ القرارات بالسرعة المطلوبة وعملت على تكوين كفاءات وخبرات مطلوبة وضرورية لتخفيف حدة المخاطر لدى الوكالات الفيدرالية بحكم مشاركة بعض موظفيها فى فريق العمل .

المصائب ليست حالات مرضية

تعنى استراتيجية إدارة المصائب الخطة العامة لتحقيق الاهداف فى مواجهة المصائب والظروف المتغيرة وترتكز هذه الاستراتيجية على عدة عناصر أهمها المبادىء والقوى العاملة والتنظيم الدارى أو الفريق المنذس والتكتيكات المتبعة .. إن مفهوم إدارة المصائب قد يوحى بالتحكم الكامل والسيطرة التامة على تداعيات المصيبة وتطوراتها وهو ما لايتحقق دائما ولذا يجب أن ينظر الى المصيبة لا على أنها حالة مرضية ولكن على انها مسألة

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

موضوعية وأمر واقع يؤخذ على علاته .. إن استراتيجية ادارة المصائب تهدف الى تحقيق نشاط هادف يقوم به المجتمع لتفهم طبيعة المخاطر الماثلة لكى يحدد ماينبغى عمله لتحقيق درجة استجابة سريعة وفعاله لظروف المتغيرات المتسارعة للمصيبة بهدف درء أخطارها بالاعداد والتمهيد اللازم للمصائب المتوقع حدوثها او بالتحكم واتخاذ قرارات مصيرية لمواجهة المصيبة وتلطيف اثارها التدميرية وتقليص أضرارها وتوفير المساعدات والمعونات اللازمة لاعادة الحياة الطبيعية الى المنطقة المنكوبة ..

ويجب أن نشير هنا الى أنه رغم أن البعد عن مواطن الخطر أو بيئة المصائب هى من بديهيات جهود درء المصائب نجد أن بعض السكان فى الدول النامية يعيشون فى بيئة المصائب كمن يختارون السكنى فى السهول الفيضية أو المناطق المنخفضة المحاذية للأنهار أو يبنون مساكنهم فى مجارى السيل دون مراعاة لمجارى المياة الطبيعية أو يبنون بيوتهم فى مناطق تفتقر الى المصارف الصناعية لمياه الأمطار .. مايحدث ذلك غالبا لسوء التخطيط وعدم الحيطة والحذر وأحيانا لغياب التوعية بالمخاطر المترتبة على الاقامة فى هذه المواقع .. وأحيانا لعدم توفر الصيانة المطلوبة للجسور والمصارف الصناعية واحيانا لوعود كاذبة بان هذه الجسور أو المصارف الصناعية توفر الأمن والحماية المطلوبة من المصيبة المتوقعة بينما هى فى حقيقة الامر ليست كذلك وهو مايعنى عدم إدراك المجتمع بأولويات الحماية والامن والحيطة والحذر من المصائب والى قصور فى السياسات العامة وضعف فى البناء السياسى الحكومى القائم على التخطيط والتنفيذ والتوعية والتوجيه كما أن ذلك يعبر عن غياب التنسيق بين الأجهزة الحكومية وبالتالى غياب حد أدنى من استراتيجية ادارة المصائب ..

إن درء المصائب لايتحقق فقط بالبعد عن مواطن الخطر أو بيئة المصائب ولكن بمزيد من الادراك والحيطة الواجبة بوضع الخطط والسياسات وتصميم النظم التى تحقق توجها استراتيجيا لدرء المصائب بالحد من أسبابها أو على الأقل تلطيف أثارها المدمرة ولاشك أن جدوى هذه الخطط والسياسات تؤسس على مصداقية المعلومات والبحوث والدراسات العلمية باحتمالات المصائب المتوقعة وفق خطة زمنية محددة ومواقع محتملة للمصائب مع بيان للتنبؤ بخصائصها ونوعها وقوة أثارها المدمرة .

دورة حياة المصيبة

تمر ادارة المصيبة أو دورة حياتها بعدة مراحل أهمها :

مرحلة البحث والدراسات الاستشرافية

إدارة المصائب ليست فقط القدرة على مواجهتها عند وقوعها باعتبار ان المصائب هى رد فعل لواقعة مباغتة ولكنها قبل ذلك استشراف مستقبلى باتخاذ تدابير ووضع خطط مسبقة لدرء وتلطيف الاثار التدميرية ومواجهة تهديدات المصائب لحياة الانسان وممتلكاته ومقومات بيئته واتخاذ اجراءات وأساليب الحيطة والحذر ومن ثم يظل ماثلا للذهن نتيجة للبحوث والدراسات العلمية أن المصيبة ستحل ولكن لانعرف على وجه الدقة متى وأين ؟ كما أننا لانعرف بالتفصيل مدى قوتها أو اثارها التدميرية .. كل هذه مؤشرات يجب استشرافها إذ أن إدارة المصائب تعنى التحكم فى ظواهر يلفها الابهام ويكتنفها الغموض .. ان وضع نظام متكامل من التدابير والاجراءات والدراسات لاستشراف المصائب هو واجب الحكومة على المستوى المركزى بقدر ما هو واجب المحافظات ووحدات الحكم المحلى فالحكومة على المستوى المركزى يظل من واجبها اتخاذ المبادرات فى وضع السياسة ومايتصل بها من تشريعات ملزمة لدرء المصائب وتدعيم التدابير الواجبة باعتمادات مالية كبيرة وخبرات ومعدات فنية عالية لاتتوافر عادة لدى المحافظات أو المحليات ولكن يجب على المحليات الا تتعلل بندرة الامكانات وضعف الموارد المالية وقلة الحيلة .. فالمحليات يجب أن تكون ملزمة ومسئولة عن متابعة وتنفيذ كل مايسن من تشريعات ونظم واجراءات وتدابير لتلطيف ودرء المصائب ولقد أثبتت الدراسات التحليلية للاثار المدمرة الكبيرة الناتجة عن المصائب فى الدول النامية غفلة المحليات وإهمالها فقد اتخذ الناس سكنا لهم فى بيئات المصائب تحت سمعها وبصرها وتهاونت وتراخت فى متابعة تنفيذ النظم والاجراءات الوقائية الواجبة وظلت تعيش فى وهم اطمأنت له بان المصائب تحديات كبيرة لاقبل لها بها وحصرت دورها فى المناشدة بتقديم العون والمساعدة والاسعاف وتجتهد المحليات فى تبرير تقصيرها فى درء المصائب رغم مسئولية المحليات الكبيرة ولذا يجب أن تتضمن التشريعات تحديد دور المحليات بالتفصيل فى درء المصائب وأن تخضع المحليات للمساءلة والمتابعة وأن يكون دعم السلطات المركزية للمحليات ماليا مشروطا بالتحقق من حرصها وجديتها فى تنفيذ كل قرارات وأجراءات درء المصائب ..

ان عدم العناية باتخاذ التدابير الوقائية لدرء مخاطر المصائب قد ادى ببعض الدول النامية الى تكرار التجارب المأساوية للمصائب .. والغريب ان بعض هذه الدول قد تشرع فى اتخاذ هذه الاجراءات الوقائية بعد ان تنقشع المصيبة مباشرة ولكن بمرور الزمن ونسيان الذكريات المأساوية للمصيبة يقل اهتمامها بمتابعة وصيانة التدابير اللازمة

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن ثم تتكرر نفس التجارب الماساوية في كل مصيبة لاحقة .. ان هذه المرحلة تعني الانشطة والخطوات التي تتخذ قبل المصيبة للحد من مسبباتها او التخفيف من اثارها المدمرة وتتمثل في تدبير منع الاستيطان في بيئة المصيبة او بناء السدود ومصارف المياه او وضع قواعد وشروط ومواصفات للبناء والتوعية العامة بما يجب اتخاذه من تدابير للحيلولة دون وقوع المصيبة او على الاقل تلطيف اثارها المدمرة وذلك عن طريق اجراءات ثلاثة :

اولها : احتواء او تلطيف حدة الاثار المدمرة بتشييد وبناء مايمكن ان يحول دونها او يخفف من حدتها كبناء السدود والحواجز والجسور وتعميق وتطهير المجرى الطبيعي للمياه كما يحدث في مواجهة اخطار الفيضان .

ثانيها : توفير الحماية للناس وممتلكاتهم في البيئات التي تهددها المصائب بوضع نظم واجراءات ومواصفات معينة للبناء يجب الالتزام بها :

ثالثها : اتخاذ اجراءات تمنع السكن في المناطق المهددة بالفيضانات ومخاطرها ووضع النظم التي تحدد استعمالات الاراضي وتضع الضوابط للكثافة السكانية مما يقلل من فرص تعرض الانسان وممتلكاته للمصائب ..

وعلى ضوء ذلك يجب ان يتم تحليل مخاطر المصيبة من ناحيتين .

اولاهما : تحديد نوع المخاطر التي تهدد المنطقة او البيئة موضوع الدراسة على ان يشمل ذلك الاحتمالات المتوقعة من المخاطر مثل درجة القوة التدميرية ومدى اتساع المنطقة الجغرافية التي يخشى ان تحل بها المصيبة والتعرف على ذلك يتصل بمصادر متعددة اهمها التجارب السابقة والابحاث والدراسات العلمية والفنية المتصلة بنوع المصيبة .

ثانيتهما : المعرفة التفصيلية للمنطقة المعنية سواء من حيث عدد السكان والقيمة الفعلية للممتلكات المهددة بالمخاطر المحتملة علاوة على المعلومات التفصيلية عن الخدمات التي تهددها المخاطر كوسائل النقل والاتصالات والخدمات الطبية والتموين والمؤن الغذائية . وتتميز هذه المرحلة مرحلة التمهيد والاعداد لوقوع المصيبة بارتفاع درجة التهديد للافراد والمجتمع . الذي يدركه صانع القرار .

ان المصيبة في جوهرها هي قرار يمليه موقف مفاجيء دون تخطيط مسبق ولا يتيح سوى فترة زمنية قصيرة للاستجابة .. والمصيبة وفقا لصنع القرار تحددها ثلاثة عوامل هي :

١ ـ مدركات صانع القرار تتشكل وفقا للمعلومات والاخبار التي تصله من الوحدة القرارية اكثر مما تشكلها بما تحتويه الذاكرة الفردية من معلومات .

٢ ـ الدوافع باعتبارها اتجاهات واطرا مرجعية يجب توصيلها من خلال الوحدة القرارية حتى يمكن تحقيق حد ادنى من الاتفاق على الاهداف وتحقيق الاندماج للمدركات ومن ثم التوصل الى تعريف متفق عليه بين صناع القرار للمصيبة .

٣ ـ تأثير الدوافع في صناعة القرار وفقا لمجال تخصص صانع القرار ومدى قوته وعلاقاته وتدريبه ومهاراته وتزداد اهمية هذا المتغير وفقا لطبيعة شبكة الاتصالات في الوحدة القرارية وشكل القيادة والقواعد التي تحدد شكل وهيكل الاختصاص في صنع القرار .

وتهتم الدول المتقدمة بالقرارات المتعلقة بادارة المصائب بحيث يصبح القرار الشامل المتكامل نوعا من النغمة المتصاعدة التي تعنى باتخاذ قرارات جزئية تتمثل في مجموعة مسلسلة او متتالية او ان شئنا الدقة جوقة متكاملة تشكل في مجموعها العناصر اللازمة لتحقيق الهدف

خطة مسبقة متكاملة

ان عناصر الخطة المتكاملة والفعالة لمواجهة المصائب يجب ان تتضمن المحاور الاتية : ـ

١ ـ اي النشاطات يجب القيام بها ومتى ؟ بمعنى استقراء الاحتمالات المتوقعة وفق ظروف كل مصيبة مع وضع سيناريوهات بديلة لمواجهة كل الاحتمالات

٢ ـ تحديد الاجهزة المسئولة عن القيام بتلك الانشطة اي العمل المناسب في الوقت المناسب مع الاستخدام الامثل للامكانات والقدرات المتاحة .

ويتطلب ذلك حصره تحديد الامكانات المادية والفنية والبشرية لدى الاجهزة الرسمية في كل المستويات وكذلك حصر وتحديد امكانات وقدرات القطاع الخاص او الاهلي للاستعانة بها اذا استلزم الامر ذلك اذ ان مواجهة المصيبة ليس مقصورا على الحكومة بل يجب خلق الوعي والاحساس لدى المواطنين بان مواجهة المصيبة تمثل واجبا مصيريا على كل القطاعات التعاون على تحقيقه هذا التفاعل الحي مع خطة مواجهة المصائب يجب ان يكون بناء على تعهد كل القوى خارج الاجهزة الحكومية الرسمية التي يمكن الاستعانة بها في توفير بعض المعدات الفنية او الخدمات الضرورية ويمكن أن تكون هذا التعهدات بناء على ضمانات وفق قواعد واتفاقات محددة يتم مراجعتها وتحديثها وتجديدها خلال فترات قصيرة .

٣ ـ تحديد كل عناصر خطة مواجهة المصائب ومايتصل بها من تدابير ونظم واجراءات بالمشاركة الفعلية لكل الاجهزة المعنية على اختلاف مستوياتها التنظيمية والوظيفية .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤ ـ توفير شبكة من الاتصالات الفعالة تحقق التوجيه والتحكم فى العمليات اثناء وقوع المعصية وتحقق التنسيق القائم على التفاعل والانسجام بين كل الانشطة ووضع نظام متكامل للادارة اثناء المعارك مع تحديد واضح للسلطات والمسئوليات فى كل جهة وائمة الفرصة للسلطة التقديرية فى هذه الظروف الاستثنائية والطارئة

٥ ـ توفير المخزون الاحتياطى اللازم للطوارىء من المؤن الغذائية والخدمات الطبية والاتصالات والمواصلات وغيرها من الخدمات الضرورية

٦ ـ تحديد وتوضيح الأساليب المنظمة لعمليات التنبيه والانذار والتعبئة والاجلاء عن بعض المواقع المتضررة والمذكورة او التى يحتمل ان تمتد اليها الاثار المدمرة للمعصية واعلام الرأى العام وتوجيهه باتخاذ بعض التدابير الوقائية .

ترشيد ادارة المعارك

ان التخطيط المسبق لمواجهة المعارك يؤدى الى تزايد احتمالات نجاح الادارة عند مواجهتها لهذه المعارك . ان ادارة المعارك هى التى تملك فرصا اكبر للنجاح وان كان التخطيط المسبق لايضمن نجاحا حتميا الى ادارة المعارك كما ان الاستفادة من الخبرات السابقة فى ادارة المعارك يمكن ان تساعد على ترشيد ادارة المعارك الملاحظة وذلك بإصلاح الخلل فى تنظيم الوحدة القرارية اثناء معارك سابقة او بإجراء دراسات عملية على ادارة معارك سابقة تساعدنا دروسها المستفادة على تحسين قدرة الاجهزة الحكومية فى مواجهة معارك المستقبل .. ولد يصاب ادراك القيادة الادارية المعصية ومثيراتها بنوع من الجمود نتيجة الضغوط النفسية التى تفرزها المعصية نفسها بما تمثله من ارهاق وتعب جسمانى وإعياء ونفسى شديد لصناع القرار وقت المعصية اذ ان شدة المواقف الناجمة عن التهديدات والمخاطر الكبيرة والمدمرة وضيق الوقت المتاح لصانع القرار تجعل المسئولين يقيمون فى مكاتبهم او فى اماكن قريبة من المناطق المنكوبة طوال مدة حلول المعصية . هذا الموقف الصعب يجعل السلوك الادراكى للقادة يتعطل او يصبح اقل قابلية للضبط من فى الظروف العادية ومن ثم يصبح الادراك اقل تكيفا مع الواقع ويصبح التمييز اصعب بين العقول والاصغاء .. بعبارة اخرى انه فى وقت المعصية يحدث ضيق فى التنظيم الادراكى ويفقد القائد القدرة على الرؤية الواسعة فلا يستطيع ان يدرك المظاهر الاساسية للموقف ومن ثم يصبح اقل استعدادا للتكيف فقد يكتسب ادراك القيادة اثارا سيئة اثناء المعصية نتيجة لما تمثله من ضغوط نفسية .. صحيح ان الانشطة المساهمة فى تكوين الادراك قد تعرف فوريا من التحسن اثناء المعصية مثل انشطة جمع وتحليل وتفسير المعلومات وتقديمها للقيادة العليا وانشطة الاتصالات الداخلية والخارجية وانشطة التشاور بين اعضاء الوحدة القرارية التى تتعامل مع المعصية وبينهم وبين الخبراء من خارجها ولكن ان حدث ذلك فى ادارة بعض المعارك فان عكسه يحدث فى معارك اخرى فقد اثبتت التجربة ان انشطة المعلومات تتأثر سلبيا اثناء المعصية فتنخفض كمية المعلومات التى تصدر الى القيادة العليا وحتى اذا زادت المعلومات كميا فان نوعيتها وكفاءتها تنخفض كما ان القيادة قد تتجه الى مقاومة المعلومات التى لا تتفق مع ادراكاتها السابقة كما قد تهمل القيادة اجراء عملية المراجعة الضرورية للتقديرات الموضوعة على اساس هذه المعلومات كما ان الاجهزة البيروقراطية التى تجمع المعلومات قد تصدد الى القيادة المعلومات التى تتفق مع ادراكات القيادة فقط اذا كانت هذه الادراكات والتفضيلات معروفة سلفا للاجهزة البيروقراطية واذا كان معروفا أن تلك القيادات تملك ادراكا جامدا منغلقا لا يعترف الا بالمعلومات التى تتفق مع ادراكاتها وكثيرا مايحدث ذلك فى الدول النامية بل ان اجهزة جمع المعلومات قد تحرف المعلومات وتصعدها الى القيادة محرفة ..وفى بعض حالات المعارك تتأثر انشطة الاتصالات بين عناصر صنع القرار بالسلب كما تنخفض عملية التشاور داخل الوحدة القرارية وخارجها ونتيجة لكل ذلك يقل عدد الخيارات والبدائل المطروحة للبحث والتحليل ثم الاختيار امام مجموعة صنع القرار ..

سياسات درء المصائب

يؤدى الجمود الادراكى الناجم عن تخلف انشطة المعلومات والاتصالات والتشاور اثناء وقوع المعصية الى التركيز على النتائج الفورية للبديل المختار دون مد البصر الى المستقبل فى الاجل المتوسط او الاجل الطويل والى مبالغة القيادة فى تقديرها لمكاسب البديل المناسب لديها فضلا عن التسرع فى عملية التقييم فاذا عانت الانشطة المساعدة فى العملية الادراكية (معلومات ـ اتصالات ـ مشورة ـ تقييم) من التدهور أدى ذلك الى دفع صناع القرار الى التركيز على بديل واحد فى الاساس .. واذا كان

احتمال انخفاض كفاءة الانشطة الادراكية بما يؤدى اليه من جمود ادراكى يثور فى موقف المصيبة عامة فانه يثور فى الدول النامية من باب اولى فى ادراك مواقف المصائب التى تلم بها والتى تعانى منها عملية صنع القرار عامة والانشطة الادراكية منها من تخلف وضعف ملحوظ وعدم تنظيم فالدول المتخلفة لا تملك تنظيما قراريا فعالا وراسخا لعملية جمع وتبويب وتحليل المعلومات كما ان الاتصالات قد تكون غير موجودة اصلا او قد تنقطع خطوطها فلا يصل كثير من المعلومات الى القيادة العليا ..وقد تفقد اجهزة المعلومات فى الدول المتخلفة القدرة على تحليل المعلومات وتقييمها فلا يستفاد منها فى هذه الحالة حتى ولو كانت المعلومات صحيحة اصلا بالاضافة الى ذلك فقد لا تولى القيادة العليا الاهمية الكافية للمعلومات الاتية من الاجهزة البيروقراطية فتجعل معتقداتها الشخصية متحكمة فى تشكيل ادراكاتها وقد لا تؤمن تلك القيادة باهمية جدوى التشاور وتنفرد بعملية صنع القرار فيزيد من تأثير ادراكاتها المعتمد على معتقداتها الشخصية وذلك كله يعنى ادراكا خاطئا يؤدى الى قرارات خاطئة .. ان الضغوط النفسية التى يتعرض لها القائد ابان المصيبة تؤثر بالسلب على ادراكه اذا ان موقف المصيبة يفرز ضغوطا نفسية شديدة على صانع القرار لاقترانه بالتهديد المرتفع للقوة التدميرية للمصيبة وبالوقت المحدود ومن ثم تؤثر سلبا على اداء القائد فى ادارة المصيبة فهذه الضغوط تؤدى الى جمود ادراكى او خطأ ادراكى او كليهما معا وينعكس ذلك فى التعامل مع المصيبة وادارتها بالسلب اذ يؤدى ذلك الى نقص فى عدد الخيارات البديلة المطروحة للبحث من جانب صانع القرار وزيادة فى الميل الى التفسيرات المبسطة لموقف المصيبة تؤدى الى ميل الى التصرفات المبسطة فى موقف هو بطبيعته معقد ثم زيادة احتمال اللجوء الى تكرار سياسات كانت ناجمة فى ادارة مصائب سابقة .

مرحلة المواجهة الشاملة

تضمن هذة المرحلة كل الانشطة التى تجعل من تسيير عملية مواجهة المصيبة بالشكل الذى يمكن من التحكم فى المتغيرات العديدة والمتسارعة المتصلة بالمصيبة وتلطيف اثارها التدميرية وتشمل هذه الانشطة والعمليات الخاصة بالانقاذ واجلاء المواطنين عن بعض المواقع والتعبئة الشعبية وتقديم المساعدات والمعونات الغذائية والطبية والايوائية .. الخ وتعبر مرحلة المواجهة الشاملة للمصيبة عن تصاعدها بشكل جاء حيث ترتفع درجة التهديد للمجتمع والافراد ويتزايد الاحساس بمحدودية الوقت المتاح لصنع القرار ويتصاعد فيها ايضا ادراك القيادة للاثار التدميرية بشكل ملحوظ .. وكلما تعاظم الدور التدميرى للمصيبة وتهديدها للمجتمع والافراد تصبح مهمة اتخاذ القرار لمواجهة المصيبة على اعلى مستويات المسئولية فى الحكومة كما يؤدى ضيق الوقت وضغوط المصيبة الى قصور ولو نسبى فى المعلومات المتاحة بابعاد المصيبة كما يأثر على دقة التنبؤ بمسار المصيبة علاوة على ان درجة استجابة اجهزة صنع القرار فى حالات المصائب يمكن ان تكون اضعف او اقوى من اللازم .

وفى هذه المرحلة يجب العناية بالمعلومات ذلك ان صحة التقديرات هى الفيصل الحاسم فى رشد ادارة المصائب ومن ثم فان توافر المعلومات الصحيحة والكافية هى المطلب الاساسى لصحة التقديرات ومن ثم ترشيد ادارة المصائب .. اما ذا كان هناك نقص فى المعلومات فان القيادة تلجأ الى مؤشرات غير مباشرة مثل طريقة مواجهة مصائب سابقة وقد يكون الاعتماد على هذه المؤشرات غير المباشرة سببا فى خطأ تقديرات القيادة ومن ثم مصدر الخطأ فى ادارتها للمصيبة وهكذا فان للمعلومات الصحيحة او الخاطئة دورا رئيسيا فى ترشيد ادارة المصائب

فرق المتطوعين

مما يزيد كفاءة وفعالية الاجهزة الحكومية المسئولة عن مواجهة المصيبة ان تعبىء جهود فرق المتطوعين من الاهالى وجعلها امتدادا طبيعيا ايجابيا ومنسجما مع الانشطة الحكومية ذلك ان فرق المتطوعين باعتبار انها لاتقوم على نظم هيكلية ادارية محددة وجامدة ولاتخضع لاجراءات تنظيمية بيروقراطية مقيدة فهى تتمتع بدرجة عالية من المرونة مما يساعد على تشكيلها وتوظيفها ، بالقدر الذى يدعم الانشطة الحكومية ولايتعارض معها .. ان فرق المتطوعين اثناء مواجهة المصيبة يمكن ان تسهم ايجابيا فى مجالات عديدة مثل تقدير الاضرار التى تعرضت لها المنطقة وذلك بتقديم معلومات للاجهزة الحكومية عن الضحايا والجرحى والمفقودين والاسر التى فقدت ماواها ..

ضمن فقه ادارة النكبات والمصائب يجب الحديث عن الخدمات الطبية الطارئة أو طب الطوارىء أثناء مواجهة المصيبة إذ يحاول الكثيرون أن يحققوا بسرعة ما لم يألفوا انجازه بهذه الطرق غير التقليدية كما أن محاولاتهم تتم فى مناخ وبيئة لم يعرفوا عنها الكثير أى أن ظروف مواجهة المصيبة تتطلب من الاطباء ومعاونيهم تقديم خدمات على نحو مغاير بل متناقض غالبا مع خبرتهم المهنية وما تدربوا عليه وألفوه .. فهم مطالبون بتقدير حالات الجرحى وتقديم العلاج بسرعة وهو وضع يختلف عما يحدث فى الظروف العادية حيث تخضع كل حالة لتشخيص متان كما أن الاطباء مطالبون بالنظر فى حالات كثيرة ومتنوعة فى نفس الوقت فعادة ما ينقل فريق الانقاذ كل الحالات دون تمييز بين الحالات الحرجه والخطيرة وبين حالات الاصابة الطفيفة الى أقرب مستشفى وقد لوحظ فى حالات المصائب أن الذين يحتاجون إلى رعاية طبية أقل هم الاسبق وصولا إلى المستشفى بحكم قدرتهم على التخلص من الانقاض قبل

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٢

غيرهم ومن ثم الإستحواذ على اهتمام فرق الانقاذ قبل حالات قد تتطلب الرعاية الطبية المركزة والسريعة .

لقد ثبت من خلال التجارب فى مواجهة المصائب أن مايزيد على ٥٠ ٪ من الضحايا الذين يصلون إلى المستشفيات محمولون إليها من جهات غير مختصة طبيا ومن هنا تذهب سدى كل محاولات منع الازدحام فى غرفة الطوارىء علاوة على أن المستشفيات غالبا ماتعانى من قلة الامكانات والطاقات نتيجة تعرضها كغيرها من المنشآت لمخاطر المصيبة المدمرة كل هذه مشاكل تحد من كفاءة وفعالية الخدمات الطبية التى لايمكن حسمها وتجاوزها إلا بتخصيص مزيد من الامكانات والطاقات التى تتطلب استيعابا كاملا لماهية هذه المخاطر والتحديات الماثلة والملاحظ أنه يمكن بدون زيادة فى الطاقات والامكانات تعظيم قدرات وتطوير الخدمات الطبية فى حالات الطوارىء اذا استطاعت الأجهزة المعنية بالمصيبة تعميق الاعداد للسلوكيات الواجبة خلال مرحلة مواجهة المصيبة

إن طبيعة هذه المرحلة تقتضى وحدة التخطيط بين الأجهزة الحكومية الرسمية وبين فرق المتطوعين الأهلية بما يجعل تنسيق الجهود فى مقدمة أولويات الخدمات الطبية وذلك عن طريق وجود شبكة من الاتصالات الهادفة بكل الأجهزة ذات العلاقة لتحقيق تبادل وتكامل المعلومات عن حجم العمل الطبى المطلوب وعن الامكانات والطاقات المتوافرة والمتاحة وتصور كل الخدمات الطبية المطلوبة فى اطار منظومة موحدة تشمل مايمكن تقديمة من خدمات طبية فى الموقع وتحديد الحالات التى تحتاج إلى نقلها إلى المستشفيات وتلك التى تحتاج الى رعاية ومعالجة طبية مركزة وتطلب ذلك تصنيف الخدمات الطبية التى يمكن تقديمها فى مجموعات حسب الواقع على سبيل المثال : مراكز طبية لتقديم الخدمات الضرورية والاسعافات العاجلة فى الموقع – مراكز طبية تتوافر فيها امكانات أفضل تحول إليها الحالات التى تحتاج الى عناية طبية أكثر مما هو متاح فى المراكز الطبية المتقدمة فى الموقع – مستشفيات تخصصية تحول إليها الحالات التى تحتاج الى عناية طبية مركزة .. وهذا التصنيف يهدف الى تحديد الخدمات الطبية المناسبة وفقا لظروف كل حالة والحد من الازدحام فى بعض المواقع دون مبرر ضرورى . ويجب أن يتحكم ويسيطر اطباء متخصصون فى تنظيم تقديم الخدمات الطبية المناسبة وفقا لظروف كل حالة وما يتطلبه ذلك من تحويل إلى المراكز أو المستشفيات باعتبار أن الاطباء هم جهة الاختصاص فى تقدير الحالات وما تتطلبه من درجة الرعاية الطبية علاوة على ذلك يجب استيعاب ودمج جهود وأنشطة الفرق التطوعية فى إطار تنظيم الخدمات الطبية وليس كعمل وكنشاط موازلها للقضاء على الازدواجية وتلافى أسباب التضارب والتعارض والتنازع فى الاختصاصات أو صراع الأجهزة .

دور الاعلام فى مواجهة المصائب

يجب استخدام وسائل الاتصالات والاعلام لاعداد مناخ محلى ووطنى بل ودولى أيضا فى مواجهة المصائب ومن البديهى أن نقرر أن الاتصالات تزدى دورا مهما فى إدارة المصائب ذلك أن الاتصالات الادارية تؤثر بدرجة كبيرة فى عملية جمع وتحليل المعلومات وتقديمها الى القيادة العليا للتعامل معها كما تساعد الاتصالات وتؤثر فى نقل قرارات القيادة العليا وأوامرها وتعليماتها الى المستوى الأدنى .. ويجب تأمين وتوفير الاتصالات مع سكانى المنطقة المنكوبة لارشادهم وتوجيههم فى ظل المتغيرات المفاجئة والمتسارعة والغامضة والمربكة والمحيرة واستخدام وسائل الاعلام يمكن الرأى العام وسكانى المنطقة المنكوبة بصفة خاصة أن يكونوا على معرفة وإدراك وعى كامل بما حدث ويحدث وبما يهددهم من مخاطر وآثار التدمير وتوجيههم للتدابير والاجراءات الوقائية التى يجب أن يتخذوها وتبصيرهم بالطريقة التى يجب أن يتعاونوا بها مع السلطات المختصة لاجلائهم عن دائرة الخطر كما تساعد وسائل الاعلام فى تنشيط وتحفيز السلطات المحلية على مواجهة أخطار المصائب وحثها على تقديم الاغاثة والاسعافات والمعونات والنجدات الضرورية لتغطية ومواجهة الاحتياجات العاجلة ، إن وسائل الاعلام يجب أن تكون حلقة الاتصال بين الأفراد والجماعات من جانب والأجهزة والسلطات المختصة بمواجهة المصيبة من جانب آخر وذلك عن طريق تجميع الأسئلة والاستفسارات وإذاعة ونشر إجابات الأجهزة المختصة عليها .. ونظرا لأهمية دور الاعلام فإن العلاقة بين القيادة العليا فى موقف المصيبة وأجهزة الاعلام يجب أن تعالج بدرجة عالية من الأهمية والحيطة والحذر ولذا فإن من أهم القرارات فى الساعات الأولى من وقوع المصيبة هو اختيار المتحدث الرسمى أمام أجهزة الاعلام نافذا لتناقض التصريحات وتعارضها إذا صدرت عن أجهزة رسمية متعددة ويجب أن تعلم وسائل الاعلام ماذا حدث ؟ وكيف ستواجه الأجهزة

الرسمية العصبية ؟ وهي أسئلة تتطلب الاجابة الدقيقة والحذرة والمام المتحدث الرسمي بكل الحقائق التفصيلية ذلك لأن تباين واختلاف الحقائق التي يدلي ويصرح بها المتحدث الرسمي وتلك التي يلتقطها الرأي العام بأساليبه ووسائله الخاصة تؤدي في أغلب الاحيان إلى التشكيك في مصداقية الأجهزة الرسمية المسئولة عن مواجهة العصبية .. ويجب أن تعلن الحقائق بالسرعة اللازمة متى تم التحقق من صحتها لازالة مناخ الغموض والانفعال الذي تولد فيه الاشاعات وتنمو ويجب الاعتراف بالاخطاء التي قد تحدث أثناء عمليات الانذار والاغاثة والاجلاء لأن تسريبها وكشفها من جهات أخرى غير المتحدث الرسمي قد يصورها بأكثر مما هي عليه في الواقع كما أن عدم الاعتراف بالاخطاء يفقد الثقة في الرسمية ولذا يجب أن تكون للمتحدث الرسمي القدرة على التعامل بموضوعية وعدم الانفعال مع أجهزة الرأي العام التي تذيع وتنشر أخبارا أو تقارير أو معلومات غير صحيحة أو ناقصة ويمكن أن يكون التوجه الايجابي للمتحدث الرسمي في مثل هذه المواقف هو نشر الحقيقة الكاملة والصحيحة وهو مايتطلب تحديد التصريحات الرسمية الجوهرية بكل دقة ووضوح وأن تلتزم أجهزة الاعلام بإذاعتها ونشرها كما قدمت لأن أي تعديلات فيها قد تؤدي إلى إيحاءات واستنتاجات محرفة ومشوهة ومربكة قد يصعب بل قد يستحيل تلافيها أو علاجها .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٢

مابعد كارثة الزلزال

د. رشاد الحملاوى
استاذ ادارة الاعمال - تجارة عين شمس

يسعى الانسان من اجل فهم اسرار الطبيعة، وقد قطعت البشرية شوطا هائلا فى هذا الصدد. غير انه لايزال هناك الكثير من الكوارث الطبيعية التى يلاطمان الانسان عليها. واذا كان الانسان يقدر يوما بعد يوم من التنبؤ بهذه الكوارث الا انه لايزال عاجزا عن منع حدوثها. كل مايستطيعه هو الاستعداد لمواجهتها وماتجره من مأسساة من الأزمات اللاحقة .

وعندما تقع كارثة كالزلزال مثلا فانها تضع كافة مؤسسات المجتمع امام تحد كبير يتلخص فى درجة استعداد هذه المؤسسات لمواجهة الأزمات التى تخلفها الكارثة. وعدم تلؤلؤ ادارة فعالة لتلك الأزمات فانها تتفاقم وتلد أزمات جديدة متلاحقة.

اذا مارصدنا مؤسسات المجتمع فى مواجهة أزمات مابعد الزلزال، فاننا سنجد مؤسسات مستعدة لمواجهة الأزمات استعدادات ان دير بفعالية مواقع من الأزمات، ومؤسسات مستهدفة للأزمات وقعت فريسة للأزمة واسات ادارتها، وعجزت عن استثمار مواردها بكفاءة.

اذا ماعُرِّف المجتمع كارثة من صنع الطبيعة او الانسان، وتعقبها سلسلة من الأزمات، ثم انقشع غبار الأزمة. فإن من الواجب ان نتعلم كيفية استغلال الدروس من هذه الأزمة. وفى اعتقادى انه يجب على كافة المسئولين بكافة مواقع العمل الوطنى فى مصر ان يطرحوا على انفسهم السؤال التالى: ماذا نفعل لو تكرر هذا الزلزال مرة أخرى؟ ماذا لو حدثت كارثة أخرى؟ هل ستكون فى أسوأ وضع للتعامل مع نتائج هذه الكارثة أم أنه العكس هو الصحيح؟ وهل هى انه يمكن الاستعداد بشكل افضل لمواجهة كارثة محتملة، فنكون بذلك قد وضعنا اقدامنا على اول الطريق للتخفيف الفعلى لمواجهة الكوارث والأزمات.

نقطة البداية هى ان نتساءل: ماهى انواع الكوارث او الأزمات التى يمكن ان نتعرض لها؟ ان من الصعب حصر الكوارث والأزمات المحتملة وليس من السهل ! قبل المبالغة . القول بانه لاتوجد مؤسسة فى العالم مستعدة لمواجهة كافة انواع الأزمات المحتملة حيث انها لاتقع تحت حصر، شاهيك عن ان التخطيط لمواجهة كافة انواع الكوارث امر مكلف للغاية. ومع ذلك لنكن تحد من تعدد انواع الأزمات بحيث نتحصر فى مجموعة قابلة للادارة فاننا نطرح السؤال التالى:

ماهى انواع الأزمات التى يمكن ان تتعرض لها المؤسسة بالأخذ فى الاعتبار طبيعة نشاطها؟ وماهى تلك الأزمات التى لاترتبط بطبيعة النشاط؟

تؤدى الاجابة عن هذا السؤال الى تحديد انواع الأزمات المحتملة. وهذا يجب على المؤسسة تشكيل محفظة أزمات تتكون من ازمة واحدة على الأقل من كل نوع، واعداد لجراءات المواجهة اللازمة. وتحدر من قيام المؤسسة بالاعداد التفصيلى لمواجهة كل نوع من هذه الأزمات، فانها تضع خطة مواجهة لكل منها. وقد قطعت البشرية شوطا هائلا فى هذا الصدد. غير انه لايزال هناك الكثير من الكوارث الطبيعية التى يلاطمان الانسان عليها. واذا كان الانسان يقدر يوما بعد يوم من التنبؤ بهذه الكوارث الا انه لايزال عاجزا عن منع حدوثها. كل مايستطيعه هو الاستعداد لمواجهة هذه الكوارث ومافتجره من سلسلة من الأزمات اللاحقة .

المؤسسة بالاعداد التفصيلى لمواجهة نوع واحد من الأزمات حيث يصبح موقفها ضعيفا للغاية اذا مافوجئت بنوع آخر.

ما ان يتم تحديد انواع الأزمات المحتملة حتى يخرج سؤال آخر: ماهى المراحل التى تمر بها الأزمات؟ توضح دراسة العديد من الكوارث والأزمات انها تمر بمراحل معينة هى المرحلة الاولى مرحلة الانذار المبكر. وباستثناء عدد محدود جدا من الكوارث والأزمات فانها جميعا تطلق سلسلة من اشارات الانذار المبكر. وعلينا ان نتعلم كيف ندخل الاشارات التى تنذر بوقوع أزمة وليدة من اول الخيوط الناتج عن وهياكلها، ومواردها قبل ان تسوء الأمور ويصبح الاصلاح صعبا. وعلى النقيض من ذلك فان المنظمات المستهدفة للأزمات تتجاهل ، ربما عن عمد، الاشارات التى توضح وجود نقاط ضعف محتملة لديها. وقد تبذل مجهودا من اجل اخفاء أو طمس علامات الانذار، بل الأدهى من ذلك انها قد تعاقب من يرفع صوته محذرا من كارثة او أزمة قائمة.

المرحلة الثانية الاستعداد والوقاية :

مادمنا قد اتفقنا على اننا لاستطيع منع الكوارث الطبيعية الا انه يمكن التخفيف من حدتها، وتكثيف اشارات والوقاية منها يمكن ان يتناتج منه منع الأزمات. واذا استطعنا الحيلولة دون ان تخرج الكارثة إزمة فهذا شيء طيب وإن كان صعب المنال. غير ان معظمنا ادارة مايحدث كارثة من أزمات بشكل فعّال. فى هذه المرحلة يكون هناك تقدير للخطر المحتمل او حجم الكارثة المتوقعة، وترسم العديد من السيناريوهات للأزمات التى يمكن ان تنبثق عن الكارثة، ويجهز فريق عمل للتعامل مع هذه الأزمات. وتخصص الامكانيات والموارد اللازمة. وتحدد المسالب الاتصالات الضرورية ويتفق على أقصدث باسم المؤسسة.

ان نقص الاهتمام بالوقائية والاستعداد لمواجهة الأزمات قد يكون فادح الثمن، فعندما تتفاقم الأزمة يكون من الصعب اتخاذ قرارات رشيدة. المرحلة الثالثة: احتواء الاضرار.

ليمنع حدوث من الصدر، والكوارث الطبيعية قدر لامفر منه، وبالتالى حجم الخسائر والاضرار الناتجة عنها على طبيعة الكارثة وحجمها، وايضا على مدى بذل من جهد للسيطرة عليها وعلى التأثيرات الناتجة عنها بمعنى لاتضد وتؤثر على اجزاء أو مواقع أخرى. من الضرورى تقدير حجم الخسائر المادية والبشرية عندما تقع الكارثة. ومن الخطأ التسرع فى اعلان هذه التقديرات، ان المبالغة فى حجم الخسائر او التهوين منها يفقد مصداقية المتحدث باسم المؤسسة. والاخطر من هذا فانه اكثر أية اثار ترتبت على الكارثة.

ان نقص وسائل احتواء الاضرار والسيطرة على الخسائر المادية والبشرية يمكن ان يؤدى الى تفاقم الأزمات وتخلقها من مرحلة بسيطة السيطرة عليها الى مرحلة اكثر صعوبة وخطورة.

المرحلة الرابعة. استعادة النشاط :

عندما تقع الكارثة فان هناك العديد من الاجراءات المؤقتة لمواجهة الكارثة تتخذ لمواجهة مايترتب عن الكارثة من ازمات. ولكن ان اجلا او عاجلا فلا بد من رجوع الأمور الى الأوضاع الطبيعية. وليس معنى هذه العودة الى مايكان عليه فالكارثة تهز المجتمع بكافة وأفراده.

ان من الضرورى فى هذه المرحلة اعداد برامج قصيرة الأجل وطويلة الأجل لإستعادة مظاهر الحياة والنشاط فى كل مواقع.

المرحلة الخامسة التعلم :

لايمكن هول الكارثة لنى يعطينا درسا بليغا . ان الكوارث تتكرر وتسفر عن ازمات وخسائر جسيمة. ولكن الوهم الكاذب وبلادة الحس، وضيق الأفق تقف حائلا دون استخلاص الدروس المفيدة : ان التعلم يعنى استخراج وتحليل الاحداث التى وقعت منذ تجربة المجتمع والعمل على استخلاص الدروس من تجارب المجتمعات الأخرى. ومن المؤسف حقا ان كثيرا من المؤسسات تهمل هذه المرحلة فإذا نجحت فى ادارة الأزمة فانها تفسر بنوع من الزهو، ويسود الاعتقاد لدى المسئولين بقدرتهم على

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

التغلب على أية أزمة مستقبلية. وقد يجد أعضاء المؤسسة أنفسهم في حالة من الاجهاد بعد مرور الأزمة بحيث لايرغبون في بذل أي جهد لاسترجاع وتحليل الأحداث التي وقعت واستخلاص الدروس المستفادة منها وعلاوة على ذلك فقد يرى البعض أنه لاداعي لفتح ملف تم اقفاله وان من الافضل تراك الجراح حتى تندمل.

إننا ندعو من هذا المنبر كافة مؤسساتنا التي وقفة من التأمل ليس من أجل الانحسار بتلك الكارثة او المزايدة او تصيفية الحسابات او تبادل الاتهامات والقاء اللوم او ادعاء بطولات زائفة.

اننى أدعو الى ان نحتفل كل عام ماللناس عشر من أكتوبر «يوم الزلزال» وليكن يوما لعقد مؤتمر علمي في ادارة الكوارث، ويوم توعية لكل مواطن بمخاطر الكوارث وكيفية مواجهتها. وليكن لنا في كارثة الزلزال خافز على أن يكون مجتمعنا، ومؤسساتنا أكثر استعدادا لمواجهة أية كارثة او ازمة محتملة.

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

في مصر لا توجد جهة اختصاص للتعامل مع الكوارث !

مركز إدارة الأزمات

مركز إدارة الأزمات يحاصر الكوارث ويقلل الخسائر !

اللجنة القومية للطوارىء لم تجتمع منذ ١٦ عاما

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ أكتوبر ١٩٩٢

فى اكثر من كارثة واجهتنا، كان الاداء مرتفعا، ولكنه لم يكن منضبطا، كان هناك شئ من الشهامة وبعض من التخبط والتردد والتجاوز بفعل المصادفة التى تفقد البعض القدرة على التفكير الهادئ، خاصة فى غياب المعلومات والبيانات وادوات مواجهة الكارثة.. في اكثر من كارثة بدا واضحا اننا بحاجة الى عقل منظم يدير الامور بهدوء لضبط الاداء ومحاصرة الكارثة لتقليل الخسائر الى اقل حد ممكن.. ولهذا طالبنا فى تحقيقات الاهرام فى شهر يناير الماضي بانشاء هيئة للكوارث وكنا قد تساءلنا ايضا فى شهر يونيو من العام الماضي عن الاسباب التى جمدت مشروع التدخل السريع للكوارث بعد ان كلف الدولة ١٥ مليونا من الجنيهات، هذا المشروع الذى بدا عام ٨٤، واستمر ثلاثة اعوام حتى احيل اللواء محمد حلمى صديق صاحب المشروع على المعاش، فالغاه المدير الذى تلاه لمصلحة الدفاع المدنى واعتبره بدعة ليس لها مثل فى العالم!

جهات عديدة بلا تنسيق!

ورغم اننا لدينا اكثر من جهة للتعامل مع الكوارث الا ان واقع الامر يؤكد انه لا توجد جهة اختصاص، ذلك ان هناك مصلحة للدفاع المدنى تعتبر من أقدم الادارات فى العالم، الا ان ميزانيتها السنوية لا تتجاوز المليون جنيه، ومعظم الافراد بها غير مؤهلين الا بالكاد للتعامل مع الحرائق فقط، وهناك القانون رقم ١٠٧ الصادر عام ٨٢ بتشكيل لجان الدفاع المدنى بالمصانع والمنشآت العامة والمرافق واوجب القانون ضرورة اجتماع هذه اللجان شهريا لاستكمال ومتابعة خطة الدفاع المدنى وتدريب القيادات والافراد ولكن لا احد يلتزم، بل ان لجان التراخيص على مستوى وزارة الاسكان والمحافظات ليس بها ممثل للدفاع المدنى، رغم ان القرار ١٩ لسنة ٨٣ بتنفيذ خطة الدفاع المدنى امر بحبس المخالفين للقرارات المنفذه بالحبس مدة لا تزيد على سنتين وبغرامة لا تزيد على ١٠ الاف جنيه.. وحتى الان لم يحبس مخالف واحد!

وبين انقاض كارثة الزلزال عرفنا ان هناك لجنة تسمى اللجنة القومية للطوارئ مشكلة منذ عام ٧٦ للاشراف على عمليه الاغاثة وتدريب المواطنين وتنسيق المعونات، ولكننا لم نلمح لها اثرا خلال اخر كارثتين عاشتهما مصر فى غرق سالم اكسبريس والزلزال... الامر الذى دفع الدكتور محمود محفوظ رئيس لجنة الخدمات بمجلس الشورى للمطالبة بانشاء مجلس اعلى للكوارث، كبديل للمجلس الاعلى للدفاع المدنى الذى لا يجتمع الا فى ظروف الحرب فقط!

.. وبصراحة يقول الدكتور احمد العريان رئيس لجنة الحريق بالدفاع المدنى ان الوقاية تستلزم تطبيق القوانين القائمة بحزم، مشيرا الى ان تكلفة الوقاية تمثل ١٪ من قيمة الكارثة اذا وقعت، مع ضرورة عمل بطاقة ميلاد هندسية لكل منشا تسجل فيها الترميمات واعمال الصيانة، وتكوين هيئة طبية لعلاج الكوارث..

د. عاطف صدقى

لواء حلمى صديق

د. احمد العريان

بعيدا عن الداخلية!

ورغم اهمية الدفاع المدنى فى وقت السلم الا اننا نهمله ولا نفكر فيه الا اوقات الحروب.. والكلام للواء معاش احمد انور الذى امضى عمره فى الدفاع المدنى، وخرج مغضوبا عليه لحماسه وجديته.. ويرى ان الدفاع المدنى بتنظيمة الحالى لا يمكنه مواجهة الكوارث لعدة اسباب منها استمرارية تبعية الدفاع المدنى لوزارة الداخلية المثقلة بهموم الامن السياسى والجنائى، الامر الذى جعله فى ذيل قائمة الاهتمامات من الوزارة وخاصة وقت السلم اذ ليس من المعقول ان تنتقى الوزارة العناصر الكفئة من الضباط والافراد لتدعم بها قطاع الدفاع المدنى على حساب قطاعات الامن السياسى.. حتى اصبح الدفاع المدنى بؤرة تجمع للمغضوب عليهم!

اضافة لعدم الاهتمام بالعملية التدريبية لعدم جدية القائمين عليها ولغياب المدربين المؤهلين بعد اندثار قيادات الدفاع المدنى واختيار قيادات غير مؤهله فى الدفاع المدنى، ولا يوجد الان سوى اللواء عادل نجم وعدد بسيط لا

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٢

الدفاع المدنى لا يمكنه الأداء فى ظل تبعيته الداخلية الحالية بالأمن العام والعالم

خبير مصرى تدرس الأمم المتحدة تجاربه لإدارة الكوارث ولا نعرفه!

تحقيق :

سيد على

يجاوز عددهم اصابع اليد الواحدة.. والامر هكذا بالنسبة للواء احمد انور انشاء هيئة للكوارث مستقلة ووضع خطط الدفاع المدنى موضوع التنفيذ فعلا، مع انشاء فرق دفاع مدنى متخصصة وتزويدها بالمعدات والاجهزة الحديثة المطلوبة لمواجهة الحوادث المهام مع عمل كادر خاص معين لها، وان كان ذلك لا يعنى الغاء فرق الدفاع المدنى التابعة لوزارة الداخلية، بل يمكن الابقاء عليها لمواجهة الحوادث العادية.. ولكن يجب الا يستغل البعض الزلزال لشراء سيارات اطفاء جديدة، لان اجهزة الانقاذ والكشف لا تستوجب سيارات جديدة، ولكن الفرد الذى يستطيع استخدام هذه الاجهزة.

وخبرة مصرية لا نعرفها!

ولان ادارة الكارثة تمثل اعقد المشاكل التى تواجه السلطات فى كل دول العالم.. فقد ركزت الامم المتحدة على هذا الجانب وعقدت فى عام ٩٠ بمصر مؤتمرا ناقش ادارة الكارثة فى العاشر والمستقبل تحت اشراف رائد الدفاع المدنى فى مصر اللواء حلمى صديق الذى اصبح خبيرا للامم المتحدة، وفى هذا المؤتمر قدم بحثا نشر فى العالم كله تحت عنوان تكنولوجيا ادارة الكارثة..

وعندما سألنا اللواء صديق مدير مشروع مواجهة الكوارث، قال ان الاعداد لمواجهة الكارثة يتضمن دراسة مصادر الخطر ودرجات التعرض لوضع خطة تحدد كافة المستويات مركزية واقليمية ومحلية، فضلا عن تحديد انواع المعدات المطلوبة وتنظيم الفرق المتخصصة والفرق التطوعية، وفى ضوء هذا يأتى اعداد مركز قيادة تقرير الموقف، ويقصد به القيادات العليا التى تتولى ادارة الكارثة عند وقوعها وتقديم الموقف ودراسة الاحتياجات والامداد وطلب المعونة قوميا او دوليا، بالطبع لا يعنى ان يتم ذلك الامر خلال مركز قيادة عمليات تقدير الموقف..

ويقول الخبير الدولى حلمى صديق ان تكنولوجيا ادارة الازمة تعنى الوسائل التطبيقية للفكر العام لادارة الكارثة .وهذه الادارة تحتاج الى ميدان مناورات اى مركز تدريب متخصص به المنشات المتحدة التى تمثل موقعا للكارثة، وهى الحل الامثل للتدريب على حادثة تشابه حالة الكارثة، من حيث تعدد الخدمات (انقاذ، اخماد، قيادة وسيطرة، خدمات طبية، ردود فعل نفسية، اخلاء للمصابين، تسكين وايواء...)

ولتعمل فان مصر لديها افضل ميدان للمناورات انشئ عام ٨٣ وهو من النماذج العالمية.

قيادة الطوارئ!

ويقترح اللواء صديق انشاء مركز قيادة عمليات للطوارئ وهذا المركز يتكون من ٣ وحدات اساسية هى :

* وحدة القيادة وتضم القيادة العليا على المستوى المركزى لتلقى المعلومات عن الموقف وتقييم تلك المعلومات لاصدار قرارات السيطرة وازالة الاثار وتتصل وفق خطة الاعداد لمواجهة الكارثة.
* وحدة اتصالات وتعنى بتوفير كافة وسائل الاتصال لاعطاء الاوامر بدقة وسرعة وفيها يتم التركيز على التجمعات السكانية والمناطق الصناعية والاهداف الاستراتيجية بحيث يكون الاتصال مؤكدا ومباشرا.
* وحدة المعلومات لتوفير كافة البيانات اللازمة لادارة الكارثة بالكمبيوتر، بحيث تتمكن وحدة القيادة من التصرف بما لديها من قدرات لمواجهة الموقف ويمكنها تدبير حجم المعونة الطلوبة، ولان التجارب على ادارة الكارثة عمليه

فنية معقدة فقد قدم اللواء صديق وثيقة للامم المتحدة باسم «مشروع فالكون لإدارة الكوارث» تنظم الخبرية، وقالت عنه الأمم المتحدة انه أول مشروع عالمى لإدارة الأزمة.

كل الاجهزة لدينا !

ويكشف اللواء صديق ان مصر تملك جهاز دفاع مدني راق يعتبر من اقدم اجهزة العالم، والدولة لم تبخل لاعداد الخبراء وتوفير التجهيزات وفي مقدمتها اجهزة الاتفاذ، وان لدينا جهازين احدهما يسمى مسكتشف مواقع المصابين (الكاشول)، وجهاز اخر لبيين مكان المصابين ويسمى الأوبيفون. وهذه الاجهزة تعمل بنظرية الصوت ويمكنها كشف المحصورين بين الانقاض على مسافة ٨ اقدام من سطح المبنى المنهار، ولعلم فان هذه الاجهزة الفرنسية وصلت مصر في نفس عام اختراعها عام١٩٨٠

ويؤكد اللواء صديق ان لدينا الاجهزة والكلاب المدربة منذ سنوات طويلة، ولكن اهمال القيادات في التدريب جعلنا نلجأ الى المعونة الخارجية، وللاسف فان هناك فرقا كبيرا بين عمليات الانقاذ وعمليات رفع الانقاض!

مركز إدارة للأزمات!

ولكن خبيرا مصريا كبيرا في الاستراتيجية يقترح انشاء مركز لإدارة الأزمات، ويعد ان يسجل الجهد الخارق الذى قامت به الاجهزة منذ لحظة هدوث الكارثة، ورد الفعل الذى بدا في نفس لحظة وقوع الكارثة، يقول ان الكارثة بمجرد حدوثها تصبح «ماضيا»، ولكنها لها «ماض» في الظروف والاسباب التي ادت لوقوعها والاستعدادات والتنظيم لمواجهتها، ولها ايضا «مستقبل» ليس المقصود به تكرار الكارثة بنفس حجمها ونوعها، ولكن في سبل ازالة اثارها وتحويل النواحي السلبية لها الى نقاط قوة بشرط ان نعرف الدروس المستفادة...

ويشير الى ان الدولة بدات تاخذ بالاسلوب الحديث وما هو مفروض في ادارة الأزمات، وتم عقد العديد من الدورات العامة بالاكاديمية الناصر، وحضرها ممثلون من جميع الوزارات على مستوى الادارات والمراكز، وتم البدء في انشاء نواة لهذه الادارات التي تعتبر صوره اكثر اختصاصا واستمرارية لغرف العمليات، وهذه المراكز يكون بها ممثلون لكل الوزارات ومراكز تسجيل المعلومات والبيانات، ويكون لها نظائر في الوزارات ايضا بحيث يكون بينها اتصال مباشرا مع ادارة الأزمات على المستوى المركزى.. وهكذا يمكن توقع ما يمكن حدوثه في كل قطاعات الدولة من احداث وكوارث وازمات ووضع التصور والتنسيق لمواجهة كل ازمة حسب نوعها وتعبأ هذه المراكز بتدعيمها بالمختصين بالاضافة الى مطلبها الدائمين في المركز سواء على المستوى المركزى او على مستوى كل وزارة.. وبالطبع ستخرج هذه المراكز باولويات الاخطار المحتملة حتى يمكن الاستعداد لها، وسيكون امام مراكز ادارة الازمات حجم كل مشكلة وخطرها والحلول الحتمية لها، والتي جدولها يكون اى اجراء حلا جزئيا وربما لا يكون متسقا مع كل الاختصاصات اللازمة للحل الشامل وقد لا يعطى النتيجة الكاملة.

لذلك فان وجود مركز ادارة الازمات من شانه ان يحقق الكثير عند حدوث ازمة ما وتكون هناك معلومات تساعد على سرعة منح القرار المناسب للمواجهة، استنادا الى تنسيق مسبق وسبق التدريب عليه بين كل الاجهزة!

وبعد ليس مهما اسم هذه الهيئة المستقلة لادارة الازمات.. المهم ان نبحث الان ويجدية في انشاء هذه الهيئة او المركز او الادارة حتى يكون الاداء منضبطا بدون تخبط وعشوائية بدلا من الاعتماد على مايسمى بغرف العمليات الوهمية !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

ملحمة الأداء الرائع لقواتنا المسلحة في مواجهة كارثة الزلزال

أعضاء لجنة الدفاع والأمن القومي يطالبون بانشاء مركز قومي لادارة الأزمات والكوارث

رئيس هيئة الامداد والتموين :

الأداء المنضبط لرجالنا والتخطيط العلمي الدقيق ساعدنا على احتواء الأزمة رغم شدتها

تحية تقدير وعرفان لقواتنا المسلحة .. درع مصر داخليا وخارجيا ... وسند هذه الامة عند الشدائد .. هذه هي الحقيقة الدامغة التي حملها نواب الشعب في اجتماع لجنة الدفاع والامن القومي بمجلس الشعب لكل من اللواء اركان حرب محمد عادل كامل رئيس هيئة الامداد والتموين واللواء اركان حرب عثمان شاهين قائد المنطقة المركزية بالقوات المسلحة وممثلي الفريق اول محمد حسين طنطاوي وزير الدفاع امام اللجنة .

طالب الاعضاء بابلاغ تحية ممثل الشعب الى الرئيس حسني مبارك القائد الاعلى للقوات المسلحة والفريق اول طنطاوي وزير الدفاع والفريق صلاح حلبي رئيس الاركان وقادة القوات المسلحة وكل الضباط وضباط الصف والجنود بالقوات المسلحة .

القصة الكاملة

ويروي اللواء محمد عادل كامل لنواب الشعب التفاصيل الكاملة للحمة الاداء الرائع لقواتنا المسلحة في مواجهة محنة الزلزال فيقول : خلال ساعة واحدة وبتوجيهات من القائد العام للقوات المسلحة تم رفع درجة الاستعداد الكامل للاحتياطيات منذ وقوع الهزة الارضية انطلاقا من المسئولية القومية والوطنية وفي اطار مبادىء اساسية تبدأ بجمع المعلومات عن الموقف ورفع درجة الاستعداد الكامل واستقبال المصابين بمستشفيات القوات المسلحة وفتح خطوط اتصال مع الوزارات والمحافظات وتوجيه الجهود للعمل المتوازن مع قطاعات الدولة المعنية وحتمية الاستجابة السريعة لمواجهة اثار الكارثة واخيرا الاستعداد المدروس للاثار المنتظرة للكارثة .

وصدرت الاوامر بدفع ٥٤ دورية شرطة عسكرية لجمع معلومات وتحريات كاملة عن الموقف خلال الساعات الاولى لحصر الاصابات والوفيات والعقارات المنهارة وفتح شبكة الاتصالات اللاسلكية واستخدام الطائرات لمراقبة الكباري والطرق والمجاري المائية والمنشآت البترولية وشبكات الغاز والمستودعات .

المرحلة الثانية

وتجمعت المعلومات لتبدأ المرحلة الثانية بكمل رئيس هيئة الامداد والتموين : وتشمل استقبال ٣٨٣ من المصابين بالمستشفيات العسكرية تم علاجهم حيث لم يتبق سوى ١١ حالة حتى امس سيتم علاجها دون ان يتحمل اي مواطن اية نفقات ثم تتحرك الاحتياطيات المتخصصة للاغاثة هندسيا واداريا وطبيا فسلت ١٨٥ معدة هندسية للازالة ورفع الانقاض منها ١٥ لازالة انقاض العمارة المنكوبة بمصر الجديدة و ٩٠ طاقما منها ٥٣ للقاهرة و ٣٧ للجيزة لمعاينة ١٢ الفا و ١٠٩ منشآت منها ٩٤٥١ بالقاهرة و٢٦٥٣ جيزة واثبتت المعاينة في القاهرة : ١١٣٥ منشأة مطلوب ازالتها فورا ولاتصلح للاقامة و ١٩٨٠ منشأة مطلوب اخلائها لترميمها وتصلح للعودة و ٦٣٣٠ منشأة تحتاج ترميما فقط دون اخلائها .

اما في محافظة الجيزة فاثبتت المعاينة ازالة ٥٠٢ منشأة فورا غير صالحة للاقامة و ٥٨٢ منشأة مطلوب إخلاؤها وتصلح للعودة و ١١٧٤ منشأة تحتاج للترميم .

ويضيف اللواء محمد عادل : وتنسيقا مع وزارة التعليم تم دفع ١٠٠ طاقم من العمالة الفنية لترميم المدارس لسرعة استئناف الدراسة واقامة مخيمات لعدد ٣٢٠٠ خيمة مصرية تحسبا لموسم الشتاء وتشغيل ٢٣٠ عربة لوري من وسائل النقل العسكرية لنقل اثاث المواطنين واجراء التحاليل الطبية للمعونات الخارجية والتاكد من سلامتها والتاكد من وصولها الى المستفيدين ... فضلا عن استقبال وايواء وتنظيم تنقلات ١٥٠ خبيرا من ٤٧ دولة عربية وصديقة ومعداتهم حتى تمكنت القوات المسلحة من المساهمة في احتواء اثار الكارثة .

ولم ينس رئيس هيئة الاعداد والتموين ان يزيل بيانه وهذا هو واجبنا المقدس .

١٢ معسكرا

ويلتقط الخيط اللواء عثمان شاهين قائد المنطقة العسكرية المركزية مؤكدا انه تم اقامة ١٢ معسكرا منها ٦ معسكرات بالقاهرة استوعبت ٢٤٨٩ اسرة والجيزة ٥ معسكرات استوعبت ٥٤ اسرة بطاقة ٣٢٠٠ فرد ومعسكر واحد بالفيوم استوعب ١٨١ اسرة وتزويد كل معسكر بدورات المياه وخطوط الصرف الصحي ومياه الشرب وناطة طبية متكاملة وعشرة في اقامة هذه المعسكرات ٢٦٩ ضابطا و ٤٦١٠ من ضباط الصف والجنود الى جانب تقديم ثلاث وجبات يومية لكل فرد لمدة ١٥ يوما وتم تسليم هذه المعسكرات لاجهزة الادارة المحلية لتتولى مسئولية ادارتها بمساعدة معسكر السلام ٧٠٠٠ خيمة ، فضيره القوات المسلحة .

تحية وتقدير

اللواء احمد رفعدي عضو المجلس يؤكد ان هذه الملحمة البطولية ليست غريبة على القوات المسلحة فهي السند الرئيسي لامن مصر داخليا وخارجيا الامر الذي يقدره الشعب المصري .

واشار الى ان الدرس الاول من هذه الكارثة هو تشكيل لجنة دائمة تقوم بدور حقيقي وفعال عند الازمات موضحا ان هناك تراخيا من بعض الاجهزة الادارية في معالجة مخلفات المباني بالعجمية والحزم .

مركز قومي

ويطالب كمال هنري مدير رئيس اللجنة بسرعة انشاء مركز قومي لادارة الازمات بالقوات المسلحة باعتباره مطلبا ملحا وحيويا لتامين سلامة الارواح والمواطنين .

اما راغب نوار وكيل لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس فيطالب بدعم المحليات باطقم من المهندسين العسكريين للقيام بمعاينة شاملة للمباني باعتبارها مهمة قومية ووطنية .

وتعقيم سلام اللواء المسلحة ...

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨-١٠-١٩٩٢

● آخر لحظة ●

مباحثات مبارك مع رؤساء وزارات بريطانيا وفرنسا واليونان

ميجور : مصر تصرفت بطريقة رائعة فى مواجهة الكارثة

● هادية الشربينى

استقبلت مصر خلال الأيام القليلة الماضية العديد من القيادات والشخصيات الهامة التى جاءت لتمثيل دولها بمناسبة ذكرى مرور خمسين عاما على معركة العلمين ذات الشهرة الكبيرة على مدار التاريخ .

ومن أهم هذه الشخصيات : جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا ، وبيير بيرجوفوا رئيس وزراء فرنسا ، و « قسطنطين ميتسوتاكيس » رئيس وزراء اليونان والعديد من وزراء الدفاع وعائلات قيادات المعركة ..

ولم تقتصر زيارة المسئولين على حضور احتفالات العلمين ، بل دارت فى القاهرة محادثات سياسية هامة بين رؤساء وزراء بريطانيا واليونان وفرنسا مع الرئيس حسنى مبارك .. حضرها كبار المسئولين فى الدولة وعلى رأسهم الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء .. حيث تم بحث العلاقات الثنائية والقضايا الدولية والإقليمية ولاسيما تطورات عملية السلام بالشرق الأوسط ، ومساهمة هذه الدول فى إزالة آثار الزلزال بمصر وغيرها من القضايا الساخنة الهامة التى تهم مصر وكل دولة من هذه الدول على حدة ..

قال الرئيس مبارك حول معركة العلمين فى نطاق المؤتمر الصحفى الذى انعقد عقب المحادثات التى تمت بينه وبين جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا :

« ان معركة العلمين هى معركة ذات شهرة كبيرة وأدت إلى تغييرات كبيرة فى كل أنحاء العالم » .

أما جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا فقال : « لم أكن قد ولدت بعد لحظة معركة العلمين ولكن هناك أمرا واضحا وهو أنه لو لم تكن هذه المعركة .. لما كان من المؤكد وجود كل منا الرئيس مبارك وأنا واللذين هنا كقادة لشعوب حرة وهذه هى أهمية هذه المعركة ، فحينما ننظر إلى معارك التاريخ ، سنجد أن لمعركة العلمين مكانة مشرفة فى نطاق هذه المعارك التاريخية » .

ومن أوائل التساؤلات التى طرحت أثناء المؤتمر الصحفى الذى انعقد عقب انتهاء المحادثات بين الرئيس مبارك وجون ميجور كان ذلك التساؤل حول حادث دميروط الذى تعرضت له إحدى السائحات البريطانيات والتى تم

الاعتداء عليها فى نطاقه ، وقد كان هذا الحادث فيضا من ضمن الموضوعات التى بحثها ميجور مع الرئيس مبارك اثناء المحادثات ، كما نوه بذلك رئيس الوزراء البريطانى بعد ذلك .

وقد انتهز الرئيس مبارك هذه الفرصة لكى يشرح المواقف والصورة الحقيقية عن مال هذا الحادث .. وان السياحة فى مصر فى مأمن من اى مخاطر ولا يهددها شىء ..

ولكد الرئيس مبارك : « على ان مثل هذه الحوادث نادرة لها مصر كثيرا ولكنها حادثة فردية ليست موجهة ضد السياحة »

مصر أدارت كارثة الزلزال فى براعة

وقال الرئيس مبارك : « إن مشاكل هذه المنطقة التى وقع بها الحادث قديمة وتعود إلى الاربعينات .. ولذلك فنحن لانخشى على السياحة فهى شىء يختلف جيد ونحن نتخذ كافة الاحتياطات لضمان امن السائحين فى مصر ولا اعتقد ان مثل هذا الحادث يمثل حادثا منتظرا او الباك وإنما هو جاءت فردى »

وقال جون ميجور : « ان كلينا الرئيس مبارك وانا نبعث بتعاطفنا العميق لأسرة هذه الضحية .. ولقد كان الحادث مؤسفا ولكننى اقول إن الشهر الماضى شهد اعلى معدلات للسياحة البريطانية لمصر . فلقد زار الملايين من البريطانيين مصر لمشاهدة آثارها . وانني لا اشك مطلقا بعد حديثى مع الرئيس حسنى مبارك فى الجهد الذى تبذله السلطات المصرية لضبط مرتكبى هذا الحادث الشرير وضمان عقابهم »

وقال ميجور : « أود ان اضيف ان هناك اعمالا فردية شريرة فى كل انحاء العالم ، وكانت هذه الحادثة واحدة منها بنتائجها المأساوية التى لحقت بسائحة بريطانية . وقد ناقشت هذا الأمر مع الرئيس مبارك .. ودعنى اقول إنه من غير الممكن وجود تعاون افضل مما وجدته من الرئيس مبارك والمسئولين فى مصر »

ازالة اثار الزلزال

وفى عقب المحادثات مع الرئيس مبارك وصف ميجور الزلزال الذى تعرضت له مصر بانه كان حدثا دراميا ومفزعا فى تاريخ مصر ، مشيرا إلى انه قد اجتمع مع السيدة « سوزان مبارك » ، وقدم لها مساهمة بريطانية فى معالجة المشاكل المروعة التى نتجت عن الزلزال ، اما فيما يتعلق بالخبرة الفنية وغيرها من المساعدات فقد اكد ميجور على استعداد بلاده لتقديمها إلى مصر إذا ما احتاجت إلى ذلك .

وأكد ميجور على ان السلطات المصرية تصرفت بطريقة رائعة فى مواجهة الكارثة وعالجت الموقف بفعالية وكفاءة تامة . وهناك حاجة لبناء عدد ضخم من المدارس وايواء اعداد كبيرة من المواطنين ولقد قمت ببحث كافة المساعدات المطلوبة مع السيدة « سوزان مبارك » قرينة الرئيس .

واكد رئيس وزراء فرنسا بعد لقائه مع الرئيس مبارك على مدى تأثر فرنسا تأثرا بالغا بالزلزال الذى وقع فى مصر وبسقوط الضحايا ، مشيرا إلى أن فرنسا قد سبق وان قدمت معونة فنية لمصر ولكننا قررنا ان نتخطى هذه المعونة إلى ماهو ابعد منها .. ولذلك فقد قررت فرنسا المساهمة

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٢

فى اعادة اعمار احياء القاهرة التى تأثرت بالزلزال عن طريق اعمار احد الاحياء بها وسيقوم الوزراء المختصون من الجانبين الفرنسى والمصرى ببحث الموضوع ودراسته لوضع خطة التنفيذ وهذا الاتفاق يؤكد على تضامن فرنسا مع الشعب المصرى فى محنته .

ثقل مصر .. ونفوذ مبارك

وقد اكد « بيير بيرجوفوا » رئيس وزراء فرنسا على : ان الرئيس مبارك والرئيس ميتران سوف يلتقيان خلال الاسابيع القادمة فى باريس لمزيد من تبادل وجهات النظر حول عملية السلام وكافة القضايا التى تم بحثها من خلال محادثاتى مع الرئيس مبارك .

وقال رئيس وزراء فرنسا : « لقد رسم لنا الرئيس مبارك خلال المباحثات صورة دقيقة لموقف كافة الاطراف فى عملية السلام وقدم لنا العديد من النصائح الطيبة فى هذا الشأن » وقد اشار « بييرجوفوا » إلى ان الرئيس ميتران سوف يزور قريبا كلا من الاردن واسرائيل وعلى هذا الاساس فقد طلب منى ان استطلع راى الرئيس مبارك واستمع إلى مقترحاته ونصائحه عن تطور مواقف الاطراف فى محادثات السلام .

وسوف احتفظ بها للرئيس ميتران . وما اود ان اسجله هنا ان للرئيس مبارك رؤية واضحة لكافة الامور وهو يقدم ما فى وسعه لدفع عملية السلام قدما وسيلتقى الرئيسان فى باريس قريبا .

وقال رئيس وزراء فرنسا : « اريد ان اسجل ثقل مصر ونفوذ الرئيس مبارك القوى اللذين يقفان دعما لتطور قضية السلام تطورا ايجابيا ، فمصر تلعب دورا رياديا فى هذه المنطقة من العالم ونصائحها تجد صدى طيبا للغاية . واننى اود ان اؤكد بانه لابد من ضمان السلام فى المنطقة كشرط اساسى لاحداث التنمية الاقتصادية الشاملة والتوازن فى الشرق الاوسط وفرنسا عازمة على المشاركة فى ذلك .

وكان الرئيس مبارك قد اشاد فى المؤتمر الصحفى المشترك مع رئيس الوزراء الفرنسى بمدى قوة العلاقات والروابط المصرية الفرنسية وانه قد تسلم رسالة من الرئيس الفرنسى « فرانسوا ميتران » قام رئيس وزراء فرنسا بتسليمها له اثناء المحادثات .

وقد تم توقيع بروتوكول التعاون المالى بين مصر وفرنسا ، ووقعه رئيس الوزراء الفرنسى والدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء وينص البروتوكول المالى عن عام ١٩٩٢ - ١٩٩٣ على تخصيص فرنسا لمصر مبلغ ١٠٦ ملايين فرنك فرنسى لاستكمال مستشفى قصر العينى .

وسوف تعطى فرنسا مصر معونة مالية قدرها ٥٨٩ مليون فرنك لشراء سلع وخدمات فرنسية تتضمن قرضا من الخزانة الفرنسية قيمته ٥٥٠ مليون فرنك ومنحة من الخزانة مقدارها ٣٩ مليون فرنك ، وسوف يسدد القرض على مدى ٢٥ عاما منها ٥ سنوات فترة سماح .

اثارة أزمة لوكيربى

وقد اثير العديد من التساؤلات حول ازمة لوكيربى من خلال المؤتمرات الصحفية التى عقدت عقب انتهاء المحادثات مع كل من رئيس وزراء بريطانيا وفرنسا .

وقد اشار الرئيس مبارك إلى انه قد ناقش هذه القضية فى نطاق مباحثاته مع جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا ونوه إلى ان هناك قرار صادر من مجلس الامن بشأن هذه الازمة وقد حظى بالاحترام الدولى وسوف تبذل مصر اقصى جهدها لتنفيذ التزامات هذا القرار .

اما جون ميجور فقد اشار بدوره إلى ان « مصر قد تعاونت مع القرارات الدولية ويبقى ان نعيد تأكيد الموقف البريطانى فى هذه الازمة والذى يتلخص فى ضرورة تسليم المتهمين للمحاكم وحتى يتحقق ذلك ستظل العقوبات سارية » .

وقال رئيس وزراء فرنسا فيما يتعلق بهذه الازمة ان « موقف فرنسا لم يتغير من قضية لوكيربى .. ولابد للقضاء ان ياخذ مجراه وان الحكمة تقتضى من الحكومة الليبية بان تعترف بان الطريق السليم هو التحقيق القضائى » . وقال « بيير بيرجوفوا » : « على اية حال فاننى لم ابحث هذا الموضوع اثناء مباحثاتى مع الرئيس مبارك » .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجهاز المركزى

بحث الجهاز المركزى للتنظيم والادارة بكتاب دورى بشأن اعداد خطة لمواجهة الأزمات الطارئة لتأمين سلامة الأفراد والوثائق وصيانة الأبنية الحكومية .

قال فى كتابه «كشفت الهزة الأرضية التى تعرضت لها البلاد فى الفترة الأخيرة عن عدة آثار سلبية سواء بالنسبة للمبانى الحكومية أو العاملين بها والمترددين عليها، وتمثلت هذه الآثار فى حدوث بعض حالات الانهيار او التصدع الكلى أو الجزئى لبعض المبانى وما ترتب على ذلك من آثار .

ونظرا لأهمية تأمين سلامة وأرواح المواطنين، وكذا المحافظة على الوثائق الهامة والمستندات الرسمية والمبانى والمنشآت من الأخطار التى يمكن أن تنجم عن الحوادث المفاجئة بصورها المختلفة، فإن الأمر يتطلب ضرورة اتخاذ عدد من التدابير التى من شأنها تجنب التعرض لآثار تلك الحوادث .

وحرصا من الجهاز على إرساء القواعد والنظم التى تكفل مواجهة هذه الحالات عند حدوثها، فقد قام الجهاز بوضع النظام الاسترشادى المرفق لتأمين سلامة الأفراد والوثائق الهامة، والصيانة الوقائية المستديمة للأبنية الحكومية والإجراءات التى يتعين على المسئولين اتباعها لمواجهة هذه الأزمات .

ويهيب الجهاز بمختلف الوحدات الادارية أن تقوم باعداد خطة تفصيلية معتمدة لكل وحدة بالاسترشاد بهذا النظام .. وسيتولى الجهاز متابعة قيام الوحدات الادارية بوضع هذه الخطط وتنفيذها، مع تقديم المعاونة الفنية اللازمة فى هذا الشأن .. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام»

رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والادارة

د . حسين رمزى كاظم

تم ارسال هذا الكتاب يوم ٢١ اكتوبر اى بعد اسبوع من وقوع الزلزال، وتتضمن هذا النظام أربع نقاط

١ - الاجراءات التى يتعين اتباعها لتأمين وسلامة المبانى الحكومية .

٢ - الاجراءات الخاصة بتأمين الأفراد .

٣ - الاجراءات الخاصة بتأمين وسلامة الوثائق العامة والسجلات .

٤ - نظام الصيانة الوقائية المستديمة للمبانى الحكومية .

والحق أن أهمية هذا الكتاب تتضح فى الاستعداد والصيانة، فنحن عادة لانتحرك الا بعد وقوع الحدث كما لدينا نظار الى الصيانة نظرتنا الى ترفه والامل فى الوحدات الادارية ان تأخذ الكتاب بالاهتمام وجدية حتى لانأخذ على غرة .

أحمد بهجت

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مـــايو ١٩٩٢

صور برلمانية

بقلم : سامي متولي

مجلس الشورى ... وخطة توعية لمجابهة الكوارث

د. مصطفى كمال طلبي

وضعت لجنة الخدمات بمجلس الشورى خطة لتوعية المواطنين لمجابهة الكوارث الطبيعية والتي من صنع الانسان ، للتخفيف من اثارها واضرارها واكدت اللجنة في تقريرها الذي اعده الدكتور مصطفى كمال طلبي رئيس اللجنة والمقرر الجمهورية التي تتعرض لها مصر حتي تتطلب خطة توعية تساهم فيها الاجهزة الحكومية والجهود الشعبية ، مع ادخال التكنولوجيا الحديثة لرفع كفاءة الاداء .

واوضحت اللجنة توصيف ادوار كل مؤسسة ودورانتهي تحديد ابعاد عما هو متاح من امكانات للمجتمع المصري ، ومطالبت بالنسبة للمجال الاداري والتنظيمي بإقامة جهاز قومي لإدارة الكوارث على مستوي عال من السلطة للتخطيط والتنسيق بين الوحدات المسئولة عن مجابهة الكوارث ومراقبتها والتنبؤ بها وانشاء أجهزة للمجابهة بكل محافظة يلحق بها مكتب للمعلومات ليقوم بالتعرف على الكوارث بمحافظته ووضع الخطط للاقلال من اخطارها وسبل الوقاية منها وتكون له الاقدرة على اتخاذ القرار في اسرع وقت بالتعاون مع الجهاز القومي . كما اقترح المجلس الرئاسي أن تضم الاحزاب السياسية لجانا تختص بمجابهة الكوارث البيئية والمساهمة في نشر الوعي لدي الافراد تعميقا للانتماء الوطني والقومي والحضاري ، وتطوير دور اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا للعمل علي دعم وتنسيق الجهود الوطنية والإقليمية في مجال ادارة الكوارث من الناحيتين الوقائية والتنفيذية . وفي المجال التشريعي اشارت الي أهمية «الكود» المصري لحماية المباني وهو مجموعة القواعد والأسس التي تحكم قواعد حماية المباني من الاخطار ويشتمل علي أسس التصميم الآمني من اخطار الحريق والزلازل ، وضرورة الاسراع بجمع القوانين المنظمة للحماية المدنية ودمجها في قانون موحد حتي يسهل ضبط تنفيذه وأن يتضمن القانون تطوير احكام التشريعات القائمة لسد الفجوات فيها ولمواجهة التطورات الطارئة والتطور العلمي ومواجهة الكوارث البيئية وتشديد العقوبات لتكون رادعة . والتحديد الدقيق علي اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود . وضرورة انضمام مصر إلي الاتفاقية الدولية للتعاون والاستعداد والتصدي لحالة التلوث بالنفط .

وفي مجال مجابهة الزلازل طالبت اللجنة بعمل المسوح الجغرافية لتحديد الأماكن المعرضة للزلازل لمراعاة ذلك عند اختيار مواقع المنشآت الهامة والتجمعات السكنية ودراسة النشاط الزلزالي وتحديد معامل الامان العسيزمي ورسم خريطة توضح التوزيع في جمهورية مصر العربية.

د. محمود محفوظ

وتوفير الاجهزة المتخصصة للرصد الزلزالي، والاهتمام بالدراسات التي تحدد مكامن الخطورة الزلزالية في مصر. والاهتمام بالأساليب العلمية في الانشاءات والمباني لمقاومة الزلازل مع مراعاة المواصفات الفنية في منطقة الحوائط الخرسانية المحيطة بفراغ المصاعد والسلالم وحتى تتحرك المباني ككتلة واحدة تقاوم الهزات وتحسين اداء وكفاءة المنشآت الحالية لرصد الزلازل طبقا لاحدث تكنولوجيا عالمية.

وفي مجال مجابهة السيول طالبت اللجنة بدعم خطة وزارة الأشغال والموارد المائية بما يتواءم مع حجم الخسائر المطلوب تفاديها، وادراج مشروع مسائل الحماية من السيول والاستفادة منها وادرة أمطارها وتوفير نظم استقبال مبكر لاستخدامها في المناطق عديدة التطوير. وتأمين الأعمال المتممة والمعدات الجيولوجية من أخطارها، وعدم انشاء مبان ثابتة على مجاري المحرات الأودية وتطهيرها أولا بأول. وانشاء السدود لتخزين مياه السيول والاستفادة منها.

وفي مجابهة الكوارث البحرية.. ضرورة الرقابة البحرية على عبارات وسفن نقل الأفراد مع التشديد على أعمال الصيانة. وتطوير القناوات بعدكل خليج السويس. وبالنسبة للحرائق.. ضرورة انشاء محطات الوقود في اماكن مأمونة بعيدة عن المناطق السكنية، وتوفير الأمان للعامل اثناء تداول اسطوانات الغاز.

واقترحت اللجنة عدة توصيات هامة لمواجهة مشكلات زيادة الملوحة والمياه الجوفية. ومجابهة كوارث نحر الشواطيء، وكوارث التلوث بالمواد البترولية وجفاف البحيرات، وكوارث الأوبئة المصرية في الانسان والحيوان والحشرات وفاقد المحاصيلات الزراعية، وطالبت بتشكيل فرق اغاثة في كل محافظة وان يتم تدريب هذه الفرقة على اعمال الإغاثة ورعاية ضحايا الكوارث خاصة وان كل القيم من اقاليم مصر له انواعه المعروفة من النكبات العامة، فاقليم العواصم الحضرية الكبرى تضم بحدوث نكبات وكوارث انهيار المنازل والحمام والقيم وسط الدلتا يشعر بحدوث الحرائق الكبرى وخاصة في القرى والمحافظات الصحراوية في سيناء ومصر العليا دائما ما يحدث فيها السيول وعلى ذلك فإن تدريب العاملين يجب أن يتسم بالخصوصية. ولابد من دعم الجمعيات التطوعية التي تعمل في ميدان مجابهة الكوارث وتنشط دورها بما يتناسب مع التطورات التكنولوجية الحديثة والتشجيع على التطوع في اعمال الانقاذ والحماية المدنية ليساهم المواطنون في وقاية انفسهم والمشاركة في المواجهة الجماعية للكارثة.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـرام

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

يكتبها: سامح كريم

الزلزال.. وعلم إدارة الأزمات

من المؤكد ان لمواجهة الأزمات اسلوب ادارة. وان هذا الأسلوب يعتمد على علم قائم بذاته، وان بعض هذه الأزمات ناتج عن الكوارث الطبيعية. وفي مقدمتها الزلازل التي لاتدخل للانسان في وقوعها.. حتى يمكن معرفة مقدماتها. وانه اصبح لزاما على الامة.. التي يقع فيها زلزال .. ان يكون لديها تخطيط استراتيجي تواجه به هذه الظروف الطارئة.

وفي بلدنا على الرغم من التقنيات العلمية التي تعلن ان مصر لم تقع بعد في حزام الزلازل، وان ماحدث بها عصر الاثنين قبل الماضي قد لايحدث مثيله إلا بعد عشرات السنين، وان مايحدث بها الآن من هزات خفيفة هي مجرد توابع للزلزال الكبير.. كما يقرر العلماء.. على الرغم من هذه التأكيدات العلمية إلا انه اصبح لزاما علينا.. حكومة وشعبا.. ان نكون اكثر استعدادا لمواجهة مماقد يحدث حتى على المدى البعيد من منظور الفكر السياسي. وان يكون ذلك إلا في امرين اولهما: ادارة الأزمات. وهذا من شأن الحكومة. وثانيهما: ان يكون لدى الشعب وعي سياسي واجتماعي واقتصادي وثقافي لمواجهة هذه الأزمات على اعتبار ان العمل السياسي غير الوعي السياسي.

الأمر الأول: وهو الخاص بإدارة الأزمات هو من شأن الهيئة الحاكمة. المنوط بها العمل السياسي. وفي عندنا .. و الحمد لله .. هيئة تعمل باعلى مكتبارة من الشعب. وليست هيئة اوتوقراطية جاءت عن طريق الاستلاء بالوراثة. هذه الهيئة الحاكمة التي جاءت في مناخ ديمقراطي من حق الذين اختاروها، ان يكون لهم مخزون استراتيجي لمواجهة مالم يحدث. إلا قدر الله . في استقبال.

والحق ان حكومتنا قد بدأت بالفعل . بصورة او باخرى . اتباع اسلوب ادارة الأزمات قبل وقوع زلزال الاثنين . فرأينا عملا مشهودا من مستويات الادارة العليا . فمما تقرر من منح المتضررين من هذا الزلزال اعانات عاجلة وتوابيب وحدات إسكان وإيواء للذين اشارت دورهم او تؤيل . او فيما تقرر من اوائين مازمة بمنع إقامة المباني الجديدة بالقاهرة، ومنع تعلية المباني القديمة بالجيزة، وتحديد ذلك بفترة محددة، مع الاهتمام بملاءمات المواطنين حول تصدع البيوت القديمة او الحديثة، والإسراع بالكشف عليها ووضع قرارات بإخلائها وهدمها او الابقاء عليها حسبما ترى اللجان المتخصصة. وغير ذلك من الجهود التي تحاول الحكومة جادة القيام بها لإزالة اثار الزلزال .

إلا ان الأمر لم يتلبث بعد بالنسبة لأسلوب ادارة الأزمات. فاذا حدث ان كان لدينا . لسبب او لآخر . بعض الوحدات السكنية الخالية في بعض المدن العمرانية الجديدة، واستطاعت هذه الوحدات . بحمد الله . ان تستوعب الأسر التي اضيرت من الزلزال الكبير او التي تضار من توابعه. اماذا عن المستقبل؟ وهنا يتجلى العمل السياسي البعيد المدى حيث يكون لديه تخطيط استراتيجي لمواجهة هذا المستقبل ومافد يحدث فيه .

ان الله عز وجل حين خلق الانسان وضع في تكوينه مخزونا من الطاقة يستطيع به مواجهة مايأبه به أو يحيق به من الاخطار في لحظة وقوعها. فترى الفرض الذي يتحرك بصحوبة او بانكاد. بل صهولا وانفاذا اذا مواجهه خطر ماهي حيث تدب فيه قوة مفاجئة في بعيدها المخزون الذي وضعه الله عز وجل في خلقه لمواجهة الأخطار الطارئة. وهو اسلوب مبسط ولغته معجز لميكانيزم الجسم عند مواجهة الأزمات.

ونحن كخلفاء لله في الأرض من حقنا ان نسند بجهودنا البشرية المحدودة . مايضمن مواجهة الأخطار الناجمة عن الكوارث الطبيعية. وعلى هذا الأساس يمكن القول بانه من حق حكومتنا ان تضمن للمواطنين حدا معقولا لمواجهة مالم هذه الكوارث . ان تتعهد . مثلا . القوانين على المخالفين بشروط المباني. ان تقيم اسكان للبيوت الآيلة بيوتا جديدة. ان تقلي تقرة على هذه الأحياء الشعبية القديمة المزدحمة بالسكان فتخففها من سكانها. ان تعيد النظر في تخطيط القاهرة الكبرى وتنظر بعين الاهتمام الى مرصد حلوان وغيره من المعاهد العلمية الخاصة برصد الزلازل فتعمل على تطويرها وتزويدها بأحدث الأجهزة وأفضل العلماء والخبراء . مصريين او اجانب . ان تستمع لنداء العلم وتتخذ على اساسه قراراتها .

واذا كان هذا جانب من دور الحكومة. فعلى الشعب بدور هو الآخر. لعله ينبغي من معاونة الحكومة في اتخاذ قراراتها مادامت توجه للصالح العام. ولن يكون ذلك إلا بوعيه. ولانعني بكلمة الوعي الثقافي. وانما نعني بها اتساع افق الفرد كي يكون متفهما لواقعه وواقع مجتمعه للصغير الذي يعيش فيه. وواقع وطنه الكبير الذي ينتمي اليه. فيعي مايطلبه منه مجتمعه. كما يعي مايطلبه هو من مجتمعه . ان يدرك شئونه ومايتطوي عليه من حقوق وواجبات يمنزلها منزلة التقدير والاحترام بحيث لايتنازل عن حق له. وفي الوقت نفسه ليتهرب من واجب عليه. واذا وعى ذلك فان يخاف او يسرق او يكذب أو يتاجر بأرواح الناس او يتلاعب بمصائرهم.

ان يكون لدى الشعب وعي كاف لحجم الأزمات التي نمر بها. وان يكون لذلك سلوك متبعدا في حياة افراده، بدعمه العلم في المدرسة والجامعة .

ايكفي ان يكون الحديث عن علم إدارة الأزمات فقرة تائهة في كتاب .. إنما ينبغي ان يكون لأسلوب إدارة الأزمات علم قائم بذاته □

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٢

ادارة الأزمة وأزمة الادارة

في عالم سريع التغير، تتشابك فيه العلاقات وتتراكم فيه المعلومات، وتتعمق فيه المشكلات، وتتواتر فيه الأزمات، يعيش انسان العصر تحت الضغوط المرهقة لإيقاع الحياة بالغ الحدة وفي ظل التهديد الدائم بالمفاجأة، التي تواجهه بأزمة أو كارثة تترك عادة جرحا غائرا في وجه مصالحه الحيوية.

فالحياة لم تعد بتلك البساطة واليسر الذي كان يعرفه الانسان منذ اقل من نصف قرن، فقد جعلت المستحدثات والابتكارات التي تسير وفق مايسمى قفزة الضفدع FROJ JUMP الانسان مخلوق لاهث، مثل العداء الذي يجري بكل طاقته ولكن خط النهاية يتحرك امامه باستمرار.

ووفق هذه الظروف اصبح مقياس الحضارة، هو قدرة المجتمعات على التكيف مع التطورات المستمرة، واستعدادها لاستيعاب الكوارث وقدرتها على ادارة الأزمات التي قد يكون سببها الفرق بين ماهو مطلوب وماهو متاح، او بين ماهو مفروض وماهو واقع، والأزمة هي حدث مفاجيء يهدد المصالح الجوهرية ويتم التعامل معه في ظل ندرة الموارد وضيق الوقت، اما الكارثة فهي المرحلة التي يتحول فيها هذا التهديد الى واقع ويترجم الى خسائر فادحة، سواء كان الحدث بفعل الطبيعة او بفعل الانسان.

والادارة في المجتمعات الحديثة هي المسئولة عن مواجهة الأزمة، اما بالقدرة على حلها اذا كانت الادارة على درجة عالية من الكفاءة وكانت الأزمة على درجة من الجسامة المحدودة نسبيا، واما بادارتها بهدف الوصول الى تقليل حجم الخسائر الى ادنى درجة ممكنة، كما ان الادارة الحديثة مسئولة عن التعامل مع الكوارث بهدف استيعابها والتخفيف من اثارها.

وتتوقف قدرة الادارة على ادارة الأزمات والتعامل مع الكوارث على توافر عدة عناصر منها..

١ - ان يتبنى الجهاز الاداري استراتيجية مركزية التخطيط ولامركزية اتخاذ القرار.

٢ - توافر المعلومات الأولية والثانوية وضمان تدفقها وانسيابها في الوقت المناسب.

٣ - تفويض السلطة والاستعداد لاستخدام السلطات المفوضة.

د. أحمد جلال عزالدين

- دكتوراه في الاستراتيجية القومية

٤ - بناء الخطط والخطط البديلة لمواجهة الأزمات والكوارث المحتملة في ضوء الامكانات المتاحة.

٥ - حسن اختيار القادة المحليين وتدريبهم على ادارة الأزمة والتصرف بجرأة وثقة في النفس.

٦ - التوقع والتنبؤ بالأزمات والكوارث المبني على دراسات علمية.

وتنشيء الدول عادة مركزا قوميا لادارة الأزمات والتعامل مع الكوارث، ويتوقف حجم وفعالية هذا المركز على عدة اعتبارات اهمها مدى الاقتناع باسلوب ادارة الأزمة كاحد الاساليب الادارية الحديثة للتعامل مع المتغيرات الحادة والسريعة في عالمنا المعاصر، ومدى الاستعداد لتفويض السلطة في حالة الأزمة او الكارثة، ثم وجود مركز قومي للمعلومات التي يتم تحديثها باستمرار، مع وجود قنوات منتظمة لتدفق المعلومات، ثم - وقد يكون قبل ذلك - وجود مراكز علمية وبحثية تستطيع التنبؤ بالأزمات ووضع الخطط ذات البدائل لمواجهتها، في ظل حساب عامل هام هو مدى انضباط الجماهير وتأثرها بالأزمة او الكارثة وردود الأفعال المتوقعة خاصة ان ردود الافعال الجماهيرية قد تؤدي الى

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ - نوفمبر ١٩٩٢

تفاقم النتائج
اذا لم يسندها
النظام
والاحساس
بالمسئولية

المشتركة والواقع ان مصر مؤهلة الآن لصياغة الممارسة العلمية الفعلية لادارة الازمة ومواجهة الكوارث، والتي تمت خلال الاجراءات الاخيرة للتعامل من حدث الزلزال، الى واقع دائم من خلال انشاء المركز القومي للازمات.

وقد كانت القوات المسلحة المصرية اسبق الجهات في الانتباه الى اهمية وحيوية الاخذ باسلوب ادارة الازمة، ومن ثم فان لديها مركزا علميا احدث مايكون للازمات، كما نظمت هيئة البحوث العسكرية ندوة استراتيجية في عام ١٩٨٩ استمرت لعدة شهور عن ادارة الازمات وشملت كافة الازمات والكوارث المتصور حدوثها وكيفية التعامل معها، كما ان كلية الدفاع الوطني باكاديمية ناصر العسكرية العليا تنظم دورات خاصة لادارة الازمة منذ عدة سنوات.

ان الطريقة التي ادرت بها الكارثة الاخيرة تطابق تماما وبحذافيرها الاسلوب العلمي لادارة الكوارث، ومع وجود مثال يحتذى بالقوات المسلحة والمركز القومي للمعلومات التابع لرئاسة مجلس الوزراء، فان الوقت قد حان لاصدار القرار بانشاء المركز القومي للازمات والكوارث.

ومع ذلك فاننا يجب ان ننكر ان التجربة قد اسفرت عن وجود ازمة في الادارة في مصر، نعرفها منذ ناديينا بالثورة الادارية، تلك الدعوة التي كانت مجرد شعار لم يترجم الى واقع عملي، فقد اظهرت الازمة عدة ثقوب تحتاج الى العلاج منها:

١ - ضعف ثقة الجماهير في المستويات التنفيذية التي تتعامل معها مباشرة وعلى تنسيق الشارع، نتيجة ترهل تلك المستويات وضعف قدرتها على التصرف، والتزامها الحاد في كثير من الاحيان بالروتين غير المنطقي فيما يسمى RED TAPE في وقت الازمات التي تحتاج الى الشجاعة والمثابرة.

٢ - تعدد الاجهزة التي تتدخل في التعامل مع الكارثة دون تنسيق او تحديد للادوار او المهام، وسعت اكثر هذه الاجهزة الى اثبات حضورها في الاماكن التي تركز عليها وسائل الاعلام، رغم الاحتياج لجهودها في مناطق اخرى.

٣ - تخلف الامكانات والمهارات واسلوب تعامل الدفاع المدني مع الكارثة، الامر الذي يستوجب اعادة النظر في مستويات تجهيز وتدريب العناصر العاملة في هذا المجال، فقد اهملت الدفاع المدني منذ انتهاء الحرب رغم انه مطلوب في السلم والحرب على السواء.

ورغم كل مظاهر الدمالة والمروءة والشهامة التي ابداها الشعب المصري الاصيل اثناء الكارثة، الا انه لايمكن انكار بعض المظاهر السلبية من الافتقار للانضباط الاجتماعي الذي وضع الادارة في موقف التعامل معها وشغلتها - احيانا - عن التفرغ لاحتواء اثار الكارثة.

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

هوامش

لجنة قومية لمواجهة الكوارث

عندما كنا صغاراً وفي زمن ليس بعيد كنا ندرس عن الزلازل والبراكين والحقب والظواهر الجيولوجية المختلفة كان ذلك في الثانوي العام بقسميه العلمي والأدبي كان هذا في الزمن الماضي القريب الذي يهبلون عليه التراب ويلطخونه بالسواد الآن .

أما الآن .. فإنك لو سألت أغلبية المثقفين عن تعريف الحقبة الجيولوجية أو الفرق بين البركان والزلزال فإنك -وبالتأكيد- قد لا تنظر بإجابة شافية .

إن ذلك مخجل ومؤسف لأن المعرفة هي بداية الطريق للحضارة والمدنية لا تصنع حضارة ولا تمدينا .

لقد فجعت لتضارب آراء المتخصصين عن الزلازل فالبعض منهم يؤكد أن مصر دخلت حزام الزلازل ، والأغلبية يؤكدون تماماً أننا بعيدون عن ذلك الحزام . وأن الزلزال الذي حدث لن يحدث بعد عشرات السنين مرة أخرى إن الزلزال كارثة قومية بكل المقاييس وتكاتف الجميع مطلوب وضروري في هذه الظروف .

إنني أدعو إلى أن تتشكل لجنة خاصة تسمى اللجنة القومية لمواجهة الكوارث تتبع مجلس الوزراء مباشرة . خالية من التعقيدات والاجراءات . يتم تزويدها بسيارات وأجهزة ومخازن في جميع المحافظات وأموال في البنوك لا تصرف إلا في الكوارث فقط .

تختص هذه اللجنة بمكافحة آثار أي زلازل أو براكين أو سيول أو فيضانات أو حرائق أو انهيارات للمباني والأبنية الأهلية والعامة في كافة الظروف والأمكنة فوراً ..

كما يجب أيضاً أن يتم تدريس مادة عن الدفاع المدني تتناول أساليب مواجهة الزلازل والبراكين والفيضانات والحروب والمجاعة والقحط والغرق والتصادم بين وسائل النقل وغيرها من الكوارث .. وكيف يواجه الشخص ذلك .. وإجراءات السلامة والأمان وخلافه مع حضور المدرسين والأساتذة بالجامعة والمدارس دورات تدريبية لذلك .

بذلك كله يمكن أن نواجه أية كارثة .

أبراهيم حسنين

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

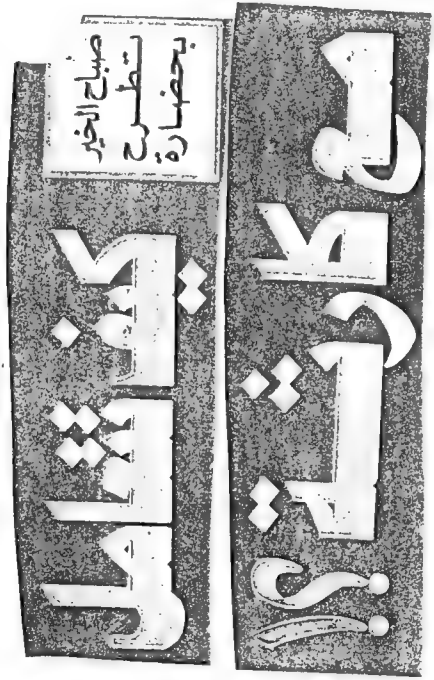

المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٢

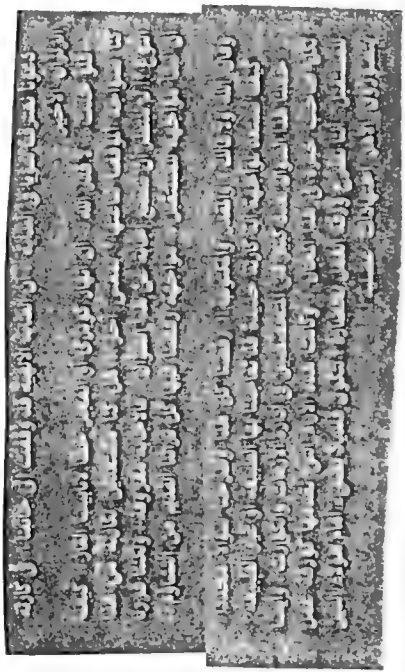

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٢

□ د. رشاد الحملاوى
منع الكارثة مستحيل !

فى البداية يؤكد خبير إدارة الأزمات د. رشاد الحملاوى أستاذ إدارة الأعمال بجامعة عين شمس والذى حاد مؤخراً من الولايات المتحدة بعد أن شارك فى العديد من المؤتمرات المتعلقة بإدارة الأزمات .

يؤكد أن هناك فرقاً بين الأزمة والكارثة .. من المهم أن نعرفه .

فالكارثة تكون بفعل الطبيعة مثل الزلازل ، والفياكين ، والسيول ، والفيضانات .. والتلوث بتلك الأمور لازال قاصراً ولا يحدث بدرجة يقين عالية .. ولكننا لا يمكن أن نشكك فى أن العلم يمكنه يوما ما أن يتنبأ ويتوقع هذه الكوارث .

أما الأزمة فهى من صنع الإنسان .. والفرق واضح بين التوهين فى إمكانية منع كل منهما . بمعنى هذا أن منع الكارثة غير ممكن ويصبح من الضرورى الاستعداد لها .

ويكمل د. رشاد الحملاوى : إذا أردنا فعلاً أن نخطط لمواجهة أى كارثة مستقبلاً . علينا أن البداية أن نضع سيناريو لما يمكن أن يحدث وكيفية التصرف ساعتها . وليس معنى هذا أننى من أنصار الثقافة السوداء أو أننى متشائم بطبعى ولكن علينا أن نتعامل مع معطيات الواقع بعد أن أصبحت الأزمات والكوارث سمة هذا العصر ، والسبب فى هذا التطور التكنولوجى الضخم الذى أفرز مؤسسات كنا نسميها مؤسسات إنتاجية ، ولكنها فى الحقيقة مؤسسات تدميرية أيضاً منها على سبيل المثال المفاعلات النووية أو مصانع إنتاج الغازات السامة إلى آخر كل هذا .

من هنا وبجرده أن نضع سيناريو لحدوث كارثة نبدأ فى التطرف على أساس أنها واقع نعيشه ، ويقوم كل جهاز منوط بالعمل فيها بدور محدد . ومنها بالطبع لابد أن يكون لدينا أولا مركز لإدارة الأزمة مؤسس على أساس علمى .. وبه كل سبل الإنذار المبكر ، ولا يعنى هذا بالطبع أننى أطالب بمركز ضخم له بيان حالة .. على العكس تماما وأنا مع مركز إدارة الأزمة فى جنوب كاليفورنيا عبارة عن حجرتين به اثنان من الأساتذة فى إدارة الأزمات أو الكوارث وعدد من الباحثين وسكرتيرة .. وهذا المركز يغطى الولايات المتحدة بالكامل .

وتكمل مع د : الحملاوى فيقول : إلى جانب هذا لابد من تدريب البشر على كافة المستويات على كيفية مواجهة أى كارثة تدريب عملى وإعلامى مستمر .

ويروى لنا أنه كان فى كاليفورنيا عندما حدث زلزال قوته ٧,٦ بمقياس ريختر ، وكان يقيم وقتها بالدور الحادى عشر ومع ذلك كما يقول .. لم نشعر لحظة أن المبنى سيهار .. والجميع كان يعرف ماذا سيفعل بالتحديد ولهذا لم ترتبك أو تقلق ، ونضاف أن تواجد فى القاهرة فى وقت الزلزال الأخير يقول : « على الرغم من أننى كنت فى الدور الخامس ساعتها إلا أننى شعرت بالقلق لأن أعرف أن معامل الأمان للزلزال لم يؤخذ فى الحسبان عند البناء ، إلى جانب تشككى كما تشككت الجميع فى سلامة تنفيذ المبانى .. إلى جانب حالة الذعر التى أصابت الناس لعدم وجود ثقافة زلزالية عندهم ، ولهذا لابد مستقبلاً من نشر ثقافة الكوارث على كافة المستويات .

□ د. محسن عبد الخالق
عندما تغيب الاجتماعات

أى أزمة أو كارثة سواء كانت سياسية أو طبيعية يمكن السيطرة عليها تماما .

بهذا الرأى بدأ د. محسن عبد الخالق حديثه .. ود. محسن عبد الخالق واحد من الضباط الأحرار .. عمل لفترة مديراً لمكتب جمال عبد الناصر ، وتولى منصب سفيرنا فى اليابان لمدة تصل إلى سبع سنوات ثم عمل بالتدريس فى معهد الدبلوماسيين الأجانب فى السعودية ، إلى جانب أن له أكثر من دراسة هامة عن كيفية إدارة الأزمات .

ونستمع لآرائه من واقع دراسته وخبرته بعد أن عاش اليابانيين لفترة طويلة .

يقول لا يوجد ما يسمى بالكارثة أو الأزمة الفاجئة ، وما يترتب عليها من هلع وفزع وخوف وللة حيلة إزاء نتائجها .. ففى اليابان مثلاً كل مواطن يعرف دوره عند حدوث زلزال ، وكل الأجهزة الحكومية والإدارية تتحرك وفقا لسيناريو معروف سلفا يتوقع حجم الكارثة وما ينبغى عمله ساعتها ، ولهذا تكون الخسائر فى أقل نطاق .

لهذا فأنا أصر أنه عندما تغيب الاختصاصات تتضارب الأفعال من هنا يصبح من الضرورى أن يدخل حياتنا منهج أو علم اسمه «الأزمة» .. وأن يكون بكل وزارة غرفة عمليات تضع تصوراتها العلمية وتضع سيناريوهات لما يتوقع حدوثه من كوارث وكيفية التصرف ساعتها .. وأيضاً أن تقوم

المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٢

كل وزارة بتكليف علماء وباحثين فى نطاق تخصصها ليقوموا بدراسة شاملة «للأزمة» التى يمكن أن تحدث لها .

ويوضح د . محسن عبد الخالق أن غرفة العمليات التى يعنيها فى حديثه غرفة يجب أن تكون دائمة وموجودة باستمرار وليس وقت حدوث الكارثة فقط .

ويضيف فى كل الدنيا توجد وزارة لشئون البيئة يناط بها التعامل مع الأزمة أو الكارثة .. ولكن هنا فى مصر أية جهة تتعامل مع الكوارث والكل يتعامل باجتهاد دون علم أو تخطيط .. ونحن أصلا لا يوجد لدينا وزارة لشئون البيئة .

وفى النهاية يؤكد أنه فى غياب المنهج العلمى والتخطيط الصارم الذى يتوقع ويدرس البدائل .. فالكل «سيغرق فى شبر ميه» سواء كانت الكارثة زلزالاً أو انفجار ماسور مياه .. !!

□ د . رمزى زكى

سلاحنا فى مواجهة الكوارث !

إذا كان عدلنا قد اتفقا حتى الآن على أهمية وجود جهاز أو مركز لإدارة الكوارث .. إلا أن د . رمزى زكى المستشار بمعهد التخطيط القومى يرى أن القضية ليست قضية إنشاء أجهزة أو مؤسسات أو إدارات تعمل على مواجهة الكوارث فما أكثر وجود هذا فى مصر كما يقول .. ولكنه يرى أن جوهر القضية يكمن فى التطبيق السليم للقوانين .

ونكمل مع د . رمزى زكى الحديث فيقول : «لقد فاجأنا الزلزال وليس لنا يد فى حدوثه .. ولكن واضح أن النتائج أو الآثار الناجمة عنه لا علاقة لها بالزلزال .. فقد كشفت الآثار الناجمة عن الزلزال عن فساد سياسة الانفتاح الاقتصادى وهى التى أرست قيم الشطارة والفهلوة وعقلية المضاربة والجشع والأنانية ، كل هذا تجلى فى حجم الفساد الكبير فى قطاع الإنشاءات والتشييد ، وما ارتبط به من حلقات متعددة تبدأ بالمضاربة على الأراضى مروراً بالتصاريح غير الصحيحة للبناء ، والمخالفات المتعمدة التى يلجأ إليها تجار العقارات والمبانى وأخيراً انتهاء بالقانون الذى يسمح بأن يخالف صاحب المبنى ترخيص البناء ثم تسمح له أيضاً بالمصالحة كى تحصل منه على غرامة !!

لهذا السبب كان رأيى أن القضية ليست قضية إنشاء أجهزة أو مؤسسات جديدة بقدر ما هى قضية تطبيق صارم وسليم للقوانين ، ومن هنا يبدو لى أن الزلزال فرصة تاريخية لابد وأن نمسك بها لكى نعيد النظر فى الآثار الاقتصادية والاجتماعية التى خلفتها لنا سياسة الانفتاح فى الماضى .

ويكمل د . رمزى زكى حديثه قائلاً : إن هناك نقطة مضيئة يجب أن نتوقف عندها وهى هذا الكم الهائل من الإسكان الشعبى الذى أنشأته الدولة ، وكان عوناً لها فى التصدى لكارثة الزلزال فهذا النوع من الإسكان الشعبى لا يمكن للدولة الاستمرار فيه لو التزمت بآليات العرض والطلب كما تنص قوانين الانفتاح .. لأن السوق لا تعبأ إلا بمن يملك المال ، وهو يبرأ بالفقراء الذين كانوا من أكثر المتضررين من الزلزال ولهذا يصبح من الضرورى أن يكون سلاحنا فى مواجهة الكوارث هو المزيد من العدالة الاجتماعية .

□ المستشار عبد الحميد يونس

هناك أسلوبان

وعن جزئية انتشار المبانى المخالفة وقد اتضح أنها يمكن أن تشكل فى حد ذاتها كارثة مستقبلاً كان للمستشار عبد الحميد يونس رأى قال فيه : فى أى بلد متقدم تعامل هذه المبانى المخالفة بأسلوبين .. الأسلوب الأول هو إزالتها بالبلدوزر إذا كانت فى مرحلة الإنشاء الأولى .. أما الأسلوب الثانى فهو فى حالة ما إذا كانت هذه المبانى قد أقيمت فعلاً .. وهنا فإن الدولة تمتلك على الفور هذا الجزء المخالف ، وتصبح شريكة لصاحب المبنى بقدر الحصة التى آلت إليها وللدولة الحق بالطبع أن تبيع أو تؤجر هذه الوحدات .

ولو نفذ هذا القانون لامتنع أى شخص عن المخالفة فى البناء .

□ د . السيد عليوة !

نحن بحاجة لنظام معلومات

هناك مبادىء عامة لإدارة أى أزمة أو كارثة سواء كانت زلزالاً أو إفلاس بنك أو غرق باخرة بهذا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٢

الرأى بدأ د . السيد عليوة أستاذ العلوم السياسية بكلية التجارة الخارجية جامعة حلوان .. وهو أيضاً مؤسس أول مركز علمى للاستشارات .

ويكمل أن هذه المبادىء تقوم على عمودين ..

الأول : هو نظام معلومات جيد أو ما يمكن أن نسميه « أطلس أزمات » وهو سجل سابق يحوى جميع الأزمات ومناطق حدوثها ودورة حياة كل أزمة

منها من حيث صعودها أو هبوطها .. وإدارة الأزمات السابقة فى تجارب الآخرين .

العمود الثانى الذى تقوم عليه مبادىء إدارة الأزمة أو الكارثة هو نظام انذار مبكر قائم على المعلومات المتداولة والمستمرة بحيث تجرى لها قراءة دورية وعلمية مستمرة مثل رصد هبوط الأرض أو حركة الرياح والعواصف وغيرها من الظواهر الطبيعية التى تسبق كوارث الطبيعة .

ويضيف د . السيد عليوة : أنا لا أحبذ فكرة إنشاء أجهزة أو مؤسسات تكون موجودة ودائمة لإدارة الكوارث أو الأزمات لأنها من واقع تجاربنا السابقة « ستتحول إلى تنظيمات بيروقراطية يصيبها الخمول بعد انتهاء الكارثة » .. لهذا فأنا أفضل الإدارة الموقفية ، أى غرفة العمليات التى تشكل فور حدوث الأزمة وتنهى عملها مع انتهاء الأزمة أو تسلم معالجة الآثار الناجمة عن الكارثة إلى الوزارات المعنية .

ويتوقف بنا د . السيد عليوة عند كارثة غرق العبارة سالم اكسبريس يقول إنه بالنسبة للمعلومات .. لم تتوافر خريطة للدلالة على مكان وجود الشعب المرجانية .. وبالنسبة للتحرك فقد تأخرت فرق الإنقاذ الرسمية عن الوقت المقرر لها بنحو ٨ ساعات .. إلى جانب أن هذه الأزمة أكدت حاجة القوات البحرية للتحديث والاستعانة بأسطول طائرات فى البحر الأحمر استجابة للمهام الحديثة فى مجال الإغاثة .

□ د . عبدالكريم درويش

السيطرة والتحكم والتنسيق

أربعون عاما من العمل فى جهاز الأمن .. معناهم بالتأكيد خبرة .. قدرة على التصرف .. معناهم أيضا عسكرية بها الكثير من الانضباط .

لهذا طرحنا نفس السؤال على د . عبدالكريم درويش مساعد أول وزير الداخلية ورئيس أكاديمية الشرطة السابق فى البداية كان رأيه أننا تعودنا أن نغير أزماتنا بأسلوب ردود الفعل الموقفية أو الفورية أو العفوية .. بمعنى أن الكارثة تقع وحسب النتائج تبدأ فى التصرف وبالتالى تكون سياستنا هى مجرد امتصاص للصدمات أو إطفاء المواقف .

ويضيف أن درجة النجاح فى الإدارة تتوقف على ثلاثة عناصر هى السيطرة والتحكم والتنسيق وهذا يعنى تحجيم الأزمة وتسخير كافة الإمكانات لاستخدامها على المستوى القومى ، ولكى يتحقق هذا لابد من إنشاء مركز قومى لإدارة الكوارث والأزمات تكون كل خيوط السيطرة على الموقف فى يده .. ولن يتحقق هذا إلا بوجود حصر شامل

● كارثة المكوك ..!!

يعتبر الخبراء أن كارثة تحطم المكوك شالنجر من أكبر الكوارث فى الأدب الإدارى للأزمات .. فقبل الكارثة أرسل الفنيون العديد من التقارير التى تؤكد أن هناك خطأ فى تصميم حلقة مطاطية .. وتم اخفاء هذه التقارير عن القيادة العليا إلى أن كانت آخر مذكرة أرسلوها .. « توقفوا هناك كارثة ستقع » ولم تصل هى الأخرى واكتشفوها فى التحقيقات فيما بعد . □

فريق العمل .

- ● نادية لطفى
- ● منال لاشين
- ● ناهد الشافعى
- ● منى فوزى
- ● دينا توفيق
- ● رشاد كامل

و ..

- ● ناهد فريد

للإمكانات التى يحتاجها وقت الكارثة . يستمد هذا المركز كل المعلومات التى يحتاجها من جميع مؤسسات الدولة سواء وزارات أو مؤسسات خاصة .. مع استمرار تدفق هذه المعلومات أولا بأول من كل المواقع عند حدوث أى كارثة .. حتى تتمكن القيادة من اتخاذ القرار السليم .. والقيادة هنا يجب أن تكون مركزية ومتمثلة فى أعلى سلطة فى الدولة .. ففى الولايات المتحدة يتولى الرئيس الأمريكى نفسه قيادة هذا المركز .

ويضيف د. عبدالكريم درويش : أن هذا يتطلب بالطبع وجود نظم إتصال متقدمة وفريق عمل من المحللين حل أعلى مستوى يكون عملهم استقبال المعلومات وتحليلها ثم عرضها على القيادة التى لايتوفر لها أثناء الكارثة الوقت لقراءة (٦٠٠) ورقة .... وبهذا يتم اتخاذ القرار السليم وبسرعة .

ومن وقت لآخر لابد من عمل اختبارات .. بغرض استخدام هذه الإمكانات واختبارها وحساب سرعة انتقالها ومدى كفاءتها وكفاءة أجهزتها حتى لانفاجأ مثلا بحريق كبير ثم نجد أن عروض المياه مقطوع ..!

وفى النهاية كانت دعوة ..

يقول د. عبدالكريم درويش : أنا أدعو لجلسة هادئة من أناس متخصصين .. يجلسون مع القادة الذين أداروا الكوارث التى مرت بنا .. لتقييمها ونخرج بالدروس المستفادة وأيضا لتحديد مدى كفاءة القوى البشرية وكفاءة الأجهزة والنقص الموجود وما نحن بحاجة لإضافته .

□ اللواء أحمد رشدى

عودة نظام التطوع الشعبى :

اللواء أحمد رشدى وزير الداخلية الأسبق .. تحدثه الآن بصفته عضواً لمجلس الشعب .

فى البداية كان رأيه : إنه لن تتيسر ادارتنا لأى أزمة إلا من خلال توافر المعلومات باستمرار لدينا .. إلى جانب تحرير القاعدة وإطلاق يدها فى سرعة اتخاذ القرار .. فكل موقف يجب أن تكون لديه الشجاعة فى الحسم والبت فى الأمور المستعجلة .. يمكن أن تكون لدية القدرة على تحمل المسئولية .. وأن يمنح السلطة كاملة لإتخاذ القرار عندما لايكون من الصالح العام انتظار أمر من أعلى .

ويتناول اللواء أحمد رشدى بالحديث ليؤكد على أمر هام للغاية وهو عودة نظام التطوع الشعبى .. ويجب أن تتوسع فى هذا النظام بحيث يكون لكل حى بل لكل شياخة مجموعة من المتطوعين المدربين لخاصين بها .. ولو حدث انهيار منزل أو حريق مثلا .. تكون هذه المجموعة المدربة جاهزة للقيام بدورها بسرعة ..

هنا يمكن أن تقوم مصلحة الدفاع المدنى بتدريب هذه المجموعات وتقسيمها إلى تخصصات .. وأساليب التدريب معروفة وهى مثلا تحدث فى تدريبات الشرطة أو القوات المسلح .. تدريبات حية أو تمثيل لما يمكن حدوثه .. وهذا يوفر التدريب السليم للمتطوعين .

البقية صفحة [٦٤]

المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ نوفمبر 1992

□ مدحت زكى

أفضل الطرق لاحتواء الأزمة

لأن لا أحد يستطيع أن ينكر الدور الذى قامت به القناة الثالثة فى التليفزيون المصرى خلال الكارثة الأخيرة .. فقد قدمت ٥٥ تحقيقا خلال الأسبوع الأول ، كانت كلها تحقيقات مع البشر فى كل مكان طالته يد الزلزال .. مما يجعلنا نتوقع وجود خطة مسبقة لتم تنفيذها خطة وقوع الكارثة .

ولهذا مدحت زكى رئيس القناة الثالثة السابقة البحث طارحين أمامه سؤالاً عن كيفية الاستعداد إعلاميا لمواجهة أى كارثة قد تحدث مستقبلا . ؟ !

كان رأيه : أن من واقع التجربة نجيء لمواجهة والمصارحة كأفضل الطرق لاحتواء الأزمات .. هذه المواجهة تسير فى خط متواز مع عملية التقدير الصحيح للموقف وحصره .

هذه المواجهة أو المصارحة لايمكن أن نجيء من فراغ .. وسأضرب لمثل بالقناة الثالثة .. فنحن منذ بداية عملنا قررنا أن يكون بطلنا الوحيد هو المواطن المصرى البسيط فى كل مكان .. لهذا لانوجد منطقة فى أنحاء مصر كلها لم تدخلها عدسات القناة الثالثة لتعرض مشاكلهم وأزماتهم وأفراحهم بكل صراحة وصدق .. من كل هذا تكون لنا مصداقية مستمرة عند المشاهد .. وبالتالى فعندما حدث الزلزال لم يجد المشاهد إجابات لجميع تساؤلاته إلا من خلال القناة الثالثة .

من هنا .. ومن خلال تجربتى أجد أن الخطة لمواجهة الكوارث إعلاميا .. يجب أن يسبقها بناء جسور من الثقة بين أى جهاز إعلامى وبين الجمهور .. بعد هذا نجيء للمصارحة بالحقائق باستمرار .

□ د . سمير بركات

بناء جسور الثقة :

ولو انتقلنا للجانب العلمى أو الأكاديمى فى كيفية الاستعداد للكارثة إعلاميا .. سنجد أن مايتم تنفيذه بالقناة الثالثة هو تقريبا الخطة التى يضعها خبراء الإعلام الأكاديميين .

فى بداية حديثها وصفت د . سمير بركات أستاذة الإعلام بالجامعة الأمريكية .. وصفت أجهزة الإعلام بالشريان أو الخيط السرى الذى يربط أجهزة الدولة بالجماهير ..

وتساءلت .. هل كنا مستعدين لهذا النوع من الكوارث إعلاميا ؟ . وهل كان لدينا خطة للمواجهة والتعامل مع مثل هذه الأحداث ؟!

● إدارة فاشلة لأزمة

استحق الاتحاد السوفيتى فى إدارته لأزمة حرب كوريا عام ١٩٥٠ لقب « أفشل مدير لأزمة » .. فبعد أن قدمت أمريكا اقتراحها بإرسال قوات تابعة للأمم المتحدة للتدخل فى كوريا ، احتج الاتحاد السوفيتى بالغرب طريقة احتجاج وهى غياب مندوبه عن حضور جلسة مجلس الأمن .. مما أتاح لأمريكا فرصة تقديم الاقتراح وأخذ الموافقة عليه .. بعد أن أضاع الاتحاد السوفيتى حقه فى استخدام « الفيتو » الذى كان سيعطل الموافقة على القرار . □

وأجابت : في الزلزال الأخير وحيث أنه لايمكن التنبؤ به تسلم الأداء الإعلامي بنوع من القصور أو الارتباك وقد لاحظنا جميعا أن بأ حدوث الزلزال لم يلح في مصر إلا بعدها بفترة طويلة وبعد أن كانت جميع الإذاعات العالمية قد نقلت النبأ .

ومن هذا الأساس فالخطة التي يجب وضعها لمواجهة الكوارث تتبع أساسا من وظيفة الإعلام . خطة يراعى فيها إعلام الناس أو تنبيههم لما هو متوقع من كوارث في حالة امكانية توقع هذه الكوارث مثل الأعاصير والفيضانات .

مع ارشاد الناس إلى ماينجب عمله في هذه المواقف . ومن المهم أيضا شرح وتوضيح نوع الحدث أو الكارثة وأسبابها .. ثم المتابعة المستمرة حتى بعد اجتياز الأزمة .

وتضيف د . سهير : إننا إذا كنا ندعو إلى حرية الرأى ومرانية ومتابعة ونقد أعمال الحكومة .. إلا أنه كان من المتوقع أن تتضافر جميع وسائل الإعلام القومية والمعارضة في هذه الأزمة .. وهو مالم يحدث وفوجئنا في هذه الكارثة بانشقاقات عريضة تخرج بها بعض الصحف عن أجتياح المظاهرات جميع مدن مصر .. وهو النبأ الذي تلقفته وكالات الأنباء العالمية .. للمصلحة من هذه الإثارة ..؟ !

وفي النهاية تؤكد : أنه أهم من وجود خطة إعلامية لمواجهة الكوارث أهم من هذا أنه يجب الالتزام ببدأ الصدق في التعامل مع المواطن .. مع إطلاع المواطن على حقيقة الأمور مهما كانت قاسية أو مريرة .. هذه هي أولويات أي خطة ويدونها ستواجه أمرين كلاهما أسوأ من الآخر .. الأمر الأول هو لفقد أجهزة الإعلام لمصداقيتها وبالتالي لجوء الجماهير إلى مصادر أجنبية لمعرفة الأخبار والاعتماد عليها وتصديقها .

الأمر الثاني .. هو انتشار الشائعات .. والمعروف أن انتشار الشائعات في أي أزمة لايحدث إلا عندما تقل المعلومات الصحيحة .أو جاءت المعلومات بشكل جزء من عدم الصحة .

وفي كلتا الحالتين ستكون نحن الخاسرين .. ومستفيد القوى المعادية في الداخل والخارج .. وسنجدها فرصة لنشر البلبلة بين صفوف الناس .

ومن هنا يصبح بناء جسور الثقة بين وسائل الإعلام والمواطنين عملية طويلة المدى لاتبدأ مع بداية الأزمة وإنما هي تسبقها بكثير من خلال مدى للمصارحة والكشف عن الحقائق مهما كانت مؤلمة .

●●

يقولون « رب ضارة نافعة » ونحن نقول انها لن تكون نافعة إلا يوم أن نبدأ فعلا عملاً منظما جاداً .. نطمئن معه اننا سنكون مستعدين وقادرين على تحمل أي كارثة .. في المستقبل ..

—

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

هيئة متخصصة لمواجهة الكوارث!

عندما ناقش مجلس الشعب ما تعرضت له بعض مناطق الجمهورية في الشتاء الماضي من كوارث طبيعية وغير طبيعية كالعواصف والسيول وانهيار بعض الجسور وحادث الباخرة « سالم اكسبريس» وغيرها طالب الاعضاء بانشاء هيئة متخصصة لمواجهة الكوارث والتشديد على اهمية الصيانة للوقاية المبكرة من اى اخطار وللحيلولة دون وقوع كثير من الكوارث الطارئة. وطالبوا بتوفير مراكز متقدمة مزودة بكافة اجهزة ومعدات الانقاذ المتطورة لمواجهة الحوادث الفردية والكوارث الجماعية. واجراء حصر شامل للمباني التي اضيرت بالمناطق المنكوبة وخاصة المباني الطبيعية والمستشفيات على ان يصرف لاصحابها قروض بشروط ميسرة لا تزيد فائدتها على ٣٪ وتقسيطها على خمس سنوات. والاهتمام برقابة الموانى على البواخر التي تعمل بين موانى مصر والموانى الخارجية تجنبا لحدوث اى اعطال فجائية قد تؤدى الى كوارث. كما طالبوا بانشاء محطة للارصاد الجوية في سيناء لتنبيه المزارعين فيها الى احتمالات تغير الاحوال الجوية والاستعداد لمواجهتها وضرورة الاستفادة من مياه السيول وخاصة في محافظات البحر الاحمر والاسماعيلية والبحيرة وسيناء في زراعة المناطق الصحراوية. وذلك عن طريق انشاء السدود والخزانات اللازمة. وكلها توصيات هامة توجه نظر الحكومة الى متابعتها حتى لا نفاجأ ونحن على ابواب الشتاء بتكرار المآسي مما قد نواجهه من كوارث طبيعية او غير طبيعية. واعتقد ان حادث الزلزال سيدفع الحكومة الى التفكير جديا في انشاء هيئة متخصصة لمواجهة الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية. علاوة على مواجهة القصور الذي ظهر في تلافي آثار الحادث. وعدم وجود محطات متطورة لرصد الزلزال.

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

دروس الزلزال

ماذا قال الخبراء الأجانب عن آثار الزلزال ودروسه ؟

• أكثم إسماعيل رئيسا لهيئة عليا لمواجهة آثار الكوارث ! !

محمد فتحي

• • خلال الأيام الفائتة شهدت مصر عشرات من الخبراء الأجانب .. الإيطاليين والأمريكيين واليابانيين والسويسريين والألمان .. كما شهدت كثيرا من الندوات والدورات والمحافل العلمية التي استهدفت تقويم الجوانب المختلفة للزلزال الذي ضرب مصر يوم الاثنين ١٢ لتكوين والخروج بالدروس المستفادة من هذا الحادث المباغت ..

وكان أبرز هذه المحافل الندوة الدولية الأولى لمواجهة آثار الزلازل ، التي نظمتها وزارة التعمير والمجتمعات الجديدة والإسكان والمرافق ، في هيئة بحوث البناء ، وشارك فيها الخبراء الأجانب والمصريون الذين جاءوا من الخارج ..

ترى ماهي الدروس المستفادة التي يمكن الخروج بها من التقارير التي قدمها الخبراء في المحافل العلمية المختلفة ؟؟ .

المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

لعل المدخل الصحيح لهذه العجالة وقبل التطرق إلى دروس الزلزال ، يكمن فى إشارتين الأولى هى تأكيد الخبراء الدوليين على سلامة المنشآت والمرافق الاستراتيجية ناهيك عن الابراج السكنية العالية والمنشآت المعمارية الكبرى .. أما الإشارة الثانية فهى مقرره فريق خبراء الزلازل القادم من اليابان ، بعد أن قام بمسح لعدد من الشقوق الأرضية التى خلفها الزلزال ، ومراجعة تسجيلات محطات الرصد ، من تأكيد حركة القشرة الأرضية فى منطقة الزلزال باتجاه مزيد من الاستقرار والهدوء وأن بساطة التشققات الأرضية الناتجة عن الزلزال تدل على عدم وجود إزاحة رأسية أو أفقية للصخور فى منطقة الفالق الأرضى الذى خرج منه الزلزال ..

- وسوف تستمر دراسات لجنة الزلازل اليابانية حتى منتصف نوفمبر قبل أن تقدم ماتوصلت إليه من معلومات بصورة نهائية مع العاملين فى مرصد حلوان ، مع توصياتها النهائية للحكومة المصرية .

وقد حاولت الندوة الدولية التى نظمتها وزارة الاسكان أن تكون شاملة من حيث عروض المتحدثين فيها وتوصياتهم ..

مصر والزلازل

وفى مجال واقع مصر الزلزالى أكد د . أبوبكر ابراهيم الفكرة القائلة بأن أى منطقة فى العالم معرضة لحدوث زلازل وإن اختلفت الهزات المحتمل التعرض لها هنا أو هناك من حيث التكرار والقوة ، وأن مصر شهدت خلال نصف القرن الأخير عشرة زلازل تتراوح قوتها بين ٥و٦ درجات ريختر ، وأن المنطقة التى شهدت الزلزال الأخير شهدت من قبل هزات أرضية شبيهة فى عام ١٩٤٧ وعام ١٩٢٠ . وأوضح أن الهزات المتتالية التى تتعرض لها مصر حاليا تتحرك باتجاه استقرار القشرة الأرضية . فلم تحدث سوى هزة واحدة (٥,٣ ريختر) وهزتين (٤ - ٤,٩ ريختر) و ١٥ هزة (٣ - ٣,٩) بينما جاوز عدد الهزات مقدار (٢ - ٢,٩ ريختر) المائتين ، والهزات تحت إثنين ريختر الأربعمائة .. وتحدثت الدكتورة جوزفين ماليالاى عن التأثيرات الصحية والطبية للكارثة بعد الاطلاع على وقائع الزلزال ويدفع مجمل حديثها إلى ضرورة التوصية بتدريب الناس على كيفية الانضباط فى مواجهة الكوارث حتى لايتركوا لتأثيرات مستقاة من الأعمال الفنية أبعد ماتكون عن واقع الحال (القفز من المبانى المرتفعة) ، وضرورة إعداد فرق الإنقاذ وتدريبها ووضع نظام متكامل لطوارىء المستشفيات ، والتشبه بالبلدان الكثيرة التى توجد بها خطط قومية ومحلية لمواجهة الكوارث . هذا بالإضافة إلى ضرورة وجود خطة إعلامية لمواجهة مثل هذه الطوارىء بحيث لايباغت الجهاز الإعلامى ويرتبك مع حدوثها ، وبحيث لايكون الاجتهاد الفردى (الذى يصيب ويخطىء) هو سيد الموقف .. ولأن هذا الجهاز فى عصر التليفزيون هو الذى يبدأ طريق المواجهة ويحدد إيقاعها ..

وكانت الندوة قد عقدت بعد ساعات من وصول وفد شركة بكتل الأمريكية وكان بينها خبير تصادف عودته للتو من ندوة عقدت فى أرمينيا لتقديم تقريره حول دروس الزلزال الذى وقع فى أرمينيا فى ديسمبر ١٩٨٨ ، الذى بلغت قوته ٦ درجات

ريختر وبلغت خسائره ارقاما فلكية : ٢٥ الف حالة وفاة ، ٥٠ الف جريح ، ٥٠٠ الف مشرد وفق التقديرات الرسمية (التى يرى الجمهور انها اقل كثيرا من الواقع !!)

دروس من ارمينيا

وقد بينت الدراسة ان السبب فى هذا الوضع المؤسى توالى ٤ هزات ارضية خلال ٩٠ ثانية على ارمينيا ، والسعة الكبيرة لتحرك الارض الراسى خلال الزلزال . وقد ساهم فى زيادة الخسائر تدنى نوعية مواد البناء والتنفيذ الهندسى السيىء .. ولعل اهم مايمكن ان نلتفت إليه فى هذه الدراسة هو مخاطر المبانى النمطية التى شاع انشاؤها فى ارمينيا ذلك ان عيبا صغيرا يجده الزلزال فى تصميمها يمكن ان يتسبب فى تصدع اعداد كبيرة منها .. هذا كما ان استخدام التصميم النمطى على نطاق واسع يمكن ان يذهب بهذا التصميم او ذاك إلى مناطق تختلف طبيعة تربتها عن طبيعة التربة التى وضع التصميم ليناسبها ..

وكان جماع اوراق الندوة بالإضافة إلى الدراسات التى اعدتها كلية الهندسة ونقابة المهندسين و ... توصيات غطت مجالا واسعا فإلى جوار التوصيات العامة مثل اهمية وجود خطة قومية لمواجهة الكوارث وضرورة الإلتزام بكثافة سكانية معتدلة فى المدن المصرية ، ودعم المجتمعات والمدن الجديدة إلى جوار هذه التوصيات العامة توزعت الجهود إلى توصيات تدور حول دراسة التربة وميكانيكيتها .. من فهم الطبيعة السيمولوجية لمختلف اجزاء مصر (والقاهرة على وجه الخصوص) ، إلى ضرورة تعاون المهندسين الإنشائيين والجيولوجيين وضرورة اختبارات التربة ، وإلى دراسة جميع مواقع ظهور احجار البازلت حيث لاتظهر هذه الاحجار إلا نتيجة لشقوق القشرة الارضية التى تعقبها هزات ارضية ..

التصميم والتنفيذ والصيانة

بالإضافة إلى توصيات اخرى خاصة بالتصميم وضرورة الإلتزام بمعاملات الأمان المعقولة وبكود البناء الذى يأخذ إمكان الهزات الارضية فى الاعتبار .. هذا مع الإشارة إلى انه بدءا من البناء بالطوب اللبن وحتى المبانى الهيكلية التى تعتمد على الخرسانة المسلحة توجد تصميمات جيدة كفيلة بمواجهة الزلازل ..

وتطرقت مجموعة من التوصيات إلى ضرورة التنفيذ والإشراف الجيدين والاهتمام بتحليل المواد المستعملة والتأكد من جودتها ، وضرورة الرقابة على التنفيذ ..

وتطرقت مجموعة أخرى من التوصيات إلى عمليات الصيانة وضرورة إجراء مسح شامل للمبانى القائمة حاليا بصورة عامة والتوصية بما يجب عمله بصددها ، مع هدم كل المبانى الآيلة للسقوط . وإذا كانت نقابة المهندسين قد نظمت دورات سريعة كما اصدرت دليلا مختصرا حول تشخيص وترميم اثار الزلازل بالمبانى والمنشآت، فإنه من الضرورى خروج الأعمال الخاصة بالكشف والصيانة من دائرة الجهد الاجتهادى ، واعتماد التقويم على قياسات ومعادلات موثوقة تهتم بالتربة كما تهتم بالمبنى وعمره ، ويجب ان يكون هناك كود ينظم عملية الصيانة والإصلاح ..

ولعل وجود مجموعات متخصصة يمكن ان تتمتع بالحس الهندسى فيما يتصل بتقويم المبنى ينقلنا إلى التوصيات الخاصة بالتعليم والتدريب إذ يجب ان تتضمن مفاهيم الدراسة بكليات الهندسة كل ما يتصل بالزلازل ، كما يجب تدريب الكوادر العاملة فى مجال البناء على أعمال الإصلاح ، وتكرار الندوات العلمية الخاصة بموضوع مواجهة الزلازل ..

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المحروسة
التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

وجدير بالذكر أن وزارة الإسكان والمجتمعات الجديدة تعمل حالياً على وضع تشريع ملزم بإجراء من يشرع في البناء اختبارات متكاملة حول التربة ومواد البناء ، ومراعاة أسس التصميم قبل البدء في عملية الإنشاء مع تطبيق الكود الجديد للمباني الذي يلتزم بمعامل الأمان الخاص بالزلازل ..

وقد دعا تقرير علمي أعده خبراء وأساتذة كلية الهندسة إلى ضرورة صرف النظر نهائيا عن مشروع منخفض القطارة لإمكان تعريض البناء للزلازل ، وإعداد دراسة حول البحيرات الموجودة في مصر حاليا ، ومدى تأثير إرتفاع مستوى المياه الجوفية على القشرة الأرضية ..

ولعل أطرف التوصيات كانت التوصية الخاصة بتعيين كلم إسماعيل رئيسا للهيئة عليا لمواجهة آثار الكوارث ، باعتبار طبيعة الظرف الذي مر به ورباطة الجأش التي واجه بها الموقف ، ويرى المتحمسون لهذه التوصية مواقفهم بان هناك سابقة حدثت في العالميا وكان بطلها مهندسا معماريا ..

وربما كانت التوصية الأهم إطلاقا من كل التوصيات السابقة تتصل بالطريقة التي حكمت ندوة وزارة الإسكان وغيرها من المحافل العلمية وهي ضرورة مواجهة مشاكلنا والإستعداد لها بالبحث العلمي الشامل المنسق .

حدود العلم والعلماء

وفي إتصال بذلك لابد من كلمات عن عدم الدقة في حدود العلم والعلماء ذلك أن ظواهر كالزلازل لها طبيعة جيوفيزيقية كونية معقدة لاتعرف الحدود ، والتجربة العالمية في دراسة مثل هذه المشاكل ، مهما بدت كبيرة ، فهي تجربة قصيرة جدا ومازالت تتحسس طريقها فقد بينت الدراسات مثلا أن هناك بعض

المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

المؤشرات الطبيعية التى تسبق وقوع الزلازل مثل ارتفاع مستوى المياه الجوفية وتزايد الغازات المشعة (غاز الرادون) المنصرية من باطن الأرض والتغير فى مغناطيسية الأرض و .. مما خفى على التنبؤ بحدوث الزلازل وبالفعل العلم البشرية شوطا بعيدا فى معرفة ودراسة النواميس المختلفة التى تسبق حدوث الزلازل . لكن مازال على الإنسان رصد الكثير وتعلم غربلة المؤشرات الناتجة عن العمليات الجارية فى باطن الأرض وعزلها عن المظاهر المماثلة الناشئة عن أسباب أخرى ..

وهكذا فإن التنبؤ بالزلازل مهمة معقدة للغاية وهى تحتاج إلى وجود تسجيلات للعوامل المختلفة (المغناطيسية والمتزية والكهربائية و .. التى أشرنا إليها) لسنوات طويلة بحيث يمكن باستقرائها معرفة الظروف التى تسبق الزلزال وتوقعه

عند تكرار هذه الظروف . ومثل هذه التنبؤات تحتاج إلى شبكة واسعة لرصد هذه الهزات تكاد لاتزيد المسافة بين محطاتها على ٦٠ كيلو مترا (كان فى مصر ساعة حدوث الزلزال الأخير ٩ محطات فقط) كما تحتاج التنبؤات الدقيقة إلى فهم طبيعة الأرض فى كل منطقة بصورة تفصيلية ، وربما إلى فهم كثير من العوامل الكونية والكونية ، كما تعتمد على عمليات النمذجة الرياضية باستخدام الحاسبات الالكترونية وهذه العمليات مازالت بعيدة عن أخذ كثير من العوامل المتشابكة بعين الاعتبار ، مما يؤثر بالضرورة على نتائجها ..

بناة الأهرام

تبقى نقطة أخيرة لايمكن تجاوزها هنا وهى أهمية أن تكون الخبرات المصرية هى الأساس فى مواجهة هذه الكوارث البيئية والاستعداد لها وأن تنتظم هذه الخبرات فى الإطارات التى تناسب الموقف وتتسلح بما يتطلبه من إمكانات . ذلك أن هذه الخبرات جديرة بالوصول إلى أفضل النتائج وأمر بليغ الدلالة هنا أن يقف خبير الزلازل الأوربى هنريك خان دى بول فى ندوة وزارة الإسكان ليقول انه حين أبلغ بضرورة السفر إلى مصر قال لماذا ؟ لقد بنى المصريون الأهرام وهى تعيش أضعاف أضعاف ملايين آية مؤسسة أوربية .. وحتى وإذا أتجول فى المنشآت المصرية التى عاينتها لم أستطع التخلص من سؤال : لماذا أنا هنا ؟ .. إن المشكلة لاتكمن فى الخبرات المصرية ولا فى قدرة أفرادها على تحصيل أرقى المعارف قدر مايكمن فى مجالات أخرى ..

هذا كما أن الغرب مثل إلى فهم قضايا مثل القضية التى أثارتها الدكتورة جوزاين ماليداى حول تفاوت الوفيات مثلا لكل مائة ألف مواطن بين القاهرة والجيزة والفيوم (١,٤٢ - ٤,٦٢ - ٨ر.) لأن فيها من المعارف الاجتماعية والنفسية والإدارية و .. أكثر مما فيها مما يختص بدراسات التربة أو الإنشاء .. والخبرات المصرية هى الأقدر على الوعى بالقضايا فى كليتها وتشابكها ، وهذا لايمنع بطبيعة الحال من أن تستعين بالخبرات التى تنقصها .

المصدر : حـــواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٢

الكلمات

أحمد زكى عبد الحليم

هل نحن نعرف فن ادارة الكوارث ؟

ان الاجابة عن هذا السؤال تقتضينا فى البداية معرفة معنى ادارة الكوارث . فقد يتصور البعض ان هذا يعنى القدرة على مجابهة الكوارث عند وقوعها ، بينما يمتد معناها العلمى الى ابعد من ذلك واعمق ، فهى عملية متكاملة تستهدف استشراف المستقبل بحيث لاتتكرر هذه الكارثة على نحو ماوقعت اول مرة ، فضلا عن التخفيف من حدة ماحدث والحفاظ على حياة الانسان وممتلكاته ومقومات بيئته .

وبلاشك فان الزلازل تدخل ضمن الكوارث . او هى بالاحرى من الكوارث الضخمة التى تلم بالدول فى غفلة عن عين الإنسان وانتباهه ، فتقضى على الحرث والنسل والعمار . وفى الدول التى تكررت فيها الكارثة . امكن السيطرة عليها والتعامل معها بحيث تكون الخسائر فى اضيق نطاق .

المهم ، ان « ادارة الكوارث » اصبحت علما وفنا واسلوبا . ولذلك يأتى هذا الكتاب القيم الذى كتبه الدكتور حسن ابشر الطيب فى وقته المناسب ، ليحتل مكانه فى مكتبة كل بيت واسرة ، فضلا عن كل مسئول صغيرا كان ام كبيرا ، لنتعرف جميعا من خلاله عن كيفية ادارة الكوارث ، ابتداء من مرحلة تلطيف او تخفيف حدة الكارثة ، ومرورا بمرحلة الاستعداد والتحضير وماتستتبعه من وضع خطة المواجهة ، وتحديد الامكانات والقدرات الضرورية لتنفيذها ، وتدريب الافراد والمجموعات على كيفية المجابهة ، وصولا الى مرحلة المجابهة نفسها بما يحقق التحكم فى المتغيرات المتسارعة المتصلة بالكارثة وتقليل اضرارها ، حتى يتم - اخيرا - اعادة التوازن .

هذه المراحل الاربع هى خلاصة علم وفن ادارة الكوارث ، وهى مراحل تحتاج الى معرفة علمية حتى يمكن التصرف على اساسها ، فى الوقت المناسب ، وبما يضمن مرور الكارثة باقل قدر من الاضرار ..

وهذا هو مانحتاج اليه - فعلا - فى الوقت الحاضر ، وبعد ان استطاعت كارثة الزلزال ان تحدث اثارها المادية والنفسية والاجتماعية .

□ □ □

اساتذة علم النفس يحذرون من الاثار النفسية للزلزال التى يمكن ان تؤدى الى امراض نفسية وبخاصة بالنسبة للاجيال الجديدة .

ونحن فى الحقيقة قد تجاوزنا الخط الاحمر فى الحديث عن الزلزال ، وبخاصة فى البرامج التليفزيونية التى حققت سبقا اعلاميا فى لحظة وقوع الحادث . وقد اغراها ذلك بان تستمر فى هذا الحديث ، وهو مايمكن ان يجعلنا نقع فى المحظور دون ان ندرى .

واذا كنا نريد ان نلمس تاثير ذلك ، فيكفى ان نعرف ماحدث فى بعض المدارس القريبة من المطارات ، حيث كان ازيز الطائرة كافيا لان يبث الرعب فى قلوب المدرسين والتلاميذ ، مما تكرر معه اندفاع الجميع فى محاولة للنجاة بالنفس .

واعتقد ان الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ، الذى استطاع ان يتعامل بجدية وحكمة مع ظاهرة انهيار او تصدع بعض دور العلم ، قادر على ان يتعامل مع الظاهرة النفسية بما يضمن سلامة الاجيال الجديدة نفسيا .

□ □ □

اخذنا الكاتب الروائى الشاب « شحاته عزيز » الى « الجبل الشرقى » حيث السحر والخيال والاوهام التى يعيش فيها اهل هذا الجبل ، وبخاصة وهم البحث عن الكنز الدفين ، لكن شحاته عزيز لم يزل يواصل الرحلة مع هؤلاء الناس ، حيث يقودنا الى « كفر الهلالى » وماجرى فيه ، وتبدو شخصية « زبيدة » كمحور للحياة صعودا وهبوطا ثم صعودا جديدا ، مع متغيرات الحياة والاحداث والمواقف .

والحقيقة ان اسلوب شحاته عزيز فى التعامل مع الاحداث ، وفى التعبير عن الانسان ومواقفه ، وفى الكشف عن المتغيرات الاجتماعية ، هو اسلوب راق ومتمكن ، يعتمد على قراءة جيدة فى كتب التاريخ والسير ، ثم الاعتماد على حصيلة لغوية ، ثم الاعتماد على اسلوب خاص ومتميز . ومن حصاد هذا كله ، تاتى رواياته جامعة بين اشراقة الاسلوب وكثافة التعبير عن المواقف ، لتجعلنا فى النهاية امام ابداع كاتب متميز ، يعيش فى اعماق الصعيد ، ويرى جيدا الحياة فى اعماقها وابعادها ومساراتها المتعددة .

□ □ □

حبيبتى الغالية :

لا احد يسال النهر من اين تاتى كل هذه المياه العذبة ، ولكننا نغترف منه حتى نرتوى ، فاذا شربنا منه مرة ، فلابد ان نعود اليه الف مرة لنرتوى من جديد .

ونهر الحب هو اعذب انهار الدنيا .. ولاننى اعرف عذوبته وخصوصيته ، فقد اخترت مجرى يحمل رحيق العسل والصدق والاخلاص .. هو قلبك الذى ارتوى منه وبه فى كل وقت .

انت نهر حبى الذى لايعرفه احد ، والذى لايرتوى عنه غيرى ، والذى يفيض على شواطىء حياتى حبا واملا وحنانا ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٢

كيف نقيم مركزا قوميا لمواجهة الأزمات والكوارث؟

أظهرت احداث الزلزال التى تعرضت له مصر مؤخرا بما لا يدع مجالا للشك أهمية إقامة إدارة مركزية للأزمات والكوارث على المستوى القومى وهو ما أشار إليه صراحة الفريق أول حسين طنطاوى وزير الدفاع.

ولكن كيف نقيم مركزا لإدارة الأزمات والكوارث تنحصر مهمته فى التنبؤ بالأزمات وتجهيز البدائل اللازمة لمواجهتها وتقليل الأخطار الناجمة عند حدوثها.

أستاذ التخطيط والسياسات العامة

جمال كمال

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٢

عرفت الدول المتقدمة مراكز ادارة الازمات فى أعقاب الحرب العالمية الثانية مع اتساع مفهوم الأمن القومى ليضم الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية للدولة ومع اتساع مصالحها وأهدافها القومية والحصر دور مراكز ادارة الأزمات وقت ذلك فى تناول الأزمات الخارجية والصراعات بمفهومها الواسع وكانت تتولى عمليات ادارة الازمات وزارة الدفاع ومجالس الامن القومى أو المجالس العليا للأمن القومى

وفى السنينات فى أعقاب تعدد مهام القوات المسلحة فى جميع دول العالم إلى النواحى التنموية إمتد دور مراكز ادارة الأزمات بمواجهة الأزمات الداخلية بداية من حماية الامن الداخلى والشرعية الدستورية إلى المساهمة فى مختلف الأزمات التى تتعرض لها الدول مثل الاسكان والتكدس فى المواليد واستصلاح الأراضى إلى المساهمة فى مواجهة الكوارث الطبيعية التى تهدد مصالح الدولة العليا للخطر .

ومراكز ادارة الازمات على مختلف أنواعها التخصصى أو القومى تعتمد فى عملها بشكل أساسى على ثلاث دعائم رئيسية هى المعلومات والتخطيط ووسائل الاتصال

● لابد أن تبدأ فى إقامة مركز لعلاج اثار الكوارث

المعلومات هى العنصر الاساسى فى مراكز ادارة الأزمات والتى تضم كافة المعلومات الخاصة بالدولة – سكانها – تصنيفهم – مرافقها – إمكانياتها الحالية والمستقبلية ، على أن تبدأ تحليل تلك المعلومات واستخراج دلالات معينة منها وتحديد البدائل المختلفة واتخاذ القرار بشأنها ثم تحليل مابعد القرار ، فعلى سبيل المثال حريق محطة كهرباء أو انهيار خزان ماس يتطلب مركز ادارة الازمات أولا – معلومات عن مصادر الكهرباء

والمياه وغيرها ومواقعها ومتحتاج إليه البلاد من كهرباء ومياه ثم الامكانيات المتوافرة لديها لمواجهة حريق المحطة أو انهيار السد ، وكل تلك الأمور على أساس اتخاذ مجموعة من الاجراءات والقرارات بمجرد وقوع الحادث أو الأزمة وتأتى دعائم المركز القومى للأزمات هو دور اجهزة التخطيط أى تجهيز سيناريوهات للأزمات المتوقعة الطبيعية أو غير الطبيعية وبالتالى البدائل التى سوف تتخذ قرار بشأنها مما يسهل على متخذى القرار السياسى العمل وادارة الأزمة بنجاح من خلال استخدام خطط معدة من قبل أو تعديل خطة معدة لمائمة موقف جديد أو وضع خطط جديدة اعتمادا على أساليب أو معلومات جديدة .

أما ثالث الدعائم فهى أجهزة الاتصال التى تمكن المستويات والتخصصات المختلفة فى التعامل مع مراحل الأزمة وخلال مراحلها المختلفة بمنتهى السرعة من خلال الأجهزة المتطورة ذات التقنية العالية التى تمكن من اتخاذ مختلف القرارات والتعامل مع الأزمة فى توقيتات مناسبة وقد تصل تكاليف إقامة المراكز القومية لادارة الأزمات لمبالغ كبيرة لما تحتاجه من أجهزة حسابات آلية وتقدير مواقف ولكن المهم أن نبدأ

المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

منهج مواجهة الازمة بدلا من ادارتها

د . عبد اللطيف محمود
باحث بمركز البحوث التربوية

الدكتور عبد اللطيف محمود ينتهي الى ان مواجهة الازمة شيء مختلف عن ادارة الازمة ومن هذا الفارق يأتي فكر جديد لمرحلة مابعد الزلزال

بعد مضي ايام عدة على حدوث الزلزال علينا ان نخرج بدرس مفيد يجعل ما حدث اضافة ايجابية وخبرة يمكن لنا كامة ان نجدد بعض نواحي حياتنا وفكرنا

لقد اثبت الحدث اننا ولي مواجهة حقيقية مع الذات نملك بعض نقاط القوة كما يوجد في سلوكنا ونمط حياتنا بعض نقاط الضعف .

والسمة العامة للتجربة تفيد باننا لابد ان نكون اكثر قدرة على مواجهة الازمات المفاجئة فتلك ـ بعد الآن ـ ستكون القاسم المشترك الاكبر لمعظم الازمات بانواعها السياسية او الاقتصادية وهذا نمط العصر الذي نقبل عليه .

لقد ولى حتى في العلاقات الدولية نمط الازمات المعتدة فالعالم بات مشحونا بقدر كبير من الازمات التي لايمكن عمليا الوقوف عند كل منها مسنوات و عقود كما حدث مثلا في ازمة الشرق الاوسط او غيرها من الازمات وكانت ازمة حرب الخليج سنة ١٩٩١ سيناريو واضحا لنوع الازمات القادمة المعقدة الجوانب والمتشابكة العلاقات والمصالح والتي تحتاج بالتالي لمعالجة شاملة يقوم بها فريق من مختلف التخصصات والمتوافر لديه كل المعلومات والامكانيات وهو مايطلق عليه منهج مواجهة الازمات وهو علم يدرس الان في

المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٢

عدد من المعاهد والجامعات العالمية وتطبقه القيادات السياسية في دول متقدمة كثيرة ..

وسواء كانت الأزمة المفاجئة طبيعية او سياسية او غيرها فان منهج مواجهة الأزمات يتعامل مع عناصرها واسبابها بشكل علمي مستخدما اكبر قدر من المعلومات والتقنيات الحديثة لمعالجة انعكاساتها الفائقة والمحتملة على الامن القومي للوطن ..

ورغم تقديرنا لحجم الكارثة التي المت بالعديد من الاسر التي تهدمت منازلها او فقدت عزيزا لديها فان حجم الكارثة التي واجهها النظام التعليمي كانت مجسدة بشكل لم يكن متوقعا فمثلت المدارس تصدعت أو انهارت وخاصة في المناطق التي تفسكو فيها المدارس اصلا من مشكلة ارتفاع الكثافة وتعدد الفترات مما خلق مشكلة لابد من مواجهتها بمنهجية جديدة كما ان ارتفاع عدد الضحايا بين التلاميذ ترك اثرا سيئا في النفوس خاصة بين التلاميذ ولابد لنا ان نعتني بالغة من انعكاساته على شكل العلاقة داخل الفصل بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ وبعضهم وعلينا ان نهتم مع بناء المدارس الجديدة ببناء جسور الثقة من جديد بين التلاميذ والمدرسة والمدرس فيجو الثقة والمودة داخل المدرسة هام جدا لنجاح الاهداف التربوية الكبرى للعملية التعليمية ..

لقد خلف الزلزال حالة من الذعر والرعب بين نفوس طلابنا على الجميع سواء في الاسرة او المدرسة الا يغمض لهم عين عليها وكان شيئا لم يكن علينا ان نشرح لهم ما حدث وان نبسطه وعلينا ان نجعل المعلم يشعر بالمسئولية تجاه من يعلم فهو معلم وقائد وموجه يعطي مع العلم القدوة والسلوك الدال على صدق ما يقول وعلينا ان نعي ان التلاميذ ليسوا الا اذانا فقط بل لهم عيون وعقول وهم على الحكم الصحيح قادرون ..

ان أسلوب مواجهة الأزمة يجعلنا من الان ننظر للحدث بكل جدية وعلمية وندعو لتشكيل فريق علمي متكامل لدراسة الاثار والانعكاسات المترتبة على ماحدث في كل اجهزة الدولة والمجتمع وان يقود بموضوعية وبدون دعاية او اعلام كل اداء سواء كان سلبيا او ايجابيا ويضع لنا اسلوبا ملائما لمواجهة مثل تلك الأزمات في كافة الاجهزة الرسمية والشعبية فليس العيب ان يكون ثمة خطا وقع ولكن العيب ان نستمر الخطا او لا نتعلم منه الصواب هكذا ترقى الامم وتتقدم الشعوب..

المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٣

وزراء الاسكان العرب أمام الهزات الطبيعية

خطة عاجلة لمواجهة الكوارث

القاهرة ـ الكفاح العربي:

■ بعد زلزال يوم الاثنين الاسود في مصر، وجدت دول عربية كثيرة ان الخطر يتهددها، سواء من الزلازل التي دست انفها في المنطقة، او الكوارث الطبيعية الاخرى كالعواصف والسيول التي بدات تنشط في مناطق عديدة وهي قضايا سيطرت على اجتماعات وزراء الاسكان العرب خلال الدورة الاخيرة التي عقدت برعاية جامعة الدول العربية، واتفقت اراؤهم على ضرورة وضع استراتيجية عربية موحدة لمواجهة الكوارث الطبيعية.

اربعة وزراء تحدثوا لـ «الكفاح العربي» عن ملامح الاستراتيجية العربية المقترحة للاسكان والتعمير، خصوصا ان معظم الابنية والعمارات العربية لم تضع في حساباتها مثل هذه الكوارث، فهل يمكن اتخاذ اجراءات عاجلة وفورية لانقاذ ما يمكن انقاذه؟

يقول المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان المصري ان قضية الاسكان في الوطن العربي اصبحت من القضايا الجوهرية والرئيسية، خصوصا بعد زلزال ١٢ تشرين الاول/ اكتوبر، الذي ضرب القاهرة وعدداً من المحافظات الاخرى.. وظهرت الحاجة الماسة الى وضع استراتيجية عربية موحدة للاسكان والتعمير تلتزم بها جميع الدول العربية.

واهمية هذه الاستراتيجية انها تجعل جميع المنشآت والتصميمات على نسق واحد، بدلا من الاختلاف والتنافر الشديد الذي نراه الآن. وعدم الالتزام بهذا النسق وفقا لاحدث المواصفات العالمية، يجعل الدول العربية معرضة دائما لخسائر كبيرة في البنية الاساسية والممتلكات والارواح عند حدوث اي كارثة.

مهمة صعبة

ويرى الوزير المصري ان التعاون بين الدول العربية في هذه المرحلة بات ضروريا، بعد ان اكتسبت معظمها الخبرة التي كانت تفتقدها، وتوافرت الموارد اللازمة سواء المالية او البشرية.

وهناك قضية اخرى تتعلق بحياة ورفعة شأن المواطن العربي، تفترض ضرورة التعاون بين وزارات الاسكان العربية للتوصل الى اسلوب

الوزير حسام الصفدي

مناسب يسمح بتوفير مسكن ملائم لكل مواطن بصرف النظر عن ظروفه المالية، ويمكن ان يتحقق ذلك من خلال تخصيص جزء من الاستثمارات العربية لمشروعات الاسكان التي تحقق اكبر عائد استثماري، لكن رؤوس اموال المشروعات المشتركة تحجم تماما عن دخول هذا المجال.

□ كيف يمكن وضع معالم استراتيجية عربية موحدة في مجال الاسكان والتعمير؟

■ هناك قواعد اساسية يجب اتباعها في سائر الدول، اهمها الاهتمام بالنواحي الفنية والانشائية عند تنفيذ المباني والممتلكات المعمارية. ولن يتحقق ذلك الا من خلال تحديد مواصفات عربية للانشاء والتعمير.. وتحديد «كود» للمباني العربية ياخذ في اعتباره طبيعة الاخطار الطبيعية التي تهدد المنطقة، ونوع التربة في كل منطقة، ووضع اشتراكات للامان تتناسب مع هذه الظروف.

التأييد المعنوي!

اما المهندس حسام الصفدي وزير الاسكان السوري فيؤكد ان قضايا الاسكان في معظم الدول العربية تحتاج لاعادة نظر، وان تنال اهتماما اكبر من الذي تحظى به في الوقت الراهن.. واعتبارها قمة العمل العربي، لخلق بيئة متماسكة وجيل من الاصحاء، باعتبار ان الاسكان هو العنصر الرئيسي عند انشاء اي مجتمع جديد.

□ كيف تساهم الدول العربية في مواجهة مثل هذه الكوارث؟

■ اطالب بان تكون هذه المساهمة حاسمة

وفورية، خصوصا بالنسبة للدول العربية التي تواجه كوارث مثل السيول والزلازل، وهو ما يحدث الآن كثيرا.. ولا يكفي في هذا الصدد اصدار بيانات المساندة والتأييد المعنوي.. بل تقديم مساعدات مادية كافية لاصلاح الخسائر وعلاج الاضرار..

واقترح في هذا الصدد انشاء صندوق مالي للاغاثات يطرح عليه المكتب التنفيذي لوزراء الاسكان العرب التابع لجامعة الدول العربية، بحيث يتولى هذا المكتب تحديد حصة لكل دولة والمساهمات التي يجب تسديدها، والمعونات والمساعدات التي تقدم لكل دولة في حال حدوث كوارث.

ولكن الوزير السوري لن تنفيذ هذا الاقتراح سيكون بداية حقيقية لمقاومة تزايدة حركة الاسكان والتعمير، بهدف تحقيق الوحدة في مجال الاسكان بين اقطار الوطن العربي ومواجهة كافة التحديات الحضارية والعمرانية.

رأس الحربة

ويقول وزير الاسكان الكويتي حبيب جوهر ان الزلزال الذي تعرضت له مصر مؤخرا كشف اوجه القصور الموجودة في نظم البناء في الوطن العربي.. ومن الضروري الاسراع بانشاء معاهد اسكان وتنفيذ عربية، تستقبل عددا من الدارسين من كل الدول العربية، بحيث تكون مناهج الدراسة موحدة، وتتولى انشاء جيل عربي جديد، يستطيع تنفيذ وانشاء مشروعات اسكان عربية، تتناسب وهجم التقلبات والظروف التي يواجهها العالم العربي.

ووجود مثل النوع من المعاهد الاقليمية يمكن ان يكون بمثابة لتوحيد النظم المتفاوتة بين مختلف الدول، بشرط ان تتولى الجامعة العربية انشاءها والاشراف على البرامج والدراسات واختيار القائمين عليها.. وهذا الجيل الجديد من المهندسين الانشائيين والتنفيذيين هو رأس الحربة التي يمكن من خلالها انشاء مجتمعات عمرانية موحدة أو متشابهة في جميع البلدان العربية، تستوعب الملايين، خصوصا الذين يعيشون ظروفا غير مناسبة، وتوفير مسكن لهم بأقل تكلفة.

ولكد الوزير الكويتي انه لم يعد امام الدول العربية من مفر لتنسيق جهودها، خوفا من تعرضها لكوارث دائمة ومستمرة خلال السنوات المقبلة، والدليل على ذلك سلسلة الهزات التي اصابت مصر والمغرب وتونس في نفس الفترة تقريبا.. ويمكن ان يتكرر المشهد في بلدان عربية اخرى..

حصر شامل

ويقول سعيد هايل وزير الاسكان الاردني ان المهمة الاولى والاساسية الملقاة على عاتق وزراء الاسكان العرب، وجامعة الدول العربية، هي القيام بحصر شامل ودقيق لجميع المباني والمنشآت المهمة في الدول العربية، سواء أكانت ابنية اثرية مبنية كالمساجد والكنائس والقلاع والقصور.. أم منشآت خطيرة كالتي تعمل في مجال الصناعات الكيميائية أو الذرية كمصانع، ومحطات الغاز والكهرباء ومعبئة الغاز والغاز الطبيعي والابنية الاخرى التي تعمل في صناعات يمكن أن تهدد الصحة العامة.

وبعد هذا الحصر، ينبغي وضع خطة شاملة لتأمينها جميعا والحفاظ عليها في حال تعرضها لاي كارثة طبيعية.

ولا يكفي في هذا الصدد ان تكلف كل دولة بالقيام بذلك داخل حدودها الاقليمية، ولكن يتفقون بين سائر الدول العربية تحت مظلة الجامعة، ويمكن ان يتولى المكتب التنفيذي لوزراء الإسكان العرب هذه المهمة، ويباشر بتشكيل لجنة من الخبراء والمتخصصين العرب في مجالات الانشاء والترميم والتنفيذ، وان يعهد اليها خلال فترة زمنية معينة اعداد الخطط المطلوب تنفيذها خلال السنوات المقبلة.■■

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٢

أين العقل في مواجهة كارثة الزلزال

الصدق والوضوح

أساس المواجهة الناجحة لأي كارثة

إذا كان الزلزال كشف الفساد وفضحه وفضحنا ثمن كل هذا من أرواح الجماهير ومعتلكاتها وأمنها واستقرارها فإن لا يدهش أحد أن نكتشف بهذا.. فليس مهمتنا كشف الفساد وفضحه.. انما المهمة والقادرة هي معرفة الخلل وأين يكمن.. وأين يحتمي.. وهؤلاء الذين من صالحهم أن يظل الخلل كما هو ليبقى الفساد ويصبح كل هذا في ركام الزلزال وأنقاضه.

الحلقة الثانية

ولقد ذكرنا في الحلقة الاولى من هذه الدراسة أن جهاز الدولة الرسمي وهو التليفزيون لزم الصمت لاكثر من ثلاث ساعات من اقامة خبر الزلزال لأنه كان في انتظار الإذن.. وإن محاولة ٥ من المذيعين عندما تحركوا لم يبتعدوا عن القاهرة كثيرا ولم يتحركوا إلا مع مواكب كبار المسئولين.

والاهتمام بما يحدث في العاصمة وتجاهل ما يحدث في المحافظات الاخرى أثر في النفسي الذي تعامل محرره العمل لا بالمحافظات، ذلك لأن العاصمة بها الحكومة ورئيس الجمهورية وتضم أكبر تجمع سكاني ومن الطبيعي أن يكون الاهتمام بها أكبر وأعمق والعمل يكاد القاهرة عندما تصاب بأزمة مثل الأزمة في تايوين البرتغال يسمع بها القاضي والقاضي يبتعرف الوزراء والمختصون لحل الأزمة أما اذا اجتاح السيل محافظة قنا مثلا فإن الخبر يموت في الصفحات الداخلية ويأتي في ذيل نشرات الاخبار وقد لا يشار إليه.. لأن لعل الريف من طبيعة أخرى.. وقد بقي هذا للبرلمان حيا الى اليوم الا وهو الاهتمام بالعاصمة وسكانها وتجاهل المدن الأخرى وخاصة الريف وهذا ماحدث في الزلزال بالضبط.

الزلزال لم يفرق بين القاهرة والمنيا فكما ضرب القاهرة ضرب المنيا بل ضرب المنيا أكثر من القاهرة.. ولكن الفرق أن القاهرة بها الكاميرات التي تركزت على القاهرة والزيارات للقاهرة والاهتمام بالقاهرة.. ولكم كان في القاهرة ومعجزته هت بالقاهرة.

غير أن المسئولين وكاميرات التليفزيون كانوا في حالة إغماء كاملة بالنسبة للمدن الأخرى غير القاهرة كالمنيا مثلا.. فحتى يوم الاحد ١٨ اكتوبر لم يسمع أحد بما أصاب المنيا، وكفدت الوفد.. وهي جريدة حزبية وليست قومية.. عن هذه الكارثة وتابعتها الوفد.. وثبتت أن أحدا من المسئولين والحكومة في القاهرة لم يشعر بها، وقد ضرب الزلزال المنيا قرى بمركز المنيا بالجيزة وفي ٥٢ شخصا مصرعهم.. حتى تاريخه في ١٨/١٠ - ونشرت ٢٨٠ ألفا من سكان القرى ورفضت الوحدات الصحية استقبال الضحايا.. المنيا..! واضطر الاهالي الى استخدام الماشية في نقل الجرحى للمستشفيات العامة، كما رفضت الشرطة تحرير محاضر للمتضررين لسرعة إجرائهم.. تهدم الهيار ٣٠٠ بيت في قرية بريشت وحدها.. ومع ذلك فإن رؤساء المجالس المحلية قد تجاهلوا كل هذا وكان همهم الأول إنقاذ أنفسهم والمحاسيب..

وهكذا كان اسلوبهم دائما.. يؤكد ذلك مراسلو محرري الوفد الذين تعينوا في القرى المنكوبة حيث صرح لهم المواطن عبد القادر عبد الحميد انه ذهب بعد الزلزال مباشرة لإبلاغ الاخصائي الاجتماعي حتى يقدم الاعانات العاجلة لأهالي المنكوبين لكنه رفض التحرك لي الوقت الذي قام فيه رئيس المجلس المحلي بالابلاغ عن منازل أقاربه فقط وأحضر معه رئيس الوحدة المحلية ومعه به على مظاهم وقدر لهم قيمة الخسائر.. وأضاف عبد الرؤوف مقدم انه ذهب الى طبيب الوحدة الصحية - بعد الزلزال مباشرة - طالبا منه مساعدة المصابين وإخراج سيارة الاسعاف لانقاذهم إلا انه أخبره علنا بأن السيارة لا يوجد بها بنزين والسائق غير موجود!!

وقد علق الوضع على هذا في ان تدفقت القوات المسلحة والشرطة مغيثات لإيواء ٢٥٠٠ منكوب في الخانكة والعياط.

الفجوة بين القاهرة والمحافظات الأخرى والفجوة بين المدينة والقرية ظهرها الزلزال وهي فجوة أن كانت واضحة أمام كاميرات التليفزيون حيث لم يظهر على

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩٢

دراسة بقلم :

جمال سليم

الشاشة الصغيرة إلا القاهرة وبعض المدن الاخرى التى تصادف وجود محطات إرسال بها.. ففى منطقة الفيوم مثلا وهى قريبة من مركز الزلزال كانت الخسائر شديدة لكن لم يعرف على وجه التحديد مقدار الخسائر فبالنسبة لقرية الروضة - مثلا - التابعة لمركز طامية بالفيوم لم يجر حصر للبيوت المنهارة حتى ٢١/١٠ وبالتالى لم تصل المساعدات حتى تاريخه..

هذا هو مدى اهتمام الاعلام الرسمى بكارثة الزلزال وتفرقته الواضحة بين المدينة والقرية وبين القاهرة والمدن الاخرى.. فإذا ماانتقلنا الى توصيف الحدث ذاته وهو الزلزال والهيئات او المؤسسات المسئولة عن ذلك او المنوط بها التوصيف فإننا نفاجأ بأن هذه الاجهزة مصابة بالطرش وبالتالى فليس عندها التوصيف السليم او الصحيح للحدث ويؤكد ذلك ماقرره علماء الزلزال بمرصد حلوان إثر وقوع الزلزال مباشرة (اهرام ١٣/١٠) ان المرصد اصابه «الطرش» فلم يعد يسجل الزلازل التى تقع بمصر وتقل عن ٤ درجات لقد ضعفت حساسية اجهزة الرصد نتيجة لأنشطة المحاجر التى تحيط بالمرصد من كل جانب وماتحدثه من إزعاج للأجهزة، كما امتدت الى المرصد الحركة العمرانية بعد ان كان بعيدا عن العمران سابقا وكان معروفا بشهرته وفعاليته بين اجهزة الرصد العالمية إلا انه الآن اصبح فى خبر كان.

ومن المدهش ان تصريح مسئولى المرصد وإقرارهم بأنه مصاب بالطرش إثر وقوع الزلزال قد صرف عنه النظر فى الايام التالية فلم يجر تحقيق - ويجب أن يجرى - عن أسباب هذا الطرش وعلاجه.. إنما الذى جرى هو إسناد عملية إصدار التصريحات الخاصة بالزلزال الى الوزير المسئول لانتقاء واختيار مايذاع او لا يذاع ومايصرح به او لا يصرح به محافظة على امن الناس واطمئنانهم.. والوزير المسئول وهو الدكتور عادل عز ليس مختصا لا بالجيولوجيا ولا بالزلازل.

وقد سارت التصريحات - بعد ذلك - فى طريق آخر، او على طريقة «كل شىء تمام يا فندم» وبالطبع نحن لا نهدف الى إزعاج الناس إنما نهدف الى تحذير الناس حتى يستعدوا لمواجهة الزلزال والحقيقة اننا لا نريد تحذير الناس بل تحذير الحكومة لمواجهة الزلزال اذا وقع بنفس الشدة خاصة وان تصريحات علماء الزلازل يؤكدون انه قد حدث زلزال بنفس الشدة عام ١٩٦٩ بالبحر الاحمر وزلزال بنفس الدرجة ايضا فى منطقة ابو حماد شرقية عام ١٩٧٤.

«وهذه الزلازل قابلة للتكرار وبنفس الشدة نتيجة للتوسع العمرانى كما ان المبانى غير مؤهلة لتحمل زلزال بهذه القوة» واقرب مثل على ذلك فندق شيراتون القاهرة الذى تأثر ومال الى الوراء بعد انشاء البرج المواجه له فى شارع السد العالى، وقرر المهندسون والخبراء عندئذ حقن الاساسات بالنيل بمادة تحفظ له توازنه.. فالتوسع العمرانى والابراج والمبانى غير المؤهلة لتحمل الزلازل والتعمير الذى لا يستند الى الخبرة العالية ودراسة الارض، وقياس معدلات التوازن.. واللامبالاة من القيادات الهندسية بالمخالفات التى تبدأ بزيادة الأدوار عن المسموح به وتنتهى بالمواصفات غير السليمة والاسمنت المغشوش.. كل هذا يؤثر على مجرى الزلزال ويؤثر فى شدته ويساعد على كثرة الخسائر والأضرار اللاحقة به..

يقال فى هذا الشأن ان الزلازل تقع فى كل مكان ولا يمكن التنبؤ بها، والخسائر معترف بها.. وهذا كلام يمكن ان يتردد بين العامة الذين لا يعرفون ان العلم تقدم وان شعاعا من الليزر يمكن ان ينطلق ويفجر صاروخا فى الجو على بعد ٣٠٠ كيلو متر.. وان مراكب الفضاء تجوب الكون وترسو على هذا الكوكب وذاك.

حقا لا يمكن التنبؤ لأنه لا يوجد انبياء فى هذا الزمن، إنما يمكن التوقع، لأن الزلزال عبارة عن طاقة تندفع فتدفع ماأمامها ومافوقها.

للدراسة بقية

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٢

الأزمة وإدارة الأزمة

ترددت فى الآونة الاخيرة كلمات لم يكن لها معنى كبير فى حياتنا ومنها عبارة «إدارة الأزمة» فما هو الحدث الذى يمكن ان يطلق عليه لفظ «ازمة او كارثة»؟ وماهى اسبابه؟ وماهى آثار وقوع الحدث على الادارة؟ وكيف يمكن لهذه الادارة ادارة الأزمة وإزالة آثارها باقل خسائر او تكاليف ممكنة؟

د. ممدوح شافع

جامعة دنفر - كلورادو - الولايات المتحدة

ولتبسيط الأمر يمكننا تعريف ادارة الأزمة بانها «أسلوب إدارى» يطبق فى حالة وقوع الأزمة او الكارثة، ولكن ماهو الحدث الذى يمكننا وصفه بانه ازمة او كارثة؟ وللاجابة عن هذا السؤال نقول ان هناك عدة صفات اذا ما اتصف الحدث بواحدة منها - على الأقل يكون الحدث ازمة او كارثة، وهذه المواصفات هى:

(١) ان يقع الحدث فجاة دون توقع او أن يكون توقعه قد تم قبل وقوعه بوقت قصير جدا لايتسع لاتخاذ الاجراء المناسب لمواجهته.

(٢) ان يتسبب فى وقوع خسائر مالية او مادية او بشرية او نفسية

(٣) ان يتسبب فى خلق مشاكل جديدة لاتمتلك الادارة الخبرة اللازمة لمواجهتها او ربما كانت الخبرة قليلة وغير كافية.

(٤) ان تقف الادارة موقفا سلبيا او تفشل فى مواجهة الحدث بالاسلوب المناسب وبالتالى تتفاقم الخسائر الناتجة عنه.

(٥) ان تبذل الادارة جهدها فى مواجهة الحدث ولكن قصور الامكانيات وضعف القدرات يؤديان الى تفاقم الموقف والمزيد من الخسائر.

وهنا يبرز سؤال جديد عن الاسباب التى تؤدى الى وقوع الاحداث التى تتسبب فى الأزمة أو الكارثة، وردا على هذا السؤال نورد ثلاثة اسباب رئيسية تكون وراء الحدث ومسببة له:

(١) اسباب طبيعية خارجة عن قدرة الانسان وبالتالى لايمكنه التحكم فيها او ايقافها او اضعافها، ولاقدرة له على التكهن او التنبؤ بحدوثها، وقد يمكن التنبؤ بان هناك شيئا ما سيحدث ولكن متى وأين؟ يكون ذلك فى علم الغيب.

(٢) رغم المتابعة والمراقبة فقد تفلت موشرات ومقدمات الحدث من بين ايدى المتخصصين والمراقبين نتيجة لضعف الامكانيات المادية او البشرية.

(٣) قد يدرك المراقبون والمتخصصون مقدمات ومؤشرات وبوادر الحدث ويهملونها لسبب او لآخر.

ونظرا لوقوع الادارة تحت ضغوط زمنية رهيبة لمواجهة الحدث فإن آثارا مباشرة قد تنتج عن هذا الحدث تؤدى الى فقد الادارة لقدرتها على اتخاذ قرارات صحيحة، واهم هذه الآثار ما يلى:

(١) شلل استراتيجية الادارة وخططها الموضوعة، مسبقا - فى الظروف العادية - او فقدانها لمعناها تماما او مؤقتا تاثرا بحجم الحدث وتاثيره.

(٢) من الطبيعى ان تتلقى الادارة معلومات غزيرة عن الحدث، وقد تؤدى كثرة المعلومات الى عدم قدرة الادارة على اتخاذ قرارات صحيحة وحاسمة، ذلك ان كثرة المعلومات عن اللازم يعادل فى تاثيره السلبى قلة المعلومات وعدم كفايتها لاتخاذ القرار الصحيح فى الوقت السليم.

(٣) تواجه الادارة توترا واضطرابا فى المجتمع والاجهزة الرسمية وغير الرسمية، وتنتشر الشائعات والمبالغات مما يشكل مزيدا من الضغط وقد يؤدى ذلك الى تضارب قرارات الادارة وتعارضها.

ونظرا لصعوبة الموقف وتاثيره السياسى والاقتصادى والاجتماعى والمالى... الخ فان تصرف الادارة فى مواجهة الأزمة يلعب دورا رئيسيا فى الحد من الخسائر والآثار الناجمة، لذلك فقد وضعت علوم الادارة الحديثة اسلوبا خاصا يسمى «ادارة الأزمة» ويتلخص فى الخطوات الخمس التالية:

(١) نقل الصلاحيات والسلطات الى هيئة مركزية «غرفة عمليات» تستطيع السيطرة على الموقف، ذلك ان توزيع السلطات لن يكون الا مصدرا لخطر داهم وسيؤثر - حتما - بالسلب على الجهود المبذولة لمواجهة الكارثة او الأزمة وازالة آثارها.

(٢) توزيع العمل على مجموعات عمل فى اطار الهيئة المركزية بدلا من اتجاه الهيئة المركزية ككل الى العمل على جميع الاتجاهات فى وقت واحد.

(٣) فتح خطوط الإتصال بين مجموعات العمل والادارات الحكومية وكبار المسئولين وحشد الامكانيات التى تساعد الادارة المركزية على اتمام عملها.

(٤) وضع الشعب بمختلف اجهزته الشعبية والتنفيذية فى حالة علم تام بتطورات الحدث واساليب مواجهتها، وتلقى الاقتراحات التى قد تكون مفيدة فى معالجة الموقف.

(٥) إنشاء لجنة عمل ميدانية لمعاونة الهيئة المركزية فى التخطيط لمواجهة الأزمة ومتابعة تنفيذ التخطيط حتى انتهاء الأزمة وإزالة آثارها.

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٢

أين الخلل من مواجهة كارثة الزلزال

الزلزال كشف عن الفساد والرشوة في مجال التشييد والبناء

الحلقة الثالثة

جاء الزلزال الذي ضرب مصر في ١٢ أكتوبر المنصرم ليكشف عن الكثير من جوانب الخلل في بناء الدولة وفي نظام العمل، وهو ما يوضح في الارتباك الذي انتاب مختلف الأجهزة الحكومية. ويرغم ضخامة الكارثة إلا أن المسئولين بدوا وكأنهم يحاولون التعتيم عليها ومداراة القصور ومعالجتهم لها. هذا إلى جانب ما كشفه الزلزال من فساد وبيروقراطية في مجال التشييد والبناء، وأسكتكما لنا نتناولها في الحلقات السابقتين حول جوانب الخلل في مواجهة كارثة الزلزال ونعرض اليوم لمظاهر أخرى للخلل.

كان من المفاجأة التي توقف عندها الكثيرون امكانية توقع الزلازل.. وقد يقال ان التوقع لن يوقف الزلزال ولن يوقف آثاره التدميرية، نعم، ولكن التوقع من شأنه أن ينبه الأذهان، ويحسس بعض المدركات ويوصل النقص والقصور في يقظة ملائمة، فالقول بأن الزلازل حدثت في كل أنحاء العالم ولا يمكن منعها أو التحكم فيها حق يراد به باطل، فليس المطلوب أو ليس من المعقول وقف الزلزال في منعه إنما المطلوب والمأمول هو الحد من آثاره المدمرة، وتقليل خسائره بقدر الامكان فاليابان مثلا لا تبني بيوتها بطريقة خاصة لا يقصد منع الزلزال انما يقصد الحد من تأثيرات الزلزال والتقليل من خسائره وأضراره. فمثلا وقع يوم الجمعة ٣٠ من أكتوبر ١٩٩٢ زلزال في اليابان بلغت قوته ٦,٩ درجة بمقياس ريختر ولم يسفر عن حدوث أي خسائر مادية أو بشرية (صحف السبت ٣١/١٠/١٩٩٢).. كذلك لا يمنع وقوع الزلزال التعتيم عليه أو على خسائره لأنه من الضروري أن يعرف الناس ويعلموا، وهذا حق من حقوقهم.

ويبدو أن محاولة التعتيم على الكوارث على طريقة كل شيء تمام يا فندم مازالت سارية حتى على أعلى المستويات، فيذكر الرئيس مبارك في حديثه مع الزميل ابراهيم سعدة بالأهرام اليوم (٣١/١٠) أنه عندما علم بخبر الزلزال وهو في الصين اتصل بالدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء الذي أكد له الخبر وتحدث عن سقوط عمارة بالاضافة الى بعض الاشتعالات في العديد من المنازل ووصف الزلزال بأنه قوي..

وعندما عاد الرئيس من الصين وعقد اجتماعا مع مجلس الوزراء تأكدت المعلومات الأولية تتكشف عن تلك التي بلغتني من قبل، ذلك أنه قد تبين - فيما بعد تلك بيومين فقط - أنه من الضروري إخلاء ١١٣٠ منشأة بمحافظة القاهرة وبعضها لعدم صلاحيتها نهائيا للاستخدام وإخلاء ١٩٨٠ منشأة أخرى للترميم بينما تصاغ ٦٣٣٠ منشأة للترميم دون إخلاء للسكان.. هذا غير المساكن التي انهارت على أصحابها وسكانها والبيوت التي تصادفت من توابع زلزال الاثنين ١٢ أكتوبر (من بيان اللواء سعد هلال كامل رئيس هيئة الامدادات والتموين بالقوات المسلحة أمام لجنة الأمن القومي بمجلس الشعب).

ثم صدر تصريح آخر من رئيس الوزراء (الأهرام ١٩٩٢/١١/١) بأن مصر في حاجة الى أكثر من مليار ونصف مليار جنيه لإزالة الآثار التي خلفها الزلزال وان خسائر مصر حسب آخر إحصاء هي ولغاية ٥٦١

فردا ومازال ٣٣٢ فردا يعالجون بالمستشفيات من مجموع ٢٢٧٠ فردا مواجها بالاضافة الى ٩٩٢٢ فردا مواجها في الأماكن التي أثارت بالزلازل.. أي أن عدد المصابين بلغ حوالي ١٢ ألف مواطن وعواطنة.. ويبلغ عدد المنازل التي دمرت بالزلزال حوالي ٧ آلاف مدرسة منها ١٠٧٨ مدرسة انهارت انهيارا كاملا و٣٠ مبنى من مباني الجامعات والمعاهد العليا.. وقد وزعت الدولة أكثر من خمسة آلاف شقة على العائلات التي فقدت وشردت من الزلزال.

فالموضع إذن كان يحتاج فعلا الى قرارات عاجلة وإلى أن تكون الحسرة كاملة أمام رئيس الجمهورية، لكن عندما أبلغ رئيس الجمهورية المحكتور عاطف صدقي أنه قد قرر قطع الرحلة والعودة الى

دراسة بقلم:
جمال سليم

مصر.. تحسه د. صفتي بالبقاء وأحاول أن يطمئني بأن الزلزال توقف والمعلومات الأولية لديه تفيد بستقرار عارة واحدة..

وبالكاد مكننا مواجهة آثار الزلزال وخسائره إلا بدارات أدوية لا يملك إصدارها إلا الرئيس مبارك ذلك أن مؤسسة الرئاسة أصبحت هي المرجعية بإصدار القرارات والقوانين أيضا.. ولا توجد مؤسسة في مصر تملك إصدار قرار أو قانون إلا بموافقة الرئاسة وبتصريح منها.. وبهذا نضع الأشياء في مواضعها فنذول أن عودة رئيس الجمهورية من الصين وقطع رحلته قد لفخصرت كثيرا من آلام الذين

تضرروا بالزلزال.. وعجلت بمواجهة آثار الزلزال..

توسيف الزلزال وتوصيف العدد وكثرة كلا يسلط بين برأن الصحافة التي كانت سائدة منذ ٢٢ يوليو! كل شيء ضار بنا فندعه.. وبالتالي فإن الظل قد لصبح بهذه لسلوب الشامل مع الكوارث والأحداث الجسام.. ذلك أن أسلوب أكل شيء ضار بنا فندعه يجب أن يخطب تماما.. ويجب أن يحل مكانه أسلوب جديد يعتمد على الصدق.. والوضوح والمواجهة.

والأمر الذي لا شك فيه أن الزلزال ليس مسئولا بالكامل عن الخسائر التي نجمت عنه لدما كان المسئول الأول هو الفساد الذي ضرب بأطنابه في الهيكل الدولة نتيجة لمخالفة القوانين واللوائح وعدم لحترام أحكام الخطام

والاستلقاء حولها للحصولها دون تنفيذها.. وما دامت الدولة تعتدي على القانون ولا تحترم أحكام القضاء فمن الطبيعي أن يلجأ الأفراد إلى كل وسيلة للتهرب من الالتزام بالقانون والتحايل من تنفيذ الأحكام.. وهكذا كان قرار إزالة طابق أو طابقين مخالفين من عقار ما يمر بشبكة معقدة من الاسلاك الشائكة والجدران الصماء التي يعجز أي قانون أو قرار أو حكم عن اختراقها.. ولهذا كان الطابق المخالف يبقى ويخرج لسانه ويتحدى القانون.

الفساد والرشوة والانحراف في مجال التشييد والبناء وفي أي مجال آخر يعتمد على مخالفة القانون وعدم احترام أحكام القضاء.. والذي يلقي بخطرة على سلامة الحياة في الصحف الحكومية

والحزبية على السواء خلال الفترة الطويلة التي مرت علينا منذ زلزال الاثنين حتى هذا الأسبوع يتبين أن الفساد يضرب بجذوره في الأجهزة المختلفة ويهدد أسبابه السوداء إلى كل مكان.. ولنضرب بعض الأمثلة:

** ففي تقرير لشهاء طب وجراحة الأورام يؤكدون فيه نقاوس الشعر من زيادة نسبة الإصابة بالأورام وخاصة في الأعمار الصغيرة ويرجعون السبب في ذلك إلى الهرمونات التي تضاف إلى المائدة للتسمية والتي أصبحت تهدد بالخطر أجيالنا. ويؤكد ذلك الدكتور محمد عبدالعليم منير عالم البحوث التجريبية بالمركز القومي لبحوث الأسمدة ويشير إلى الأضرار التي تأتي من الإفراط وسوء الاستخدام للأسمدة خاصة تلك الأسمدة التي تحتوي على هرمونات منشطة وسامة للإنسان والحيوان.. إن حياتنا أصبحت ملوثة بالهرمونات في الدواجن والطيور واللحوم والخضراوات والفاكهة..

إن الأطباء يحذرون — على وجه العموم — من استعمال الأدوية أو التطويرات التي تحتوي على الهرمونات لأنها تمثل بالتراكم الهرموني في جسم الإنسان.

وهذا المثل الذي يحدث في هرمونات الجسم فضلا عن تأثيره الفسيولوجي فإنه أيضا يؤدي إلى تنشيط بعض الخلايا السرطانية

الكامنة بل ويحفز خلايا أخرى على أن تتحول إلى خلايا سرطانية.

وفي هذا لا يكفي دق ناقوس الخطر للتنبيه إلى الخطر الكامن وراء استخدام الأسمدة الهرمونية في الحيوانات وفي النبات.. بل يتطلب الأمر كما تتطالب الأمانة العامة دق ناقوس الخطر بالنسبة للمخلفات الذرية التي انتشرت بشكل خطير وأصبحت مثلا للمسلبيات..

وبدء في الذخرات الخاصة بهذه المخلفات المنتشرة بلا رقابة، بدء فيها أن هذه المخلفات تعالج أكثر من عشرين مرضا أو عشرين ظاهرة مرضية.

للدراسة بقية

المصدر : حرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

هيئة لمواجهة الكوارث!!

سالم إكسبريس .. عمارة الاسكندرية .. زاوية عبدالقادر .. زلزال الاثنين الحزين ١٢ أكتوبر .. كوارث هزت وجدان الشعب المصرى من أقصاه إلى أقصاه !

اشتركت كل هذه الكوارث وغيرها فى شىء واحد هو عنصر المفاجأة .. لم تعطنا إنذارا قبل وقوعها لنستعد لها .. وإذا كانت الكارثة لا تفرق بين مواطن قضى عمره فى العبادة وآخر إرهابى كان يستعد للقتل والتدمير .. فإن هناك حقيقة أخرى هى أن مدى تخطيط أى دولة لمواجهة الكوارث أيا كان نوعها وحجمها يتوقف عليه ردود الفعل السليمة وإتخاذ القرارات الرشيدة السريعة المتعلقة بالتعبئة العامة للامكانيات المتاحة وحسن توجيهها واستخدامها والتعامل الفورى مع الكارثة ومحاولة تحجيمها والسيطرة عليها !

● الحقيقة العلمية تقول إنه كلما كان التخطيط أشمل كانت الخسائر بجوانبها الاقتصادية والبشرية أقل ..

د.فوزيه عبدالستار، أرجو أن تجيبي على هذه التساؤلات !!

● د. على لطفى ●

د. علي لطفي، إدارة الأزمات أيضا !!

إذا كانت الكوارث من زلازل وأعاصير وفيضانات وحرائق شاملة وغرق .. كلها تؤدي إلى حالة من الارتباك والشلل ويصاحبها حالة من الفزع والرعب والهياج وأيضا تهدد الأرواح والأموال والممتلكات والمرافق العامة والخدمات وتكشف أيضا العيوب والانحرافات المستترة .. فإن السؤال أيضا في هذه الحالات يجب أن يحسب بالثانية لا بالدقائق بالنسبة لعملية إنقاذ القرارات واستخلاص الصحة بسرعة والتصاعد والقدرة على السيطرة على الموقف كلها تحتاج إلى استعداد من نوع خاص جدا .

وإذا كان زلزال الاثنين المدمر قد تسبب في سقوط ١٠٥٨ منزعة يتكلف إعادة بناء كل واحدة منها ١٠٠ ألف دولار أي نحو ٣٣٢ ألف جنيه مصري .. إذا كان كل هذا حدث ومن الممكن أن يحدث في أي وقت .. فإننا نفتح ملف الكارثة .

هل آن الأوان لانشاء هيئة قومية لمواجهة الكوارث ؟!

وليمكنا منا جرية الرأي والرأي الآخر فإننا نعرض وجهتي نظر المؤيدين والمتحمسين للفكرة .. والمعارضين لها !!

ظروف إستثنائية !!

● ● بداية الخيط تتلقفه الدكتورة أمونة عبد المنعم رئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب تقول :

أنا شخصيا لا أوافق على إنشاء هيئة قومية لمواجهة الكوارث وأعترض وبشدة على كثرة إنشاء الهيئات القومية لان إنشاء هيئة للكوارث يحتاج الى ملايين الجنيهات من الميزانية وظروف الكارثة التي تقع أحق بأن تنفق هذه المبالغ عليها . كما أن الكوارث ظروف إستثنائية في أي مجتمع .. ومواجهتها مسئولية مجلس الوزراء كل وزير في إختصاصه .. وقد لاحظنا في كارثة الزلازل سرعة تحرك الوزارات والجهات المعنية كالاسكان والشئون الاجتماعية والدفاع المدني .. فالكبر أكثر في إنشاء هيئة لابد أن يكون لها عمل مستمر وإذا كان البعض يطرح هذه الفكرة أسوة بالدول الأخرى .. فلكل دولة ظروفها الخاصة وقد يمكن إنشاء مثل هذه الهيئات في دول غنية مواردها كثيرة ومزاياها تسمح بذلك لكن غير المنطقي أن تنفق المليارين في إنتظار كارثة قد تحدث وقد لاتحدث .

وحتى لو سلمنا بالامر الواقع وقلنا أن هناك كوارث شرسة تهاجمنا فهي أيضا جزء من الحياة وفسيولوجية وقد تمر عشرات السنين ولا تحدث كارثة ولكون مطالبين بإنفاق كبيرة للهيئة التي لن يكون لها عمل دائم بل مؤقت كما أن الوزارات أيضا تستطيع القيام بهذا الدور كل في نطاق تخصصه .. فأنا ضد الفكرة لانه قبل إنشاء الهيئة أو أي مشروع مماثل يجب عمل دراسة جدوى وارى الفائدة والأضرار من ورائه .. وإذا كانت الفائدة أقل من الأضرار لا نقبل عليه !!

تعليق سمير عبدالنبي

أزمة ضمير !

● ● الدكتورة زينب السبكي عضو مجلس الشورى وأمين سر لجنة الخدمات بالمجلس تؤيد وبشدة إنشاء هيئة لمواجهة الكوارث تقول : يجب أن تقوم بعمل هيئة قومية على مستوى كبير وتضم الوزراء المعنيين كالري والداخلية والبحث العلمي مع ممثلين لمجلس الشعب والشورى ممن لهم صلة بموضوع الكوارث وقبل كل ذلك يجب بحث كل نوع من أنواع الكوارث سواء كانت طبيعية أو إحتمالات أن يحتل قبل وبأن نضع أيدينا على نقاط الضعف وأن نبحث عن الأسباب التي تجعل نتائج الكارثة كبيرة لان الزلازل لو حدث وايس أدنبا ١٢٠٠ مدرسة متصدعة أساسا مكان يمكن أن تنهار الم تنهر أثنا وضعنا هذه الأمور في إعتبارنا لما إنهارت المدارس ولو أن الصارات والتراخيص سليمة لما حدثت كارثة عمارة مصر الجديدة .

أضيف : إنني أطالب أيضا أن يكون

للهيئة دور رقابى لان لدينا أزمة ضمير .. فالصيدلى وسالم إكسبريس ومشاكل المدمنين والمتعاطفين والأدوية كلها كوارث تهدد وجدان شعب مصر ويجب ان يبدأ العلاج بالضمير وأيضا يجب أن يعالج وزير الصحة فى الهيئة قلبى عام ١٩٤٨ فاجمعنا وباع الكوابرا وحصد الآلاف وكانت كارثة كبيرة فيجب أن يكون لدينا نظرة مستقبلية للامور فأنا لن أستطيع أن أمنع الزلازال هذا صحيح ولكن بالتخطيط العلمى المدروس السليم أستطيع الحد من الخسائر .. فهذه الهيئة أن أوتيها ويجب أن تتكاتف الجهود من أجل إنشائها !!

هل تمنع الزلزال ؟!

● ● متعمدا إيه بعض الهيئة متمنع الزلزال ؟؟

هكذا بادر فى التكتير صوفى أبوطالب رئيس مجلس الشعب الأسبق قائلا :

ان تستطيع مثل هذه الهيئة عمل شىء فالحزازات قامت بواجباتها على أكمل وجه .. والحق أقول انه لايوجد دولة فى العالم تصرفت بهذه السرعة فى كارثة الزلزال وإنشاء مثل هذه الهيئة ان يكون سوى تكرار لا مبرر له حوطيل عمرنا هكذا زلازل .. إيه اللى جد بسرعة؟! والوزارات القائمة بالفعل تكفى وكل وزارة تستطيع التصرف لمواجهة الكارثة حسب إختصاصها !!

إدارة الأزمات !!

● ● ليس هناك أى داع لانشاء هيئة قومية للكوارث كما يقول الدكتور على لطفى رئيس الوزراء السابق يقول :

فأى كارثة تحدث مسئول عنها العديد من الوزارات والأجهزة والمصالح الحكومية .. الكارثة مثل الزلازل ليس لأى أحد ذنب فيها لانها ظاهرة طبيعية ولكن مواجهتها المواجهة السليمة مسئولية الحزازات ومجلس الوزراء .. فوزارة التعليم تواجه الكارثة فى المدارس ووزارة الاسكان للتخلف على المبانى والتأكد من صلاحيتها .. ووزارة التموين لتوفير الأغذية لمن فقدوا منازلهم وغيرهم من الضحايا ووزارة الداخلية للدفاع المدنى ووزارة الدفاع لاقامة مراكز الايواء والانضباط فيها .. ووزارة المالية لتقفى التبرعات والمعونات ووزارة البحث العلمى لعمليات الرصد والتقصير لما حدث .. فالوزارات كلها مسئولة مسئولية تضامنية فى حالة وقوع كارثة وأفضل بدلا من إنشاء هيئة قومية لمواجهة الكوارث أن يكون الوزراء المعنيون جاهزين فى حالة وقوع كارثة فيما يسمى «إدارة الأزمات» لمواجهتها أى أزمة .

أما وجود أى هيئة لا أوافق عليه ولكنه لان إدارة الازمات علم له قواعد وأصول معينة والمهم هو توافر مكان معين مجهز لادارة الأزمات الطارئة ومزود بأحدث وسائل الاتصالات ومولد كهربائى لاحتمال إنقطاع التيار وأن يكون به أحد مقيم بصفة دائمة يدعو الوزراء الأعضاء فور وقوع أى كارثة وأن توضع خطط جاهزة بديلة يتم استخدامها فى الحال وهذا هو الاسلوب العلمى والمعيّن لادارة الازمات فى كل دول العالم وحسب طبيعة كل أزمة يتم إضافة المقتص وأقترح ان تكون برئاسة رئيس الوزراء وعضوية وزراء الدفاع والداخلية والصحة وحسب طبيعة الأزمة فى خلال ٢ ساعة على الأكثر يدون من المطلوب إضافته وأمامنا ؟؟؟

ويذكر الدكتور على لطفى رئيس الوزراء السابق أزمة «إضراب سائقى السكة الحديد عام ١٩٨٩» عندما كان رئيسا للوزراء على سبيل المثال يقول : كنت جاهزا ومستعدا لمواجهة الأزمة ولأننا أن المطلوبين هم وزراء الدفاع والشرطة والسياحة والنقل والمواصلات والاعلام وهم من الوزراء الثابتين لمواجهة أزمة الاضراب .

ويضيف : وزير السياحة وقتها أعطانا بيانا بالخطرات المتجهة الى الأقصر والتى تقل سياحا فقمنا بعمل خطة بديلة سريعة حيث وجهنا سيارات لمحافظة الجيزة لنقل السياح حتى لايضروا بالازمة وقام وزير الدفاع بإحضار سيارات الجيش ووزير النقل قام بدوره .. وقمنا بتنسيق الجهود وبسرعة وكذلك وزير الداخلية قام بدوره فى حفظ الأمن وإنتهت الأزمة فى يوم واحد .

هذا عن إدارة الأزمات وهو علم ومطلوب لتنسيق الجهود ..أما إنشاء هيئة قومية لمواجهة الكوارث فلنا لا أوافق عليها لانها تحتاج ميزانية كبيرة وهذا مرفوض فى ظل الظروف الحالية .

مطلوبة وبسرعة !

● ● إنشاء هيئة لمواجهة الكوارث الآن

المصدر : حريتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

د. صوفي أبوطالب: [illegible]

د. زينب السبكي: [illegible]

● د. صوفي ابو طالب ●

● د. زينب السبكي ●

أمر مطلوب وضروري وبسرعة .. هكذا يؤكد الدكتور أحمد حسن البرعي رئيس قسم التشريعات الاجتماعية بحقوق القاهرة يقول :

أن فرنسا انشأت هيئة لمواجهة الكوارث وانشاء مثلها في مصر أمر ملح الآن بعد الأحداث الأخيرة مثل سالم إكسبريس والسيول في زاوية عبد القادر وهذه كوارث طبيعية تقتضي التعامل معها بسرعة .. فيجب إنشاء هيئة قومية تكون مهمتها إدارة الكارثة والتخفيف من آثارها فور وقوعها ويكون لها إختصاصاتها وإدارتها الخاصة وصندوق وميزانية خاصة بها وتدريب على أعلى مستوى وأن تكون مستقلة عن إدارة الدفاع المدني التي أثبت الزلزال أنها تبعد خطوات كبيرة عن الأساليب الحديثة في عمليات الانقاذ .. فمن غير المتصور أن يحدث حريق في برج من الأبراج المنتشرة بالقاهرة حاليا وما أكثرها ونقف عاجزين عن فعل شيء !

ويضيف : في تصوري الخاص أن تتبع الهيئة وزارتي الداخلية والدفاع لان إمكانياتهما البشرية تسمح بذلك وأن ينضم إليها وزارة الري وممثلون عن الارصاد والخبراء في الزلازل وكل من لهم علاقة بالكوارث الطبيعية !

تطبيق القوانين !

● ● لست من مؤيدي هذه الفكرة وأعتقد أنها نموذج للتفكير الذي عانينا منه طويلا وهو أنه كلما تنشأ مشكلة ننشيء إدارة أو هيئة لمعالجتها !!

هكذا يؤكد الدكتور علي الدين هلال استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة في بداية كلامه ويضيف :

من غير المتصور والمعقول أن التخفيف من آثار الكارثة يكمن في إنشاء تنظيم أداري أو بيروقراطي دون أن ننظر إلى الأسباب الحقيقية لهذه المشاكل .

فعلى سبيل المثال المخالفات في تطبيق قانون الاسكان لو لم تكن موجودة ماكانت كل هذه الخسائر قد وقعت .

يضيف : أن الالتزام بتطبيق القوانين وقيام هيئات الدولة الحالية بمهامها وإختصاصاتها سوف يوفر علينا الكثير من آثار هذه الكوارث .. فمجالسنا العليا وهيئاتنا ما أكثرها وأغلبها لايجتمع أصلا ومن ثم تصور أن إقامة هيئة قومية للكوارث هو حل للمشكلة تصور خاطيء جدا فلدينا المجالس والهيئات كثيرة وإذا طالب البعض بإنشاء هيئة جديدة للكوارث معناه أنه ينتقل بالمشكلة من هيئات الدولة ووزاراتها المسئولة عن مواجهتها ويلقيها على عاتق رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء .. وعندما تتعلق المشكلة بكارثة قومية هي مسئولية مجلس الدفاع الوطني للدولة وهو تنظيم موجود بحكم القانون .. وفي وزارة الخارجية والقوات المسلحة جهاز لمواجهة الأزمات .. ولكن الحل البيروقراطي بإنشاء هيئة لا تجتمع فهو مرفوض .. فالمفروض في حالة وقوع كارثة أن يجتمع مجلس الوزراء وكل وزير يعمل في مجال إختصاصه ويستطيع كل وزير أن ينشيء في داخل وزارته إدارة فنية تعاونه ومجموعة من الخبراء داخل وزارته لتحديد طريقة لمواجهة الأزمة الواقعة أو المحتملة.. فالجهة المسئولة عن مواجهة الكارثة هي مجلس الوزراء .. وأعترض على إنشاء هيئة مستقلة لمواجهة الكوارث !

● د. سمير طوبار ●

التدريب المستمر !

● ● أما الدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني الديموقراطي فيقول :

ليس من المعقول أنه كلما حدث شيء نقوم بعمل هيئة اوتجنة .. فالمفروض أن يكون لدينا خطط جاهزة لمواجهة الازمات

المصدر : حريتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

د. سمير طوبار:

الأفضل.. هيئة لمواجهة الهيئات!!

في كل موقع وذلك عن طريق تدريب التلاميذ في المدارس حتى عندما يكبرون يكون لدينا جيل مدرب واع على التصرف السليم وقت وقوع الكارثة .. فأعداد المصابين في حادث الزلزال تضاعفت بسبب التزاحم على الخروج وعدم التدريب .. حتى المدرسون هرولوا مسرعين إلى الخارج فيجب عمل تدريب للناس على الاسعافات الاولية وكيفية مواجهة اى طارىء قد يحدث وأيضا كيفية معاونة المجروحين .. كل هذه الاشياء إذا إعتادها الطالب من صغره تكبر معه وتصبح مبنية داخله .. فالتوعية العامة في المدارس والجامعات والجمعيات مثل جمعية الهلال الاحمر لمواجهة الكوارث مطلوبة .. ونعلمهم كيف يتصرفون التصرف السليم .. يضيف د. سمير طوبار :

هل الهيئة القومية ستمنع الزلازل ؟! لو شكلنا هيئة لكل شيء لاحتجنا هيئة أخرى تتابع عدد الهيئات الموجودة !

فالتصرف الحكيم والعاقل وضبط النفس واحتياطات السلامة والامن يجب ان نهتم بها .. فالمضيفة بالطائرة تعلم الناس إرشادات عن حزام النجاة وكيفية الامساك به وقت الخطر .. وهذه الابراج العالية يجب أن يعلم ساكنوها ماهى المخارج في حالة الطوارىء لوحدث حريق بالمبنى .. حتى من يحرس المبنى عليه دور للتصرف السليم وقت حدوث كارثة .. وكل ذلك كما يقول الدكتور سمير طوبار يحتاج إلى جزء من الاجهزة الامنية المدربة داخل المنشآت والاهتمام بوضع تعليمات عن سلم النجاة وكيفية إستخدامه ووضع طفايات الحريق هذا هو المهم .. وليس المهم إنشاء هيئة مركزية لمقاومة الكوارث .. تحتاج إلى تصميم جديد في أجهزة أمن المنشآت والحريق والدفاع المدنى يدخل الزلازل في إعتباره ومن يقومون بحراسة مبنى عليهم أن يضعوا إحتمال وقوعها في إعتبارهم حتى لايشلهم عنصر المفاجأة .

يضيف : أننى أرفض إنشاء هيئة قومية للكوارث ولا أؤمن بمركزية

● د. على الدين هلال ●

د. على الدين هلال:

الهيئات .. ولكن على كل وحدة أن يكون لديها كافة الاستعدادات والمناحى الامنية ولدينا متخصصون في علم الوقاية ومن الممكن إرسال بعثات إلى الدول التى لديها زلازل كثيرة مثل اليابان ليتعلموا كيفية مجابهتها أو نأتى بخبرائهم مرحليا إلى أن يصبح لدينا الكوادر الكافية .. يجب ان ندرس لماذا لم يؤثر الزلزال في الريف المصرى كما أثر بالقاهرة ؟!

يجب التخطيط لانشاء مدن جديدة بدلا من أن القاهرة ١٢ مليون مواطن فمن الممكن أن يصيبنى الاذى من المبنى المجاور لى رغم أن المبنى الذى أقيم به سليم .. إذا كان مبنى المدرسة سليم ويجوارها برج ممكن أن يهددها .. كل هذه العوامل يجب أن تؤخذ في الاعتبار من الوزارات المعنية كل في تخصصه ..

وأيضا وقبل كل ذلك يجب إحكام وتشديد العقوبة على عدم الالتزام بتنفيذ القوانين .. وأن تخضع المبانى التى إنتهى عمرها الافتراضى لنوع من المراجعة وأن نرى «معدل الامان» لها لو حدث طارىء يكون نسبته كم في المائة .. وعلى كل جهاز من الاجهزة أن يضع هذه العوامل وغيرها في إعتباره مثل الاسكان والداخلية وهذا هو المهم وليس إنشاء هيئة قومية لمواجهة الكوارث !!

كفانا هيئات !!

كفانا هيئات !! هكذا بدأ الدكتور السيد عليوة أستاذ العلوم السياسية جامعة حلوان كلامه قائلا : إنشاء تنظيم إدارى بيروقراطى جديد لمواجهة الازمات والكوارث لن يحل المشكلة !!

فالاسلوب الامثل لمواجهة الازمات والكوارث هو التنظيم الادارى الموقفى المؤقت الذى يأخذ الشكل الشبكى ويعتمد على نظام المعلومات وغرفة عمليات يمثل فيها مسئولون من مختلف الوزارات والاجهزة التى تتعامل مع الموقف الطارىء اوالازمة اوالكارثة وبسرعة !

يضيف : الاولى بالاهتمام هو تدريب عناصر في كل مواقع العمل والخدمات والحياة على التحرك السريع والاستجابة المرنة لموقف الازمة اوالكارثة .. وفى هذه الحالات تكون الحاجة ماسة إلى الجهود الشعبية والتطوعية وفى جميع الحالات تحتاج أى أزمة او كارثة إلى نظام معلومات مركزى يساعد على التنبؤ بالازمات «الانذار المبكر» لان إدارة الازمات علم توليه الدول اهتماما من نوع خاص لان أى خلل إدارى او تنظيمى اوتكنولوجى اوسلوكى وقت وقوع الكارثة قد يؤدى إلى سلوك تدميرى يحمل المخاطر والتهديد للناس ..

يضيف الدكتور السيد عليوة : أن التدريب والتوعية والاستعداد للتصرف السليم السريع في مختلف المواقع يقلل من المخاطر وقت الكارثة وهذا يستلزم وعيا وتدريبا ويقظة أكثر من إنشاء هيئة فالهيئات كثيرة لكنها معطلة !!

وبعد .. فقد فتحنا ملف القضية فمن يغلقه ؟!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

الحلقة الرابعة

قصور أجهزة الخدمات وعجزها عن مواجهة الأزمات

أين الحل لمن عاد إليه كابوس الزلزال

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

أشرنا في تناولنا لكارثة الزلزال على مدى الحلقات الثلاث السابقة إلى الملامح الجديدة التي نجمت عن الكارثة وماكشفته من جوانب الفساد في حياتنا سواء في مجال التشييد والبناء أو غيرها من المجالات.

وقد أشرنا في الحلقة الثانية - الى أن من بين مظاهر الانحراف انتشار العقاقير في الصيدليات دون أي ضوابط وذلك كنموذج على الفوضوية التي تحكم حياتنا.

ولانعيدنا الى أن هذه العقاقير التي تنتشر دون رقابة يذكر في ذهراتها انها تعالج أكثر من مائتين مرضا مثل:

١- حالات الارهاق والضعف والاجهاد الذهني والبدني.

٢- تحسين القدرة الجنسية وعلاج عدم القدرة على التركيز.

٣- زيادة مقاومة الجسم للعدوى والأمراض.

٤- تساعد على تحسين قدرة الذاكرة.

٥- تساعد على زيادة المجهود البدني وخاصة عند الرياضيين.

٦- تساعد على تحسين القدرة الجنسية وعلاج الضعف الجنسي عند الرجال كما يساعد على أمراض تقدم السن عند السيدات(!!).

٧- الوقاية والعلاج من أمراض الضعف.

٨- علاج حالات الاجهاد عن مجهود ذهني.

٩- علاج أساسي ومساعد في حالات: التهاب وضعف الأعصاب، جميع حالات نقر الدم، أمراض الكبد (ماعدى أمراض الكبد)!! التهاب المفاصل!! الزحة الدمعة، زيادة الدهون في الدم، أمراض الجلد والأظافر وسقوط الشعر، مرض السكر، الإحساس العام بالتوازن.. الخ.. وهذا العقار ومثيله موجود في الصيدليات ولا يمكن لأي إنسان على قدر معقول من الثقافة أن يثق بأنه يوجد عقار في العالم كله يعالج كل هذه الحالات أن يحسنها.. لكن الغريب جدا كما دخلت إلى مجال الأسمنة كذلك دخلت إلى مجال الهرمونات وحمية الإنسان..

ومثل هذه العقاقير لا تباع سراً، انها معتذرة وموجودة في كل صيدلية.. ونحن نحذ نافوس الخطر للمسئولين في وزارتي الزراعة والصحة كي يتحركوا قبل أن يصبح إدمان مئاتين الوزارتين سببا رئيسيا في زيادة عدد المصابين بالسرطان من الكبار والصغار.. ونحيل أن يصبح هذا المرض كارثة قومية بسبب عدم تطبيق قوانين التفتيش والرقابة على الكيماويات والعقاقير المستعملة في الزراعة والمعروضة للبيع في الصيدليات.

** وإذا انطلقنا من تجاهل قوانين التفتيش والرقابة على الأدوية والكيماويات المستعملة في الزراعة نتيجة الفساد والتسيب، إلا انطلقنا من هذا الجانب وهذا إلى الجانب الآخر وهي تجاهل قوانين المباني والاشتراطات التشييد وما إلى ذلك وهو الدافع الأساسي في فساد الزلزال فإذا ذلك والتقرير الهندسي لمعاينة المباني والذي دهر ملايين له يوم ٣ ديسمبر الحالي، ويثبت هذا النقص أن السبب الحقيقي لانهيار معظم مصر الجديدة هو سوء التصميم وسوء التنفيذ حيث ثبت أن استغلال كمية من الحديد والأسمنت والخرسانة في بناء هذا العقار كان أقل بكثير مما تنص المواصفات الفنية وذلك بغرض النفع وتقليل تكاليف المباني على حساب الأمور بسلامتك..

وقال التقرير: أن العقار لم يكن يتحمل أكثر من ٨ أدوار وأن تعلية العقار إلى ١٦ دوراً أضاف أحمالاً إضافية لسوء التنفيذ!

وأكد التقرير أن الزلزال بدوره من بدأ الانهيار وإن العقار لم يكن يتحمل حتى قوة الرياح الخفيفة مضيفاً إلى أن العقار كان سيخبار ليلاً أو عليلاً لو مضت أسبوع أكثر من إقامة حفل زفاف مثلاً يدعى إليه عدد من المواطنين.. ولهذا كانت الكارثة ستكون أكبر وأكبر!

** ولعلي نلمس الطريق، طريق مكافحة القوانين والانحراف بها لتحقيق مآرب شخصية، فقد كشفت مهاجمت الأموال العامة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

دراسة بقلم :
جمال سليم

بالجيزة من تلاعب وانحرافات فى إنشاء ١٣ عمارة سكنية بالواحات البحرية، حيث تبين أن المبانى قيد مطابقة للمواصفات بما يهدد سلامتها وأكدت التحريات تورط مهندسين من مديرية اسكان الجيزة فى تسهيل استيلاء المقاول على مليون جنيه بدون وجه حق وقيامه ببيع مواد البناء فى السوق السوداء.

** وفى قرية الروضة بالفيوم ثبت أن عدداً من المنازل التى سقطت كان من المقرر إزالتها طبقاً لأدوار صدر بذلك.. لكن هذه القرارات لم تتخذ، مثال ذلك انهيار جدار مسجد الشوكر على بيت بالروضة وأدى إلى قتل ١٠ أشخاص وكان قد صدر قرار بإزالة المسجد منذ أكثر من عام.. فلماذا لم ينفذ القرار؟

** وقد أورد المستشار سيد عبد العاطى فى تحقيقه المنشور بالوقائع المصرية فى مخالفة القوانين والمخالفات من تنفيذ الأحكام والقرارات مقابل الرشاوى التى تدفع للمسئولين.. من ذلك مثلاً قرار الإيقاف رقم ٥٤ لسنة ٩٢ والخاص بوقف البناء فى البرج الذى يملكه عبدالخالق المحبوب ومحمد عبدالمنعم بشارع حسن عاصم بالزمالك.. فقد حرر ضده ١٢ مخالفة وإزالة وتقرر وقف البناء فى الأدوار رقم ١٢ ولكن المالكين دفعا على حكم محكمة البلدية وواصلا البناء..!

** وبالطبع يوجد آلاف من الملاك دفعوا على القوانين واستهانوا بالأحكام لأن الحكومة سبقتهم فى هذا المجال بأست القوانين واستهانت بالأحكام بدءاً من أحكام البلدية وانتهاء بأحكام محكمة القضاء، وهناك ٣٦ ألف قضية مخالفة مبان بالقاهرة وحدها.. ولم تنفذ الأحكام الصادرة فى هذه القضايا.

هل تتذكرون حريق برج المعادى الذى التهم عدداً معتبراً من الأدوار، كان عدد الأدوار المخالفة أضعاف عدد الأدوار المسموح بها والصادر بها التدخيص.. وظلت قرارات الإزالة أكثر من عشر سنوات إلى أن شب الحريق..

** والواقع أن قانون المبانى

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

الصادر عام ١٩٨٣ الذى سمح بالتصالح مع المخالفين ليس هو المسئول كلية عن انهيارات المبانى وعدم تنفيذ الأحكام.. ذلك لأن هذا القانون يتعلق بالارتفاعات والخروج وغيره.. لكنه لا ينص على البناء ومواد البناء وهندسة البناء كما جاء بالكود المصرى للتصميم والذى تلافته المادة ١١ من القانون ٢٥ لسنة ١٩٩٢ .. فالسبب الأساسى — مثلاً — فى انهيارات المدارس وهى لا تتعدى ارتفاعاتها دورين أو ثلاثة ليس بالطبع الارتفاعات انما السبب الأساسى هو مخالفة اشتراطات التشييد والبناء والنسب المقررة فى الرمل والزلط والأسمنت ولذا فقد جاء الكود المصرى محددا لمتطلبات الدنيا التى يجب مراعاتها فى حساب تصميم وتنفيذ ومراجعة العناصر وتحقيق كفاءة المنشآت من الخرسانة المسلحة، كما تضمن الكود التطبيقية لأسس تصميم وشروط تنفيذ أعمال الخرسانة المسلحة ومواصفات مواده وتشغيلها كما تضمن بيانا بمتطلبات التفتيش وضبط الجودة والرقابة، وأن الالتزام بما جاء فى الكود والتدريب عليه سوف يقطع شوطا كبيرا نحو تلافى التصدع المبكر للمنشآت الخرسانية المسلحة.. ولكن من يضمن تطبيق نصوص هذا الكود ؟ ومن الذى يحق له ضبط الجودة والرقابة.. هل هناك هيئة مسئولة ومشرفة على إقامة المبانى والتفتيش عليها والرقابة على موادها.. ثم ما هى العقوبة فى حالة اغفال تطبيق نصوص الكود المصرى.. إذ من الواضح أن المبانى التى انهارت إثر الزلزال لم تكن ملتزمة بأى نص فى الكود المصرى..؟!!

وعلى أية حال فإن لنا أن نتساءل عن الموقف الآن من العمارات المخالفة فى الارتفاع والمخالفة فى الالتزام بالقواعد الهندسية.. والأبراج القائمة فى كل مكان تتحدى كل قانون وتشريع ومناقضة لكل قواعد السلامة والأمان.. ما الموقف منها..؟!

للدراسة بقية

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

مجلس الشورى يواصل مناقشاته حول الكوارث

السد العالى برئ من هزات الزلزال

تابع الجلسة

شريف العبد

إعادة النظر فى تصميمات الأبنية التعليمية

مسئولية السد العالى عن الزلزال قضية فرضت نفسها على مناقشات مجلس الشورى امس.. اتجه البعض الى ان السد برئ من هذا الاتهام لانه مقام على ارض ثابتة ليس بها فوارق..

بينما فريق اخر من الاعضاء يحملون السد العالى المسئولية كاملة على الاقل من جانب امتلاء البحيرة وتغريقها بالمياه والاثر المباشر لذلك على الهزات الارضية..

وكان مجلس الشورى قد عقد جلسته امس برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى واستمرت مناقشاته عن موضوع الكوارث..

حذر الاعضاء من خطورة اختيار مواقع غير ملائمة لتشييد المدن الجديدة داخلها.. واكدوا ضرورة ان تجئ بيانات البحث العلمى عن الهزات الارضية معبرة عن تفسيرات واسس علمية وليس مجرد تفسيرات نفسية..

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٢

فى بداية الجلسة قال محمود حافظ: ارى ان وزير التعليم دائما يكون حازما وقد كان صريحا للغاية فى حديثه عن مخالفات المبانى التعليمية وهذه الصراحة تحسب له فعلا لانه بدونها ستزداد الامور سوءا.. ولكن على جانب اخر مازلت اتمسك بان يقول لنا الوزير عادل عز كيف نحمى انفسنا من هذه الكوارث هل سيظل الامر يقتصر على الحكومة وهبات الافراد كعلاج لما نحن فيه الان لابد من تفسير علمى واضح وقاطع للهزات التى تحدث والوقاية المستقبلية منها..

ويعلق ثروت اباظة: كلام الدكتور محفوظ فيه تناقض حيث ورد على لسانه ان السد العالى برئ من الزلازل ثم قال المياه الجوفية مسئولة عن الزلزال بينما المياه الجوفية هى نتيجة طبيعية لوجود السد اننى لا افهم شيئا مما يقوله زميلى..

وعقب الدكتور مصطفى كمال حلمى: هناك حقيقة علمية هى ان زلزال ١٢ اكتوبر لا علاقة له بالسد العالى وحينما يبنى خزان مائى يصحب ذلك بعض الهزات لان القشرة الارضية تكون على توازن ما ثم ياتى اليها ثقل جديد وهناك اكثر من وجهة نظر فالبحيرة حينما تمتلىء بكاملها ومع وجود فوالق تحدث الهزة ووجهة نظر اخرى انه عند تفريغ البحيرة يحدث الزلزال وكلتا وجهتى النظر تتفق على ان جسم السد العالى نفسه بعيد عن موقع الزلزال تماما.. فالهزة الارضية التى حدثت فى اسوان كانت عند كلابشة على بعد حوالى سبعين كيلو كما ان تصميم السد ياتى بناء على صلاحيته لتحمل هزات بدرجات عالية..

وقال الدكتور اسماعيل سلام: اننى اعتبر ان مجلس الشورى بهذه المناقشة يضيف اضافة جديدة فى سجله الحافل والتقرير الذى امامنا عمره عام اى قبل حدوث زلزال اكتوبر بفترة طويلة وهو مايجعلنا نفخر بدور مجلس الشورى باعتباره منارة يستفيد بها كل المواطنين.. ولا شك ان لجنة الخدمات والدكتورة فايزة حمودة كان لهم عمل جاد ومميز.. وقد نقول ان الهدف من التقرير هو تحديد الادوار اثناء حدوث مثل هذه الكوارث وهو امر صعب واختلف مع الدكتور عادل عز والدكتور محفوظ فى تقسيم الكوارث فكارثة التصحر مثلا كارثة مزمنة اما كارثة الزلزال فهى كارثة حادة للغاية.

لابد ان ننظر للكارثة وفقا للشكل العلاجى تماما مثل نظرتى لحالة المريض..

ارى ان الشكل العلاجى وليس الشكل التامينى هو الذى بموجبه احدد الادوار... كنت اتصور ان افصل بين العلاج اثناء وقبل وبعد الازمة..

هناك اقتصاديات الكوارث العملية ليست مجرد توصيات- ولكن كم تكون تكلفتها فالمتاح محدد ولذا فان التوصية لا بد ان تكون عملية قابلة للتنفيذ والا حدثت دربكة فى الاولويات.. اذن دراسة مثل هذه الكوارث لن تتاتى بمعزل عن الاقتصاديات.. مازلت ارى ان هناك مساحة كبيرة للبحث العلمى المتقن الذى يمكن ان يستخدم للتوصل الى خريطة واضحة المعالم للزلازل داخل مصر.. ولابد ان يرتبط البحث العلمى دائما بالحاجة والاستخدام.

مع الاسف راينا اسوا مافى الزلزال الذى حدث وهو ان هناك من تخصص فى تهويل الاحداث واستغلال الازمات والشماتة فيما يحدث والتشيك فى كل جهد بذل هذا بالفعل كان اسوا ما فى الزلزال رغم اهواله بينما المفترض ان نتماسك جميعا فى مثل هذه الفترة..

تفسيرات علمية وتفسيرات نفسية

ويبادر انيس منصور الى التعبير عن اعجابه بتقارير لجنة الخدمات ويؤكد ان مثل هذه التقارير لابد ان تكون متاحة فى ايدى كل المثقفين فى مصر..

وقال من حق المصريين ان يعلموا ماذا حدث تحت اقدامهم فالناس فى حاجة الى ان تعلم ان ماحدث تفصيلا فى ١٢ اكتوبر.. ولكن حدث مرة اخرى زلزالان فى مدينة ابو رديس نقلا عن زملائنا الاردنيين بعد ١٢ اكتوبر دون ان يتعرض مرصد حلوان لهما من قريب او بعيد..

وقد حدثت ٨٠ هزة بعد ١٢ اكتوبر مباشرة وبلغ متوسط الهزات فى الاسبوع الواحد ٤٩ هزة..

نحن محتاجون بالفعل الى من يوضح لنا عما اذا كنا دخلنا بالفعل فى منطقة زلازل ومحتاجون لمن يفسر لنا هذه الهزات اليومية عند منطقة البحر الاحمر..

محتاجون تفسيرات علمية وليست نفسية هل نحن قريبون من الحزام شمالا وشرقا.

من المؤكد ان السد العالى برئ من الزلزال بدليل وقوع زلازل عديدة قبل انشاء السد ولكن من المؤكد ان وجود بحيرة ناصر سيكون لها اثرها لحدوث هزات فى هذه المنطقة على المدى الطويل..

السد العالى ربما لم يفعل شيئا حتى الان ولكن ليس بعيدا اذا بقى فى موقعه بعد الف عام مثلا ان يحدث اثرا نتيجة حركة المياه والثقل..فان كان الهدف من التقرير المعروض امامنا ماذا حدث فنحن علمنا ولكن يجب علينا ان نراعى ابعادا جديدة عند انشاء المدن الجديدة وخاصة ان بعض هذه المدن الان بها تصدعات كاملة وواضحة لانها اقيمت فى مناطق ما كان يجب ان تكون بها لان الزلازل تؤثر عليها .. وقد ذهبت الى منطقة جبل قطرانى ووجدت تشققات واضحة وهو امر يجب دراسته بكل دقة..

وقال الدكتور على لطفى ان هناك سؤالا يطرح دائما منذ وقوع الزلزال فهل نحن فى حاجة الى جهاز قومى لمواجهة الكوارث اننى ارى اننا لسنا فى حاجة الى مثل هذا الجهاز فلدينا غرفة عمليات تابعة لمجلس الوزراء يخزن بها كثير من المعلومات المطلوبة وهذا تبين بالفعل حينما

وقع الزلزال.. ان الكارثة كانت كبيرة ومفاجئة ولم تكن لنا خبرة ولكن كما جاء في الصحف الأجنبية ان هناك جهدا مميزا بذل..

اري ان مصلحة الدفاع المدني بما لديها من خبراء يمكن تدعيمها للعامل فريق من الأفراد المدربين على التعامل مع مثل هذه الكوارث كذلك توجد اجهزة تكنولوجية متطورة لمواجهة الزلازل لم يحن الوقت لاستقدام هذه التكنولوجيا وتطويعها واذا قلنا اننا نحتاج الى ذهاب الاساتذة لحضور المؤتمرات الدولية الخاصة بالكوارث وهو هدف لاشك ولكن هل التمويل يسمح.

وقال محمد زكي مالك ان زلازل كثيرة حدثت في العالم دمرت فيها قرى وابتلعت مدن بالكامل ولم يكن هناك مجال لانقاذ احد .. ولذا نقول حمدا لله على ما أصابنا فالكارثة مهما كبرت فهي صغيرة لو قورنت بغيرها..

ان ماحدث في المدارس يؤكد ان بعض التصميمات الهندسية ليست على المستوى المطلوب فالطرق ضيقة وهذا ادى الى ضحايا من التلاميذ تزايدت ارقامها نتيجة التدافع.. التصميمات لابد ان يعاد النظر فيها..

أيضا اسعفت دخل مصر مع الأسف لايصلح للفرسانة المسلحة أيضا حديد التسليح دخل بلادنا واستخدم عن طريق ضعاف النفوس رغم انه غير صالح وعمارة روكسي مثلا لم تكن في حاجة الى زلزال لكي تقع .. اين الرقابة الصناعية من كل هذا!!..

ويعقب فروت ابافلة ان مدرسة الزقازيق عندنا انشئت منذ مائة عام ولم يصبها الزلزال بشيء وكذلك مدرسة فؤاد الاول وهذا يؤكد شيئا واضحا هو ان المباني الجديدة التي تصدعت كانت ادعكاسا للكثير والكثير من التجاوزات..

وأريد ان اشيد بفكاء الوزير مصطفى الشريف في التحرك الواعي للاعلام اثناء فترة الزلزال وبعدها..

وقال عبد العال الجارحي ان ما ينقصنا هو ان نعد شبابنا وندربه ونجعله على درجة الوعي المطلوبة لمساندة الاجهزة التنفيذية وقت هذه الأزمات.. وقد اثبت الزلزال الذي حدث بالفعل ان هؤلاء الشباب يستطيعون ان يقدموا ويفعلوا الكثير فقط علينا ان نعطي لهم الفرصة في المشاركة..

ويواصل المجلس اجتماعاته صباح اليوم

هايد بارك

الأهرام الاقتصادى

يشرف عليها رجب البنا

اذا كانت بريطانيا تفخر بحديقة « هايد بارك » حيث يستطيع كل انسان ان يقول ما يشاء .. وتعتبرها دليلا على الديمقراطية وحرية الكلمة فان من حق مصر ايضا ان تفخر بازدهار الحرية فيها بغير قيود .. وكدليل على ذلك تنتقى اسبوعيا وشعارنا : « صراع الافكار هو القوة الدافعة لتقدم بلدنا » .

المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

ماذا استفدنا من دروس الزلزال ؟

ليس الزلزال حدثا عاديا يمكن ان يمر بسهولة . لقد كان كارثة تخلفل تأثيرها فى كل نفس وكل عقل والشعوب الحية تستفيد من دروس كل كارثة تمر بها والدروس هذه المرة كثيرة اقتصادية واجتماعية . وسياسية وهندسية وهى كارثة عامة . ولعموميتها فان من حق كل صاحب رأى ان يقول رأيه وان يجد منبرا يعلن فيه هذ الرأى واذا كان الدكتور عادل عزوزير البحث العلمي قد أصر على ان يحتكر لنفسه الحق فى الحديث عن الزلزال واصدار بيانات رسمية عن كل تابع من توابعه ومنع العلماء والمشرفين على مرصد الزلازل من التحدث عن الزلزال ليكون هو المتحدث الوحيد فان مجال الرأى مختلف ففى مجتمع مفتوح مثل مجتمعنا - فان الرأى حق لكل مواطن فضلا عن الخبراء والمتخصصين ان « هايد بارك » تفتح صفحاتها دائما منبرا حرا لكل صاحب رأى

الاخلاق .. والمعارضة والزلزال

أحمد يحيى عبد الفتاح
مدير عام المصرف العربى الدولى

والاستاذ احمد يحيى عبد الفتاح مدير عام المصرف العربى الدولى يرى ان الزلزال يحتاج الى اعادة بناء العلاقة مع المعارضة

المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

لقد كانت اخلاق الناس فى مصر دائما تقوم على انه فى وقت الازمات والكوارث ينتاس الناس كل خلافاتهم وخصوماتهم ويتكاتفون ويتكافلون لمواجهة الكارثة ولاشك ان الناس فى مصر قد فعلوا ذلك ووقفوا جميعا . المضرور وغير المضرور امام الكارثة سواء . وكان التكافل واضحا بينهم

ولكن بعض صحف المعارضة نسبت هذا الموقف الاخلاقى الواجب وزادت من حدة هجومها على الحكومة وكانها هى المتسببة فى الزلزال .

كما اغفلت كل جهد واضح للاجهزة الحكومية فى مواجهة الكارثة ورعاية المتضررين

وابرزت السلبيات بل وزايدتها اضعافا مضاعفة . بل ماتنشلت بعض هذه الصحف كان كئيبا لدرجة ان من يقراها خارج مصر يتصور ان الفناء والدمار قد لحق كل شىء فى مصر والعياذ بالله

وللذين يدلون ذلك القول انكم تظهرون المعارضة والديمقراطية فهما خاطئا . واذا اردتم ان تعرفوا المعارضة الديمقراطية فى الازمات فانظروا الى اسرائيل خصم

«حرب الثلوج وهذا يجرى حينما تى الازمات الحل ينسى معارضته وينسى الخلافات وينذكر شيئا واحدا ان ياخذ مكانه فى الصف فى مواجهة الازمة أو الكارثة .

واذا اردنا ان نتساءل ماذا يريد محرر هذه الصحف ؟

لانك ان الاجابة انهم يريدون ان يصلوا الى حكم مصر مهما كلف ذلك مصر يريدون ان يؤلبوا الشعب على هذه الحكومة التى تعمل دائبة ومخلصة من اجل المتضررين من الكارثة

واى منصف لابد ان يرى هذا الجهد الذى تبذله الحكومة من مجلس وزرائها الى كل الاجهزة الحكومية والشعبية

وان يشيد بموقف القوات المسلحة ومايقمه ابنائها لاخوانهم المتضررين من الزلزال

زلزال اخر

ونحن نتابع اثار زلزال ١٢ اكتوبر روعنا بزلزال اخطر هو ذلك الحادث الاليم والجريمة الشنعاء التى ارتكبها بعض المتطرفين ضد اتوبيس سياحى بدير وط ولايتصور ان يكون حقد هؤلاء قد وصل الى سياح انجليز لم يروهم ولم يعرفوهم ولم يرتكبوا اى ذنب .

ان تفسير ذلك أنهم يريدون ان يضربوا السياحة فى مصر اضرارا بمصر وباقتصاد مصر . أنهم يضربون السلام الاجتماعى فى وقت بالغ الحرج والدقة . انهم يؤلبون أبناء الشعب ضد النظام الذى يحافظ من حقد وغدر هؤلاء المتطرفين .

وفى كل تلك الاحداث التى تشبه الزلازل فى النفوس نقول لابناء مصر تنبهوا دائما لكل المؤامرات التى تحاك ضدكم وتستخدم الديمقراطية وتستخدم الدين واجهة لها .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

دورية الزلازل وصدوعها الخفية

د . عاطف نوير
مدرس الجيولوجيا بعلوم طنطا

ليس للصالح العام ان يصر البعض على تأكيد استحالة تكرار حدوث الزلزال .. وقد تكرر .. فهل ستكرر ام ستتوقف .. هذا هو السؤال الذى يجيب عليه الدكتور عاطف نوير مدرس الجيولوجيا التركيبية بكلية العلوم جامعة طنطا .

قال تعالى : « اذا زلزلت الارض زلزالها وأخرجت الارض أثقالها وقال الانسان مالها » .

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يعتبر الزلزال الذى ضرب مصر فى الثانى عشر من أكتوبر . هو أول زلزال فى تاريخ مصر ذا تأثير مباشر على المبانى والأرواح ولحسن الحظ أنه وقع فى الثلاثة وعشر دقائق بعد الظهر وهو الوقت الذى يتأهب فيه معظم العاملين فى العودة الى منازلهم ولذلك كانت الاستجابة السريعة لفرق الانقاذ وقوات الدفاع المدنى وجموع المواطنين مما سهل الى حد ما من تقليل نسبة الخسائر عنه لو حدث مثلا فى منتصف الليل والناس نيام .

وأود هنا أن أتحدث عن الحركات والتركيبات الارضية وعلاقتها بالزلازل .. حيث لهذه الحركات أنواع وأشكال مختلفة حيث يمكن تمييز نوعين من الحركات الأرضية . أولا حركات صغيرة ولكنها سريعة وخاطفة مثل الهزات الأرضية أو الزلازل . ثانيا . حركات كبيرة ولكنها بطيئة الحدوث مثل الحركات البانية للجبال والقارات ونعرف الزلازل بأنها اهتزازات فى صخور القشرة الأرضية تحدث نتيجة لمرور موجات وتنتشا الموجات الذبذبية من القوى الطبيعية المختزنة والتى تعمل تحت سطح الارض محركة للمادة الباطنية المنصهرة Magma أو مغيرة التركيبات الصخرية وعندما تصل هذه الموجات الى السطح من خلال الصدوع أو الكسور يحدث اهتزاز الأرض .

ان أهم أسباب الهزات الأرضية هى الصدوع ـ والصدع هو كسر فى صخور القشرة الأرضية تحركت الكتل الصخرية على جانبيه بالنسبة لبعضها البعض حركة نسبية الى أعلى أو الى اسفل بموازاة سطح الكسر ـ ولتعتبر الهزة الأرضية أما لبداية تكوين صدع جديد أو لتكرار الحركة على الصدع القديم وتسبب حركة الصخور الانفصالية على جانبى الصدع تكوين الموجات الذبذبية التى تحدث الزلزال وكثيرا ماتحدث الزلازل نتيجة لحركات نسبية تؤدى الى استقرار صخور الصدوع التى توجد على بعد كبير من سطح الأرض ويفسر حدوث الزلازل المصاحبة للصدوع باستمرار الصخور الموجودة على جانبى الفالق فى احتمال الضغط المستمر المتجمع عليها وقد تفير شكلها فتنثنى حتى تصل الى حد مرونتها و عندئذ تنكسر فجأة وتنفصل عن بعضها الى جزءين وتبدأ الهزة الأرضية بمجرد حدوث الانفصال بين جزئى الصخر الواقعين على جانبى سطح الصدع نتيجة لانطلاق الطاقة فى شكل موجات الزلازل .

كما تسبب حركة المادة المنصهرة الباطنية Magma والغازات المنحبسة فى القشرة الأرضية وخاصة الحركات المفجائية تكوين موجات ذبذبية تحدث هزات أرضيه ـ وإن كانت اقل قوة وأثرا من تلك التى تصاحب الانفصالات الفلقية .

وهناك الكثير من الأسئلة والتى قد تتبادر الى ذهن البعض منا ـ مامو السبب فى حدوث الزلزال ومامو احتمال حدوث الزلزال مرة أخرى فى القريب أو البعيد ؟ وفى الحقيقة ان الاجابة على هذين السؤالين ليست بالسهولة أو البساطة كما يتصور البعض لانها تحتاج الى دراسات و أسس علمية ولكن نستطيع ان نجتهد ونقول ان

المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

الزلزال الذى حدث فى مصر ربما يكون نتيجة وجود صدع كبير Huge Fault وهذا الصدع لم يظهر على السطح حتى الان أو نتيجة احتمال وجود مجموعة من الصدوع والكسور فى القشرة الارضية لأنه من المعروف ان وجود مثل هذه الشبكة الأرضية من الصدوع والتى لم تظهر على السطح قد تتمثى أو قد تؤدى الى مخاطر الزلازل نتيجة لحركتها المتقطعة . والدليل السطحى الوحيد للصدوع المدفونة Hidden Faults فى باطن الأرض هو حدوث انثناءات Folding أو التواءات فى القشرة الأرضية وقد كان الاعتقاد السائد القديم هو ان هذه الانثناءات أو الطيات قد حدثت نتيجة تقوس طويل وبطىء وليست نتيجة حركات عنيفة سريعة ولكن الجيولوجى الأمريكى ريوس سنين يعتقد ان الطيات قد تنشأ نتيجة الزلازل المتكررة . ومن المعروف وجود أحزمة للطيات فى الهند ونيوزيلندا والارجنتين وكندا واليابان وإيران وباكستان والبرتغال وشيلى ويعتقد ان الزلازل التى تحدث فى هذه المناطق متعلقة بأحزمة الطيان Fold Belts ومن المعلوم وجود مثل هذه الأحزمة فى مصر ، وهى تبدأ من الصحراء الغربية وتمتد الى شمال سيناء مرورا بجنوب القاهرة حيث أحزمة الطيات المعروفة بـ North Sinai Fold لم تتجه الى اعلى (شمالا) فى الأردن وحيث تنتهى فى شمال سورية مكونة مايعرف باسم Sqrian Arc System وخلاصة القول أنه لايوجد ادنى شك فى ان الصدوع الخفية (أو المدفونة) تسبب أو تحدث الزلازل . ولكن يبقى السؤال ماهو حجم الزلزال الذى يحدثه هذا النوع من الصدوع ؟ .

ونصل الى النقطة الأخيرة (هذا المقال وهى احتمال حدوث الزلزال مرة أخرى ؟ لاتقع كل ساعة ولاكل سنة وطوال هذا القرن كانت هناك بحوث طويلة فى هذه النقطة بالذات ، والدول الرائدة فى هذا العلم هى اليابان والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى والصين . وكانت نقطة الاهتمام الرئيسية مركزة فى الهزات الأرضية البسيطة (أو الضعيفة) التى تسبق وقت وقوع الزلزال القوى المدمر نسبيا . وقد وجد عن دراسة صدع سان اندرياس الشهير بالقرب من مدينة بارك فيلد فى ولاية كاليفورنيا الأمريكية ان الزلازل المتوسطة القوة تحدث فى دورة منتظمة كل ٢٢ سنة وذلك بداية من عام ١٨٥٧ وكان آخر زلزال فى هذه المنطقة بقوة ٥,٦ مقياس ريختر وكان عام ١٩٦٦ .

أما بالنسبة للزلازل القوية فى كاليفورنيا فقد وجد انه على مدى ١٤٠٠ سنة الأخيرة حدثت عشرة زلازل قوية ، اى ان الفترة الزمنية بين كل واحد والآخر تتراوح بين ١٢٠ ـ ١٤٠ سنة ولقد كان آخر زلزال قوى على طول فالق سان انـدرياس سنة ١٨٥٧ وذلك قبل حدوث زلزال ١٩٨٩ بقوة ٧,١ مقياس ريختر بفارق ١٣٢ سنة .

ويتضح من الزلازل سواء المتوسطة القوة أو القوية دورية الحدوث وعليه فانى اقترح اجراء دراسة لتوضيح مدى دورية حدوث الزلازل فى مصر خاصة فى المنطقة التى تكرر حدوث الزلازل بها .. وهى منخفض القطيم .. وهذا لاينفى امكانية حدوث زلزال فى اى وقت .. ولفوق كل ذى علم عليم .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

نحتاج الآن الى دراسة « هندسة الزلازل »

د . محمود صبحى خليل
خبير هندسة انشائية

الدكتور محمود صبحى خليل حاصل على الدكتوراه فى الهندسة الانشائية من كندا . وعمل عشرين عاما فى مدينة على الساحل الغربى لكندا وهى منطقة زلازل شبيهة بالساحل الغربى لولاته كاليفورنيا فى الولايات المتحدة وشارك فى تصميم مشروعات مبان وكبارى وانفاق . وهو يقدم لنا هنا النصيحة .. فقط وعلينا ان نستفيد منها ..

فى يوم من الايام فى المستقبل القريب سوف تهدأ العواطف ويتوقف البكاء والغناء والاتهامات التى تلقى جزافا ويمتنع الخبراء عن القاء التصريحات المتسرعة ونكف جميعا عن الجرى فى جميع الاتجاهات فى وقت واحد ونبدأ فى التفكير العملى الهادىء فيما حدث وكيف نكون اكثر استعدادا له اذا تكرر . الفقرات التالية هى محاولة متواضعة منى لبدء هذا الحوار الهادىء بوضع بعض المعلومات الهامة عن الزلازل وتأثر المنشآت بها امام العامة والخاصة ..

النقطة الاولى نتعلق بوقوع زلزال قبل حدوثه - وحتى يومنا هذا يظل التنبؤ بتاريخ الزلزال حلما بعيدة المنال ولانعلم عنه اكثر مما نعلم عن ميعاد يوم القيامة مثلا . هناك ابحاث جارية لمحاولة الوصول الى طريقة علمية للتنبؤ بالزلازل قبل وقوعها ولو بعد ساعات ولكن هذه الابحاث لم تؤد الى شيء بعد . الغى مايمكن القول به هو اعطاء احتمال بدرجة معينة ان منطقة معينة ستتعرض لزلزال بقوة معينة خلال عدد معين من السنين المقبلة . الموضوع فعلا بهذه الدرجة من الصعوبة وعدم التحديد - وهذا الاحتمال يحسب على اساس وجود تاريخ طويل ومسجل لوقوع الزلازل في المنطقة محل الاعتبار وإجراء دراسات احصائية على هذه المعلومات يمكن بها التكهن بالاحتمالات المستقبلية ..

ثانيا : فلسفة تصميم المباني في المناطق التي تتعرض لنشاط زلزالي مثل ايطاليا وامريكا - وكذا ونيوزيلندا تقوم على تصميم المباني بحيث تعيش خلال الزلزال او كما يقولون تركب الزلزال بدون أن تنهار باكملها . هذه الفلسفة تنبع من العلم بان تصميم أي منشأ ليتحمل الزلازل بدون اى تصدعات او شروح عملية مكلفة جدا وايضا غير مضمونة النتائج ولذلك يتم محاولة ذلك فقط في المنشآت الحيوية المطلوب تواجدها واستمرارها في الخدمة بعد الزلزال مباشرة والتي لايستغني عنها المجتمع ولو لفترة قصيرة (كالمستشفيات والكباري الرئيسية مثلا او المنشآت التي قد ينتج عن اى فشل فيها كوارث مروعة (مثل المنشآت النووية) اما باقي المنشآت فالمبدأ أنها تصمم بحيث تتعرض لتصدعات وخسائر ولكن لاتنهار على شاغليها . النقطة الثانية هي ان اختلاف تاثير الزلازل على المباني عن تاثير غيرها من الاحمال الطبيعية مثل قوة الريح والحوامل مثلا في أن القوة التي يؤثر بها الزلزال على المبنى تتناسب مع مدى صلابة هذا المبنى بمعنى ان الزلزال سوف يؤثر بقوة اكبر على مبان اكثر صلابة من مبنى مماثل له في الحجم والابعاد ولكنه اكثر مرونة ولذلك تصمم الابراج بطريقة تحطيها القدرة على التمايل والحركة مع هزات الزلازل بدون ان تفقد اتزانها او تنهار انهيارا كاملا . اى ان هذه الفلسفة تقبل حدوث اضرار محلية بالمباني نتيجة الهزة الارضية بشرط الا تسقط ويمكن اصلاحها واعادة استعمالها في معظم الحالات ..

ثالثا : الزلزال الذي اصاب مصر يعتبر زلزالا متوسطا والمتوقع ان معظم المباني المصممة والمنفذة حسب المواصفات وطرق البناء المعترف بها تقاوم زلزالا بهذا المستوى بدون خسائر جسيمة وقطعا بدون ان تنهار عمارة مصر الجديدة التي استحوذت على معظم الاهتمام الاعلامي تمثل حالة خاصة جدا وللاسف غير مفيدة في دراسة اثر الزلزال لان هذه العمارة بالتجاوزات التي سمعنا وقرأنا عنها كانت ستسقط ان اجلا او عاجلا بدون زلزال ولم يكن الزلزال الا القشة التي قصمت ظهر البعير وقد شاهدنا امثلة شبيهة لذلك العمارة التي تحولت الى كومة رمم والاصباح الحديدية ذات القطاع الصغير والتي لايلتصق بها كثير من مكونات الخرسانة في زلزال مدينة المكسيك عام ١٩٨٤ ولذلك ينبغي ان تركها خارج مناقشة تاثير الزلزال على المنشآت ..

رابعا : الزلازل القوية عادة يتبعها هزات اقل قوة وقد تستمر هذه الهزات لعدة اسبوع بعد الزلزال الرئيسي وقد تكون اكثر خطورة من الزلزال الرئيسي لانها تاتي بعد ان يكون الزلزال الاول قد اضعف اعدادا كبيرة من المنشآت وخفض مقاومتها لدرجة تجعلها غير قادرة على مقاومة هزات اضعف بكثير من الزلزال ولذلك يتم اخلاء اى مبان متصدعة باسرع مايمكن فور انتهاء الزلزال الرئيسي تحسبا لاحتمال الهزات التابعة ..

المصدر : الأهـرام الأقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

خامسا - تكلفة اخذ الزلازل فى الاعتبار عند تصميم مبنى جديد تتراوح بين ٥ ٪ و ١٠ ٪ من تكلفة الهيكل الخرسانى فاذا اخذنا فى الاعتبار ان تكلفة الهيكل الخرسانى تمثل حوالى ٣٠ ٪ من تكلفة المبنى . من ناحية أخرج فان تقوية المبانى القائمة لجعلها اقدر على ان تعيش خلال زلزال او ترميم المبانى المتصدعة بعد الزلزال قد يكلف ٣٠ ٪ من التكلفة الكلية للمبنى نجد ان التكلفة الاضافية لاخذ تاثير الزلازل فى الاعتبار عند تصميم المبنى تتراوح بين ٥, ٪ و ٣ ٪ من تكلفة لمبنى بالاضافة الى الصعوبة الكبيرة فى التنفيذ والوقت التى تستغرق هذه العمليات والشك فى جدواها وهذه مشكلة تعانى منها ولاية كاليفورنيا منذ حدوث لزال فى شمال الولاية فى اكتوبر ١٩٨٩ ..

سادسا - فى البلاد التى تعانى من تكرار حدوث الزلازل اكثر من مصر المحال تصميمات المبانى فى جميع مناطق الدولة اعتبارات الذلازل لكن تختلف درجة الاهتمام ومقدار الجهد المبذول فى التصميم والتفاصيل التنفيذية باختلاف تاريخ المنطقة ووقوعها على او بالقرب من فالق نشط ولكن بصفة عامة يوجد حد ادنى من الجهد يعطى لهذا الموضوع فى مرحلة التصميم .

- سابعا : مثل ماهو حادث فى بلدنا الان بعد اى زلزال يحدث فى اى مكان فى العالم ينشط الباحثون وتتكون اللجان ويدور الحديث عن السلبيات والايجابيات والدروس المستفادة ثم تبدأ مرحلة اعادة البناء . ولان مصادر التمويل دائما محدودة فان اولويات الانفاق على الترميم او التقوية يجب ان تحدد بموضوعية وبهدف تحقيق اكبر عائد من الاموال التى يتم انفاقها وعلى المستوى الرسمى فان الاولوية تعطى لاماكن التجمع الكثيف مثل المدارس ومنشات مكافحة الكوارث مثل المستشفيات ومحطات المطافىء والشرطة والكهرباء والماء وكذلك الكبارى وخطوط المواصلات الرئيسية التى تستعمل بعربات النجدة والطوارىء بعد الزلزال مباشرة ..

ثامنا - فى تلك البلاد ايضا ولان الزلازل جزء من واقع حياة الناس هناك توجد درجة كبيرة من الوعى بين الجمهور بما ينبغى عمله والاهم بما لاينبغى عمله فى حالة التعرض لهزة ارضية . وتقدم فى المدارس محاضرات وتجرى تدريبات عملية بين الاطفال لتعليمهم كيفية التصرف فى حالة حدوث زلزال لتفادى وتقليل الاصابات وحالات الهلع الجماعى وفقد الاعصاب والتصرفات الهوجاء التى رأينا منها الكثير فى زلزال الاثنين الماضى ويؤسفنى ان اراء خبرائنا فى هذا الصدد كانت غير مطمئنه او واضحة وفى بعض الاحيان خطرة عندما تناولوا ماينبغى للافراد عمله لحماية انفسهم فى حالة وقوع زلزال والخبرة العالمية فى هذا الصدد لاقول ان احسن فرصة للانسان لتفادى الاصابات الخطيرة تتحقق بان يجرى الى اقرب مكتب أو منضدة او سرير ويدخل تحته ويقبض على رجله بشرة حتى لايرفعه الزلزال بعيدا عنه وذلك يوفر حماية كبيرة لرأس وباقى جسم الشخص واذا لم يتوافر ذلك فالوقوف تحت كرة خرسانية (فى حلق الباب مثلا) مع تغطية الرأس بالاذرع يوفر حماية لان الهيكل الخرسانى اقوى جزء فى المبنى ومالم يقع ينهار المبنى باكمله وهو المتوقع الايحدث - سيظل الهيكل متماسكا . اما محاولة الجرى الى خارج الشقة او المبنى ففيها كثير من الخطورة . فبداخل المبانى تؤدى الارفف والمكتبات والنجف وغيرها بسقوطها على الارضية الى اغلاق طريق الخروج من المسكن وجعله صعبا وخطرا وكذلك القفز على السلالم وباعداد كبيرة يؤدى الى سقوط بعض الافراد واصابتهم بكسور وما الى ذلك .. والجرى خارج المبنى يضع فاعله فى وضع خطر جدا اذ هو معرض للاصابة من تساقط الكرانيش ودورة السقف وزجاج النوافذ المتطاير على شكل قذائف بعد تكسره بعنف شديد نتيجة لاهتزاز الحوائط واجزاء من الحوائط

المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

تاسعا ـ وجود شبكات رصد للزلازل ان يمنع حدوثها ولن يتنبأ بموعدها ولكنه على مدى فترة من الزمن سيساعد على تكوين قاعدة معلومات تغطى كل الدولة وتحتوى على ماتحتاجه المتخصصون من معلومات عن اماكن ومناسيب الزلازل للخروج بتوصيات محددة يستعملها مهندسو التصميم والتنفيذ فى تحسين مستوى اداء المبانى فى حالة الزلازل ويتم تحديثها وتطويرها كلما اضيفت اليها معلومات جديدة

عاشرا ـ فى اعتقادى ان الوقت حان لتدريس موضوع هندسة الزلازل فى كليات الهندسة اسوة بما يحدث فى كل جامعات العالم المتقدم حتى لو لم تكن فى مناطق زلازل مثلا انجلترا وفرنسا وستجد اننا بفضالات بسيطة وتعديلات صغيرة فى تفاصيل الوصلات والاعمدة فى المبانى الخرسانية يمكن ان نحسن مستوى اداء المنشات تحت تاثير الزلازل بدرجة كبيرة كذلك من الواضح ان تلاميذ المدارس ومعلميها فى حاجة الى قدر من التوعية عن كيفية التصرف فى هذه الظروف ويمكن الاستفادة من البرامج الموجودة فى الدول التى سبقتنا فى هذا المجال حتى لانبدأ من فراغ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

البناء بالسليب يحميها من اخطار الزلازل

د. عبدالعزيز السيد
استاذ ببحوث الاسكان والبناء

الدكتور عبدى عبد العزيز السيد يقدم لنا شرحه الفنية لتجربة ابحاثه لصنع المعالجة بوجه الكرة التى حصلت ف اعطاء زلزال مقوسط مقل ٧ ريختر ويضح ايرتفاعها محددا الضمان البناء على اسس سليمة .. لمن يريد ان يتجنل البلوى حال اسس سليمة

الأهرام الاقتصادى
المصدر :
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٣ ٢ يناير ١٩٩٢

تؤكد الدراسات العلمية ان تاكل حديد التسليح وتكون طبقة من أكسيد أعلى سطحه يؤدى الى زيادة حجمه بمقدار حوالى ٢,٢ قدر الحجم الأصلى مما يولد ضغوطا شديده داخل الخرسانه تصل الى حوالى ١٥٥ كجم/سم٢ وهذه الضغوط كافية تماما لاحداث شروخ فى الخرسانه تؤدى الى تصدعها وبطبيعة الحال فقد ساعدت الاهتزازات العنيفة التى صاحبت وقوع الزلزال على ازدياد كثافة هذه الشروخ وحدتها ومن ثم كثافه وحدة التصدعات الناجمة عنها .

ولما كان حصر الدروس المستفادة من كارثة الزلزال وتحديد المخاطر التى تتعرض لها المنشآت فى مصر قد بات مطلبا جوهريا لمواجهتها عند البناء مستقبلا ، ولكون تاكل حديد التسليح فى المنشآت فى مقدمة هذه المخاطر فسوف نتطرق الى تحديد العوامل التى تؤدى اليه ومن ثم اساليب مواجهته وبره مخاطره دون الاستطاله او التعمق فى الجوانب العلمية لهذه الظاهرة يمكن ببساطة تحديد العوامل التى تؤدى الى تاكل حديد التسليح فيما يلى :

أ ـ عوامل متعلقة بحديد التسليح ذاته تؤثر اساسا على الصناعة الطبيعية له وتؤدى الى الاسراع بتاكله وتتمثل فى حيود التركيب الكيميائى والخواص الميكانيكية لحديد التسليح عما حددته المواصفات القياسية . وتجدر الاشارة هنا الى أنه فى أوائل السبعينيات انتشر فى مصر استخدام حديد التسليح المستورد او المصنع محليا من الخرده فى المسابك الخاصة والتى كانت تصهر فيها الخرده ويتم سحبها الى حديد التسليح بالطرق مختلفة دون رقابة فعالة على هذه النوعيات من حديد التسليح او تحديد صلاحيتها للاستخدام ومدى مطابقتها للمواصفات القياسية الخاصة بحديد التسليح ، ومن المنصور ان عددا كبيرا من المبانى والمنشآت التى تصدعت تحت تاثير الزلزال قد تم بنائها فى أوائل السبعينيات واستخدم فيها حديد التسليح المستورد او المصنع من الخرده والذى تاكل خلال تواجده بالمنشأ بدرجة كبيرة وأحدث بداية التصدع الذى عززته الاهتزازات التى صاحبت الزلزال . ومن العوامل المسببه لتاكل حديد التسليح ايضا تعرضه للاجهادات او الضغوط ووجود املاح وشوائب عالقة على سطحه قبل صب الخرسانة وكذلك عدم تنظيف سطح حديد التسليح من الصدأ الذى يعلوه قبل صب الخرسانة عليه . وهذه العوامل والمسببات يمكن لنا ملاحظتها بصفة يومية خلال عمليات الانشاء التى تجرى فى العديد من المواقع دون اكتراث بما سوف تحدثه مستقبلا من اثار سلبية على المنشأ .... .

ب ـ عوامل متعلقة بالخرسانة ومن أهمها :

مسامية الخرسانة : اى النسبة الكلية للفراغات فى الخرسانة والتى يمكن ان تشغلها الغازات او السوائل فى الخلطة الخرسانية وتكون مسببا من أسباب تاكل حديد التسليح ، وتزداد مسامية الخرسانة كلما ازدادت كمية الماء فى الخلطة الخرسانية عن الحدود المسموح بها .

النفاذية : وهى قدره الخرسانة على امرار السوائل خلال شبكة مسامها . وتعد هذه الخاصية أهم الخواص الطبيعية للخرسانة من حيث التاثير على تاكل حديد التسليح فكلما كانت نفاذية الخرسانة أقل ما يمكن كلما ازدادت كفاءتها فى وقاية حديد التسليح من التاكل . والعوامل الحاكمة لهذه الخاصيه هى نسبة الماء الى الاسمنت فى الخلطة الخرسانية وحجم الركام المستخدم ودرجة والمحتوى من الاسمنت والطريقة المستخدمة فى دمك الخرسانة ومدى كفاءتها .

نوع الاسمنت وكميته : يعتبر الاسمنت المستخدم فى الخرسانة بمثابة الدرع الواقى لحديد التسليح ضد التاكل لذلك فان النقص فى محتواه او حيود خواصه الكيميائية او الطبيعية او الميكانيكية عما حددته المواصفات القياسية من شانه الاسراع بتاكل حديد التسليح .

سمك الغطاء الخرسانى : يجب الايقل سمك الغطاء الخرسانى لحديد التسليح عن

o سم حيث ان ضعف هذا الغطاء وتفتيته يتيح مرور الاوكسجين والاملاح الذائبة من الوسط المحيط خلال الخرسانة وتغلغلها الى حديد التسليح واحداث التآكل ثم تصدع هذا الغطاء او انهياره كلية وظهور حديد التسليح وتعرضه المباشر للوسط المحيط . ولقد حفظ الضعف الخطاء الخرساني لحديد التسليح في العديد من الحالات التي تمت معاينتها بواسطة اللجان المشكلة لمعاينة اثار الزلزال

الركام (الرمل والزلط) : يعتبر من العوامل بالغة الخطورة على حديد التسليح اذا استخدم في الخلطة الخرسانية دون غسيل حيث تغطيه عادة في مصر طبقة من الاملاح خاصة الكلوريدات والكبريتات والتي تسبب التآكل السريع لحديد التسليح اضافة الى ما سبق فان تنفيذ اعمال الخرسانة المسلحة بواسطة عماله فنية غير مؤهلة للقيام بهذه الاعمال اضافة الى التراخي في الاشراف عليها اثناء التنفيذ يؤثر سلبيا على كفاءة الخرسانة وقدرتها ومقاومتها طوال فترة استخدام المنشأ .

ج – الوسط المحيط بالخرسانة :

أن عدم مراعاة طبيعة الوسط الخارجي الذي سيقام فيه المنشأ وما سوف يتعرض له خلال عمره الافتراضي كان يكون هذا الوسط منطقة سلحية او صناعية او منطقة يعلو فيها مستوى المياه الجوفية او منطقة ذات تربه ملحية واختلاف الاحتياطات الواجبة لذلك من ناحية المواد المستخدمة واسلوب التنفيذ الذي يكفل رفع قدره العناصر الخرسانية في مواجهة هذه الظروف المحيطة من شأنه الاسراع بتآكل حديد التسليح واتلاف الخرسانة .

ولكي لا تكون محنة الزلزال شرا مطلقا فعلينا ان نستخلص منها درسا مستفادا نستوعبه لذلك يجب ان نأخذ بعين الاعتبار الاجراءات التالية فيما يخص استخدام حديد التسليح في الخرسانة مستقبلا وقايه له من التآكل وتلافيا لعامل من اخطر عوامل تدهور الخرسانة وتصدعها نوجز هذه الاجراءات فيما يلي :

أ – المحافظة على الخواص الوقائية لحديد التسليح فبالاضافة الى اهمية التخزين الجيد له قبل الاستخدام وازالة أية املاح عالقة به يجب المحافظة على كفاءة الخرسانة المحيطة به وان يؤخذ في الاعتبار اهمية عدم استخدام مياه بها نسبة عالية من الاملاح في خلط الخرسانة وكذلك الاهمية القصوى لعدم اختلاط الرمل والزلط المستخدمين بالاملاح ووجوب هز وغسل الزلط قبل استخدامه في الخرسانة .

ب – في الاوساط التي يرتفع فيها محتوى المواد المسببة للتآكل وبصفة خاصة املاح الكلوريدات والكبريتات والكبريتيدات يفضل استخدام الاغطية الواقية لحديد التسليح لحمايته من التآكل وهي تتنوع ما بين استخدام غلاف رقيق من الاسمنت البورتلاندي حول حديد التسليح والذي يمكن ان يحوي حسب خطوره – الوسط المحيط – احدى المواد الكيميائية المانعة للتآكل الى استخدام المواد الراتنجية في بعض الحالات الخاصة وتعتبر الطريقة الاولى من افضل الطرق واكثرها مناسبة من الناحيتين الفنية والاقتصادية اضافة الى سهولة تنفيذها في المواقع .

ج – وجوب احكام الرقابة على مواد البناء المستوردة والحصول على شهادة بصلاحيتها للاستخدام من الجهات المتخصصة .

د – تطبيق قواعد ضبط الجودة بالنسبة لمواد البناء المستخدمة علاوة على الاشراف الفني الحازم طوال فترة الانشاء .

واخيرا علنا نمي الدرس ونطبق الى اخطاء الماضي ونتبرها حتى تكون لنا عبرة في المستقبل وان يكون ذلا الزلزال نافوسا لصحوة الضمائر التي نامت طويلا وبداية للتغيير نحو الافضل لنسلم ارض الكنانة من كل سوء ومعاذنا الا ان ندعو – بدعاء سيدنا ابراهيم رب اجعل هذا بلدا أمنا .

شلل القوانين

إن الحل في مواجهة كارثة الزلزال

مجال خصب لانتشار الفساد

مقر البلدية مايصحش؟ حقا، فلي أثنين مأساة الزلازل والرغبة الأكيدة من الأجهزة إيقاذ الأنفاس المتبقية بالرغبة والتواطؤ لتحويل الزلزال الى هماهة وتعليق كل شيء عليه تفصلاً من المسئولية وفراراً من العقاب، وهروباً من الفساد الذي يملك تشريحه، وأكثر من هذا وذاك كان هناك الهدف الحقيقي من تعليق كل شيء على شماعة الزلزال وهو الإيديولوجيا بمقاومة القانون والتفاضي عن تنفيذ الأحكام، لأنه يعني بالدرجة الأولى أن هذه الدولة لاتحترم القانون وأنها تحكم بواسطة قرارات ومصالح وأهواء، وشماعة دولة المؤسسات لايمكن أن تتحلى على أحد، نعم، في أتون نار الزلزال الملتهبة بدأت تخرج علينا أفكار والتزامات وإعلانات ومخلبيات غير مقلة وضر البلية مايضحك...

لقد شغلني عبد للدحم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة وتربطنا ورسم علي وجهه ابتسامة عريضة وتدور استعلى شعب الشماعلي وتنظيم رحلات ترفيهية لأطفال و شباب الأسر المذكورة بالإضافة لتخفيف الآثار النفسية للزلزال !!! وتضمن القرار.. أيضا.. سفر الشباب الذين تضررت أسرهم بالزلزال، سفرهم لأداء العمرة ضمن الناشرين في مسابقة الشباب المبدع!!!

والطريق كان يمكن للسيد عمارة بدلاً من أنفاق هذا المال في الرحلات والسفر أن يقدم معونة للمتضررين فليس من المعقول أن يقدم للمواطن ليس كريم وهو جائع، ولايمتعه كرافتة وهو عريان.. بل أن السيد عمارة كان يستطيع أن يفعل أفضل من هذا كله وليسمن بأن يكون فريقاً من الشباب للخدمة المدنية، فالخدمة المدنية في بلادنا مجرد عنوان جميل وشعار يستعمل عند اللزوم

الحلقة الاخيرة

ولابوجود له.. وأنكر أرباب العربي العالمية الثانية حدما كانت تطلق سفارات الانذار كان رجال الخدمة المدنية يتخللون في الشوارع والعمليات ساقين السكان بأطفاله الأحرار وبعوة الغارة بل كانوا هم الذين ينظمون الدخول الى الملاجئ ويهرعون على الطفل فيها، وكانوا يتحركون مع رجال الاسعاف، ويشاركون رجال المطافئ مهامهم في حالة نشوب حريق من جراء القنابل أو طوربيد.

ولقد عادت الخدمة المدنية تحت اسم آخر في عهد الثورة وهي الدفاع المدني الذي واكب حرب السويس، ثم هزيمة يونيو ١٩٦٧، ويصبح لكل محافظة جهاز كامل للدفاع المدني يشرف عليه أنه له مخصصات وسيارات ولكنه لايفعل شيئاً، مجرد منصب شرفي ليس إلا.. فلماذا لاتدب الحياة في هذا الجهاز المدني المنبي عليه ؟! ولماذا لايضم اليه الشرائح النشطة في المجتمع والتي تبحث عن طريق للخدمة العامة..؟ لي ذلك لايكون للأحزاب نصيب.. بل أن هذا الواجب الوطني يجب أن يكون مقبولاً وبإسماء أولاء الذين يعنون خدمة للمواطنين وأنهم من الشعب وللشعب.. فما أحوج الجماهير العاملة بالكوارث والنكبات الى يد تمتد اليها.. لكن يبدو أن هذا النوع من شباب الأحزاب لايظهر إلا في الاستقالات والاستقالات ومظاهرات السلطة والبطالات المفرغة الأجر..!

أن الخدمة المدنية عمل وطني يرتفع ويرقي الى مستوى الدفاع عن حياض الوطن، لأنه يسمي للمواطنين ويتقدمهم ويوجد يوقف الى جانبهم بعد أن انهارت مساكنهم وقتلوا كل شيء..

ولما كنا نعني بالخدمة المدنية ونركز على وجوبها ونرى اعتبار عناصرها من الرياضيين وشباب الأحزاب.. فاننا أيضا نعني بالخدمة المدنية، ووجوب خطة متكاملة للطوارئ، وما يسمي لغارة الكوارث، وقد يقال أن كثيراً من الخطط والأفكار والالتزامات موجود ومتوافر ولكنه بدلاً من أن يأخذ طريقه الى التنفيذ فانه يرقد في أعماق المكاتب.. ومن أدلة ذلك مايرقده المجلس القومي للخدمة في المستقبل حول استراتيجية التقليل من حجم الخسائر المتوقعة سواء في الأسرة أو المجتمع في حالات الزلازل، باعتباره من أكبوارث الكبرى، ويصرف النظر عما جاء في دراسة للمجلس القومي للخدمة لا أدخل لانعتد كثيراً بمثل هذه الدراسات التي يقوم بها باحثون يهتمون بالنظريات والصياغة والبلاغة أكثر من الواقع، بصرف النظر عن مثل

دراسة بقلم :
جمال سليم

هذه الدراسات التي لانجد من يقرؤها ولا وجدت من يراها لعلها أن تضيف جديداً

ان واقع الزلازل وبالعكس قد كشف عن افعال الكثير في كل ليجوزنا واقرها فاوضح لي مواجهة الكوارث.. فلا توجد ضربات اصعاب كافية لنقل الجريحي والمصابين، ولاوجود لافراد علي مستوي معقول من التدريب في عمليات الانقاذ، ولاتوجد مستشفيات شاملة خطة للطوارئ، ولاتوجد جمعيات خيرية او اجتماعية او سياسية تستطيع ان تتدخل بسرعة وتعمل بكفاءة في مجال مساعدة المنكوبين حتي ان

في احدي قري محافظة الجيزة فان الاهالي كانوا يطلبون الجرحي علي الوابور، اي المستشفيات.. وكانت بعض المستشفيات تطلب من اهالي المصابين شراء الأدوية... كذلك لم يكن هناك انسجام والاوحدة بين كل الأجهزة التي تعمل في الانقاذ .. وقد كشف الماء عقل تهم وكيل الدفاع المدني في حينها للاخبار ٢١/ ١٠/ ٩٢ انذا حتي الآن لاصلة الأ سلماً معلاقاً راحماً طوله ٦٠ متراً لخدمة محافظات مصر كلها.. وبالتالي فهذه المحافظات تتنازعه بين الحين والآخر.. كذلك فان ميزانية الدفاع المدني لاتتجاوز المليون جنيه ؟!!

في العهد الملكي الباشا «!!» كانت العواصم تصدر كتاباً سنوياً باسم الدفاتر الحمراء ويتضمن

احصائيات وبيانات عن كل شيء في مصر .. كما يتضمن بيانا عن كل وزارة وهيئة ومصلحة ووظيفة كل منها والواجبات المنوطة بها، فنحن مثلاً عندما لم نجد بيانات دقيقة من الزلازل سألنا عن مرصد حلوان وماذا يعمل وماهيمته، بالضبط.. وهل هو مكلف فعلاً بنص القانون بان يرصد الزلازل ام لا.. ؟ ولكننا لم نجد إجابة وواجهتنا الخلافات بين الخبراء وهو مرصد حلوان يرصد الزلازل ام هي أطواق.

في العهد الباشا «!!» كان الكتاب السنوي يتضمن بياناً كاملاً عن مرصد حلوان كمؤسسة من مؤسسات الدولة، ففي الكتاب السنوي لعام ١٩٢٩ جاء في الصفحة ٢٨٤ الجزء الخاص بوزارة الري والأشغال العمومية عن مرصد حلوان مايلي:

التصدير لهم أعمال المرصد فيما يأتي:

الرصد الفوتوغرافي للسماء بواسطة التلسكوب العاكس الذي يبلغ قطره ٣٠ بوصة، وأخذ الأرصاد الخاصة بالأشعة الشمسية والأرصاد الجوية والأرصاد المغناطيسية المستمرة، الأرصاد الخاصة برصد منتصف الظهر، الزلازل، ويصعد منطاد الاستطلاع يومياً ليبين اتجاه الريح في طبقات الجو العليا، ويفتح المرصد للزائرين في يومين من كل اسبوع من الساعة الثالثة والنصف إلى الساعة الخامسة بعد الظهر من كل يوم ارصاد فقط، والطبوغرافية الاتية جار نشرها بواسطة المرصد وهي:

١- تقرير الطقس اليومي ويوزع بعد الظهر يومياً عدا أيام الجمع ويتضمن قراءة لمقياس الميل.

٢- تقرير الارصاد السنوي

٣- تقرير عن الامطار التي نزلت بعيوض الميل وعن الفيضان

٤- ابحاث خاصة عن الموضوعات الطبيعية في مطبوعات تسمي «صحائف مصلحة الطبيعيات»

وهذا الكتاب السنوي يقع في ٥٥٩ صفحة ويصدر سنوياً، بحيث يستطيع اي مواطن ان يلتمسه ويعرف منه كل شيء عن اي شيء في مصر.

كان هذا منذ أكثر من ٦٠ عاماً.

أيام العهد الباشا، الآن لانستطيع ان نعرف عن اي وزارة او هيئة ماذا تعمل.. وماالواجبات المنوطة بها.. بل اذني فات يوم اريت معرفة حالة الجو في يوم محدد من عام مضي حيث كنت اقوم بتحقيق جريمة لجناة لطالما ارسلوا الرصاص علي شخص ثم قربوا عاريين في عربة مكشوفة وكنت اعرف ان وقت الجريمة كان في يناير حيث كانت درجة الحرارة لاتزيد علي ١٥ درجة بما لايسمح بركوب عربة مكشوفة .. فطلبت للرصد وسألته فرد علي المسئول بان هذه المعلومات سرية.

المصدر : الوحدة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٢

لقد سبق القول في الحلقات الماضية من هذه الدراسة ان سبب الفساد والخلل الذي نعانيه هو عدم التزام الدولة بالقوانين وعدم احترام لاحكام القضاء... والدولة التي لاتحترم القوانين التي تصدرها مؤسساتها التشريعية سيحكم عليها بالتخلف الى الابد.

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مناقشات ساخنة في مجلس الشورى عن الزلازل:

ضرورة التأمين على المساكن ضد الكوارث

حذر مجلس الشورى في جلسته التي عقدها امس برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمي من تدهور الثروة العقارية وسوء الحالة التي انتهت اليها اغلب المساكن.

اقترح احد النواب استحداث نشاط التامين على المباني لتقوم بموجبه الشركات المتخصصة بعمليات الصيانة الدورية، وتحمل الخسائر في حالة وقوع الكوارث على ان يقوم المستاجر بسداد قيمة الاقساط دون غيره، واكد الاعضاء ان لجهزة الحكم المحلي هي المسئولة اولا واخيرا عن انخضاض الايراج والاصرار على ارتكاب المخالفات وان الوضع يتطلب بالفعل محاسبة كل من تورط في هذه التجاوزات.

في بداية الجلسة قال الدكتور محمود محفوظ بالامس كان هناك حديث عن الاولويات من الزميل الدكتور على لطفي ، واشير الى ان هذا التقرير شمل كل الكوارث في مصر ويقدر الكوارث بقدر ما يمكن ان اطرح توصيات واولويات، واتمنى لتحفظ كثيرا بان نطرح عبارة الامكانات في كل فرضة وليس معقولا ان اؤكد عدم القدرة على حل المشاكل بدعوى ان المبالغ المتاحة لا تكفي ..

ويضيف الدكتور عبدالسلام عبدالغفار : ان كثرة التوصيات لا اعترافي عليها، فهي تمثل بدائل للحلول والادلة عليها ان نختار منها وفقا لما تراه ..

اشي اسجل الجهد الجبار الذي قدمته الحكومة، ومواجهة الكوارث ليست بالامر اليسير، فالمواجهة سهلة للغاية واكد ان قطع الرئيس مبارك لرحلته كان له اثره الفعال والكبير في ان تتحرك كافة الاجهزة على هذا النحو .. هذا بالطبع يجانب تحرك كل افراد المجتمع دون ان يطلب منهم لحد الذهاب الى المستشفيات للتبرع بالدم والى مواقع الكارثة المختلفة، ووجدنا اناسا يبطئون السفارات بعد انهيارها للمساعدة في انقاذ الضحايا ..

ويستنكر ياسين بطئ ما كتبته بعض صحف المعارضة من تشكيكها في جهوده الحكومة ، ويقال : هل من الانصاف ان تكتب صحيفة حزبية ان الدولة بعيدة تماما عن مواقع الكوارث بعد هذه الشقق التي وزعت .. لماذا تنكر وتتجاهل مثل هذه الجهود ؟ .

ان الزلزال ليس مسئولا عن كافة الخسائر التي نراها الآن خسارة مصر الجديدة كانت ستقع بدون زلزال .

وعقب الدكتور مصطفى كمال حلمي : ان دور التصاميم ينسأل الى ان هناك اعتمادا من المهندسين والمؤسسات استشاريا وقت وقوع الزلزال . فهل هذا لان البعض يؤكد ان المهندس واسوا التلاميذ وعرواء، فهذه استنتاجات محدودة ولاتعكس الصورة الحقيقية ، كذلك كلنا نعرف جهد المهندسين في التزعيم وجهود الاطباء ، وهناك مهندسون يتنقلون الآن الى مواقع الابواء لاداء واجباتهم .

وقال عبدالعظيم رمضان : ان الزلزال فرض نفسه على المناقشات ، وقد كشف الزلزال لنا عن انفسنا وحجم مشاكلنا ، وكان يمكن ان تكون آثار هذا الزلزال محدودة ، ولكن الاهمال والتسيب الذي يسبه حياتنا تسبب في زيادة الخسائر .. يجب ان نعترف باله لابجد خطط شاملة لمواجهة الزلزال ..

لطالب بان يكون هناك تامين على المباني وتتولى الشركات في هذا النشاط مهامها كاملة ، وان يتحمل السكان عبء التمويل في هذا الشان.

واقترح العضو انيس منصور ان توجه لجنة الشحاذ الدعوة الى الدكتور فاروق الباز وتنتهز فرصة وجوده بالقاهرة يوم ٢٦ من الشهر الحالي، فهو يمكن ان

تابع الجلسة: شريف العبد

والعملية عسير اولا واخيرا .. الدارس التي تصدعت وهي جديدة هي في النهاية من صنع الانسان .. فالكوارث من صنع الانسان وليس الزلزال ..

الادارات الهندسية تتولاه من يريد ان يبني .. يبني كيفما يشاء وكل واحد لديه

خريجي خشبي اصبح مقاولا .. فلنضع الضوابط التي تضع حدا لهذه المهازل .. لكل قتيل على القاهرة دون خوف مادام ان العقاب ماثم .. اري اننا يتعين علينا ان نحسم هذه المخالفات ونحكم الاعتماد على كل مخالف يتسبب في تهديد ارواح السكان الضحايا..

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٢

يقول الكثير في الموضوع المطروح امامنا الآن ..

واعرب محمد رجب عن رفضه لما يشير اليه البعض من ان الزلزال عقاب، وقال ان هناك فقراء كثيرين اضيروا من الزلزال بينما هم لا يستحقون عقابا بقدر ما يستحقون ثوابا ، وارى ان الزلزال فرض علينا اعادة النظر في امور كثيرة منها ضرورة وجود ضوابط كاملة في موضوع النفايات السامة ..

وقال محمد مراد السيطاس : لقد سمعنا مرارا من علماء الزلزال ان مصر منطقة خالية تماما من الزلزال ثم فوجئنا بعكس ما سمعناه تماما .. واننى احذر من عدم وجود بيانات كافية عن السيول رغم ما تمثله لبلادنا من مخاطر ..

وقالت سهير جلبانة : ان الزلزال وزلزال النفوس قبل الخرسانات ، واذا كان وزير التعليم قد صرح امامنا بان القائمين على تشييد المدارس المنهارة تم تحويلهم جميعا الى النيابة .. فنحن حتى الآن لم نر حالة واحدة تمت محاسبتها.

واريد ان اذكر السيدة سوزان مبارك وحركتها التي لا تنقطع منذ وقوع الكارثة ليس بصفتها حرم الرئيس ولكن كمواطنة مصرية..

وقال الدكتور صبري الشبراوي: اننا يجب ان نعيد النظر تماما في صياغة التعليم ، فنحن نحتاج الى تغيير شكل المدرسة وموقعها وحجمها، ولا غنى عن تعليم التلاميذ ، كيفية التعامل مع هذه الكوارث ..

وقال ماهر محمد علي : هناك كارثة مرتقبة وهي ترسبات الطمي امام السد العالي ، وهناك لجنة من مجلس الشعب قامت بزيارة للمنطقة وشاهدت الظاهرة على الطبيعة ، كذلك مسئول بالوزارة اكد هذه المعلومات، وعلى الفور عقب الوزير عصام راضي قائلا : ان السد العالي مصمم على اساس وجود سعة ميتة لمقابلة الاطماء مقدارها ٢٠ مليار متر مكعب ، وان رئيس هيئة السد العالي السابق الذي تناول هذا الموضوع الغى من وظيفته لترديده معلومات غير صحيحة.

وقال يوسف صبري ابوطالب : ان جميع الدول تعتمد على مراكز ادارة الكوارث والازمات ، وهي تعتمد على تحليل جميع المعلومات واستنتاج الكوارث المحتملة وتحليل الاستعدادات المتاحة للمواجهة ودراسة الخطط البديلة.

وارى ان إعدادا تشريعيا لابد ان يتم حتى يمكن من خلاله إعداد نسيج عمراني اكثر قدرة على مواجهة اية كوارث مستقبلية .. ويواصل المجلس اجتماعاته صباح اليوم

مناقشة خطاب الرئيس أمام لجنة القوى العاملة

أدار عبد العزيز مصطفى رئيس لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب امس حوارا في اللجنة حول ما تناوله خطاب رئيس الجمهورية في افتتاح الدورة البرلمانية.

واكد الاعضاء على ضرورة مراقبة تنفيذ خطة اصلاح التعليم وعدم تحقيق الضرر لاى عامل من العمال بعد اجراءات الاصلاح الاقتصادي.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ - ٢ - نوفمبر ١٩٩٢

العلم في حياتنا

مطلوب مركز قومي لإدارة الأزمات

منذ فترة عقدت اللجنة القومية للعقد الدولي للتخفيف من اخطار الكوارث الطبيعية عدة اجتماعات برئاسة الدكتور علي حبيشي رئيس اكاديمية البحث العلمي وضمت اللجنة مجموعة من كبار علماء وخبراء مصر في مختلف التخصصات العلمية وكان الهدف هو كيفية تخطيط الحماية من الكوارث والتخفيف من اثارها الضارة.

واذا كانت الدول المتقدمة قد قطعت شوطا كبيرا في عمليات التنبؤ بالكوارث وحساب توقعاتها المستقبلية، والذي يترتب عليه حساب وتقدير التدابير الممكنة وتكاليفها المقدرة ومقابلة ذلك بالامكانيات والقدرات المتاحة لذلك بات امرا محتما اتخاذ التدابير الوقائية في مصر للتخفيف من الآثار الضارة لأي كارثة محتملة في المستقبل القريب أو البعيد.

وفي توصية واضحة ومحددة طالبت اللجنة بانشاء مركز قومي متخصص في ادارة الكوارث والازمات يركز على أعداد وتحديث خطط الحماية والوقاية من الكوارث وادارة التعامل معها وتنسيق العمل بين الجهات المعنية والمرتبطة بالكوارث والازمات وتعبئة امكانيات المواجهة مثل مجلس الامم للدفاع المدني والقوات المسلحة والشرطة واجهزة الاعلام والصحة ومركز اعلام مجلس الوزراء وكذلك الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة من حيث اعداد وتكوين مجموعات عمل متخصصة لحصر وتصنيف الكوارث والاماكن والمنشآت الاكثر احتمالا للتعرض للكوارث واعداد خطط الحماية والوقاية والتدخل ومناقشة نقطة هامة في توصيات علماء وخبراء مصر تركز على البدء الفوري في انشاء وادارة قواعد بيانات المنشآت والمواقع الحيوية والمناطق الاكثر احتمالا للتعرض للكوارث وماتحويه من بنية اساسية، واخيرا انشاء شبكة اتصالات الكوارث والطوارىء والشيء الذي يمكن ان نقوله في النهاية. خصوصا ان مجلس الشورى بدأ هذا الاسبوع في دراسة الموضوع. ان هناك دراسة جاهزة اعدها علماء وخبراء مصر يمكن الاستفادة بها.. واذا كنا قد استطعنا ان نواجه كارثة زلزال ١٢ اكتوبر بروح الانسان المصري التي تطفو على السطح في وقت الازمات فاننا مطالبون بان ناخذ باسلوب العلم في مواجهة الكوارث والأزمات.

«المحرر»

المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٢

خطة قومية لمجابهة الكوارث بعد زلزال أكتوبر الماضى

كتب : نبيل رشوان

● أوضح الدكتور محمود محفوظ رئيس لجنة الخدمات بمجلس الشورى أنه فى ظل التقدم التقنى والعلمى فى دراسة الكوارث الطبيعية أو الذى من صنع الإنسان أصبحت الضرورة اللحة لانتهاج أسلوب علمى لمواجهة آثار هذه الخطوب وخصوصاً بعد أحداث زلزال أكتوبر الماضى .

وأضاف إن اللجنة بعد دراسات عديدة ومناقشات مستفيضة وبعد استعراضها لأوراق عمل مختلفة تومى بان تقوم الخطة القومية لمجابهة الكوارث على أربعة محاور هى : المحور الإدارى والتنظيمى ومحور التوعية والدور الشعبى ومحور البحث العلمى والتقنية ومحور التعاون الدولى .. وقال رئيس لجنة الخدمات إنه من الضرورى إقامة جهاز قومى على أعلى مستوى من السلطة لإدارة الكوارث والأزمات يخطط وينسق بين الجهات المسئولة عن مجابهة الكوارث ولجهزة التنبؤ بها وتقييم آثارها التنسيق بين ٢٢ وزارة و ٤٢ هيئة عامة وبين الجهود الشعبية وإنشاء المجلس الأعلى للحماية المدنية وإنشاء شبكة من لجهزة المجابهة وإدارة الأزمة بكل محافظة يلحق بها مكتب للمعلومات ليقوم بالتنسيق بين الأجهزة المختلفة فى المحافظة ومع المستوى القومى .

وإنشاء شبكة قومية لرصد الكوارث الطبيعية ملحقة بالجهاز القومى على أعلى مستوى تقنى . وإعطاء الأولوية لتمويل معدات الإنقاذ فى ميزانيات الوزارات والمؤسسات والهيئات المختلفة فى الدولة خاصة هيئة قناة السويس والقوات البحرية والإكليمية العربية .

المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

د . محمود محفوظ

وتوضع خطة لصيانة المباني القائمة الخاصة والعامة مع الالتزام بقواعد التخطيط العمراني السليم من حيث ارتفاعات المباني ومتانة المبنى ، ولابد أن تلتزم الحكومة باتخاذ الإجراءات التشريعية والرقابية والتنفيذية اللازمة والتي تكفل المراعاة الدقيقة لما تتضمنه خطة الصيانة .

وتوضح الخطة القومية ضرورة تجميع القوانين المنظمة للحماية المدنية لمجابهة الكوارث في قانون واحد حتى يسهل ضبط تنفيذه على أن يتضمن القانون تطوير أحكام التشريعات القائمة لسد الفجوات فيها ولمواجهة التغيرات الطارئة والتطور العلمي ومواجهة الكوارث الطبيعية وتشديد العقوبات حتى تكون رادعة .

ومن الضروري إنشاء صندوق قومي للكوارث يمول محلياً من الزكاة ثم من موارد الميزانية العامة للدولة بالإضافة إلى المعونات الدولية والثنائية وتوجيه ايراداته إلى استكمال احتياجات الخطة القومية لمجابهة الكوارث .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام
التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٢

مجلس الشعب والحكومة فى أول مواجهة حول كارثة الزلزال :

الشعب أمام مجلس الوزراء

مدلل : سبب الزلزال هو الإهمال الكامل

وان الحكومة بصدد دراسة مشروع قانون بتقنين بالتعاون مع الحكومة فى احتواء اثار التأمين الاجبارى على المساكن ضد الكوارث الزلزال وهو الأمر الذى طالب به النواب الذين تضررت الطبيعية، وقال انه بالنسبة للمساكن التى وقد احتلت الدخان الخارجة منها وايضا اللغم اصيبت بتصدعات سيقوم فريق من عدد من الاعضاء بالمسألة وطلبات اضافة الخبراء بمعرفة مجلس الشعب لمعاينتها على الفور. الى المشروع. وعاتب المهندس ابراهيم شكرى وزير الاشغال العامة والاسكان على تأخر الحكومة فى تقديم مشروع قانون التأمين الاجبارى على المساكن ضد الكوارث الطبيعية، وطالب بسرعة تقديمه لمواجهة الاثار التى خلفها الزلزال.

وقد اعلن الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء امام مجلس الشعب امس الاول بالجلسة التى عقدها برئاسة الدكتور صوفت حسن رئيس المجلس ان الحكومة بصدد دراسة مشروع قانون بتقنين التأمين الاجبارى على المساكن ضد الكوارث الطبيعية، وقال انه بالنسبة للمساكن التى اصيبت بتصدعات سيقوم فريق من الاخصائيين بالمسألة وطلبات اضافة الخبراء بمعرفة مجلس الشعب لمعاينتها على الفور. الى المشروع. وعاتب المهندس ابراهيم شكرى وزير الاشغال العامة والاسكان على تأخر الحكومة فى تقديم مشروع قانون التأمين الاجبارى على المساكن ضد الكوارث الطبيعية، وطالب بسرعة تقديمه لمواجهة الاثار التى خلفها الزلزال.

وقد اعلن الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء امام مجلس الشعب امس الاول بالجلسة التى عقدها برئاسة الدكتور صوفت حسن رئيس المجلس ان الحكومة بصدد دراسة مشروع قانون بتقنين التأمين الاجبارى على المساكن ضد الكوارث الطبيعية، وقال انه بالنسبة للمساكن التى اصيبت بتصدعات سيقوم فريق من الاخصائيين بالمسألة وطلبات اضافة الخبراء بمعرفة مجلس الشعب لمعاينتها على الفور. الى المشروع. وعاتب المهندس ابراهيم شكرى وزير الاشغال العامة والاسكان على تأخر الحكومة فى تقديم مشروع قانون التأمين الاجبارى على المساكن ضد الكوارث الطبيعية، وطالب بسرعة تقديمه لمواجهة الاثار التى خلفها الزلزال.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

المعارضة: على الحكومة أن تعيد النظر في أقساط المساكن على المتضررين

كتب الجلسة :

محمود عوض عبدالجواد، على محمود المناوى

قال صلاح ذوقيل المادة ١٣٦ من اللائحة والعرف والتقاليد انه لاتوجه اسئلة قبل بيان الحكومة.

الدكتور سرور: المادة ١٨٥ تنص على ذلك الا في حالة موضوع له اهمية عاجلة يمر الاغلبة رئيس المجلس واعتقد ان موضوع الزلزال ينطبق عليه بالفعل استكمالا هذه المادة. وهناك تقارير ايضا.. ولهذا طالبو الكلمة لهم الحق في الحديث

وقال توفيق زغلول: المادة ١٨٥ تعطي الحق في مناقشة موضوعات اذا اهمية ولكن مطلو البيانات الرقابية مع التقرير ليم تكون مناقشتهم ليس لها حلو والمناقشة يجوز ان تكون مقصورة على تصدي الاسئلة وبيانات الاجابة.

وقال كمال خالد: لقد قدمت اسئلة من قبل ووصلت الى رئيس من الوزراء مندوم وزير الداخلية ووزير الزراعة ووزير الاقتصاد، ولكن السؤالين الباقين اللذين تقدمت بهما بعد الزلزال مباشرة من هذه الكارثة وقد وجهت بهما لرئيس الوزراء. وكنا نعيش مع الشعب وقراءة لمجلس الوزراء اربعة للمناقشة اولا بأول، مثلا لسو تم تصكيفهم في مناطق نائية بعيدة عن العمران، ولم نصل الى أي اجابة هنها.

الحكومة توضح

قال د.عاطف صدقي رئيس الوزراء ما ان ولمح الواقعة حتى انت جميع اجهزة الدولة واجبها بالكامل، وشكل مجلس الوزراء لجنة عليا لمواجهة ومتابعة آثار الزلزال، معلقة فيها كل الوزارات المعنية مع محافظي القاهرة والجيزة.

وبأأن بلغ الى علم الرئيس الحدث حتى هاد الى القاهرة في ساعات ليشارك المواطنين محنتهم ويعلي الرغم من ان مواجهة مثل هذه الكوارث تتم من خلال التوجيهات وبساعات الدول الاجنبية فان الرئيس مصر ان تتحمل الحكومة العبء الأعظم في مواجهة هذه الخسائر.

والرئيس اتصل بي وقال انه سيعود فورا فظت لسيادته ان يؤجل العودة حتى تنتهي آثار الزلزال حتى تتكلمل رحلة العمل، فاصر على العودة وهو موقف لابد ان نحييه مرات ومرات.

وأضيف ان اللجنة العليا لمواجهة الزلزال في حالة انعقاد مستمر، وأنه تم نقل المسافرين وتسكين من انهارت مساكنهم وتصرف التعويضات والاعانات وترميم وصيانة المباني والفرادس والآثار التي تضررت وتوفير المبالغ اللازمة لذلك.

وأوضح ان اكثر من الى ان حالات الوفاة بلغت ٥٦١ حالة، وهذا الرقم لايقارن بأرقام حدثت في بلاد اخرى تعرضت لزلازل مماثلة، فالصين مثلا ٣٠٠ الف قتيل في زلزال محدود وايضا زلزال اشاديون وفي جاءت مركب سالم للسوريين رقم القتلى كان مقاربا وهذه كانت صور، حاسكة.

اما الاصابات فهي ٩٨٣٢ حوالي منها ٦٦٥٣ حالة تم تعبر ٢٢٧٩ حالة بالمستشفيات وأجريت ٢٨٣٢ عملية ولم يبق من هؤلاء في المستشفيات الا ٨٤ حالة فقط.

وأوضح ان الانهيارات التي بلغت ١٥٥ الف بلاغ بمعدل ٢٠٠ الف مقار تبين انها بحالة تهدم كامل وأيد من ازالتها، اما عدد العقارات التي انهارت جزئيا فهو ١٨ الف حالة من ٥٣ الف مقار تحتاج الى تدعيم.

وبلغ عدد الوحدات السكنية التي يستكثر من انهيارت مساكنهم نحو ٣٠ الف وحدة سكنية تزيد تكلفتها على ٥٠٠ مليون جنيه.

وبلغ عدد المدارس التي انهارت وتحتاج الى ازالة ٣٤٣ مدرسة، و٢٥٤ تحتاج الى ترميم جزئي و٢١٤ مدرسة تحتاج الى ترميم وصيانة وقدر مايزيد على مليار جنيه لمواجهة هذه الخسائر.

قانون للتأمين الاجبارى على المساكن ضد الكوارث الطبيعية

محاسبة المقاولين

و٢٥ مبنى بمأساة القاهرة وهي خمس وظلما تصدعت ومباني المدارس والمعاهد التي اضيرت في منطقة من المباني التي مضى عليها زمن طويل.

اما المنشأة حديثا وتصدعت فيجري بشأنها التحقيق اللازم لمحاسبة المسئولين عنها، وأما ماتضرض للتصدع من المباني الجديدة لايزيد على ٥ او ٦ في المائة.

وبلغ عدد الآثار الإسلامية التي اضيرت من الزلزال ٢١٢ اثرا وسيجة مناطحه وبلغ التكلفة اللازمة لاصلاح حوالي ٤٠٠ مليون جنيه

وبعد أمبانى المكتوبة التي اضيرت بالزلزال ١٩٩٢ مبنى منها ٦٥٠ مبنى لم يعد يصلح و٤٣٩ مبنى تحتاج الى اصلاحات كبيرة و١٢٩٤ مبنى تحتاج لاصلاحات بسيطة وتحتاج الى حوالي ٢٠٠ مليون جنيه لاصلاح هذه المباني، والبعض اشار الى ان الصيانة لن تكفي ولكن في السنوات الثلاثة الاخيرة تضاعفت المباني المرصودة في الميزانية الى ثلاثة اضعافها، وسنعمل على مضاعفة هذه المبالغ بقدر المستطاع.

ترميم المساجد

وهناك ٢١٩ مسجدا تحتاج الى بناء ونحو ٥٤١ تحتاج الى ترميم بتكلفة تقديرية حتى الان ١٥٠ مليون جنيه، وتهدم معاهد ازهرية تحتاج الى ١٠٠ مليون جنيه وهناك ١٧ مستشفى تصدعت بالقاهرة وتصدعت بعض مكاتب البريد، ورغم ذلك لم تنقطع اي خدمة التليفونية، ولم تقع اي تفاعلات في التعاونيات العقارية على الفور، ولم تحدث اي تلفيات بالسكك الحديدية وبلغ اجمالي المبالغ التي صرفت لمواجهة الأزمة بشكل شامل نحو ٣٠٠ مليون جنيه حتى الآن وصرف ١٥ مليون جنيه كمتعويضات، وبلغ تكاليف اصلاح مقار الزلزال مايزيد على ٤ مليارات جنيه.

الأهرام
المصدر :
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

وقال: ان الله سبحانه وتعالى قدر وأوقف بعض الناس لكى كان الزلزال استمر ثوانى أخرى محدودة لكانت الخسائر أضعاف ماحدث.

وقال: ان جميع التبرعات التى وردت الى مصر داخليا وكذلك خارجيا، بالبنك الاهلى مقدمة من المكتبات الأجنبية تبلغ جملتها ٢١٢ مليون دولار و٣٤ مليون جنيه مصرى بخلاف التبرعات العينية والغذائية المقدمة لمصر.

وأضاف رئيس الوزراء: انه خلال ٦٠ مليون ريال سعودى و٧٥٠ الف فرنك سويسرى و٣٥ الف طن مساعدة و٦١٢ جنيها استرلينيا و٤٠ الف مارك ألمانى. وهذه المبالغ كلها وردت لصالح ضحايا الزلزال.

وقال: هذه الارقام جميعا تمت وتقابة مباشرة من رئيس الجمهورية وأيتام الصرف منها الا بإذن شخصى من رئيس الجمهورية وموافقة من رئيس الوزراء.

ضعاف النفوس

وقال: مانيش عاوزه. جت من ورء الا يهمى مسئولة لدى وزارة الدفاع من خلال ادارة الامدادات والقوات المسلحة. وهذا رد على بعض الخارجين من ضعاف النفوس، وأنا لا اقصد أحدا بهذا الموضوع لان ليس كل من كان له قصب والتقدير والامتنان. وانا أراه

المجلس ان يراجع هذه الميزانيات فمن على أساسها لذلك، وكل الميزانيات والأرقام موجودة، وهى تحت أمر كل الاعضاء ان يبدأ ان يطلع عليها.

وذكر رئيس الوزراء ان هناك أطعمة وأغذية وصلت من الخارج، ولكن تم استبعادها بعد أن ظهرت فحوصات المعامل انها انها غير صالحة للاستخدام.

وقال: وعلى نطاق المحافظات فان القاهرة والجيزة والفيوم كانت أكثرها تضررا بالزلزال، فالقاهرة بلغت بيانات الابلاغ التى تلقتها للمحافظة بشان حالات الانهيار بالتصدع ٦٧ الف بلاغ.

وقال رئيس الوزراء: كما شملت البيانات ١٠٥ عقارات مصابة بالانهيارات كلية وهدم أدوار من ١٠ ألى ١٧ و١٩ عقارا، و٣٣ الفا و١٣٨ عقارا مطلوب تدعيمها.. وتم مواجهة السكان الذين هدمت مساكنهم فى ٢٠ الف وحدة سكنية ومطلوب ١٢ الف وحدة قبل منتصف سبتمبر.. الاسر المقيمة بالمعسكرات ومراكز الشباب ٢٣٧٩ أسرة، وتم تسجيل من يقيم مع ذويهم وتم اسكان ٢٥٧٧ أسرة حتى تاريخ ١١/٢٤، وتم تسليم باقى الاسر تباعا طبقا لبرنامج محدد.. وسوف تنتهى شركات المقاولات ويعمل بسمير الحلى يكون جميع المواطنين قد نقلوا الى مساكنهم، ونرف للحول مستطمى مبنية السلام الى مستشفى عام، وربطه بخطوط النقل العام.

الأكثر تأثرا

وبالنسبة لمحافظة الفيوم فقد بلغ عدد الوحدات السكنية التى انهارت ٣٩١ وعمارة عامة للوقف منها ٤٦ وحدة فى مركز طسا، وبلغ عدد المساكن الخاصة بالمواطنين ٨٢٩ مسكنا و٤١٤٧ مسكنا متصدعا، وبالسبة لمحافظة بنى سويف ٨١٦ مسكنا، منها ١١٥ وحدة بمركز ناصية وهناك ١٤٠ مسجدا و١٤٤ كنيسة تأثرت بالزلزال.

وأضاف كان لابد من اعلان حالة الطوارئ فى كل الاحوال للتخفيف من آثار الزلزال، فسارعت وزارة الدفاع التى التوجه اليها بشكر خاص، فقد سارعت وزارة الدفاع ب ١٩٥ معدة هندسية و١٩٠ طاقما هندسيا، ودفعت بالشرطة العسكرية لتسخير الوسائل والاعلانات والعقارات المتبرعة والمعدة واستقبلت المدنيين بالمستشفيات العسكرية وعدت المحافظات بأطقم هندسية، وقدمت الوجبات الغذائية لساكنى المعسكرات وعمل التحاليل الغذائية وقامت بنصب الخيام التى جاءت كمساعدات من الدول العربية والاجنبية والقامة نحو ٣٠٠ محل تعليمى لصالح وزارة التعليم، وقامت وزارة الاسكان بتدبير الوحدات السكنية (٣٧٠٠) وحدة سكنية جاهزة وتجهيز ١٣٠٠٠ وحدة حتى ٩٢/١١/١٣، وتجهيز ٧٠٠٠ وحدة أخرى حتى ٩٣/١٠/٢١، وتعاقدت شركات المقاولين تحت اشراف الوزارة فى الانتهاء على اعمال المرافق، وتم تسليم ما يتم تجهيزه منها الى المحافظات.

المساكن البديلة

وقال: هناك برامج اقامة مساكن للطبقات محدودة الدخل، كان هناك عدد كبير من هذه المساكن على الشطيب، وبعد الزلزال عهلنا من الشطيب وهؤلاء لكننا لن نتسى حاجزين هذه المساكن، وبدأت خطة بديلة توسع من طاقة المساكن بمدن أن أصحاب هذه المنازل سوف يحصلون على مساكن بدلا، ونحن أعطينا الأولوية لمن أضرير من الزلزال، ولم يكن أمامنا طريق آخر.

وقد صدر الأمر العسكرى رقم ٤ لسنة ٩٢ مقررا عقوبة السجن أو الأشغال المؤقتة التى لاتقل عن سبع سنوات لكل من تسبب أو أدى أن يسئل الى المنوعة والمرتبة دورا، كان محل تقدير من الجميع، وحرصت الأجهزة على نقل المعلومة المصحيحة، ونقلت عددا من المؤتمرات الصحفية التى شارك فيها بصفة خاصة السيد رئيس الجمهورية.

وبالنسبة لزارة التعليم قامت بانشاء شرفة صفوف مركزية واسرع جميع اساتذة الجامعة لمعاونة الأدارين، وقامت هيئة الأبنية التعليمية بمساعدة جميع المدارس، وجاءت وزارة أول اقتراحاتها تدبير سلامة الطلاب، ومن ثم قامت بتأجيل الدراسة، ويجرى العمل حاليا فى اصلاح وترميم ٢٣٨٥ مدرسة بعد ان تأثرت العمل من ١١٤٦ مدرسة.

وقال رئيس الوزراء: ان الحكومة أعدت خطة لمراعاة ان يكون بناء المدارس لمواجهة احتمالات الزلزال، كما تم تسكين الطلاب الذين انهارت مدارسهم فى مدارس أخرى بشكل مؤقت لحين اعادة ترميم أو بناء مدارسهم التى تأثرت بالزلزال.

وقال: ان الوزارة سارعت بتكليف عدد من الشركات المتخصصة لاعادة ترميم الآثار واصلاح مايحتاج وبتكلفة تزيد على ٤٠٠ مليون جنيه.

وأضاف رئيس الوزراء قائلا: ولقد عقدت وزارة التعليم العالى جمعوا لاجراء الدراسات للنتائج العلمية للزلزال، وقامت بانشاء شبكة قومية للزلازل لرصدها واحتمالات حدوث زلازل.

وقال: لقد تم اعتماد مبلغ ٢ مليون

المصدر : مصر الفتاة

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جهيه لربط شبكة الزلازل بالسران بالشبكة القومية التي يجري انشاؤها، وان كل البعثات التي جاءت الى مصر لدراسة اثار الزلازل جاءت لرفع متطلبات دعما مع رأي العلماء المصريين حول الزلازل بمصر.

واكد رئيس الوزراء ان وزارة الكهرباء قامت بدور فعال في سرعة توصيل الكهرباء الى مناطق ابيار، مكونين الزلازل سواء كانوا بمساكن صفية السلام او بمصكرات الايواء.

المعارضة تصفق

ولكبر رئيس الوزراء ان وزارة النقل والمواصلات قامت بسرعة الكشف عن المرافق الخاصة بالمواصلات واكدت ان سلامة المرافق كله كما قامت وزارة الاشغال والموارد المائية بمراجعة كل منشآت الري من الفناطر والسدود، واكدت من سلامتها وعالجت مناطق قبور ان لبساه بمنطقة المياط واكدت الابحاث ان أسد العالي قادر على مواجهة اقوى زلزال محتمل (تصفيق من المعارضة).

وقال: إنه لاسمة لا يقال من ان بعيدا الزلازل، انما اثر على القرية الاثرية، وان كل الدراسات والابحاث كلها تؤكد ان لا اثر لتاثير بحيرة السد العالي على القشرة الارضية.

وقال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء: إن الحكومة تعمل لتخفيف معاناة المواطنين الذين اضيروا بالزلزال وذلك بتخفيف إجراءات تدريك هذه المنازل، ليهم ويتوفير القروض الميسرة لهم وسيتم هذا بما يتفق وشروط الدولة وحسب برنامجها للإصلاح المسار الاقتصادي.

وقال: ان الحكومة تدرس الان ما بتشكيل هيئة قومية للإغاثة وتدرس كل الإمكانيات لها، وذلك كبديل لهيئة العليا الاغاثة حاليا لمتابعة اثار الكوارث بصفة عامة.

واشاد رئيس الوزراء بدور الجمعيات الاهلية والهلال الاحمر في مواجهة منطيات المواطنين الذين اضيروا بالزلزال.

وقال رئيس الوزراء: ان الحكومة عملت بأسرة واحدة .. وذلك مما يشرف الحكومة والشعب.

زعيم الاغلبية

الاعجاز في مواجهة الزلزال

وقال كمال الشاذلي زعيم الاغلبية إن الزلزال كان قضاء وقدرا.. والكوارث الطبيعية تتعرض لها كل بلاد الدنيا.. وقد أوجدنا كشعب وحكومة وامة من مواجهة الزلزال بما يشبه الاعجاز.

ان امريكا واجهت الشقاقة بهذاء غدا يومين، وتقديم تسهيلات للمواطنين لشراء مساكن.. أقول اقلوا عليه في مصر وفي شعب مصر.. ان مصر رغم ظروفها الاقتصادية لم تبخر في مواجهة اثار الكارثة اي شيء الشعب المصري كشعب عن معدته الاصيل في الشر، وان ابناء القوات المسلحة كانوا كالعهد بهم الدائم في المشاركة في اقامة معسكرات وتوفير الوجبات الغذائية الى ما ازالت المعسكرات حتى الآن، وايضا لوات الشرطة التي أنت واعجبها ويجب علينا دعم الدفاع المدني لتصبح على استعداد لمواجهة مثل هذه الأزمات.

كما ان الشدون الاجتماعية لت دورها ولكن لدور الاعلام اثره الكبير في تعبئة الشارع الزلزال، سنا كان له الاثر الإيجابي في وقاة العالم معا..

وطالب بوضع نظام بديل لمزاولة اعمال البناء.. لحن لسنا في حاجة إلى قوانين جديدة.. نحن فقط في حاجة الى انضباط لمراعاته كافية لمنع الاعمال المخالفة وطالب بالرقابة على المساجد بناء مساجد جديدة على الارض الزراعية.

ووجه النصيحة للسيدة سوزان مبارك لمدارجها الكبيرة التي لاقت استجابة من ابناء الفلبين وحققت اهدافها الكبيرة في بناء المدارس.

تحية للشعب من المعارضة

وقال خالد محيي الدين ممثل الهيئة البرلمانية لحزب التجمع: اننى احيى الشعب المصري على شهامته في الاسراع بالتضامن مع المنكوبين بالزلزال سواء بالتبرع بالمال ثم قال انني اشكر الحكومة لانها بذلت جهدا كبيرا في مواجهة الكارثة ومن يقول غير هذا فهو مخطيء ولكني كنت اود من رئيس الوزراء كما ذكر الإيجابيات في عمل الحكومة ان يقوم ايضا بذكر السلبيات والمواقف.

وقال لقد تعرضت مصر خلال السنوات الماضية لعدة كوارث اظهرت كلها هجزا في الاداء الحكومي لواجباتها ولقد كنت اريد ان اسمع خطة تفصيلية وضعتها الحكومة لمواجهة الكوارث في المستقبل واضاف ان التوضيحات التي صرفت للمضارين من الزلزال غير كافية لانهم من اصحاب الدخول المحدودة ويعيشون حياة الكفاف وقال ان الخارجة التي عقدها كمال الشاذلي من ملاحظه الحكومة المصرية في مواجهة الزلزال وساعدته الحكومة الامريكية في مواجهة زلزال سان فرانسيسكو في مقارنة غير عادلة لان الزلزال المصري اقوى اما في امريكا فهناك تامينات على الحياة وعلى المنتجه والمساكن والمكونة فالمزارعون يدفع هذه التامينات الى المواطن الامريكي الذي لايتأثر باي كارثة

وقال ان الحكومة تنظم المواطن المضار من الزلزال حينما تطالبه بدفع قسط شهري ٧٠ جنيها للشقة التي خصصت له لانه في الاساس مواطن فقير واشار الى انه يعتزم التقدم باقتراح بمشروع قانون الى مجلس الشعب لتأمين على المساكن لصرف التعويضات على المواطنين في حالة تعرضهم الكوارث وطالب بان يعاونه اعضاء المجلس في تقديم هذا الاقتراح

وطالب بان تقدم الحكومة كشفا تفصيليا باسماء المقاولين الذين بدوا مشاركات في مدارس وانهيارت بسبب الزلزال وان يعاقبوا تاديبا مع هذه الفظارات وتوضيح هذه البيانات في امانة مجلس الشعب لتحديد مدى مسئولية المقاولين في انهيار هذه العمارات وقال انني أؤيد مشروع السيدة سوزان مبارك باضافة بناء المدارس بالطوابق لمواطنين وهو مشروع جيد ومع ذلك فاننا نطلب من اتحاد المقاولين ان يسهم بدور اكبر في وضع المواصفات السليمة للمباني لمواجهة الكوارث والزلازل

وقال اننا سوف نكون مستعدين للحكومة لمساعدة الشعب المصري على مواجهة الكارثة ودعوة ان تقوم الحكومة بعمل برامج تدريبية للسكان على مواجهة الكوارث

تعقيب لزعيم الاغلبية
ورد على زعيم المعارضة

وهنئ كمال الشاذلي قائلا ان المثل الذي ضربته للمضارين بهذا ساعدت به الحكومة المصرية وساعدت به الحكومة الامريكية في مواجهة حادث الزلزال نظنها عن عالم مصري يعيش في امريكا كمثل على ان الحكومة المصرية قد بذلت جهدا كبيرا لمواجهة كارثة الزلزال

ثم عقب الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء فقال لقد بدانا بعد الزلزال فكر في وضع خطة عاجلة لمواجهة اي طوارىء

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

وذلك بتشكيل هيئة قومية لمواجهة الكوارث وقال ان الحكومة قامت فور وقوع الزلزال بالتصرف لمواجهة الموقف وصرفت تعويضات فورية للمتوفين وللمصابين وقدمت ثلاث وجبات يوميا للمضارين كما ان الحكومة تدرس حاليا تقديم كل التسهيلات الذين تم تسكينهم في الوحدات السكنية التابعة للدولة بحيث يتم مراعاة ظروفهم وظروف الدولة.

الوزير الوحيد ,
الذي لم يشارك

وقال توفيق زغلول ان الحكومة حققت بذلك جهدا كبيرا في مواجهه الكارثة لكن الأسف كان وزير الزراعة هو الوحيد الذي لم يشارك في اي جهد حكومي بل انه اكتفى بعقد المؤتمرات لكي يهاجم فيها المعارضة وكنت اتصور ان يبذل الوزير جهده هذا لحل مشاكل الأراضي الزراعية وتخصيص مساحات منها لبناء مدارس عليها بدلا من المدارس التي انهارت في المحافظات وقال لقد كشف الزلزال عن مدى تخلف الجهاز الاداري في الدولة وعدم قدرته على مواجهة اي ظروف طارئة وقال ان المساعدات التي جاءتنا من الخارج لاتتناسب مع حجم الكارثة وطي الحكومة ان تبحث في اسباب تقصير الدول الخارجية في تقديم العون الى مصر لمواجهه هذه الكارثة.

وللمنصة كلمة

وقال فتحي سرور :ان مصر لها كرامتها ولاتمد يدها لأحد ولاتطلب العون من الخارج واضاف فرغم كل هذا الذي اسلفت ذكره من مأساة للمتضررين التي تمر الى الذهول لأن المواطن الذي يريد ان يشرع ليس في حاجة الى مثل هذا الاسلوب الذي يستفز مشاعر الناس

وقال انه لابد من مواجهه الانحراف والفساد والضرب بيد من حديد على كل منتهز من أصول بناء المدارس ويضع حد للمخالفات في أعمال البناء وازالة الاضرار الماثلة وتساءل هل تبرع رجال الاعمال الذين قدمت لهم الدولة تسهيلات بما يتفق مع ماقدمته لهم الدولة من تسهيلات ادارية وقانونية؟ ثم اجاب ان رجال الاعمال في مصر لم يتبرعوا الا بملايين قليلة وطلبهم ان يسهموا بايجابية اكبر للتبرع لمواجهه اثار الزلزال

ويستأنف المجلس اجتماعه صباح اليوم

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام الاقتصادى
التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٣

حصاد الازمة :
الوقاية خير من العلاج

د . محمد حسن رسمى
الاستاذ بجامعة القاهرة

والدكتور محمد حسن رسمى الاستاذ بجامعة القاهرة يضع ايدينا على زاوية يجب الا نغفلها ابدا وهى الادارة .. فكل ازمة هى نتاج ادارة سيئة وحلها لايمكن ان يتحقق الا بادارة جيدة .

المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٣

يلى كل أزمة أو كارثة توابع ، ودائما ما يكون تأثيرها سلبيا وايجابيا . السالب منها هو ما تخلفه من فزع وخسارة وعدم ثقة بكل شىء والموجب منها ما تظهره من ثقوب فى النسيج أو نقاط ضعف فى الجسد وأحيانا تحفيز للهمم . ولاشك أن الادارة الناجحة هى التى تطوع وتدير الأزمة أو الكارثة لصالح مجتمعها وتجعل منها خبرة غالية الثمن ربما كان يصعب الحصول على بدون المرور بأحداث الأزمة أو الكارثة .

أن العاقل هو من يتعظ ودونه هو من ينسى ويتناسى ويدير ظهره للحدث غير فاهم أو مدرك لمعنى التجربة والتاريخ .

أن كارثة الزلزال التى مرت مصر بها ومازالت ، خلفت مرارة وألما ، ولكنها أنارت البصيرة على أمور كثيرة أساسية ولازمة وجب علينا الاهتمام بها والاستفادة منها لتعديل وتطوير أسلوب أدارتنا لانفسنا ومجتمعنا حتى نظل أو نتجنب مخاطر المستقبل وغدر الزمان . أن هذه النقاط والمفاهيم سوف أستعرضها ليس على سبيل الحصر ولكن على قدر المستطاع طبقا لأهميتها .

١ ـ الوقاية خير من العلاج .. المبدأ الأول للسلامة .. من منا يتبعه مسلوك فردى أو جماعى ، كم منا يذهب الى الطبيب بدون مرض ، كم منا يصون دورة مياه سكنه حتى ولو اشتكى جيرانه . أن صيانة أى شىء تطيل من عمره وتجعله يعمل بكفاءة عالية . أنها استثمار طويل الاجل . أنها سلوك حضارى يجب أن يغرس وينمى داخلنا . أنها سلاح الحاضر ضد مخاطر المستقبل .

٢ ـ الجودة .. الجودة الشاملة ، جودة كل عناصر المجتمع ، جودة أداء عمل أو صناعة أى شىء ، أنها التعود على الاتقان ، أنها الالتزام باتباع المقاييس والمعايير المعترف بها فى تنفيذ أى شىء ، أنها جواز السفر لعبور مضيق الحضارة والرقى والشرف والنزاهة ، أنها مصل الوقاية من الانهيارات والكوارث .

٣ ـ القانون المحكم الصارم الرادع المحدث المنفذ على القوى قبل الضعيف أنه البديل الأوحد لردع كل من لايخاف ربه أو مات ضميره . أن أهم ملامحه أن تتضاءل المدة الزمنية بين لحظة المخالفة ولحظة الردع . أنه يجب أن يكون داخل نفوسنا مثل شبح الهلع والخوف من الزلزال والكامن الان فى نفس كل منا ويعمل ألف حساب له كل لحظة .

٤ ـ المعلومة ، أو بنك المعلومات الشامل والمحدث عن كل ما يدور على أرض مصر وما فى باطنها ، أنها النور الذى يضىء المستقبل ويظلل مخاطره ، أنها العمود الفقرى للادارة العلمية الناجحة ، بدونها تعتز الثقة بالنفس ويصعب صنع القرار وتحدث الانهيارات وتتعاظم خسائر الكوارث وتنمو وتترعرع الأزمات ويفقد القائد

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ... نوفمبر ١٩٩٢

السيطرة على السفينة . بها نكون أو لا نكون .

٥ ـ الاتصالات . أو شبكة للاتصالات ممثلة في نظم معلومات مدعم بتكنولوجيا متقدمة للربط بين الأحداث في الشارع المصري وقمة التنظيم لتوفير المعلومة الدقيقة في الوقت المناسب وبسرعة تتفق مع سرعة تلاحق الأحداث خلال الأزمة مما يتيح لمتخذ القرار السيطرة على الموقف .

٦ ـ الوقت أو الإحساس بقيمة الزمن كعنصر فائق الأهمية في التعامل والتحكم في مجريات الأزمة أو الكارثة قبل وأثناء وبعد حدوثها . أنه سلوك اجتماعي يجب غرسه وتنميته والتأكيد عليه كسلوك حضاري ضروري لإدارة حياة الفرد .

٧ ـ العلم والعلماء . الوقود الحقيقي الفعال لإدارة التقدم وإدارة الأزمات والكوارث . كشف الزلزال الأهمية البالغة لدورها الحتمي في أن يكونا الخط الأول الإسلامي لإدارة الدولة سواء كانت في ظروف طبيعية أو ظروف محن وأوضحت المجريات ضرورة أعادة النظر في الهيكل الكامل لوضع العلماء لتمكينهم من القيام بدورهم سواء كان لهم أم عليهم .

٨ ـ الإدارة . كلهم وسلوك قبل أن تكون علما يجب أن ينمى في سلوك الفرد ليمارسه في كل ظروف ومواقف حياته ويتم تدريبه عليه بأسلوب علمي .

٩ ـ الأمن والسلامة . كوعي وفهم وإدراك وسلوك ينطلق إلى مرحلة الممارسة اليومية إضافة الى تجهيز كل المنشآت والمركبات بالمعدات اللازمة والأخذ في الاعتبار في تصميماتها الهندسية مستقبلا .

١٠ ـ أخيرا الإنسان كقيمة .. فهو أحدث تكنولوجيا العصر وكل عصر وجب علينا أن نحافظ كل مايسيق من أجله ونسخر كل ماهو متاح من أن نجعله امنا سالما معطاءا ليؤدي دوره في المجتمع بكفاءة وإقتدار وحتى تدور عجلة التنمية والتطور من أجله أولا والمجتمع ثانيا .

إن هذه العناصر مجتمعه ليست جديدة أو مستحدثة ولكنها اساسيه بل ضرورية وحتمية ليس للتحدث بعدها عن إدارة الأزمات والكوارث بل لكي نكون شعبا اقدر على أن يكون له مكان على خريطة التقدم والتطور في العالم أجمع .. وحتى لو بلينا بالأزمات والكوارث فان تأثيرها سوف يتضاءل حتما وكما يأ أحداث يومية لاتستحق الاهتمام وان تشغل البال أو تربك حياتنا جميعا . أن تغيير وتعديل أوضاع تبدو مستقرة أمر مفروض ومطلوب بعد أي أزمة ذلك من أجل حياة أفضل وإستقرار حقيقي .

وتجارب الآخرين فى محيط الاقليم الذى نعيش فيه، وخارج نطاقه فى أنحاء العالم أجمع!! هل ستأخذ هذه الهيئة بما يعرف بمراكز «ادارة الأزمات» التى تعد البرامج لاحتمالات وقوع الكوارث وتوقيتاتها المحتملة، والسيناريوهات الضرورية لاحتوائها وما يترتب على ذلك من اجراءات تقوم بها الأجهزة المحلية فور حدوث الكارثة من خلال خطوات تم الاتفاق عليها واجريت عليها تجارب تطبيقية ثبت جدواها فى تخفيف آثار «الأزمة الكبرى»؟....

اننا نسأل فى هذا التحقيق خبراء فى هذا المجال.. لعلنا نصل الى الهدف الصحيح والوسيلة الناجحة لكى تقوم مثل هذه الهيئة بعملها على أكمل وجه.

تتمتع القوات المسلحة بالعديد من الامكانات.. خاصة القوات الجوية التى لديها مركزخاص لعمليات البحث والانقاذ والاغاثة لمواجهة الكوارث.. وهو الوحيد من نوعه فى منطقة الشرق الأوسط. وقد اثبتت الاحداث ذلك من خلال المواجهة الشاملة لآثار الزلزال التى حملت لواءها القوات المسلحة بما لها من سرعة الحركة والاستعداد المستمر.. وكان الفريق اول محمد حسين طنطاوى وزير الدفاع قد ابدى اهتماما كبيرا بهذا المركز وامر - حتى قبل وقوع كارثة الزلزال - بتزويد مركز البحث والانقاذ بالقوات الجوية باحدث وسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية والحاسبات التى تعمل طوال ٢٤ ساعة.. بالاضافة الى فتح مراكز فرعية للمركز الرئيسى فى المحافظات النائية - مرسى مطروح واسوان وشمال سيناء والبحر الأحمر - وقد تم اعداد هذه المراكز وتجهيزها لاداء مهامها فى اى وقت.. كما تم تجهيز وإعداد اطقم طبية فى التخدير والجراحة.. وكانت على اهبة الاستعداد للانطلاق فى اى مهمة وفى اى وقت يطلب منها.. وزود المركز الرئيسى والمراكز الفرعية باحدث المعدات المتوافرة فى الاسواق العالمية من معدات انقاذ وعبوات إمداد وأعاشة.. وقد تم تصميم عبوات خاصة وضع بداخلها مواد غذائية وعبوات اخرى ملئت بالماء بحيث يمكن إلقاؤها من الطائرات فى حالة تعثر وصول الامدادات

● ضرورة الاستعانة بالمؤسسات الشعبية والقطاع الخاص فى مواجهة الكوارث الطبيعية والصناعية

الأرضية اليهم.. ولم يقتصر عمل المركز على حالات الكوارث الداخلية - فقط - بل قام - ايضا - بالتنسيق مع الدول المجاورة للمعاونة فى عمليات البحث والانقاذ..

تنظيم دائم الاستعداد

يقول الدكتور محمود محفوظ رئيس لجنة الخدمات بمجلس الشورى: ان فكرة إنشاء هيئة لمواجهة الكوارث الطبيعية والصناعية وافق عليها رئيس الوزراء وهى ليست جديدة وانما توجد فى ٥٦ وزارة وهيئة قومية ومركزا علميا لأن لها عمل يتصل بالكوارث وفى كل وزارة مخصصات بميزانيتها لمواجهة الكوارث ولكنها لم تستغل.

ويضيف ان الهيئة ليست جهازا جديدا بالدولة ولكنها عبارة عن تنظيم دائم للاستعداد والتنبؤ والاعداد للكارثة دون الانتظار لوقوعها فإذا وقعت تقل اخطارها.

ويرى الدكتور محفوظ ضرورة ان تتضمن الهيئة فى برامجها تدريب فرق الانقاذ والمواطنين بالاضافة الى وضع سياسة على مستوى الوحدات السكنية والانتاجية، وأن تتم الاستعانة بقوات بالدفاع المدنى بالاضافة لتخصيص برنامج تليفزيونى ليشرح للمواطنين كيفية مواجهة الكارثة.

ويشير إلى ان تمويل الهيئة يكون عن طريق ثلاثة مصادر هى الدولة بالميزانيات المخصصة فى الوزارات لمواجهة الكوارث والمصدر الثانى أموال الزكاة والتبرعات الشخصية وتبرعات الهيئات ثم المعونات الدولية.

البعد عن اى ارهاق اقتصادي

ويقول الكاتب الكبير ثروت اباظة. أن الهيئة القومية للاغاثة التى اعلن عنها، مهمتها الاساسية مواجهة جميع انواع الكوارث التى تحدث ويدخل فيها جميع التخصصات اللازمة من الشخصيات والعناصر التى لها رؤية علمية وعملية فى مجال الكوارث والازمات وكيفية التعامل معها حتى يصبح لدينا الاستعداد الكامل لمواجهة أى كارثة تحدث .. وسوف يخصص صندوق خاص لمواجهة الكوارث بدلا من الصندوق الذى كان قد خصص

لكارثة الزلزال، وسوف يدعم هذا الصندوق بالموارد المالية التى تعينه على ذلك لتصبح لدية القدرة المالية الفعالة للخروج من الكوارث بصورة لا تتسبب فى أى ارهاق اقتصادى للدولة.

واضاف ان هذه الهيئة سوف تخصص لها العناصر البشرية والأجهزة العلمية المتخصصة.

وعن سرعة الانتهاء من انشاء هذه الهيئة.. يقول الدكتور ميلاد حنا انه يجب الاسراع فى التخطيط وإنشاء هذه الهيئة حتى يصبح لدينا الاستعداد لمواجهة الكوارث التى تصاب بها البلاد الآن، وان يكون هناك إعداد شامل لجميع فئات المجتمع وان تجتمع فى ظل هذه الهيئة ليصبح لديها دعم بشرى لديه الاستعداد القوى والفعال لتقديم شتى انواع الإغاثة المطلوبة.

ويرى الدكتور نبيه العلقامى عضو مجلس الشورى ضرورة أن تحدد أولا صلاحيات وواجبات هذه الهيئة لوضع التشريع الخاص بها هيئة الكارثة وكيفية التعامل معها، واعتقد انه لا يجب أن يكون مقرها القاهرة بل يتحقق لها الإنتشار على مستوى الجمهورية والتخصصية والسرعة المطلوبة للاغاثة كالحوادث الخاصة بالإنهيارات وانتشار الأوبئة والسيول... الخ

ايضا لابد من مشاركة جميع المؤسسات العلمية والإجتماعية والإعلامية بدور فعال وان يكون هناك دور للنقابات المهنية والعمالية.

هيئة لها صلاحياتها

ويؤيد الدكتور احمد جويلى محافظ الاسماعيلية فكرة انشاء هيئة قومية لمواجهة الكوارث ويقترح امتداد نشاط الهيئة إلى كل اقاليم الجمهورية بحيث تكون هناك هيئة مركزية فى العاصمة مزودة بمختلف الأجهزة الحديثة التى تمكنها من مواجهة الكوارث الطبيعية من زلازل وسيول وحرائق بكفاءة عالمية. ويكون لهذه الهيئة مراكز تابعة على مستوى الاقاليم بمعنى ان يكون هناك مركز مجهز بأحدث الوسائل العلمية والإمكانات المادية بمنطقة القناة مثلا وفى احدى محافظات القناة ويكون على اتم الاستعداد فى اى لحظة لمواجهة اى كارثة من المحتمل ان تقع بمدن القناة وكذلك بالنسبة لمحافظة السويس. وفى تمارس هذه الهيئة المقترحة اعمالها على اكمل وجه ممكن لابد من ازالة جميع المشاكل التى من الممكن ان تقف فى طريقها بحيث يسمح لها القانون بحرية التصرف بسرعة وتلقائية وأن تكون ذات قرارات استقلالية سيادية تمكنها من السيطرة على الموقف بسرعة بغض النظر عن القوانين واللوائح الشرطية فى الأمور العادية وأن يكون للهيئة المقترحة إمكانيتها المالية المستقلة التى تساعدها على التحرك وتمكنها من احتواء الأزمات.

تدريب الكوادر

اما الدكتور عبد الوهاب سيد احمد محافظ الشرقية يرى أن دراسة انشاء هيئة قومية للإغاثة والوقاية من الحوادث أصبحت ضرورة ملحة فى الوقت الحالى تكون لها فروع فى مختلف المحافظات ومعدل فيها التخصصات التى يمكن أن تقدم المساعدات والمشورة المتخصصة بأسرع ما يمكن وقت حدوث الكارثة، واضاف محافظ الشرقية انه لابد من وضع دراسات طويلة الأجل لاحتمالات الكوارث وكيفية إغاثة المواطنين فور حدوثها فمن الممكن ان تقع فى كل دولة مجموعة من الكوارث تكون محتملة الحدوث وفق ظروف كل دولة ففى مصر مثلا يمكن أن يقع زلزال مدمر أو حريق كبير أو فيضان للنيل أو انتشار احد الأوبئة.. ففى ظل وجود هذه الاحتمالات «لا قدر الله» يمكن وضع دراسات متخصصة وسيناريوهات للمواجهة والوقاية فى أسوأ الاحتمالات، تكون معدة ومجهزة مع تدريب الكوادر على كيفية تنفيذ خطة الإغاثة والوقاية منها ويتم تدريب قوات الدفاع المدنى والأطباء عليها عدة مرات بحيث تكون جاهزة للاستخدام والتطبيق بأعلى مستوى فى أى لحظة.. وهذا الأسلوب معمول به فى أغلب دول أوروبا وامريكا.. ويؤكد المحافظ ضرورة إعطاء المجلس القومى للإغاثة صلاحيات وإعتماد موازنات مالية لتمويل برامج التدريب وإعداد الدراسات اللازمة. أما بالنسبة لمحافظة الشرقية فقد تم بالفعل تشكيل مجلس مصغر للإغاثة وإدارة الأزمات وفق التمهيدات المحتملة التى يمكن أن تواجه المحافظة وقد أثبتت نجاحا كبيرا اثناء وقوع الزلزال الذى اصاب مصر.

مسئولية قومية اولاً

يقول الدكتور سيد عليوة استاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان ان التساؤل مازال يدور حول مهام هذه الهيئة وإنسحم أن عمليات الإغاثة ومواجهة المواقف الطارئة تدخل فى صميم جهود إدارة الأزمات والقواعد العلمية لإدارة الأزمة. وأرى انه لأضرورة لإنشاء أجهزة مركزية ذات طابع بيروقراطى وإدارى لأنه فى الأصل أن يتم إنشاء أجهزة مؤقتة وموقتة تكون مهمتها التنسيق وقت الكوارث بين عمل مختلف الهيئات حسب طبيعة كل كارثة والناحية مسئولية قومية بالدرجة الأولى ومسئولية مجلس الوزراء ولكن يجب ان يكون ذلك بدون فكرة إنشاء جهاز بيروقراطى جديد، وان تكون الفكرة بالقطاع والمرونة والسرعة فى التعامل مع الكارثة فى مراحلها المتعددة والتى تنتقل من مرحلة الانذار إلى مرحلة الاجتياح لمرحلة الاحتواء والسيطرة عليها، وهذه يجب أن يكون لها أجهزتها التنفيذية وفرق العمل الجاهزة للإستجابة الفورية للمواقف الطارئة.. وربما تكون فى هذه الحالة أحوج لجهاز معلومات يرصد التغييرات، ويعطى انذاراً مبكراً للإزمة بعقبها على الفور إنشاء غرفة عمليات تتولى

المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

مواجهة الموقف ثم تنفض بعد إحتواء الكارثة.

ويستدرك قائلا: هناك دور هام لا يجب ان ننساه وهو الدور الجماهيرى. فالكارثة بحكم طبيعتها ازمة عامة تواجه كل مواطن ورجل وإمراة وطفل، ولاينبغى ان نتوهم ان مواجهة الكارثة بالحكومة واجهزتها المركزية فقط ولكن يجب إعلان وتوعية طلاب المدارس، وعمال المصنع، وتدريبهم على مواجهة الكوارث وهذا أهم من إنشاء جهاز بيروقراطى ضخم.

المطلوب من الحكومة إذن هو تنسيق وإعداد المعلومات وتجهيز الموارد والمعدات لمواجهة الموقف الطارئ حسب حدوثه.

وعملية إدارة هذه الموارد تحتاج للجنة مشتركة تتبع الوزارة المعنية بالكارثة او مجلس الوزراء على حسب طبيعة الكارثة. ويمكن التفكير فى مركز بحوث لمواجهة الازمات والكوارث من الناحية العلمية مهمته اعداد سجل للأزمات وسيناريوهات للمستقبل تشترط التصرف الصحيح مع الموارد المطلوب تعبئتها كالخيام والاغذية والبطاطين وكل مايلزم لمواجهة الازمة لتكون هذه الموارد معدة ومجهزة فى مركزها..!

مشاركة القطاع الخاص

اما الدكتورة سامية الجندى استاذة الاجتماع بجامعة الأزهر وعضوة مجلس الشورى فترى ان مطلب إنشاء هيئة قومية للإغاثة ومواجهة الكوارث أصبح هدفاً حيوياً ومطلباً قومياً وأساسياً خاصة فى ظل الظروف الراهنة والتجارب التى مرت بالبلاد واثبتت عدم وجود جهاز أو إدارة تختص بالأزمات ومواجهتها بشكل منظم ومدروس وقد برز ذلك بوضوح اثناء ازمتى سالم اكسبريس، وغرق زاوية عبد القادر بالاسكندرية وخلال كارثة الزلزال الذى وقع فى اكتوبر الماضى

يضاف إلى ذلك ان الاقتراح المقدم بتناول أسس عمليات إدارة الازمة وطريقة التعامل معها من خلال تنسيق واضح بين مختلف الجهات المعنية رغم انه لم يتحدد بعد من سيرأس تلك الهيئة. أما مشاركة القطاع الخاص فى الهيئة فان الاقتراح لم يتطرق إلى ذلك وإن كانت المشاركة فى إزالة اثار الأزمات تتطلب تعاونا مع كافة الأجهزة الحكومية والخاصة.. كما حدث فى مواجهة اثار زلزال ١٢ اكتوبر الماضى.

اعتراض

ويرى محمد السعيد مصطفى رئيس جمعية الهلال الأحمر بالقاهرة ضرورة عدم الإعتماد فقط على الجهود الحكومية عند الإعداد لخطة قومية لمواجهة الكوارث اذ يجب الأخذ فى الإعتبار الدور الفعال الذى تلعبه المؤسسات الشعبية وشبه الرسمية مثل الجمعيات الخيرية والهلال الاحمر ولجان الزكاة التابعة لبنك ناصر الاجتماعى خصوصا أنها تتمتع بميزة حرية التحرك بمرونة دون اى تعقيدات فى حالات الطوارىء واوضح مثال على ذلك الدور الكبير الذى لعبته جمعية الهلال الأحمر والنقابات المهنية فى مواجهة الزلزال وإغاثة المنكوبين.

ولكن زكريا حسين مدير المكتب الفنى بوزارة الشئون الإجتماعية له وجهة نظر اخرى فى الهيئة حيث يقول ان انشاء هيئة قومية للكوارث يوحى بعدم وجود مثل هذه الهيئة منذ وقت طويل رغم ان وزارة الشئون الإجتماعية تقوم بعمل هذه الهيئة بموجب القرار الوزارى رقم ٤٣٩ لسنة ٨٠ المعدل بالقرار ٢ لسنة ١٩٨٨ والذى يفرض على الوزارة «ان تصرف مساعدات عاجلة وتعويضات عن الخسائر فى حالات الكوارث التى تصيب اسرة واحدة او مجموعة افراد من اسر مختلفة فى مكان واحد لاسباب عارضة او خارجة عن إرادتها مثل الحرائق والفيضانات والسيول وإنهيارات المنازل وحوادث التصادم والغرق وغيرها مما ينتج عنه خسائر فى الأرواح او إصابات او خسائر فى الممتلكات الثابتة والمنقولة..»

ويضيف ان الوزارة بالفعل تقوم بهذا الدور المقرر وتصرف اغطية وملابس للمتضررين فى الحوادث كما تصرف لهم تعويضات عاجلة ومصروفات للجنازة ومساعدات اخرى ولكن المشكلة تتمثل فى قيمة هذه المساعدات والتى لا تتجاوز مثلا ٦٠ جنيها لمصروفات الجنازة .. لذلك فبدلا من اضاعة الوقت والجهد والمال فى إنشاء هيئة جديدة يكفى ان نقوم بدعم (الهيئة القديمة) ونوفر لها الإمكانيات المادية المناسبة لتطوير جهود الإغاثة التى تقوم بها بالفعل.

مطلوب تقليل الأعباء

وتقول سكينة فؤاد الكاتبة الصحفية وعضوة مجلس الشورى.. اتصور انها هيئة تضم ممثلين لجميع الجهات التنفيذية والشعبية والعلمية التى تتحمل مسئولية مواجهة اى حادث طارىء لتتحمل مسئولية التخطيط للمواجهة وتوزيع الادوار كذلك. وتقترح عدم زيادة الاجهزة المؤدية لأن المطلوب فى النهاية الحصول على عمل واداء وليس تكوين هيئات فالهيئة التى تقرر انشاؤها لابد ان تكون هيئة للتنسيق بين ادوار وإمكانات جميع الأجهزة العاملة على الساحة وتكون مثل فريق عمل يوزع الادوار وينسق بين الهيئات ويضع الخطط ويستثمر امكانيات جميع الأجهزة الحكومية فى الدولة كما انه لابد من توافر احدث الأجهزة فى مجال البحث العلمى حتى تستطيع ان تواجه الكوارث الطبيعية او اى نوع من الكوارث .
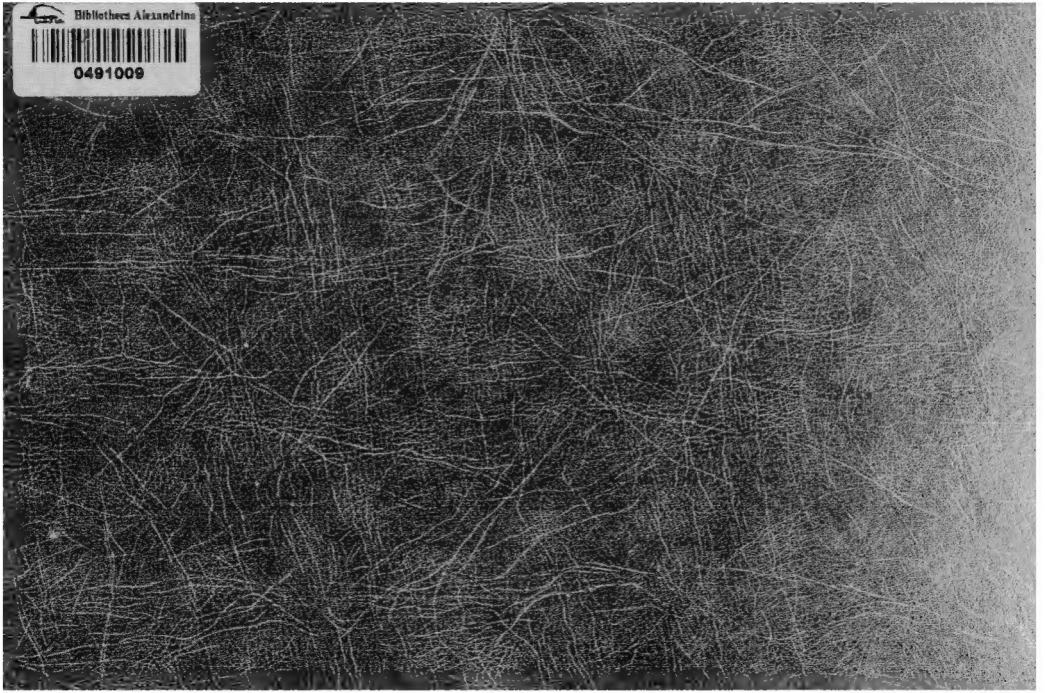
Bibliotheca Alexandrina
0491009